



مخطوطات جامع عنيزة

مخطوطة (٦٠)

تفسير أبي سعد المحسن بن كرامة الجشمي البيهقي البروقني
ذهب يسير من أوله من المقدمة، ويبدأ الجزء الثاني من تجزئة ١٨

ملاحظات

نسخة خزائية نفيسة عتيقة

في السورة

فاعله

لأنه استمر ما لم يستمر فاما من قال ان اذ غير المعصوب جدد يوسف ما خرج
لأنه طهر له الفعل المتقدم كقولك ضرب اخواك وضرب اخوتك **المعنى**
من تعالي ان الطريق الذي ذكره طريق الانبياء والصالحين فقال صراطاي طريق
الذين انعمت عليهم بالطائفة حتى يتوا على الحق قبلهم من ذكره في قوله اولئك
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الاله وقيل من انعمت عليهم من ذرية ادم
وقيل طريق بني اسرائيل فانه قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي وقيل انعم الله عليهم
بالرضى عنهم وقيل بسولطاعتهم وقيل هم اصحاب التي واهل بيته عن شهرين
غير المعصوب عليهم قبل اليهود والصالحين النصارى ذوي ذلك من نوحا
وحضر اليهود بالاضيق له بنا وعضت عضيت وصف النصارى بالاضلال
فقال قد ضلوا من قبل وضلوا كثيرا وضلوا عن سوا السبل وقيل اذ جميع
الكفار وجمع بين الاوصاف طائفة من الفايده كما يقول الله تعالى فادعني سمع
وقيل غير المعصوب عليهم بالبدعة ولا الصالحين الشبه **الحكام** الاله تترك
على وجوب اتباع سبيل الانبياء والمومنين وان طريقهم جميعا راجع الى الله الطريق
المستقيم وطريق من انعم الله عليهم من النبيين وطريق غير المعصوب عليهم وطريق
اهل الضلالة وكل وصف يدايه فائدة لسر في الاخر وتبدل على غير طريق
المومنين غضب الله عليه من هذا الوجه تبدل على ان جماعهم حجة واختلاف الاله
فقال شرط في حال الصلوة لسر شرط في حوزها عبد الله في قوله تعالى فادعني
من القرآن وقيل لا حول الصلوة الا انها وهو قول الشافعي واختلاف وجه اخر فقيل
لا يبر الموتر وهو قول الاكثر وقيل لا يبر وهو قول الشافعي **الطم** قل كما كان
في هذه السورة مرطبا بالجر والشميه استفتاح له كانه لما اذ ان يتدري بالحمد

قال الله تعالى فاعلم ان الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى والصفات العظمى

اسم بالسمية محمد الله تعالى لانه رب العالمين في طاعته في الجود وهو الرحمن
الرحيم نعمة الجود ذلك يوم الدين احادي على الجود والياك بعد هذا الجود
سعي عن القيام بالجود نيتك ان تشاء على طريق الجود فانه صراط الذين انعمت
بارك وامالك من الجود غير المعصوب عليهم لكرم الجود ولا الضالين لا غرض من
الجود وقل بطله ان الجود لله لانه رب الخلق خلقهم والرحمن ربهم والرحيم
يوم القيمة لانه مال ذلك اليوم ومن كان هذه الصفة بعبادته قال
نجد ومنه نطلب المعونة وايك نستعين جميع امونا ومن امونا
ان نعيننا السان على طريق الحق الذي هو طريق الاسلام طريق الكفان
السورة التي تذكرونها القرية وهي مدينة
ماتان وستة ما ترون في الكوفي وهو عبد امير المؤمنين وسبع في الحزبي
في البرقي واربعة في الشامي وعن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
القرآن سورة القرية من قرأها في سنة فها لم يدخل الجنة سيطرته ايام ومقرها
ليلام يدخله شيطان اليك **قوله تعالى** **الاعراب** قال الاحفش هذه
ساكنة لان حروفها لا تعرب قال ابو النجم املت من عند زياد كالحرف
تطرح لا يخط محله يكتبان في الطريق لام الفخ فاذا دخل حرف
الغظي حرك اسماء ابو عبده اذا اجتمعوا على الف وواو وياهاج بينهم
وهذه الحروف تذكروا على اللفظ وتوشت على نون الكلمة ونفا اما محل الاعراب
فلنا قيل رفع الابتداء وذلك اسما لآخر والكتاب خوة وحمل الكلام حبر
الاو لا تختم ان يكون محله رفع لانه حبر اسما لآخر وتقدر هذه القلام
على مذهب الحسن انه اسم للسورة وعلى مذهب ابن عباس انه اختصار قام مقام محله

هذا هو الجود من الله عز وجل وقال عليه السلام من كان جودا كان له نور والحمد لله رب العالمين

وكانوا يسمونها القرية لانها كانت قرية من القرى التي كانت في الجاهلية

والجود من الله عز وجل وقال عليه السلام من كان جودا كان له نور والحمد لله رب العالمين

هذا هو الجود من الله عز وجل وقال عليه السلام من كان جودا كان له نور والحمد لله رب العالمين

فلا موضع له من الاعراب **المعنى** ما بين تعالى في الفاتحة الصراط المستقيم
بين ان ذلك هو الكتاب المطر عليك فقال على الم قبل السورة عن الحسن واسم
واي على قبل اسم القرآن عن قتادة وهذا جائز لان الاسماء الاعلام منقولة للمعرفة
المستعمية حتى لم ترد بها معنى الاصل هي على جهة النقل وقد جازي اسما خازنه
من من لا م ولا خلاف من النحويين انك ان تسمى حروف الجمل وكل كلمة
بكن على معنى الاصل هي مقولة لقولك زيد اذ لم يرد به الزيادة كان مقولا الى
العلم ولا يقال لو ان يرد به التسمية لم يسم بها سوا كبيرة لان هذا موجود في
الافان فيسمى خلق بل يميز شي اخر يضل به كذلك هذا يميز بما ينضم اليه
فيقال له الله قال الحسن سمعت السلف يقولون انها اسماء للسور ومما
وقيل انه اشارة الى حروف المعجم وتسمية بانه تعالى اركبها من هذه الحروف
تكمونها فاذا عجزت عن انان مثله اذ على كلام الله تعالى وانه معجز وجور ان

يذكر حروف جميع الحروف قال الشاعر
لما كنت انهما من خطي اخذت منها بقرور شمر طبع

دارا لخرقته ببعض كلامه عن الجود واي مسلم وجماعه وقيل انه تعالى
ان طائفة من هذه الامة تقول بغير القرآن فاشارة تعالى هذه الحروف الى ان كلامه
من هذه الحروف والابتداء كانه مسموع محبة غير قديم عن ابي بكر الزهري
انها علامة تعلم بها النقص في سورة واقض سورة بعد ما عن ثعلب وقيل هو
اسم الله هذه الحروف المعجم لشرفها ولا يهاق في الكتب المنزلة والاليتين
المختلفة واسما به الحسن واصور كلام الامم بها يتعارفون عن الاحفش
لما تواجى الكهان لا يسمعون القرآن فيلغوا فيه احدث الله هذه الحروف التي

هذا هو الجود من الله عز وجل وقال عليه السلام من كان جودا كان له نور والحمد لله رب العالمين

لهم بها عهد يستعملون ما في الكلام بعد ما يكون حجة على من عارض على
وقطرب داي وقيل انه احتضن كلامهم بهمة الخاطبة كقول الشاعر
قل لها تف اقلت قاف اي دقت عن عاتق الحاج حامي
ما احتفلوا فقل المؤمن بالله واللام من لطيف والميم من ملك وقيل الفص الله
واللام من خير بل الميم من محمد بن عاتق روي عنه انا الله اعلم وقيل
الف الاول واللام لطيف والميم ملكه عن محمد بن كعب وقيل انها حرف مقطوع
لوصلت فان كانت من الله فقل كقولك الرحمن وهو الرحمن عن سعيد بن
وهذا انما تاتي بعض الحروف في جميعه وقيل هو شئ سر لا يعلم المراد به
لا يصح لان العرض من الخطاب لانهم لان الصحابة والتابعين والعلماء بعدهم
تكموا في معنى هذا الحرف وقوله يخالف اجماعهم **قوله تعالى ذلك**
الكتاب ان فيه هدى للمتقين **القرآن** قرأ
انك شريفي يا كذلك لديه وعليه رخوا مما فيه ما الكتابه وواقعه
قوله فيهم مهانا والباقون لا يشبهون وبغيرنا قاذ الخرك ما قبل الها فاجمعوا
على اتباعه وكونه العريته فيه اربعة اوجه فهو وفيه وفيه وفيه والاصل
فيه هو هذا كقولهم لهوما وفيه فلان الهاء بعدتها حقاها فصار منزله
يامعه واو ولا بد ان تنقل الواو ما قيا شامطرا كقولهم سيد وميت وفيه بالعم
للحرف ودلالة الضم على الاصل وفيه بالضم للحرف والياء والاحتساب اقره العا
لانه احق من غير اخلا فاما هك المتقين اذ عام الغنة في اللام والواو جعفر
كثير يدعها عند اللام من غير اظهار الغنة وحمزة والكسائي عبد اللام والراء
والياء والباقون يعمون ويظهرون الغنة **اللغة** ذاك وذلك وهذا بطاير

الا ان هذا لما قرئت وذاك لما بعد وذا اليم واللام عماد والاف خطا والكتاب
اصل الجمع ومنه الكنية لانصام بعضهم الى بعض وحقيقة الكتاب ضم بعض
الجزء والباله على معنى البعض والكتاب مضرد والمراد به المكتوب كالجيب قال هذا
البدن مرضي الامير اي مضروبه والرب الشك وقيل الرب تهمه مع شك والهاء
الياء في الاصل والمضن اصله من القوي وهو من الوقاية واصله وقوي في الواو
تاك التكلان اصله من وكلان من وكلته والافتقار الجز من الشين يقال انقاه
بالرئيس ومنه الوقاية لانه منع زويه الشعر يقال قاه الله تقيته ووقايته
الاعراب هذا جزوان يكونان ضمير وخمين ورفعا من اربعة اوجه اما النصب
فيكونان يكونان من ذلك والعامل فيه معنى الاشارة كانك تقول ذلك الكتاب
ها دناء والياء ان يكونان هاء في فيه والعامل فيه هو العامل في الظرف
وهو معنى نيك انك قلت لا ريب فيها هاديا واما الرفع فالاول ان يكون خبرا
واسداوه فيه كقولك فيه خير والياء على خذ وهو كانك قلت لتمام الكلام
هو هدي والياء ان يكون خبرا لذلك الكتاب والرايع ان يكون هاء اول
فيه جميعا خبرا لذلك كقولك هذا جوامض **المعنى** لما اشارت بالحروف
الموافقة لها عقبه ذكر الكتاب يقال تعالى ذلك الكتاب ان اذ به القرآن ذلك
معناه هذا على الاحسن واشتد
اقول له والرحم باطن مسته تامل خفا اني انا ذاك كاع اي هذا
وقيل معناه ذلك الكتاب الذي وعدت في الكتب السابقة وعن المراد الكتاب
الموعود به وهو الوجه لان اصل الاشارة الى غايته لا يعدل عن صحة معناه
ويعدل الى البتة ان تقديره انا ذاك الذي سمعته وقيل انه تعالى وعده كما
يجمع

لا محوه الماء ولا خلق غيره للرد فلما انزل القرآن قال ذلك الكتاب الذي عن العباد
واي علي وقيل انه تعالى كان انزل عليه قبل سورة البقرة سورة اكبيرة وكفر بها
المشركون فقال ذلك الكتاب يعني ما تقدم من القرآن عن الاصر وهو لا كلامه بقوله
ان المراد بالكتاب القرآن وعليه اكثر المفسرين وزوي عن بعضهم انه اذا
الكتاب المتوراه وليس صحيح لان اجماع المفسرين على خلافه ثم وصف الكتاب
بقال الرب فيه لا شك فيه انه من عبد الله وانه حق ومعنى لا يمدح احد على
قيل لا يقل لا يتناولوا قوله لا رقت ولا شوق ومثي قيل كيف يصح قوله لا رقت
مع كونه رب العباد فيه فلما معناه لا يتناولوا وقيل معناه لا يمدح احد على
وقيل لا رقت له هدي في نفسه وان كان الجاهل برأيه في الرب لا يتناول
هدي قيل لاله وسانا للمقبر قيل حصصهم بالنعمة وان كان هدي لغيرهم كما قال
هدي للناس لا يمدحوا به واهندوا به واهندوا به واهندوا به واهندوا به
فخرج الكلام مخرج من لا يعبد به وقيل لاله ان ادمح المصير لا يمدحوا به
ذكرهم وقيل انه استانه هدي لهم ولم يمدحوا به وقيل ايه اخرك انه هدي
والمصير به المومنين وقيل من اجنب الكابر وقيل من في ما يوجب العقاب وهو النبي
صلى الله عليه وجماع القوي في قوله ان الله يامن بالعدل والاحسان الاله
الاحكام تدل الاله على ان الهدي هو الاله لانه وصفا الكتابه كاف
خلاف قول الجاهل ان الهدي هو الامان وتدل على وجوب النظر في القرآن من حيث
هدي وطريق الحق صطل قول من يرى الفيلد وتدل على بطلان مذهب اصحاب المعاد
اذ لو كان المعترف ضروريه ليرى لصلبه ووجه القرآن هديا معني وتدل
انه كان مكتوبا وعلى ابد الاصل الظاهر فاما على غير ما قيل كان مكتوبا في

في قوله لا رقت

في قوله لا رقت

الروح المحفوظ والفايده فيه مضلحه للملكه ومثي قيل فالهدي على كونه
قلنا على ما اوردته معنى الاله وهو عام للمكلفين لان الك قال هدي والحق
للتاثير ومعنى اللطف كقوله زدناهم هديا وهو خاص لمن له لطف ومعنى الباب
والحق كقوله والذين قبلوا في سبيل الله من اصل اعالم شيه بهر وهذا خاص للمؤمنين
قوله على الذين يؤمنون بالعباد والقيومون
الصلوة ومما زفاهم سفقون **الفراة** قيل
ابو جعفر وعاصم في رواية الاعشى عن ابي بكر بن عبد الله بن ميثان
ويؤمنون ويأكلون ويأمرون ويأخذون والضان الذي يشترى ويشترى
وخوها ويركان كثيرا في الهن المحركة ايضا مثل قوله لا يمدحوا به
وخوها ولا يمدحوا به مذهب بطول ذكره فاما ابو عمر فترك كل من سالكه
الا ان يجوز كونها علامة للحرمة فوسمهم وسماوا قرا وان شأ وخوها فانه لا
الهمزة فيها وروي عنها الهمزة ايضا في الشاكنة فاما ما فاع قيرك كل من
سالكه ومخرجه اذا كانت فامن الفعل كقوله يؤمنون ولا يمدحوا به
الكسائي وحمزه ولكل واحد في ذلك مذهب بطول ذكره فالهمزة على الاصل
والاسقاط للتحفيف **الفراة** الذي واللا في نظائر واللا في المومنين قال الله
واللا في سمن من المحض من سالكه وواحد الذين الذي وهذا من الاسماء التي تضاف اليها
كم وما ومثي قيل في الذي دعاهم الى ان جعلوا الاسم مقوضا ثم يمدحوا به
الحاجه الى ان توصف بطرفه ملحق بالجملة وفي الذي اللذان والذان بالشديد
من هديا ويقال للمخرج الواحد واعربك التشبيه فلنا لان التشبيه خرج
شبه الحروف والحروف لا يبنى فاما الجمع فاما ان لا يجمع لسن على حد التشبيه الامرا

في قوله لا رقت

ان اعزابه كاعزاب الواحد وقيل الذي والذين للجمع وواحدة الذين والذين
والذي والذين جمع الجمع والامان والاسلام من الظاهر وبمعناها الكفر
والعشق واضله المضيق يقال امن اي ضيق وفيه وما انت طومر لنا اي مضيق
وقد صارت في الشرع اسما لادب الواحات والعجب بعض الشهادة وهو مضيق
موضع الاسم يقال للغائب عيب منه عالم العجب والعجب عاب عن الحاشية اي حفي
وتقال عاب عن اخفاء عن الاضار وذكر ابو علي ان العجب على ضربين منه
دليل عليه ولا علمه الا الله وفيه ما عليه دليل معلوم الا ان عالم العجب
يطلق الا الله تعالى لا به يوم العلم بالجميع وذكر ابو هاشم ان العجب لا طريق
معرفة ضروره واستدلاله وانما من كلامه ما قد عناه واقامه الصلوه
ما خوذ من قومه الشئ وحقيقه وقيل سمي اذواها اقامه لما فهم من القيام
واصل القيامه القيام وهو الاصاب والصلوه في اللغة الرعا وقيل اضله
للزوم وقيل اضله رفع الصلوه في الركوع والسجود وهو عظم في العجز
وفي الشرع اسما لافعال مخصوصه والرزق فيض الحزان وقيل هو العطا الخارج
وقيل اضله الخط والمضيض منه وجعلون زكروا لانفاق اضله الاخراج
يقال السقماله اذا اخرجته عن ملكه **الاعراب** الذي يجهل ان يكون محله
نصا وجر او نفا **اما** الحر فعلى انه صفة للمتميز **واما** النصيب الدج
تقدمه اعني الذين يومنون **واما** الروح فعلى معنى هو الذين يتكلمون خبرا مستمرا
المعنى لما وصف الامان انه هدى للمؤمنين من صفة الملقين فقال تعالى الذين يومنون
بالعيب قايضون بالقيمة والجنة والنار عن الحسن وعليه اكثر المستتر وقيل
في حال العيب يومنون اذا كانوا احصوا الشئ على الله عليه فيؤاخذوا بها ما لم

للمكلمين
خلاف المطافقين عزاب مستل ومثي قيل له حكاية في اسما عيا فلما اطفا
وقيل يومنون بالعيب بالله وملي كنه ورسله وقيل الامان وما فيه من
وقيل الوجي وانما يدحوا بذلك لان علم الضروره فعل الله تعالى وانما صلب
الناس لا يشهد لآليات ويبشرون الصلوه اي يثبونها بركونها وتعودها
وان كانها وقيل يؤدونها بقيامها وقيل يثبونها ومما زكواهم سيقون
مما اعطياهم سيقون في الهاد وقيل من الركوع وقيل اذا الفقه على نفسه و
ومثي قيل هو لا ومن ذكر بعد قوم واحد ام قومان قلنا بل قوم واحد ومن
جميع ذلك **قول الشاعر** الى الملك القرم وان الهام وليت الشيبه في
وقيل قومان والذين ذكروا في الاية الاولى من من مشركي العرب والذين ذكروا في
الاية الاخرى من من اهل الكتاب **الحكام** الاية بدل على بطلان
اهل المعاز ومن وجوه اجدها اجمع الاشكال كان معلوما ضروره لم يكن غيا ولا نه
لو كان الكافر يعلم من الحضر المتقين ولانه لا يصح المخرج بالضرور وبذلك اعان
الامان بالعيب من شرط استحقاق الثواب وتدل على وجوب الصلوه وانه شرط في
استحقاق الفلاح خلافا لقول المرجيه وتدل على ان الاسم ينقل من اللغة الى الشرع لان
الصلوات فيهم منها افعال مخصوصه وتدل قوله ومما زكواهم سيقون على ان الرزق
هو الحلال لانه مبدعه ما يفاقه وتدل على وجوب الانفاق لانك جعله سبي
الفلاح ولهذا قلنا لا بد من جملة على انفاق واجب جدا لربك قاله ان يفتح له
لا بد منه **قوله تعالى** والذين يومنون بما انزل اليك
وما انزل من قبلك وما اخره هم يومنون **القرآن**
اي جمعهم ومافع وان كثير وابوعمر ويعقوب لا يمدون حرفا اخر وهو ان يكون

المدة في كليمه والهمزة في آخرى بحسب ما انزل اليك واسماهما واقعا جهم
وحزبه والكساي وان غامر ونافع بر واية وتشر فانه يدور ذلك وود
اطولهم مبادر حمزة نمر غامر بر واية الاعنة والباقر مدور مدو وسجل من غير
افراط فاما للحقيق وحذفه للتخفيف فاما السكتة بين المرد والهمزة حمزة
واخفها ووافقه غامر والكساي على اختلافهما والباقر بعرض كنه
اللغة ما هنا معنى الذي ولا انزال افعال من الزول وهو البصير الى جهة
وضد الصعود انزاله انزالا وقل يقبض بعد وهما في الزمان كلف واما في
المكان وقل ليا مضى وبعد ليا ياتي والاخر يقبض الاول فقال اخوه باخرا و
لاول الموجود قبل والاخر موجود بعد وفيما في صفته نقل الاول قبل كل شيء
والاخر بعد كل شيء وتسمى الاخر بذلك قبل الباخر ما غر الزنا واللسان النوصا
وقيل لباها والنقير العلم غير ان الهمزة ما وقع من اللغة بالثبوت بعد ان لم يكن
هو العلم المستدرك **الاعراب** الذين يؤمنون بحمل الخفض من وجهين احدهما
جمع الاوصاف ووصوف واحد والباقي ان يكون على موصوف عطف احدهما
على الاخر وحمل الرفع على الاستيناف وما يكون جرقا وقد يكون استاكالتي
للاستفهام وهم في قوله وهو الاخره عما بعد الكوفين وفصل عند الصرير
ونقال لم قال اليك ولم نقل الا كما يقال الي زيد فلنا الفرق من باضا الى
الكناية من التمكنه وغير التمكنه فلذلك قالوا اليه وعليه وقالوا له
وهذه مستووا في التمكن من الظاهر والمكن وقرئوا في الحروف **المعنى**
نؤمن تعالى بان صفة المصير فقال والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني القرآن
والاسلام وما انزل من قبلك من الكتب على الاسا وقل بعد قور انزل
اليك من نفا الاخره وفيما الدنيا والبعث والحساب وبالاخره قبل بالكره

7
للاخره وقل بالدار الاخره لان الاخره صفه فلا بد من موصوف هم
يعني المستيقنون ان الدار الاخره كايه لا محاله **الاحكام** تدل الاية على
وجوب الايمان بما انزل عليه وعلى الايمان قبله لان الطريقة في العمل واحدة
وهو المعزى وتبدل على وجوب الايمان بالبعث والحساب وتبدل على ان العلم
واليقين فاعلم انك مدحهم في بطر قول اصحاب المعازف **قوله نقل**
اولك على هدى من ربهم واولك هم
المفلحون النعمة في اولى ثلاث لغات اولى كلفه قرئت واولك
واولك ومعنى على كمن فوق وعلى قد يكون استا وجر فاقول عليه دس
وقال الشاعر عدت من عليه بعض الظل بعد ما زان حاج الشمس استوي
فهذا السمر لدخول من عليها كانه قال عدت من فوقه وعلى هدى في مهندون واحد
كقولهم على صلاح ومصلحون وعلى تقوى ومقنون **واصل الفلاح** القطع
ومنه ان الجديا الجدي بفلاح اي يقطع ومنه الفلاح الا كان لانه تسوق الارض
وقيل اصله الطهر بالبعث وهذا صحيح لانه اعلى على هذا الباب وظهر فيه
وقيل اصله البقا وكل مؤمن مفلح لانه طار ببعثه **الامر** اول الامر
على الكسره ولا واحده من لفظه والكاف للحطاب ودر رفع اولى كات
اوجه الاول ان يكون خبر الموصوفين بالصفت الثلثة المقدمه والثاني
يكون خبر المرفقين من مومني العرب ومومني اهل الكتاب والثالث ان
يكون خبر القول والذين يؤمنون بما انزل اليك والرابع الاستيناف فلو كان
الرابع له على هدى من ربهم فاما هو في قوله هو المفلحون فحمل وجهين احدهما
انه حرر قد سنا انه عما بعد الكوفين وفصل عند الصرير وانما ثوب

من المذنب وكلما كان الخوف أشد كانت النعمة بالانذار أعظم ولذا كان رسول
الله صلى الله عليه وآله أعظم الناس منه على امته **الاعتاب** ان حروف التوكيد
ويكون جوابا للسموع وعملها نصب الاسم ورفع الخبر لا فعل وقد مضى قوله وقد
على الاسم والخبر منزه كان ويثبت على الفتح كذا لما مضى على الفتح واسم من الذين
وما حيز ما فيه وجهان أحدهما الجملة من فراك سوا عليهم انذار نعم لم
سندهم والمباين يكون خبرها لا يومنون ويكون سوا عليهم انذار نعم لم
اعتراضا وسوا مبدأ وخبر ما بعده كأنه قيل سوا عليهم الانذار وتركه والالف
انذارهم الف السوية وأصلها الاستفهام وأمر حرق عطف على الاستفهام وأمر
حزم لا يلى الفعل لان الحزم مخصص **النزل** قيل نزل في أبي جهل وحسنه
من اهله عن الضحاح وقيل في اليهود عن الكل وقيل في قوم من المنافقين
والجرح وقيل في مشركي العرب عن الأصم وقيل في قوم باعناهم من أخصار اليهود
كفروا عنا داو كتموا أمره منهم حتى انرا خطب عن ابن عباس وقيل في قادة
الأحراب وقيل في أهل الخمر الذي علم الله انه لا يومنون عن أبي علي وقيل هو عام
في جميع الكفار يعني ان جميعهم لا يومنون ولان ذلك لهم الصحة وان كان
بعضهم يؤمن تسليته له ومتى قيل اذا علم الله انه لا يومنون فلو قدرنا على الأمان
والمؤمن كان فيه تخيل قلنا الله تعالى علم انه مع قدر نعم على الأمان لا يؤمنون
ولم يؤمنوا بهذا باطلا لا من الشرائع بل لايمان من فهم بحيلة ثم انه تعالى ما د
على الجاد القيامة في هذا الوقت مع علمه انه لا يوجد هناك فيه حيلة **المعنى** لما
بين حال المؤمنين عقبه ذكر الكفر من فاضل ما قبله اتصال بعض بالمعنى فقال
تعالى ان الذين كفروا قبل جميع ما امن الله المؤمنين وقيل خصله من خصال الكفر ان لم

كان وقيل كفروا بما امن الله اليك كما قال المؤمنين ان الله اليك وقيل كفروا
بما لا حجة سوا عليهم اي يستوي حالهم انذار نعمهم ام لم يخوفهم لا يومنون بما
انزل اليك وسوا عليهم معنى يستوي لان المصادرة اذا اقيم مقامها على كذا
استماهم لقول قوم منو ما يصابون **الأحكام** لا يله تد على ان في المكلفين
لا لطف له اذ لو كان الفعل لا مؤافا لما اخبر انهم لا يومنون علم انه لا لطف
لهم خلاف قول الضحاح للطف وتذكر على معجزة الرسول لانه اخبر انهم لا يومنون
وكان كما اخبر وتذكر على انه لا يجوز ان خاطب بالعام ويتدبه الخاص لا تعلم ان في
الخاص من من ومنع ما نذر له دلل ان المراد بالايه الخصوص وتذكر على ان الكافر في من
حقه نفسه لا من نقص من حجة الرسول عليه السلام وتذكر على ان افعال العباد
ليس خلق الله تعالى اذ لو كان خلقا له لم يكن للتحريف معنى **الظن** انزل الله تعالى
بذكر الكفار وبين من آمن ثم عطف بذكر من كفره ثم بين بيان من نافقه وهذا
من احسن الترتيب **قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى**
بصائرهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
الفراه الفراه الظاهرة غشاوة بكسر الغين وانشاء الالف ورفع الهمزة
والرفع على الاستئناف وذوي الفضل عن غاشم غشاوة بالفتح كأنه اضم وعلا اي
وجعل على ابصارهم غشاوة وعن الحسن غشاوة بضم الغين وعن الحارثي بفتح الغين
وعن عصم غشوه بغير الهمزة وعن ابن عباس غشاه وعما استماعهم على الجمع وقراه
العامه على الوحدان وجميع ذلك لغات ولكن لا يجوز ان تكون القراءة الاما ظهر نقله
واستفاض فاما انصارهم فيميل النعمان والكيان والماقور بالتعظيم والمقر في ذلك
مذهب بطول شرح **اللعن** اللعن والطبع من البطاير ختم الكتاب والختم الطبع بالحق

وقوله خاتمته مسك اي اخره وختم الكتاب لانه يكون بعد الفراع منه ومنه خاتم
النبيين والقلوب الفؤاد واصله من القلب والسمع والاذن والسمع مصدر يسمع يتمم
فالسامع المدرك للصوت والبصر والعين من الطائر وفي البصر اشتراك يقال
ابصر بعينه وابصر بقلبه والمبصر المدرك للمبصرات والسماع والمبصر لا يكون
الا بعد وجود المسموعات والمبصرات والسميع والبصير من كان على صفة يدرك
المدر كانه اذا وجدت ذلك يصف الله تعالى انه سميع بصير لم يزل يراى ولا يصفه
بانه سميع مبصر لم يزل والغشاوة والغطا والسيار ترطبا وتقال غشيت وشترته
ومنه لغت الليل النهار والغاشية هي الغطا الشامل ومنه سمي القيمة غاشية
وفي غشاوة شت لغات لالف وتعاقب الحركات الثلاثة على الغير وبغير الفمع
تعاقبها والاحور لالف وكثير الغير والعزل استمر ان الاله واصله من الاستمرار
عزبه تغشا والغشاوة يقال هو عظيم الجثة وعظيم الشان ومنه سمي تعالى
عظيما الامم الاول **الاعمال** رفع غشاوه على الاستناو وهو رصده على الضام فعمل
اي وجعل الال عظمى غاشية كاستناو جمع القلوب ووجد السميع فلانه مقصد لا يجمع
بقوله يحيى محمد وقله معناه وعلم مواضع يجمعهم كقول الضام على الذي هو
على قباله ايضا والسمع اليهم ذلك على السماع وقله ان السمع كذا واحد منهم
بقوله تعالى من ان كشيى قال الشاعر

لا شكر القتل قد يشين في خلقكم عظمى وقر شجيا ولهم زلت
عظيم استرا وخبر والوقف على سمعهم وقف كاف الوقف الثام عند قوله ولهم زلت
عظيم والوقوف ثام وكا وناقض فالاول ما افاد المعنى ولم يتصل به زادة
والثاني ما افاد وزاد والناقض ما لم يرد المعنى على الصحة **المعنى** حكي

تعالى صفة من يقدرونهم فقال تعالى ختم الله على قلوبهم واختلوا في الحق قبل الله
سبورا جعلها الله تعالى في قلب الكافر علامة للملكة انه لا يفهم عن احوال جماعة
وقيل انه ذم لهم بانها كالمحتوم عليها لقوله ضمكم على قال الشاعر
احم عمالوساه يسمع وقال لقد سمعت لوبارت حيا وحي لا حيوة طر شاري
ومعناه ان الكافر يمكن في قلوبهم فصار كالمحتوم عليها وصارت استماعهم لا يصلح
اليها السمع ثم كبر ذلك بقوله وعلى ابصارهم غشاوة اي صاروا عن له من لا
يفهم ولا يسمع ولا يبصر في معنى قول الاعم والى مسلم وانى كراهم على وقل اخم اى حكم
الله عليهم وشهد عليها بانها لا تقبل الحق وهو من قولهم حمت عليك بانك لا تقبل اى
شهر عليك وحكمت وقيل المراد به الاستفهام عند الف الاستفهام وتقدره
احتم قال الشاعر يسبح زفير الحمر ام تمانى وموقيل لم يضاف الحمر الى نفسه
قلنا على التاويل الاول انه جعل ذلك في قلبهم وعلى الثاني لانه كان عند رعايته كقولهم
ما ردتكم بموعظي الا شرا وذلك توسيع وعلى الثالث حتم معنى انه هذه الصفة
وعلى الرابع هو معنى الانكار اى فاحتم ومتى قيل لم خص هذه الاعضاء بالذكر قلنا
لانها طريق العلم والقليل العلم وطريقه اما السماع او الرواية ومتى قيل فلا
قلنا ان الحتم منع من الايمان قلنا الجوده انه لو منع منه وقد امر به لكان تكليفا
لما بطاق ومنها ان السمع والبصر لا تعلق لهما بالايان ومنها انهم كانوا
يسمعون ويبصرون ومنها ان الحتم لا يكون منعنا اذا قدر على رفعه كحتم الكتاب
ومنها ان الحتم في اللغة منع الطبع غير مسموع ولا موجود ومنها ان المنع من
الامان قبح ولا يقال انه عقوبة لانه عطف عليه لقوله ولهم عذاب عظيم دل انه غير مطوف
عليه وانه يكون كرامة انى من قبله ولا لانه لا يكون له طريق الخالص مع بقا التكليف

ولو حاز ان رفع من الايمان لم يعاد عليه حاز ان كان لا يظن والمعلم العام ونها
عائز له وحاز ان عت رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد كذاب ولا يهتد
عن الظلم فلو امر بالايان وضع منه ثم عاقب عليه لما كان ظلم اعظم من هذا بل الله
ذلك واهم عذاب عظيم تلعاب النار وقيل في الدنيا القتل والاسر في الاخرة عذاب
النار **الاحكام** الاية تدل على ان من لا يسمع الحق ولا يعيه فهو ظالم من لا يسمع له
ولا يضر ولا قلب تدل على انهم استحقوا العقاب لما سلف من كفرهم وقد ذكر بعض
من لا يشبهه في جهله ان قوله ختم علة لقوله ان الذين كفروا هذا دعوى ولا يرد
دما لهم ولو اتوا من قبله لما استحقوا الذم ولا نعتهم ان الكفر خلقه والايان خلقه
والحتم هو الكفر فكانه قال على ما عليهم الفاسدان الذين حلف منهم الكفر لا يسمعهم
الايمان ولا يؤمنون لا في المخلوق من الايمان وعلى هذا كالماتية حجة لهم وعد لا
عليهم **قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله**
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين **اللفظ** الناس والشيء
نظائر واختلفوا امر احدا الناس فقبل من الحركة تقول يا بني نوسا اذا تحركت
بذلك الحركة ولذلك قالوا في تضعبه نويش وزنه فعل وقيل اصله من الاسر
اناس على فعال الضم الفاحذف المزة فصار ناسا ونصعبه ليس شئ به لانه سنان
به وقيل لا رادى لما خلق الله من رخته سمي انسانا وقيل هو من الظهور سمي انسانا
وناسا لظهوره وادراك البصر اياه فقال تعالى اني استنارنا وقيل اخذ من
قال ابن عباس لانه سمي عبد الله **وقال الشاعر**
وسمي انسانا لانك ناسي والناس الجماعة من الحيوان المميز
بالنور والاشياء واحدا انسانا واسم الانسان انسانا ولذلك يقال في

تضعبه انسانا بيد الى الاصل ثم حذت الياء وتقل حذته الى السين فصار
انسانا والقول والنطق والكلام نظائر قال قولا والكلام مقول والآخره
القيامه بيمين اخر الاخره عن الدنيا وقيل الله اخر يوم ليس بعده ليلة **الاجاب**
يقال لم حاز من الناس الفتح ولم حاز منكم الذي عن قلنا لان من كره الكفر فيها
لا لقا الساكنين استشفوا الى الكسرين فلما عن فاجري على الاصل واليا
في قوله وما هم بمؤمنين مؤكده للنفي ومن قبل لم وحيد يقول وجع وما هم بمؤمنين
قلنا لان من لفظها على التوحيد وختم لا بها ما ان رفع على الجمع قال الهززدق
تعال فان عاهدتني لا تخونني كرسا من ياب يصبط جان
وقال الثعلبي لا من اسلم ثم قال ولا خوف عليهم ولا هم خزنون فاجراه مره على
اللفظ ومره على المعنى **القول** في الاية في المنافقين عبد الله من امر سائل
وحد من قبيل ومعتز فشير واصحابهم قالوا انما قالوا الى حله نسلم من محمد واصحابه
ونتمسك بديننا فاجمعوا على اظهار كلمه الايمان اليستهم واعتقلوا خلافتها
واكثرهم في اليهود **المعنى** فمن تعالى الى حال المنافقين فقال ومن الناس جماعة
صفتهم ان يقولوا امنا بصدقنا بالله وما اترك على نيتوله في الله عليه من كثر
المعنى وما هم بمؤمنين مضيقين ليسبوا كما تصفون انفسهم **الاجاب** يدل
لله على فساد قول من قال الايمان للشار لا هم مع اقاربه اكرم الله تعالى وقال وما
هم بمؤمنين فذلك انه لا يبعي الاغترار بظاهر احوال الناس وتبدل على بطلان
قول اصحاب المعان فلا يتم لواحد واعرفه كان انما اوتد على ان ذلك القول
فعله **قوله تعالى خادعوا الله والله يخذلهم والذين امتوا وما**
خادعوا الا انفسهم وما يشعرون **القرآه**

اجمع الفرائض على دعوت في الاولى فاما الثاني فمما دعا دعوت بالالف وضرب اليافع
وان كثير وابوعمر و الباقر دعوت فمما دعا الباقر فالف وقيل الاول اولى
لانه قراه اهل الحرمين ولانه ابلغ في الرد عليهم اذ لم يقبل دعوتهم المومنين ولانه
اشكل ما استعمله البلغاء في مثله يقولون في فلان وما سهره الارض نفسه
وقيل الثاني اولى لانه اشتهر وافصح وكلاهما مشهوران **اللغة** الحديث
والعز والموت بطائر وخلا والحديث الصحيح واصلة الاحفا واصله
المجمع لانه حفي في الاشياء وحقيقته لا يهاجم خلاف الحق الموت والنزول
الحرب جردت مع الخالق التي ضل الله عليه واله والضلاله ولا ولا الفصح
والجبايع الفساد والخادع الفاسد من الطعام **قال الشاعر**
ايض اللون لذيد طبعه طيب الزين اذ الرق جعد اي سبده
ومعنى الشر وذاته سواد النفس يستعمل طبع الروح وطبع الذات وطبع الباكيد
وقال جرح نفسه وحاني زبد نفسه ويقال السواد يتوادل نفسه واصلة من
ومعنى الشئ النفس وجدا النفس ما يصح ان يعلم ويخبر عنه والشعور بالشئ
به والافطنة له بطائر واصلة الرق وشعره اذ اعلمه اسد من جديف
ومعنى الشاعر لانه شعر لما يدق المعنى والوزن والشعار العلامة به و
المشاعر **النزول** قيل نزلت الاية في المناقبت وذكر الاصغر عن بعض علمائنا
اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وقال بعضهم لبعض حصرتنا ان المعروفية و
لرسول فلما رجعوا الى اصحابهم قالوا انا استهري به فاسر الله تعالى جادع
المعنى ثم ذكر تعالى صفة المناقبت فقال جادع الله قيل جادع غور اولياه
كقوله الذي يؤذون الله اي اولياه عن الحسن وقيل جادع غور رسول الله
اي علي فاذا جادع الى نفسه تعظيما له وتشرها وقيل يعملون عمل الجادع

وان كان الله لا جادع كما يقال للزاري ما اجملة جادع الله وهو اعلم به
من نفسه **قال الشاعر** سالت عن ابنه ما شرب البهر عليه واكل
يعني كانه شرب وقيل ذكر المفاعلة وترادى الفعل من واحد يقال قال الله
وعافاه الله وعاف الضيق ان علي وقاسمها الي الحما من الناضح كذا الخادع
انما هو من واحد وقيل معناه جادع غور الله عظمهم وذلك انه طنوا ان جادعهم
فقد عبد الله كما نفع عبد المومنين قوله وانظر الى الهك يعني على زعمك وطيبك
ومنى قيل ما كان الغرض في جادعهم لسانهم من القيتير وقيل حال يعلموا السر
المومنين في لغوا ذلك اعداهم ويطلبون الغوايل لهم وقيل حال يكفرهم الرسول
والمومنون كما الرقوا غيرهم عن علي وقيل معناه يفسد وزن سفاقه ما اظهر
من الايمان فاستبدل الله عليهم كالحرم ان خيرهم الى النار وما جادع غور الانفسهم
لان عقابه ينزلهم وقيل يعلمون دين الله ما هو جادع وقاسم غور يعني لا يعلمون
ان وباله علمهم وقيل لا يعلمون ان ذلك لا يعرف عبد الله تعالى كما مع في الدنيا
الاحكام الاية تلك بطلان قول الصحاح اطعوا وانه لا كافرا لا معابده تعالى
وصفهم بانهم لا يعلمون وتبدل على ما علموا من الجادع فعلموا وليس جادع الله لذلك منهم
واضافه اليهم وتبدل على فتح الجادع في الدين **قوله تعالى** في قلوبهم مرض
فرادهم الله مرضا ولهم عذاب المم ما كانوا ينادون
للمرأة يكذبون بالتحريف وفتح الياء وتكون الكاف من الكذب عاصم وحمر
والكساي والباقر فكذبون بضم الياء والشديد من الكذب واخار بعضهم
لاول لانه حزي ذكر الكذب دون الكذب وكان الوعد على الكذب وهذا
علط عظيم وحاسر لان الشديد قراة مشهوره وهو قراة اهل الحرمين وعليه

أكثر لايته وما عليه من عيب لا يكذب بالحق كاذب بقبح الوعد على
الكذب والكذب **اللفظ** المنزلة في البدن وتقيض الصحة ونظيره
المتقن وقيل أصله الضعف سمي لأنه يضعف البدن ومريض في القول ضعيف
والمرض الشك قيل سمي به لأنه يضيق عن إدراك الحق كما مرض في البصر يضيق
للصبر وقيل كان البصر والتجسس كالسبيل إلى القلب والمرض الذي هو الوخ
سمي به كما سمي السبيل سمى به كما يقال أسباب الموت وقيل لأن المرض يؤدي
إلى الهلاك والشك في الدين يؤدي إلى الهلاك بالعداوة والرياء خلافاً لليقين
ويقال إن زياده زيادة والزيادة الحاقاً بالمقدار ما ليس منه **والأمر** الجمع **والأمر** المولود
كالجمع والمجمع قيل فاعل بمعنى مفعول كبدع بمعنى صديق وتجمع بمعنى مسمع
غير أن في الأمر ما لعله ليست المولود **والأمر** كل أذى صغير وكبر والدبر تقيض
الصدق وهو الخبر عن الشيء خلافاً لهو فيه **الاعتزاز** ما في قوله مما كان نواقيلاً
كانه فيل كونهم مكذبن وقيل أنها بمعنى الذي كانه قال بالذي كانوا يكذبون
والأمر الحسنة التقدير فاما كان فقيل زياده والمعنى متكذبهم كقولهم ما احسن
ما كان زيد وهذا لا يقع لار الكلام اذا صح عاظه فلامع في جملة على الزيادة
وهناها الكلام عاظه حجة **الاعتزاز** ما في قوله مما كان نواقيلاً
أخرى فقال في قلوبهم مرض قيل شك عن ابن عباس وابن مسعود والحسن وجماعة
قراهم الله مرضاً قيل ما من من القرآن يصور الجود وقيل لما من الامات
والحج فتكوا عندها فاصا وذلك اليه وان كان الشك منهم لأنه وجد عند
نزول الامات وما زاد من الخ ونظيره وله **والأمر** الذين قلوبهم مرض قراهم
رجسا إلى رجسهم والامات **الاعتزاز** ما في قوله مما كان نواقيلاً

الست

لم يزد هم دعاء الأقران **وكقوله** رب انهم اضلوا كثيراً من الناس وقيل في
قلوبهم عزم كبير لئلا ضل الله عليه وزوله بالمدح وما فتح الله عليه وظهر
المسلمين وكثرة الفتوح قراهم عما زادهم من القوة والتمكين وما امتد
من النصر وما أبدع من الغنا وانصر الوجه للقول وذكر لينة بفتح الجوز لا يزد هم
شكاً في الدين وقد ينال له وجهها صحيحاً فلامع لا مكانه مع أنه من روى عن جماعة
السلف وقيل في قلوبهم مرض لي شك ونفاق قراهم الله مرضاً عاقبهم
عما ذلك وزادهم عقوبة على عقوبة عزمهم بسببه فيمن جرح المرض مرضاً كقوله
وخراسيه بسببه مثلها **قال الشاعر** **لا يجهلن خبر علينا فقهل قوتهم**
أي تكافهم على الجهل إذ الجهل لا يخرج به **ومثله** من اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه مثلاً اعتدى عليكم وفكروا فيكم من الله وسخر منكم
سخر الله منهم ونظيره كثيرة وقيل في قلوبهم مرض أي خرب من رولا القربان
قراهم الله مرضاً ما زاد في اظهار محاربتهم وخبر عن ضمائرهم فيردارون عما
ومرضاً ويهي الغم مرضاً لأنه يصيب الصدر كما يصيبه المرض وقيل قراهم
الله مرضاً على جهة الدعاء عليهم كقوله ثم انصرفوا إلى الله قلوبهم كأنه
دعا عليهم بأن يخليهم وما اختاروه ولا يعطيهم من زيادة الهدى والاطراف
ما يعطي المومنين فيكون خلافاً لله في حقيقة اللطاف وان خرج مخرج الدعاء الخبان
عن خذلان الله إناهم عن مشيهم ولهم عذاب اليم موج وهو عذاب النار ما كانوا يكذبون
وقيل يكذبهم قلوبهم أمنا وقيل يكذبهم بأن طسنا كظاهرنا هذا عما قرأه من قول
ما التحققت فاما الشك بل ما كانوا يكذبون يعني شكك الله فيهم وقيل في ما جا
به من الدين وما أوعدهم به من العذاب **الاعتزاز** **الاعتزاز** ما في قوله

علم

الشك في الدين كمن وصل الى نزل عاقل الكذب وانه كثيره سحق عليه العقاب
 وكذلك التكذيب والكذب هو خير ولا يحسنه ولا يشترط فيه العلم عند
 الحاظ بشرطه **قوله** **فلا تظنوا** **واذا قيل لهم لا تفسدوا في**
الارض قالوا انما نحن مصلحون **الا انهم هم**
المفسدون **ولكن لا يشعرون** **القرآن** **في الكتاب**
 قيل نعم القاء وكذلك غيب وخيل وسي وسيت وحى وشيو نعم اذ املها وزوي
 عن يعقوب مثلك واقفه نافع في شي وسيت وان عامر ومما وفي خيل وشيو
 والناقون كثيرون كلها وفيه ثلث لغات بالكسر واشمام الضم وقول الواو قاما
 في بالكسر وعلى نقل حركة العين الى الفاء ليرضاه قولك وهذا قانين مطرد في كل
 ما اعتك عند من نقل الواو يا انما عالمها لست كونه قاما الاشمام فلا جمل
 الراء في الاضامع التحفيف والاختار بالكسر لاها اخف اللسان واجبت
 القانين لكثرة نظايرها ولا اكثر الائمة عليه ولا لا شعاع فيه اكثر **اللغة**
 اذا حركت فمعنى حسيده وهو نور ووقوع الفعل المنظر وفعل ما من مجهول
 واضله من قال يقول قولاً وقولاً المجهول الفساد بفيض الصلاح فيسبب فسادا
 وافتداه افسادا وكل فساد في الدين فعصيه وفتح والارض معروف وفيه اشتراك
 يقال القول بغير ارض وللرعدة ارض والصلاح والاستقامة نظيران صلاح
 صلاحاً واصله غيره والاصل بفيض الفساد والصلاح التغير الى استقامته
 الحال وكل صلاح في الدين حسن وعبادته التنبية مدخل كل كلام مكلف بفساده
 نقول الا انه زيد منطلق قال تعالى **الا انهم هم المفسدون** **واصله** **لا دخل** **عليه** **الف**
 الاستفهام والالف ادخل الجرح اخرجته الى معنى التقرير والتحقيق كقوله

١٣

الشك في الدين كمن وصل الى نزل عاقل الكذب وانه كثيره سحق عليه العقاب
 الحق السامع ما بعده بمعنى الاصل فيه موجوداً قاما هم في قوله **الا انهم هم**
 المفسدون فان كانت فضلا فلا موضع لها في الاعراب **وختل ان جعلها في**
 انهم هم فضلا واسما فان جعلناه اسما كانت زعمنا لا سدا او الجملة خبر في
 الفصل يكون المفسدون من خبر ان وضعت لم يربهم لاقا الساكنين بالرد الى الاضام
 واجاز الفراء الكسرة **الزول** **قل** **فركت** **اليه** **في** **المناميين** **واليه** **مضله** **بقوله**
 ومن الناس من يقول امناعن اكثر اهل البفسر وقيل تركت في اليهود وقيل ان اهل
 الضمعة لم يوافقوا بعد من سلموا والاصح لان عليه اكثر اهل العلم ونظر الكلام في
 ذلك **المعنى** **مذكر** **فعل** **حاصله** **اخرى** **من** **حصال** **المناميين** **فقال** **اذا** **قيل** **لهم** **قيل**
 المناميين وقيل لليهود لا يفسدون في الارض قيل مما يله الكفار فان فيه ثوب
 الاستسلام وجره الكفار عن الجحيم وقيل بالكفر والعمل بالمعصية وصد الباسين
 الامان عن ان يعاين وقيل بتبديل وتغير السنة وخريف الكتاب عن الصحاح قيل
 لا يفسدون ما استبدح العامة الى الباطل وصد هم عن قول الحق ودعا به الى الكفر
 عن الاثم وقيل بالنزيب بين صفة المسلمين وقيل بصره الكافرين قالوا انما
 مصلحون على جهة الاظهار والابطال على خلافه وقيل يعني ان الذين سمونه مسادا
 هو عبدنا صلاح وقابل هذا عبد الله من اي كان غضب لليهود فاذا عوب قال
 احسنه البديهي فكان يوم ان جعله صلاح لما حش من العاقبة **الا انهم هم** **المفسدون**
 وان اوهوا المفسدون اي العاصون سمت المعصية فسادا لانه بوجوب الهلاك
 وقيل لانه بوجوب مساك المطر والساب والرحمة وفيه مساد الارض وقيل هم
 المفسدون وان اوهوا انهم مصلحون وقيل قيل لقال هم المفسدون وقيل هتد

١٣

عنهم قلنا لانه عظم فسادهم فلا يقدر بفساد غيرهم مع اسنادهم وديلاسترون
لا يعلمون انهم المفسدون ولو علموا الرحي ضلالتهم وقيل لا يعلمون ما لهم
من العقاب وقيل هم جهال لا يعرفون حقهم من اطل عن الامر وقيل لا يعلمون انهم
عليه هو السفيه لا يندبون ولويدن والعلم واعني مسلم وقيل هم مناهون
بما يله الكفار خوفا من الدين ولو علموا المسلمين ما اتوا عليهم وهم لا
يعلمون ذلك عن ابي علي **الاحكام** تدل على بطلان قول اصحاب المعازف
بقوله واخر لا يعلمون وتدل على عظم جرمهم بالفساد في الارض والبقاء
في الدين **قوله تعالى** واذ قيل لهم امنوا كما امن
الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم
السفهاء واكره لا يعلمون **اللعنة** السفه نعت الحكمة
وهو النزق والطيش واضل الخفة ويقال الخفيف الحليم سفيه وجمعه سفهاء
قال الشاعر ابن جنيته حاكموا سفهاكم اني اخاف عليكم ان اغضباه
وكل معصيه سفه وقيل السفه الكذاب عن الموت وقيل السفه الظلوم
العمول القايخ لاو الجوع عن طرب وقيل السفه الجاهل والعلم مقدر علم يعلم علما
وجده اعقلا بوجع كونه النفس الى معتقه وقيل اسات الشئ الى ما هو به
القرلة السفهاء اختلف القرائن في حق بعضهم الهن من هو مذهب الكوفيين
ولغة تميم فاما ابو عمرو واهل الحجاز فانهم يهزون الاولى ويطيئون الثانية طلبا
للخفة واختار القراء الاولى وهم الثانية واحتمل ان يستأنفوا الى القم
يوقف عليه **الاعراب** موضع اذا من الاعراب صك نك ولت يوم الجمعة
واذا اسم الوقت لانه يشبه حرف الخوا وموضع الجملة المحكية بعد قتل رفع
على تقدير كانه قيل قالوا شرا وقال لم كسر ان ان كسر قلنا لكسر ملكه

مواضع في كتابه بعد القول على الاستيناف وفي الابتداء دخول اللام على
حبرها لقوله والله يعلم انك لرسوله وكسرت ان قوله الا انهم لا تف
الكلمة بعده **قال** امرؤ القيس ان عير العير للمزقوة وبعد الطيب طول عمره
ويقال ما الا في قوله انؤمن قلنا ان كان اصلها الاستفهام لقوله ان طعم من
شأن الله اطعمه ويقال ما معي لكر وما اصله قلنا لكر جمع وحذو واشتراك
اما الجمع فلانها مبنية من لا وفي وكاف الخطاب وان الاثبات واقا الحذف فلانه
حذو عنها الهنزه ونقلت كسره ان الى الكاف وضار لكر واقا الاشتراك
فلانه اجتمع فيه اللفظ والاثبات لانها سفي ما قبلها وشئت ما بعد ما وهي تخف
فاذا شئت تصب ما بعد ما كما سبب ان المشددة وان حقت فمع كما يرفع المحقق
ولا في هذه الكلمة الا بعد في سابقا ما مظهر او اما مضمر كقوله وما رميت
رمت ولا في الله رمي في هي واو في اسد الكلام قال تعالى اخر السجود
واذا جازي اسد الكلام كان معنى الواو كانه قيل والراسخون في العلم
الزول قيل زول الابه في اليهود وقيل المناصير وهو اوجه لما يد عليه
الكلام **المعنى** ثم من تغالى جوابا لما في عنده دعاهم الى الامان فقال
تعالى واذ قيل لهم يعني الرسول والمؤمنين لهم يعني اليهود وويل المناصير امنوا
كما امن الناس قيل صدقوا المحمد وما انزل عليه كما صدق الناس وهم اصحاب
محمد صلى الله عليه وقيل موهي اهل الكتاب كعبد الله من سلام وغيره وقيل
صدقوا مع محابيه الكفار واضطهات عداوته كما فعله المؤمنون
ابي علي ومتى قيل كف قال كما امن الناس فلما الالف واللام يدخل الحسن
وما هنا العهد للمؤمنون وقيل هم عموم ما يريد به الخصوص والواو

حسنه تفر من اليهود كعب بن الاشرف بالمدينه ولبو تدره في ع اسلم وعبد الدار
 في جهنم وعوف بن عامر في ع اسلم وعبد الله بن السواد بالشام عن ابن عباس قالوا
 انما معكم اي على دينكم وقيل ايضا كم ومتى قليا عرضهم بهذا فلما قيل استماله
 لزوسايم عن اي على وقيل استهزا بالمومنين في قولهم انما انا اخر متتهربون
 على الله عليه واصحابه في قولنا **الاحكام** تدل الايه على قبح النفاق في
 الدين والحد من ذلك وكذلك الرأى وتدلى على قبح الاستهزاء بالمال الحرام
 على عظم الجرم في موافقه اهل الكفر **قوله تعالى الله يستهزئ**
بهم ويبدلهم في طغيانهم يعمهون **الفراه** قراه
 العامه تبدلهم بغيره الباطل والظلم في الشكواذ تبدلهم بغيره الباطل والظلم وهو
 من الاضداد واللغز يعني واحد **اللغة** الاستهزاء السفعال من الهز والهز
 والسخره بمعنى وهو اطمان خلافا لاطمان على وجه الغيب لظهوره ذلك وقيل
 حقيقته الاتهام تلخب الظاهر والامر بخلافه في الظاهر الما طر على جهة الاعتراف
 كما سمع نهارا دما فيقول سبحانه فاداسيل قال كس
 المبالغة الزيادة في الشيء يقال تبدل الجبل بمده طوله والمبدل الجبل بانه سبب
 في الجبل والماد مكاشي يكون مبالغة ومنه مبدل الله في عمره وطعنا
 ونفى نطائر طعنا طعنا والطغيان محاوره الجدل والطاعية الجبار العبد
 وكل طابع ضال والعمه التحير عمه بعمه فهو عمه جائز وقيل هو المحير
 المزدبر في امره لا جزع كما يوديه الى بغية **اللعن** من تعالي جواب قولهم
 انما نحن مستهزئون فقال تعالى الله يستهزئ بهم قيل خازيم على استهزائهم والعرب
 سمي الجزار على الشيء باسم الشيء يقولون الجزار الجزار ومنه جزاره شئ مثلها

عنا

ومنه قول الشاعر
 فحمل فوق حمل الحاملينا
 لان حكم الخزان يكون على المساواه وقيل انه على طريق التشبيه باختلاف
 وجه التشبيه فقيل لما عابهم على الاستهزاء وكان وبال استهزائهم يعود عليهم
 كانه استهزائهم وقيل لما اظهر لهم في الدسامن الاحكام التي يسمعون بها خلاف
 ما لهم في الاخره من العذاب كان كانه استهزائهم عن الامر وقيل لما قيل لهم في
 الاخره ذواتكم انتم العزيز الكريم وقيل ارجعوا ذواتكم فالمسوا نور اضاء كانه
 استهزائهم وقيل يظهروا مومنين على نفاقهم عن الحسن وقيل يطعن المؤمنون عليهم
 وهم في النار مضحكون منهم عن ابن عباس كقوله قال يوم النزال من الكفارة
 يحلون وحقيقه الاستهزاء بطلن صفاته تعالى كالتحريك واللعب وبديهم
 طغيانهم اي قلى لهم بطول عمرهم وان كانوا مسايعين في الطعان وقيل بديهم
 العمري ترجعوا عن الطغيان وهم بخير من في الطعان يعني في طغيانهم وهو كفرهم
 وصلا لهم بعمهون بخير ولا نعم اعرضوا عن الحق بخير واوصلوا ومتى قيل اذا
 كان معنى الله يستهزئ بهم طغيانهم فكيف يضل بقوله ويبدلهم في طغيانهم قلنا
 لما كانوا في الاملا معتزين بالسلامه لا شعرون بانولاء اليه كانه استهزائهم
 وقيل كانه قال يعاقبهم لانه من غير معاجله **الاحكام** الايه تدل على انه
 خازي كل احد بفعله وتدلى على عظم حال المعير في الدين خيرا من حاله
 والساعدي يودي اليه **قوله تعالى اولئك الذين اشتروا**
الضلالة بالهدى فما زخرت انهم وما كانوا
مقيدين **الفراه** قراه العامه استروا بضم الواو خازنهم ومع التوا
 وعن بعضهم استروا بضم الواو على اصل حركه النقال الساكنين وروى

عنا

عن بعضهم لعلها لانه لما خربك الى احف الحركات وعن بعضهم خانا انهم على
الجمع ولا يجوز القراءه بشي منه لما فيه الفراه المسعفه وقيل فتح الواو وليس
ولست بالحيلا لانه يلبس بالشيء **الالفه** اصل الشراء الاستبدال يقال اشترا
اذا التنازع وشرا باع وجوز اشتريت طعن بعث على انه افعلت من شريت وفيه
الشراء اخذ واذك من قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث وحقيقه الشراء
الاستبدال باليمن وهو عقده معاوضه وله شرائط في البيع والرخ الرضا
على زائل ما لا يخرب فيه وفيه ومن خابرا منه فقد ربح والتجارة المقرض للربح
البيع ويقال خر جمع تاجر والضلال اضله الهلاك ثم تسعمل في معالي منها
الاضلال عن الدين لانه يودي الى الهلاك ومنها الحكم بالاضلال لانه حكم
بهلاكه ومنها جده صلاها الكا كقوله واضله الله على علم وفيها
الاضلال عن الثواب وطريق الجنة وجميع ذلك يجوز اضافته الى الله تعالى
عنه الاضلال عن الدين لانه ينجي وقدمنا الحق فلا ضلعه ولذلك قال تعالى
واظلم السامري **الاعراب** يقال له كان الوجه في واول الجمع عبد القيا
الساكنين الضم في قوله اشترى ولم يخر ذلك في لو استطعنا قلنا لما كان
الواو من علامه الجمع كان الضم اذ عليها واشكل تعلا انها نبت طهي جمع
فريد ما هو اذ على الجمع وقل لما كانت تلمز الضمه قلها ما لم يعرض عليه
م اجمع الى خربها حركت الضم ليل الضم بها على الضم فلها فاما لو
استطعنا على اصل الحركه في القاء الساكنين ويقال لم دخلت الفاني فارتحت
فارتحت قلنا ان الكلام مع الخوا جوبه كانه قال اذا استرو والاضلال بهلاي
ما رتحت جارهم حمل الكلام على المعنى **المعنى** ثم بين تعالى ما هو عليه من
الاضلال والخسران فقال وليك بعض المناهضين الذين يقيم ذكرهم الذين
استرو والاضلاله ما هدى استبدلوا الكفر بالايمان ومتى قبل كيف قال ذلك

17
وهو لم يكونوا على هدى قط قلنا للعلماء فيه وجوه اولها ان يكون المراد
ما استرو والاضلاله واستحبوا لان كل مشتري يختار لما استراه على ما يله وليس
بالظاهر في كلام العرب استري بمعنى اختار وتنايها انهم انوار كروا
عموم ان يبدلوا الموضوع عن محاهد وليس بالبدلانه صرفا الكلام عن ظاهر من
حجه ولا نساوق الفقهه على خلاف ما قال **وبالتفاهير** كوا الايمان الى الكفر
واستبدلوا به عن ابن عباس وابن مسعود واي على جماعه وهو الاول في رافعها
لهم ولدا على الفطره كما حايي الخرم فركوا ذلك الى الكفر وكانهم
استبدلوا الكفر وخامستها استبدلوا بالايمان الذي كانوا عليه قبل البعثه لانهم
كانوا يؤمنون بحمضلى الله عليه ويشهدون فلما نعت كروا به فكلمهم استبدلوا
الكفر بالايمان عن مقابل والكله وسادستها انه لما كان متمكنا منها فاختار
الكفر على الايمان فقدرت الايمان اليه وضار كما لم يستبدل وسابعها انهم
اموا ظاهرا ثم تركوا الايمان باطنا واختلفوا في الضلاله ما هدى قيل الكفر
ما لا يمان عن اكثر المفسرين قيل اشترى والعداب والهلاك على الهدي يعني
طريق الجنة والثواب لقوله والعداب بالمعنه ولايه عزالي فاستسلم فارتحت
فارتحت اي لم يتفقوا بذلك ومتى قيل لم قال ما رتحت فارتحت ولم يقل ما رتحت
في جازهم والرخ التاجر قلنا هو فصاحه في كلام العرب يقال ليلى كايير
وبهارت ضامر **قال الشاعر** حارت قد فرجت عني هي قيام ليلى وعلى عني
وقال جرير واعوز من ينهان اما تهاذه فاعني فاما ليلى فبصير
فاضاف الى الوقت والمراد البهائي ومتى قبل هلا قال ذهب رسول الله
قلنا لانه لما ذكر انهم استرو والاضلاله ما هدى بصير ذلك حشران زانين لما كان

فَإِذَا قَالَ مَا تَحْوِذُ عَلَى الْعَيْنِ وَمَا كَأَنَّا مُهْتَبِينَ قِيلَ يَا كَذِبًا أَتَقْدِرُ
وَمَعْنَاهُ مَا أَهْبَدَ وَأَنَا أَهْبَدُ إِلَيْهِ الْمَوْتُونَ وَقِيلَ مَا أَصَابُوا فِي بَعْضِهِمْ
الاحكام لا يهتد على ان العاقل اذا عرض له طريقان سبغى له ان يختار طريق
الحياة ويحب طريق الهلاك خلافاً لفعله هو لا ويدرك على من ترك الهدى
والحق واسع الضلال بقدر حسره ويدرك على الحبيب من مثل حاله هو لا ^{من} ^{المناد}
قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما
اضا ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات الاضواء ^{الفراة} ظاهر الفرة ما في الاضادات
وعن بعضهم ضايات يعبر الف وضات النار وضات لغات حوله بالصك
الظرف ^{المثال} **الفقه** المثل والمثل والشبه والشبه وهو المال لانه يشبه الصورة
ويقال هذا امثالي اشبه وامثال من اعظم البيان فلذلك قال وتلك
الامثال يضربها للناس والاستيفاء طلب الوقود ونظيره الاشعاع والاك
ونظيره الاطفا يقال وقد انار انقادا والوقود الحطب واما استوقد
فقال معناه اوقد كما يقال استعاب واجاب وقيل طلب الوقود وقيل
استوقد اسبغ على النار للضياء والنار جوهر مضي خارج محرق واصلة من
النور يقال نارا ونارا واستنار طعن اضاء ومنه فرض عمر فرضه الحد
فان انما اي اوضحها واطاها ونظيره السعير والحجيم ومنه مناصح
للاستضاء والاضطلال والاضاح والحليك الرحبها والضياء الاسراف
وبعضه الظلام ضايات النار وضات لغات وقيل الضياء والظلام
لوان على حالهما والصحيح انهما من حسن السواد والبياض وقيل من غمادات

المثال

مها عن جماعة وقيل بل هو فعل الله احراعا للعادة وما يظهر عبد الايقاد
قيل فعل الله اسدا وقيل كان كما منا فظهر والذهاب مضد نذهب بذهب
اذا انطلق دهايا واذ هبلا دهايا وذهب به فهو لانم شعدي ما لالف
والبا لقوم مقام الالف انه بعد له وذهب الابصار وذهب الاضار مع
والترك للشيء والكف عنه والامساك بظاير والترك بعض الاخذ وحيد الترك
ضد الفعل على الهدى عليه والترك لا يكون لا فعلا عند الج على ويدل على
فعلا عند الج هاشم ومعناه انه لا يفعل وهذا المعنى يطلق عليه تعالى والاطلاق
ضد الضياء واصلة الاسفاس شمل لان نوره لا يرا السمع حتى يذهب الابصار
والزوية والمعاينة والمشااهدة نظائر والابصار اذراك الشئ بحاسة العين
يقال بصرت عينه وبصرت قلبه مشبه به **الاعراب** يقال ان جواب قوله
فلما اضات ما حوله قلنا محذوف وقدره طيبة وانما حاز الحذف للايجاز
ودلالة الكلام عليه لان قوله ذهب الله بنورهم يدل عليه قال التودد
عصاني لها العلب اني لامرهم مطيع فما ادرى اني رشت طلائها
يعني ارشد امي فحذف للايجاز وما في قوله ما حوله صله وقدره فلما اضا
حوله وحوله نصب على الظرف **الزول** قيل رلت المناهين عن عياش
ومناهيه والمحاك والسدي ومقابل وقيل ترك في اليهود اموال النبي
البعث وهاجر وامن الشام الى ارض العرب توفعالة واسمحووا به فلما
لعت كقروا به وهم قرظطه والنصير وبواقيقاع عن سعيد بن جبير ومحمد
بن كعب وعطا **المعنى** لما تقدم ذكر المناهين وانفروا فقولوا ليسوا من
الفيبين ضرب الله تعالى لهم مثلا فقال مثلهم اي شبه المناهين للظهور

18

الامان واطنوا الكفر وقيل شبه اليهود في انما لهم محمد قبل العثم كرمهم
به مستوفى النار ابرطيت ناره عن سعد بن حبر وعطا كمل الذي استوفى
نار ابي او قدما واسعا فلما اضاءت النار ما حولهم طغت النار وذهب الله بهم
وتركهم في ظلمات لا يضيئون ومتى قيل كيف ستمهم وهم جماعة بالذي استوفى
وهو واحد قلنا للعلمانية اقول الاول الذي في مجمع كقوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدقته ثم قال اوليك هم الملقون **قال الشاعر**
وان الذي جاء بهجدا ما هو من القوم كالقوم بامر خالد **ب** اختلف
هو لا على بله اوجه فيقول النور محذوفه واصلة الذين **قال الشاعر**
اني كليب لزمي اللذان قلا املوك وفككا الاعلال **ج** وفي النور من
الذين وقيل الذي اسم مبهمل يصلح للواحد والجمع كما قال تعالى ومنهم من
استمع اليك وقال فمنهم من يستمعون اليك فاخرج مره على اللفظ و
على المعنى لا بهامه كذلك الذي قالوا ولا حاحه الى الحذف وقيل قال للواحد
الذين واللاتين اللذان وفي الجمع الذين والجمع الجمع **قال الشاعر**
قد كنت يتر من الذكيبا وفي الشبه ان عى اللذان وفي الجمع ان الذي
يفتح ما هو البت قد مر الماني ان يكون على التوحيد فيجمع ذلك في
القبول ذلك لان الشبه في الحقيقة هو استيضاح اطماعين لايمان كما استيضاح
المستوفى بالنار واذا قيل على هذا الوجه يستوي فيه الواحد والجمع لان
التقابل يقع ل حاله ولا حال اوليك وهذا يقال بحسن وشبه الجماعة الجماعة
او شبهت الجماعة بالواحد كما يقال ما هو الاكالبهمه وقيل اراد تشبيه
كل واحد من قولوا حذ من اوليك كما يقال هو الاشد يعني كل واحد

19
كالاشد وهذا تقرب من الذي تقدمه والثالث ان زاد المستوفى بالحسن ادليس
المزاد به تعريف احد بعينه لا بهام الذي وعلى هذا يكون جواب ما حوله محذوف
كانه قال طيفت والضمير في قولهم يوزونهم يعود الى المناهين الرابع اراد مثلم
كمثل الباع الذي استوفى النار الحذف والمضاف واقام المضاف اليه مقامه **قال**
الشاعر **ك** وكيف تواصل من اصحت جلالة كاي من جرح
اي كلاله الى من جرح **و** قيل انشخ الابه بالجمع ثم وجد المستوفى محرم
بالجمع لان الرقة جماعة والمستوفى يجوز ا حيا وصفعه النار محض الحان
وبلا طفايد من منافعها لهم وضوحا فدا وحده حائر ومتى قيل ما وجه التشبيه
قلنا حال اطماعين المستوفى النار فلما حال اطماعين كحال المستوفى من الطريق
وحبر في الظلمه فاستوفى النار فلما اضاءت وبصر وانطفأت نارهم بقوا في
ظلمات متراكمة لان ابلغ ما يكون من الظلمه اذا خرج من النور اليها كالك
المناق في ظلم الكفر والشك وخافوا القتل والشه فظهروا كلمة الامان
عبر معقدين طلبا للسلامه فلما ظنوا انهم قد عوارسوا الله صلى الله عليه
والمؤمنين اطلع الله على نفاقهم وامر بتغلظ القول فيهم وبهزمهم وقهر
الصلاة عليهم ومن انهم في البرك الاسفل من النار فحذر نوزهم وبطلانهم
وصاروا في ضلالهم متحيزين في قيل لما اظهروا الايمان شازوا المؤمنين في
العينه والاحكام وامنوا فلما ماتوا دفنوا في العذاب ولم ينفذوا ما بانهم
كما لم ينفذ هو المستوفى واسباعه سارهم عن ابن عباس وقاده وجماعه
وقيل اضاء النار اذ ابلها الى المسلمين في ذهاب نوزهم اقالهم الى المسلمين
عن محاهد وقيل ان زاده لا نور لهم وان اظهرهم من الامان اذ لم يكن عن سبه

وعبيده سطل مضروبون بلا نور يوم القيامة منزله هذا المستوفى عن
مُسلم وقيل ان تشكركم اكثر طحا لظلمهم بالمسلمين وعذابهم لشدة مفاقهم
كما ان ظلمهم المستوفى قد نانا وطبقت أشد وجيزته اكثر وقيل ان اليهود
قيل العتد كثرهم به بعد كمستوفى قد نانا فلما اصابته ما حوله طبع عن سعيد
حيث **الاحكام** الآية صمن سان حال المناقضين واعتراهم عاجل الاسفل
وما عليهم من العقاب في الآخرة والتخدير عن مثل حالهم وتبدل على انه يبر
الامثال للبيان والاعتبار وقد دل على ان غير المخلص وان ظهر قولا فذلك غير مستبح
به كمن ظفرت بآية وتكون خشيته اعظم **قوله تعالى صمكم**
ع **ع** **فهم لا يرجعون القرآن** ظاهر القراءه صمكم عني بالرفع
على الاستئناف كأنه قيل هم صم ويحسون خبرا مبدا محذوف وعن بعضهم
صما بالنصب وهذا حائز في العريضة من وجهين احدهما تركهم صما على الحال
والباقي على النهر كما يقال بعدا وشحقا والرفع اجود لانه المبلغ في النهر كما
يرد جميع الصفه وانما ازاد الشبيه والذم ولا يجوز القراءه لما قد مضى
اللغة الصم والوقر يقال الاذن الصم يفض السمع واصل الصم
الضلالة يقال قناه صما اذا كانت مكترة الجوف وتسمى الحارة ضمالا
وتسمى الاصم لانه انشبت حروق صماعة والاصم الذي ولد اخرس
والصم الاعمال في اللسان وهي افة منع من الكلام والاعما الذي
بضوه عني عما والرجوع عن الشئ الانقلاب عنه يقال رجع عنه ورجع اليه
وهو من الاضداد والرجعة مزاحمة الرجل اهله بعد الطلاق **المعنى**
عاد الى ذكر المناقضين فقال تعالى صمكم عني قيل صم عن استماع الحق كصم

اراد

عن التكلم به عني عن الاضمار له والمراد الشبيه لان صفتهم كذلك اذ لو كان
كذلك لما ذموا به **قال الشاعر**
اصم عما يشاء سميع **و** وانما اطلق الوصف للمبالغه في الذم وقيل
ازاد به كصم وكبر خذوا ذاه السبيبه للمبالغه كقولهم فلان اشد
قال الشاعر مدت قرا و مال حوطان وفاجت عتراء وت عرا لام
وقيل في الآية هدير وتأخير كانه قيل ما رخت خاترتهم وما كانوا مهتمين
صمكم عني ملهم كمثل الذي استوفى قد نانا او كصمكم ضم وصفهم انشا
بفضل بقوله استروا الضلالة بالهدى وقيل هذا لا وجه له لان الكلام
يصح من دونيه فكاه في طلمات في الآخرة وفي البراءة صمكم عني فهم
يرجعون قبل انه ذموا سبطا عن ابن عباس وقيل لا يرجعون الى الاسلام
عن ابن مسعود والاصم واي مسلم يهوجر وقيل لا يرجعون الى ما فيه سلام
عن ابي علي وقيل لا يرجعون عن العمى الجهل **الاحكام** الآية تدل على ان من
سمع الحق فهو بمنزلة الاصم لعدم اسفاعة سمعه وكذلك العبر اللسان
اذا لم يستعمله في الحق فوجوده وعدمه منزله واحده قد دل على انه تعالى
انما هي هذه الآلات لتستعمل في الحق وتدل على ان الواجب الاستماع الى الحق
ومعرفةه واتباع الادله وفيه تحذير عن تركه مع سلامه الحواس وراجه
العله **قوله تعالى** **او كصيب من السحاب ظلمات**
ع **وَرَعْدٌ مِّنْهُ وَيُجْعَلُونَ اَصَابِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ**
مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذِرُ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْقُرْآنِ
القرآن ظاهر القراءه ظلمات ترجع اللام على اتباع اصمها الظاد عن الاعتراف

يسخون الامر على الاضلال لها ساكنة في الوجدان وعن بعضهم يفتح اللام
لانه لما حرك الى احد الحركات ولا يجوز لقراءتها بها لما قدمنا والقراءة
المستقيمة حذرت الموت وعن قباد محذر بالالف والكفر بنسب الوعز
والكتاب في حال الخفض والصب لا عشره الفا والزا والماقون بالمهم
وله في الامالات مذاهب تطول تفصيلها **اللغة** الضيف السحاب والضيف
المطر من قولهم صاب صوب صوما اذا حذر قال الشاعر
فليس لاني ولا كن طلاك نزل من جو السماء صوب وقال ابو ذؤ
يقران فنعان سقاها ضيف واصلة صوب ابلت الواويا
مكان الكسرة براد عمر في الناء والسماعز وفي سما البيت وسعة و
الهلاك شخصه ويقال اضابهم سما اي مطر وفيه اسم خسر وقبل واحد
سما واصله من سما ستمو فقلت الواو همزة لار لاف لا حلو من همزة
كالحركة والظلمات جمع ظلمة والرعد الصوت الشديد لسمع من السحاب
يقال رعدت السماء والبرق اللمع المنبع من السحاب والمارقة السحابات
البرق وكل شئ لا فهو بارق وفيه قيل للسيوف يوارى والمجلد والمكون
والمتصورين نظاير ويستعمل المجلد على ان يعده اوجه اولها يقال جعلت
الطين خرا اي قلته والماني جعله امراه اي طنا وتوها والمال جعلت
كلامي شعرا اي من هذا الحسن الرابع جعل اصبع والاصابع جمع اصبع
ويؤتى لاني المدين من الزوج يؤتى كالعين والادرن والامر اريد كثر
كالاف والهم والراس واحد اصبع واصبع واصبع وكلها يكثر ان يطق
به من الامة فقد تكلموا به الاما لسان الكلام مثله كاصبع ثم الالف

وكسر اليا والاذن الحاشية التي تسمع لها فحة الاذان الاعلام كانه سمح
بالاذن والصاعقة الوقع الشديد من صوت الرعد لسقط طمعه بالخرق
وجمعه صواعق والصاعقة ضجة العذاب والحذر طلب السلامة يقال
حذر حذرا ولا حاطة بالشيء الاحراق به وفيه الحاطط وفيه احاط بالشيء
اذا بلغ علمه فاصاه **الاعراب** او قيل معناه الواو وهو والاعطف
لقدرته مثله كمثل الذي استوقد ناراً وكضيف قال زويه
وقدر نعمت لي بالي فاجر لفتت ناهها او عليها جوزها
لعي عليها وقال جرير نال الخلافة او كانت له قدر
كما اني موسى تبه عاقدني اي وكات عن القراء الكوفيين والبصريين
مكررون ذلك ويقولون او على ربعة اوجه الشك كقولهم لياك رجا او
والماني حبر كقولهم كل السمك واشرب اللبن والمال الاباحة كقولهم
خالس الحسن ابن سبين والرابع لاحد السين على الابهام كقوله واسلمه
الى مائة الف دينة وفيه ويقولون ان ربنا او عمر ابن عبد شهم على السماع
انهما لقوا ضلة الدلالة على احد الشين كانه قيل شبهت هم بالمتوقد
شبههم وان شبهتهم بالضيف فهو شبههم وان شبهتهم بها فهو مثلهم
ولو كان او معنى الواو لكان لا شبه الابهام والاسان حذر ان على الابهام الذي
ذكرناه والضيف وقيل وزنه فاعيل بكسر العين عن البصريين ولا يوجد مثاله
الا في المقل كسيد وهين واين واصلة صوب طت وادعت وقيل وزنه
واصلة ضيف فاشتق الكسرة على الياء سكنت وادعت احداها في الاخرى
وحركت الى الكسرة عن الكوفيين ونصب حذرت الموت لانه مفعول له كقولك

حيث مخافه شره وقيل يضرب على المصدين وقيل على المفسدين عن القرا وقيل
ينزع عن ذنوبه ليعني من حذر الموت **المع** بر عطف تعالى مثلا اخر
على الملل الاول فقال تعالى وكضيق قتل شهاب ذي طمر وقيل كضيق
الاحقش من الشهاب اي مترادف من الشهابية يعني الضيق طلمات ورعد قيل هو
ملك يحرق الشهاب وقيل الرعد هو الملك يسمى الصوت باسم ذلك
الملك على علي وابن عباس ومجاهد وقيل الرعد صوت نزع لحق الشهاب
عن الجبل وقيل هو اصطلاح اجرام الشهاب ويزق قيل الرعد ملك والبرق
ضربه فخر اقر من حذر علي علي وقيل استوط من ثور عن ابن عباس وقيل عن
ابن احمد المليك الذي وكلاهما الشهاب وقيل هو ما سرج عن اصطكاك
الاجرام جعلوا اصابعهم اذا هم من الضواغ وحذر الموت وقيل هذا صفة
المناقين بالهلع وضعف القلب عن قتاده وابن جرير وقيل حذر الموت لا يسموا
ظاهرا من خوف المسلمين وناقوا مخافه البائرة فهم حذروا الموت كل
وجه عن الحسن الله محيطا بالكفر من اي قاذر عليهم لا يستطيعون الخروج
من تدبيره عن علي وقيل احاط علمه بهم فصارهم وبطاع رسله
والمؤمنين على سائرهم عن الاصم وحقيقه الاحاطة لا يجوز على الله تعالى
لانه من صفات الاحسام فلا بد من جملة على العليم والقدرة والمراد به لا
يقونه احد ومضى قيل ما وجه تسميه المناقين بالصيب على ما ذكره تعالى قلنا
قيل فيه وجوه اولها ان المطر المنزل مسببه بالقران اطراد ما فيه من
ما في القران من الاملا وما فيه من الرعد ما في القران من الرجز وما فيه من
البرق ما في القران من الوعد في الاجل والردع الى القتل العاجل عن ابن عباس
البيروني يجمع به المناقير بالظلم والظلم من الرجز والقران من

قيل ان الصيب العيث وفيه الحياه مشبه بالاستلام لانه الحياه وشبه ما فيه
من الظلمات بما في الاستلام من ابطان الكفر وما فيه من الرعد بما في الاستلام
من قرض الجهاد وخوف القتل وما في البرق بما في اظهار الاستلام من حمى الرما
واجر الاحكام ومن الارث والنكاح والدفن وما فيه من الصواع عن علي
الاستلام من الرزق والعقاب العاجل والاجل ومعنى هذا مروى عن الحسن
مثل استلام المناقير كصيب هذا صفة وقيل قيل بعد فهم بالقران كصيب هذا
وصفه **وتألف** قيل قيل هو لا المناقين كمثل قوم اصابعهم صيب في حقلوا
في طلمات ورعد حتى جعلوا اصابعهم اذا هم مخافه ان يناله الصا
فهو كهمر يجعل اصبعه في اذنه كي لا يسمع منه شيئا كذلك هذا الجاهل
سمع عن سماع القران واذا سمع شيئا من ذلك خاف ان يظهر عليه شيء فيقتل
وقيل الظلمات القسوة والنون الاما زلي كما تروا وبلاؤفته فارقوا الانلام
وتألف ان فيه اربعة وجوه من التشبيه اولها ان الرعد والبرق
والظلمات والمطر يجير المسافر كذلك نفاق هؤلاء نهايه في الحيرة
وتألف ان المطر وان كان سفع مع هذه المخاوف فيعتبر حاله كذلك
اما انهم لما تارقوا الا خلاص تغير حاله في النقع وتألف الطمان
سرحا خلاصا جعل اصبعه في اذنه كذلك المناقير تجر بواطهار الايمان
سقا وتألف ان جعل اصبعه في اذنه حذر الموت كذلك هذا
المناقير اذا دعي الى الجهاد اخر اخوفا من الموت والقتل وخامسها
ماهم وان جعلوا اصابعهم اذا هم لا يخلصون من الموت كذلك هذا
المناقير بالخذل لا يخلص من النار ما ياتي من الظلمين وسادسها ان المطر لا

سمع مع هذه الصراخ عن كذا ظاهر الايمان لا سفع مع ابطان الكفر
وسالهم ان المنافق صور القتل كل وقت لو ظهر عليه فهو حافه ويعتبره
بقايه من الحشر كهدا المسافر الذي هذه حاله ووجه خامس انهم اعزهم
من القران وقصصهم من استماعه من له من سمع الضاعفه فاحذر الهلاك بها
ونظيره واذا ذكرت ربك في القران وحده ولو على اربابهم بغورا وهذا
هو الاحزان الحسن والاحتضان البالد الغني مسلم ووجه سادس ان حال هؤلاء
المنافقين في حشرهم وحملهم وانهم لا يفتنون الى خير حال هو لا الذين هم في
ظلمه الضيق والليل اذا ضالهم البرق مشوا فيه واذا ذهب البرق خيروا
لانه اشتد خيرا من لم يترك ظلمه بيطلبون طريقا سيروا بها عبد دهاب
البرق وغله الظلمه والحر حال هو لا المنافقين في حشرهم كحال من تنفي
الظلمه بعد البرق **قوله تعالى** يكاد البرق يخطف ابصارهم
كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا
ولم يشاء الله لذهاب عنهم وانصارهم ان الله على
كل شيء قدير **القرآن** قراءه العامه وما عليه الايمه خطف بالتخفيف
وعن ابن ابي اسحق بن ميثم الخا والسديد ياي تخطف فادعم وعن الحسن بن سفيان
الخوا والطامع السديد قد اتبع الكثرة الكثره والصحيح هو الاول والله
تعالى يحطفه الطير ولا ر عليه الاجماع ولانه ظهر من النبي صلى الله عليه وآله
وكان حشره كشرنا وجلالته كان الفعل اذا خبرت عن نفسك فليسب
وحث والماتون بالفتح وهو الاول لان عليه اكثر الايمه وهي لغة الحان ه
الله كاد قارب يقولون كاد فعل وقارب ان يفعل ياتون مع بقارب

عوار على

الخط

ولا ياتون مع يكاد ما لغيه في التقرب اذا كانت الاستقبال ومعنى يكاد بشر
ان يفعل **قال الشاعر** يكاد ينسكه عرفان راحته زك الحطيم اذا ما حليلهم **سورة**
ومنه لم يكذبنا ما والخطف الاخذ في الاستلاب خطف بفتح الطاء الما مني
وخطف بكسر هاء المشقة وكسر الطاء الما مني وبعثها في المستقبل اعتان
والما في النسخ والخطف الاختلاس السريع والما في السير وقام ووقف نظيران
والمشيه والازاده واحده وهما عرضان ساقان على الحي ومحلها من العباد **الطلب**
وازاده القدر وكذا هته لا في محل والشئ مانع ان يعلم وخبر عنه وجمعه **اسيا**
وهو اول الاسماء واعملها وانها وقدر وقاد نطق الا ان يقدر ما لعه كعلم
وعالم **الاعراب** كلما امله كل وهي حرف جملته صمت اليها ما الخرافات
للكرات وهي مضوية بالظرف ومعناها ما الله نصب بان وجبه في قوله
والله على كل قدير **المعنى** بين تمام مثل المناقضين فقال تعالى يكاد البرق يخطف
ابصارهم يعني يكاد البديل والاياء تخطف قلوب هو لا ما فيها من الارواح الى
النظر والدعا الى الحق كما يكاد البرق يخطف ابصارا ووليك وقيل يكاد
البرق يخطف ابصارهم لشبهه صوه مسفعون به كما سفع هو لا باظهار
الايمان كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فاعل اذا دعوا الى
غيبه وخير استرعوا واذا وزدت مجته او شبه على المسلمين حشر والكفرهم
وقفوا كما وقفوا في الظلمه متحيزين عن الامر وقيل اذا استحب
البنيا ساعدوا واذا امتحنوا بالمصائب فموا عن قياده وقيل اذا امتوا صا
الايمان لهم نورا فاذا ماتوا عادوا الى الظلمه والعقاب وقيل هم اليهود لما
نصر المسلمون سدر قالوا هو الذي يشبه موسى فلما تكبروا باجده وقفوا

سورة

ولولا الله لذهب سمعهم وانما زهرهم عن الله على خطر من ذهاب سمعهم
وابصارهم كذلك المناقير على اعظم الخطر يجب ان يادروا الى طاعته قبل ان
يعاقبهم سمعته ان الله على كل شيء قدير اي قادر على كل شيء من مقدوره ولا يقدر
وقبل هو عام وهو قادر على الاشياء على الله اوجه على المعبد ومات في مقدوره
عن اي بكر احمد بن علي وقيل هو خاص في مقدوراته على ان يوجد على الطوحوات
ما ينفعه وعلى مقدور غيره ما ينفعه من غير ان يضر احد من علي وقيل
هو خاص في مقدوراته واخرج عن العموم للمبالغه بانه قادر على كل شيء ولا
يجوز ان يكون قادرا على مقدور غيره ولا يقدر وزاين قادرين لا يجوز لانه يوجب
الى ان يكون الله موجودا معقد وما **الاحكام** الا به يدل على المراد بقوله
صمركم الشبيه وانما انصامهم لانه استلهم هذه الاعضاء بقوله ولولا
الله لذهب سمعهم وابصارهم ويدل على عبده هو لا ما هم لا يعولونه فلا
سعي ان يفتروا بطول المله وتدل على ان المناقير على خطر عظيم وان الحرر
ملاهم واجب **قوله تعالى** يا ايها الناس اعبدوا زكركم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
الف يانبا يقول يا رجل واي اسم منهم وهانبيه لا زمر لا في النبيا
لان النبيا موضع تيمية فلما كانت هانكح للنبيه في غير النبيا الزمت بالانتم
وقع موقعا حقيقا بالنبيه لاراد انهم جعلوا له اذات النبيه كياوايا
وهيا والخلق والفعل والاحداث نظائر ومنها مرق فالخلق الاحاد على
سدير والاحداث الاحاد عن قرب عهد وفيه سمي الحديث حديثا والفعل يقع
على الجميع والخلق ايضا القدير للشيء كما يريد قال الشاعر

ولا تفتري ما حلفت وبعض القوم خلق لم لا يفتري **الاعراب** الناس صفة
لاي كما توصف للمهمه بالاحسان وقال الحمق لا يفتري ان يكون الناس صفة لا
وانك قد ذلك اكثر العوس واحاد الما في وجهه النصب صفة اي قاسنا على جواز
في صفة هذا فقال يجوز يا ايها الرجل اقبل ولم يسمع ذلك من العرب ولا واقفة على
احازته احد ويقال ما معنى لعل فله واضله السك قلنا فيه بانه احوال الاول دليل على
لام كي اي لسقوا عن تطرب واي على في الباقي على شك المطاطين كانه قيل اعلوا على
الرخا والطمع ان سقوا عن سيويه واي مسلم والنالك اعلوا ذلك معصين للقوى
عن اي بكر احمد بن علي قد قال في سيويه وعبره لعل وحسن حرافك وهما من الله و
المنع ابد الله تعالى يذكر الكتاب ومن الناس فيه على ملك من قوم من الله
وكافر وصانع ووصف حال كل واحد وما عبد لهم من عاد الى ذكر الحاج وسائر
الادلة والدعا الى الاسلام فقال يا ايها الناس هو عام في كل مكلف وعن ابن عباس
والحسن انما في القرآن من يا ايها الناس من طمعه وما فيه من يا ايها الذين امنوا من الملائكة
اعبدوا ربكم اي تدلوا له وتقرئوا اليه بفعل العبادة الذي خلقكم اي وجدكم
ولم يكونوا موجدون والذين من قبلكم يعني خلق من قبلكم من نفعهم عليهم وعلى
اياهم لان نعمه عليهم لا تسمى لانعمه على اياهم ومتى قيل ما النعمة في الخلق فلما خلقه
اياي حيا اسفحني مع سلامه الحواس والصورة الحسنة والعقل المميز والكيف
والهداية لسقوا عبادته غدا لله تعالى ومتى قيل كيف اخرج بالخلق وهو لا من
به قلنا لان العقل بفضيئه حيث لم يكونوا فوجدوا فلا بد من فاعل اذا الطبع باطل
والخوم لا توتر وقيل وخطاب لشركي العرب وكانوا مع من الما في لعلكم
سقون قلنا خلق اي خلقكم للقوى والعبادة كقوله وما خلقكم الا ليعبدوا

الا لعبدون فقل سطر العباد ليعبدوا للفقوى وصي قل ليرد الخلق
عبد الاموال العباد قلنا لانه منزله العله في وجوب العباد له ما فيه من الغرولاه
لواه لما حمت العباد سقون قيل يعبرون اقيام مؤمنين وقيل سقوا معاضيه
وعذابه عن اي على وقيل اعبدوا اليقوا كان العباد لطف في احياء الصايح
الاحكام الايه يدل على وجوب العباد لله تعالى وتدل على ان العله والنسب
ومها ما فيه عليه من الحق لهذه الصفة التي معها تصح العباد وتدل على انه لا خالق
للاحياء سواء من حيث نيه لقوله والذين من قبلهم ونبه على ما فيها من دلالة الخلق
والامقان الى فاعل وتدل على انه ازيد القوي من الجميع لان قدرته خلقهم على قوا
مستطال قول المجبره في الاثاده **قوله تعالى الذي جعل لكم**
الارض فراشا والسماء سماء وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون القراء الجمع عليه في القراءه ابداء على الجمع وعن بعضهم
على الواحد **اللفظ** العمل والخلق والاحداث بظاير والفرش والمهاد والسطا
نظاير والفرش مضد فرش فرش فرشا وهو سطر الفراش في الارض سطا
الامام المنا قال الزجاج كل ما على الارض قاسمه ساقا ساقا وكل شئ جعله
كالاسائر لغيره ثم وضله به فقد نبه عليه والماعز وواضحه موه
ولذلك جمع امواه وصغر مؤويه وعبر لما ماله جوهر متقال في قوام
عن على بن عيسى وقيل جوهر رطب لزمه اعما دسغه والعذير في مثل هذا
لان العرض التحذير التعريف وكل شئ عذبه اما فاما اعرف واشهر فنية
ولا اخرج بعض الادخال خرج خرج واخرجه غيره ونسب المخرج لانه خرج

كل شئ من ما لهم قد تعلموا واضله الاسقال عن محبط يستعمل غيره فقال اخرج
الدليل اظهره وخرج من الكفر الى الايمان والسموه حمل الشجره والسموات الجمع اخرج
الشجره هي سموه اذا حملت الشجره والبدل المثل وقيل الصند عن اي عبد وقيل حصفه
المثل المناوى كان خله من البد والبد والمدر والندبه المثل **الاعراب**
الذي موضعه نصب لانه من صفة الرب بعد من اعبد واربع الذي جعل لكم
الزواجر قيل ذلك المرعفين من المناهين والكفان عن ان عباس وقيل اليهو
وقوله يعلمون يعني يعلمون ذلك في التوراه والاولى عن محاهد الاول
اصح **المعنى** ولما ذكر تعالى الاحتجاج على الكفار بما اعطاهم منها
مادها من عجب خلقه ولطف صنعه لم عطف عليها من كذا السماء والارض
مسها على ما فيه من دليل الوجدانية وامار الصنعه والنييه على النعمه
تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا يعني بساطا ساكناء اير السكون
لم كسر الصر وعليه والسماء يعني سقفا مرفوعا ممتدا وانزل من السماء
قيل من نحو السماء عن من السحاب وقيل من السماء حقيقة فخرج به ما لما من
الثمرات واليا يه طعن المسبب هو سبب من طرق القاده لا الوجوه
لوا بدل اما ولم يخرج السات حازه واخرج البات من غير ما جاز ولا يميز
لما والارض والمذر والشمس فيها الا انه تعالى اخرج العباد بذلك
مصلحه لعباده ولا تجعلوا لله اندادا اي لا تصفوا الله ما مثل والشبه
والصند وقيل لا تجعلوا عبادكم لغيره تتكونوا واد جعلهم لله اندادا
وقيل هم الكفار بطيعوهم في معصيه الله عن انفسهم واد
الاوتان اي لا يحذوها الهاء وانتم تعلمون قيل يعلمون انه المخرج دون الاوتان

فانه لا يسمع ولا ينظر فكيف يسحق العباد وقل انتم تعلمون انه الخالق
دون الارواح وان عباد الله وقل تعلمون ان ذلك في التوراه خاطبه اليه
عن محمد وقل انتم تعلمون مصالح دنياكم فكيف ينهون عن مصالح
دينكم ومتى قيل لمكان الرب مع العلم اعظم قلنا لو هو منها ان نعم
الله تعالى اعظم ولانه يهدي الجزى والاستحقاق ولا يهدي غيره
مصيبه كاشته **الحكام** لا يبدل على اشياء منها ان السما والارض في
النعمة والبلال على الوحيانية وكونها شيئا للزوم العباده منزله خلق
لان احدا لا يقدر عليها كما لا يدر على الاحياء لذلك ذكر خلقها عقيب
الامر بالعباده وبدا الارض وسطها وخلقها وما فيها من الالهات والامان
والحيال على ايات صريح واختلفت شيوخنا منهم من قال استكونها بدل عليه لانه
لا يقدر عليه غيره فهو كالحياه ومنهم من قال يجوز ان يكون ذلك فعلى ملك
عظيم الخلقه كيد القدره لانه في حسته مقدور للعباده وعلى هذا يدل على
الله تعالى برأسه وفي الاول اعير واسطه والاول اعزاني على والماني عني
هاشم وتبدل السماوات ففها واستكونها وما فيها من الخوم السائر والاملاك
البائيه وما سفل بها من الليل واليهات على ازلها صانع مدبر وذل الثرائ وال
الما وما يحضره المرات من خلاف الطعوم والرواح والالوان واليهات على
صانع مخالف لما وبدا قوله رز قال كرم على انه خلق جميع ذلك لعباده و
ابو على ان قوله فراسا يدل على ان الارض مسطحة غير كويه وهو مذهب جماعه
وجوز ابو هاشم كونها كويه ومسطحة وابو العنبر قطع على انها كويه
وتوقف في القاضى واستدل بعضهم بقوله فاحرج به من المرات على انه تعالى

يفعل بسبك واختلوا وقال ابو على لا يفعل الله بسبك لانه يوزن بالحاجه
وقال ابو هاشم يجوز ان لا بالحاجه رجع الى الفعل وهو كالمطلوع اعراض
وذهب ابو العنبر الى انه في الاشياء على طبيعه خرج منها الاشياء لطايعها وهذا
عبدنا بطلاد الطبع لا يعقل والماني من صانع مختار فاستد **قوله تعالى**
واذكركم في رب مما نزلنا على عبدنا فاقولوا بسوره
من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم
صادق **الله** الرب الشك مع لقمه والهدى المملوك من نوع ما يعقل
ونظيره الرق ونقصه الحره واصله ما خوذ من التعبد وهو الدليل كانه
نظرا لولاة وعبد في تاجيد للعبوديه وجمعه اعبد وعبدان وعبيد
والعبوديه لا تقع الا بالسمع لانه منزله ذبح الحيوان ويسحق عليه العوض
والعبوديه ليست بعقوبه ولذلك تسبق الضى والطون والسوره يهملها
بعضهم ولا يهملها الاخرى فالاول ما خوذ من سوره البناء واصله البناء
المرتفع فكانه جعل كل سوره منزله وعلى الماني ان يرد قطعه من القرآن
لانه من قولهم اساتفت منه سورا فاما الجمع وفي سوره من القرآن جمعه
سور يفتح الواو ومن الناس من يستعين الواو واصل السوره المنزله والمطل
والسنيه والعبد نظائر ونقيض المثل الخلاف وجد المثل هو ما يستبد به
يرجع الى كانه والبرعا البداد عابد عود عا والبرعا الله يسوال الرحمة
الاستعانه والبرعا الى المنازله واصل الجميع الطلب والشهاده اليه
يقال شهاده عبد او الشهاده بقبض الغيبه واصله من المشاهده وجده
بالشعاع مشاهده والشاهد فاعل الشهاده والصدق بقبض الكذب وجده

الاخبار عن النبي على ما هو به **الاعراب** في قوله من مثله قيل للتعيين لانه
تخبرهم بعض ما هو مثله وقيل الخسر كقوله فاحسبوا الرخس من الاوتار
وقيل ضله وزياده كانه قال فانوا بسوره مثله ولا يصح اذ لا يحكم بالزاده
مع صحة المعنى ويقال اما اذا عود الها في قوله من مثله قلنا الى ما في قوله
ما ان لنا على عبدنا يعني من مثل القرآن عن الحنن وقوله ومجاهد وعمر بن
عبيد وواصل وقيل يعود الى النبي صلى الله عليه وعلى آله كانه قل من شئ
لنمثله **الروا** قيل لما يجمع المشرقون القرآن قالوا ما شبه هذا كلام
الله وانا لنفشيكم منه فان الله تعالى هذه الايه **المعنى** ولما احس
تعالى للتوحيد عقبه بالاجحاج في النبوه فقال تعالى وان كنتم ايهام المسكون
في ربي شيك وتهمه فمات لنا من القرآن على عبدنا يعني على محمد صلى الله عليه وسلم
الله كلام شريف فانوا بسوره من مثله قيل من مثل القرآن وقيل من مثل محمد
ومتى قيل هل القرآن مثل قلنا نعم في مقدوره تعالى لا بعد رعيه غيره لكونه
معجزا وهو كخلق البحر وقيل العضاضيه واخيا الميت ومتى قيل لو لم يكن
له مثل ان كان يصح الحديث به قلنا قال الهاضي نعم لان وجه الاعمار لا يخلق
بكون مثله مقدورا وقال علي بن عيسى لا كالقدم ومتى قيل من ايش وقع
الحديث في قوله من مثله قلنا من جزا الى اللفظ وحسن المعنى والعضاضه الى
اختصاصه والاخبار عن العيوب والادعوا شهداكم يعني ادعوا استعينوا
واستنصروا بهم شهداكم قل اعوانكم على ما ائتمر عليه عز ابن عباس وقيل
المعتمد عن القرآن ابي علي وقيل ناس شهدون لكم عن مجاهد وان خرج يعني
شهدون لكم انكم عارضتم القرآن وقيل من شهداكم وبواقعكم

في مذهبيكم وقيل كبراكم واما بالكم عن اي مسئله ومن قبل كيف سمي القلم
شهدا وهي حماد قلنا عبدكم انهم شهدون انهم صتامه شهدا على انهم وقيل
لاهم يحضروا وتهم وشهد وتهم وهذا الحديث وتعيير وليس بامير ان كنتم
صادقين ان محمد بالقوله من لقا نفسه فانه يتكلم بلغته فاذا لم يقدروا
عليه فاعلموا انه ليس من قبله وقيل ان كنتم صادقين فما رعون **الاعراب**
الايه صرخ في الحجاج والنظر في الدين وصحتها ميط طر قوا من لا يرى الحجاج
وبعد على ان الحديث بالقران ويعضيه وانها يد على صحة نبوه نبيها صلى الله عليه
والله وقد على ان هذه السوره كما هي مرثله لا كما زعم بعضهم انه نظير
لامام عثمان فلذلك صرح الحديث بسوره مرثله وعشر سوره مرثله وبك الابرار
مرثله وقد على ان القرآن كلام الله تعالى وليس من كلام البشر **قوله تعالى**
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانقوا الناس التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين **القران** قرأه العلماء
وقودها بفتح الواو وعن الحسن ومجاهد بضم الواو وليس بصحيح لان
الوقود بالضم المضرب وهو لا لهاب وبالفتح الاسم وهو ما يوقد
النار كالظهور وعز عبد بن عمير وقيدها ولا يجوز القراءه به لان
القراءه سعي فيها النقل المستفيض **اللفظ** الفعل والاحداث والاحداث
نطائر يقال فعل فعلا وفعلنا كسر الفاء وفتحها فالفتوح المضرب
واما كسور الاسم هكذا ذكره الخليل وحده الفعل ما حدث عن قاذ
والفعل بفتح بدك على كونه فاعله قاذرا واستظام الفعل على كونه
عالما وبواسطه بدك على كونه حاما وجودا والوقود بالفتح الحطب

وبالضم لا يقال ونظيره الوضوء والوضوء واحد فاحترقوا
لما سرقوا لسانهم واحترقوا لسانهم واحترقوا لسانهم واحترقوا
لهم **الاعراب** يقال ما موضع ولن يفعلوا من الاعراب وكيف سئل
قله قلنا اما اتصاله بما قبله من الكلام فكما يصل الاعراض من الجنب
والجانب وبين الشرط والجزاء وبين اسمان وخبرها فالاول كقولك زيد
فانهم ما اقول لك زيد صدق والياي فلن يفعلوا والياي كقولك تعلم
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اننا لا نضيع اجرهم احسن عملا اولى كقولهم
حنات عند بقوله اننا لا نضيع اعراض الجزاء وليك فاما موضع من الاعراب
فقبل الموضع لها من الاعراب اذا لم يعمل بها عامل اذا العوامل الاصل
للاسماء المفردة دون الحمل ويقال لم حزم لم الفعل قلنا لانها انقلبه الى
الماضي فاخرجه من الاعراب الذي يكون الاسم لها ما عتبه عنه فاما ان
الفعل لانها اشبهت ان الشئ في عوالم الاسم من حيث كانت مع ما بعد
منزله المضرب فاما ان واخواتها فمشبهة بانها تسفل الفعل الى الاستقبال
على الجذر الذي يكون عليه الاسم وليس كان التي الجذر لان الجذر لا يكون الا
بالفعل فحزم لما دخله معنى لا يكون من الاسم كما حزم النهى لما كان لا يفتح
الا بالفعل **المفني** ولما جردوا بالمران ولم ياتوا مثله احترقوا عن غيرهم
وحذرهم الكفر به فقال تعالى فان لم يفعلوا اي لم ياتوا مثل الامران اما هي
ولن يفعلوا في المستقبل لان سفي الفعل الماضي ولن في المستقبل وقيل فيه
وما حذرهم به فالتواستوره من مثله ولن يفعلوا فان لم يقدروا ان يفعلوا
فانقوا النار اي انقوا الكفر الذي هو شئ حول النار ومتى قل لم قال

فان لم يفعلوا ولم يقل فان لم يقدر واوعزهم قلنا ان اجمع ما يتعلق
بالقران من الامانة والعمل بها فيه فالكل محجوب به المؤمن والكافر بيان
به لان التحذير عام ومتى قيل كيف جاز فانقوا مشروطا بقوله فان لم
تفعلوا واتقاه جيب على كل وجه قلنا هو بصدق النبي صلى الله عليه وآله
لا يلزم الا بعد العلم بالمعجز فاحترقوا بطا بهذا والمعنى فان لم تقارضوا فقامت
الحجة فوجب قبولها والاستحقاق النار والعذاب التي وقودها عصى خطيئها
الناس والحجارة قيل هي حجارة الكبريت وهي اشبد الحجارة خرا عن مشعور
وان خرج والقران وقيل احسادهم بنقنا الحارة فتقيد الله اياها له قوله
بصحت خلودهم بدلناهم خلودا وقيل النار لخطيئها خرق الحارة وهي مثل عن
اي على واي مستلزم وقيل حجارة تحمي وتكون عذبا على اهل النار وقيل ان
اصنامهم لان كثرتها منحوت من حجارة كقوله انكم وما بعدون من رب
حضرهم اعبدت عني النار هيئت للكفر من يديه ورسله ومتى قيل كيف
قال اعبدت للكفر من في معبد الفاسقين ايضا قلنا فيه انها معبد لهم
وليس فيه انها لم يعبدوا بها واثبات الشئ لا يدل على نفى ما عداه الا ترى
انه لا يمنع ان يكون وقودها من الخ ايضا لقوله لا ملان جهنم من الخ
والناس اجمعين وقيل هذه نار خاصه معبد للكافرين وعبرها من البر
لغيرهم ولهذا قال ادخلوا ال فرعون اشبد العذاب وقيل انه قد يكف عن
اعظم الشين اذا احتمل كقوله والله ورسله احقران وصوة ويل
لاهم الاصل بها ولهم العذاب العظيم فكان غيرهم لم يعذبهم
الاحكام الآية تدل على السوء من حيث عجزوا عن فعل القران مع الحدى

وحيث هم على ابطال امره وتبركها الصام حيث احبهم عن الغنى لا ياتون فله كان
كما اخبر وتبرك على ان يصدق الرسول مع المتكبر من معرفه النبوة بالمعجز واخبر في
كفره وتبرك على بطلان فذهب المحرمه من وجوه منها ان صحة الحديث مبنى على تعذره
عليهم وصحة الفعل منهم من يكون العبد فاعلا لم يكن له النحر ومنها ان
عليهم بعد القدره المرحبه ويستوي فيه المعجز وغيره فلامع للحري بها ومنها
ان فاضا والبهر هو الخاق له في الحق فكانه نحرى بسنة ومنها انه امرهم
بالقوى فد لانه يظهر **قوله تعالى** ويسر الدين امنوا
وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي
رزقنا من قبل طوبى له متشابهها ولهم فيها رواح
مطهرة وهم فيها خالدون **القرآن** ظاهر القراءة وانواعه
على ما لم يسم فاعله وعن بعضهم انوا الفتح المزمع على معنى ان حدمهم في الجنة
انواعه **اللغة** الشارة ما بشرته والبشر الذي يشر القوم بخير والبشر
بكسر الباء لانه الوجه والبشرة بمع الياء لانه الوجه والاضل
فيه البشرة وهي ظاهر الجلد فمنه البشارة لما يظهر في بشرته من الشر
بم كثر استعماله في استعمال البشيرة توسعا فقال فيشرهم بعد اباليهم
واسعماله مما يشر اظهره واكثر وهي واخبريات والعمل والفعل
والجرت نظاير والعمل وجود الشيء بعد ان لا يكون والصلاح الفعل المسمي
وهضه الفساد والجنة البستان فيه الشجر سميت بذلك لان الشجر يجنيها
اي يسترها واصل الباب الشر ومنه الجن لسترها عن عيون الناس والجنون

الحال

لا لست العقل والجله الروح لانه يستر البدن والجنين الولد لستره
بالرحم والجنى مصدر جنى جنى وجرنا وجرنا ونظيره الاطراد والانتساب لانها
جمع لهم واصله من السعة وسمى نهر السعة قال الشاعر
ملك بها كفى فالتفت معها نرى قائم من دنيا ما وزاها
والايمان المحي ان اذا حاد وان بالدينا اعطى فاني به حابه والشابه التماثل
وهو ان شبه احد الشين الاخر والزوج المزا يقال زوجة ايضا والزوج
الرجل وجمع الزوج ازواج واصل الزوج الشكل والتطهير التطهير
التجسس والجلود والبدن والتايد نظائر والجلود والجلد البظا **الاعراب**
الصالحات نعت لا تسمى محذوف تقديره فقال او حضا الصالحات ويقال ما
موضع ان في قوله ان لهم جنات قلنا فيه خلافا قال بعضهم نصب بشران لهم
وقال الخليل والكسائي حمض باليا كانه قيل بشرهم بان لهم جنات ويقال لهم
كسرت تا الصالحات وفحة في سائر ما قلنا لانه في جنات والصالحات تا
الجمع في سادتنا الاصل يقال تسيد وساده ومن قرأ سادنا فانها بالجمع
ويقال ما معنى من قوله من ثمرة قلنا قيل زايده وقيل للسبعين لا لهم رزقا
بعض المرات واذا صح المعنى لا يحكم بالزيادة ويقال لم يرفع ازواج قلنا فيه
خلافا قيل يجوز بالابد وجوز لهم عن الراح وقيل لا بداع ان السراج وكل
بالضقة عن الكومين وقيل رفع على الغاية قال علي لله الامر من قبل ومن بعد
المع لما بعد مذكر ما بعد للكفر من عقيه مذكر ما بعد للمؤمنين فقال
تعالى وبشر الذين يعنى احبهم ما يشرهم الذين امنوا صدقوا وعملوا الصالحات
قبل عملوا بالراحات وهي الا فقال الصالحة وقيل بالطاعات وقيل بالصلوات

اللقا

عن عثمان رضي الله عنه وقيل اذ ادا الصلوة عن علي عليه السلام وقيل التوبة **والاول**
الوجه لاشتمالها على الجميع انهم جنات يقال هو خاص وعام قلنا فيه خلاف
قيل خاص لانه مشروط في القدر من لم يحيط عمله اذا لم يتد من اهل الرعب
اي على وفيه هو عام لان ذلك تدخ لا يطلو على من احيط عمله كما لا يطلو اسم
مومن على كافر ومضى قيل لم استرط عمل الصالحات ولم يشترط احتساب الكابر
فلما لانه من الاعمال الصالحات وقيل لان مع فعل الكابر لا يعبد بعمل الصالحات
تجري من تحتها الايمان يعني من تحت ايبتها واشتارها وجاني الحديث انهار الخ
تجري في غير اخذ ودي عن مشروق كلما رزقوا منها فاعطوا من ثمرها
من ثمرة رزقا اي عطا والطعموا منها طعاما قالوا يعني اهل الجنة هذا الذي
رزقنا من قبل اختلفوا فيه قيل رزقنا من قبل الجنة يعني يوتي بصحة كل
يوتي باخرى يقول هذا الذي سابه من قبل يقول الملك كلوا فاللون
والطعم مختلف وهم يعلمون انه عبرة فلا تسهوه به في لونه وريحه وطيبه
وقيل هذا الذي رزقنا من قبل الجنة اي كالذي رزقنا علموا الله غيره
واشبهوه به في لونه وطعمه وريحه وطيبه وجوده عن الحسن واصل
وقيل هذا الذي رزقنا من قبل في دار الدنيا وقبل انهم ارادوا الاسم من رزقنا
الشكر فيقولون نعم الله كانت علمنا متواترة مشاهدة في البابين وقيل لما
كان مما استحقونه من الثواب في الوقت الباقي فثما استحقونه في الوقت
الاول واعطاهم الله تعالى ذلك شهوة به عن ابي علي وقيل انوا مثل ما
للقوة من قبل لان النفس ميل الى المألوف وثوابه متشابهها قبل اكلها متشابه

وقال الله في الزينة

في الجوده خيار لا ذل فيه عن الحسن وقاده وقيل مشهها في اللون مختلفا في
الطعم عن ابن عباس ومجاهد والريح والسدي وقيل شبه من البساعين
من الجنة لطيب عن كريمة وقيل مشاهها في الاسم مختلف الطعم وقيل مشاهها
من حيث موافقه فالخادم يوافق المسكن والميسكن يوافق العزير وكذا
جميع ما يليق به ولم يزل اهل الجنة فيها ازواج يعسا قيل الخوز العين وقيل سا
البساع الحسن قال ابي عمار في الروض العرش ظهرت من ابدان الدنيا مطهرة
قيل ظهرت في ابدان والافعال والاخلاق ولا بد ولا يحضر مطهرة من الاقدار
والامام وهم فيها خالزون يعني دائمون باقون في الجنة وان الجنة باقية ابدام
الاحكام الاله تدرك على قوله وعملوا الصالحات ان لهم الجنة على ان
العمل مشروط في استحقاق الجنة وثوابها يطل قول المرحية ويدرك على ان
للعب فعل ذلك قال وعملوا الصالحات واموا يطل قول المرحية في
المخاوف ويدرك قوله خالزون على ان الجنة واهلها دائمون خلاف قولهم
ويدرك على الربيع في الاعمال الصالحة التي هي سبب الوصول الى الجنة واختلفوا
في الجنة اهي مخلوقة ام لا فلاكثر على انها مخلوقة وغير مخلوقة فعملها
يوم القيامة لقوله اكلها دائمة ولو كانت مخلوقة لم يمت لا محالة قيل
القيامة عن ابي هاشم ويدرك على ان الجنة الثمار والطعام والازواج
خلاف قول البا طيبه **قوله تعالى ان الله لا ينسئ ان**
تصن صنلا ما بعوضه فما فوقها فاما الذين
لمنوا فاعلموا ان الله الحق من ربههم واما الذين
كفروا فيقولوا ما ذا انا الله لهذا فلا يضل به كثيرا ويهدى به

3

كثيرا وما يصل به الا الفاسق **العراه** قرأ ابن كثير في
روايه شيل نسخي باوجه والبايون ساين وهو الاختيار لانه الاصل لانه
اذا اغل لا م الفعل فلا ينبغي ان تغل عينه فجمع على الكلمة الواحدة اغل لان
لانه اخلا لا لان اكثر القراء عليه ولا بها لغة فريش واهل الحجاز قالوا اليها
فلا اختصارا شفه الاجتماع اليان **اللغة** الاستحيا والحيامدود وغيره
طعن في بعض الجا الفقه يقال حيث من هذا الامر واستجبت فيه وحقيقه الجلا
يكون عليه تعالى لان ذلك خوف من موافقه دج وهو تعالى بفعل الجسر ولا يفعل
الفتح وهو عالم بهم القبح وعالم بعاه عنه ولا يختاره والضرب مضرب
يضرب ضربا وضرب في الارض سافر وضرب الله مثلا انسلها هتاية
عبد المسلمين على ما ضرب له لهم واطل واطل والشبه نظائر والبغوضه ضعا
البر والحق والصواب والصحيح واحد فالحق يميز الباطل واضله وضع
الشيء في موضعه يقال وصفته في حقه اي في المكان الذي هو اوله والاربع
واطنيه واجد اذاد هو مزيد والله تعالى من تدعى الحقيقة والضلال الهلا
رسمي الضلال الدين لانه يؤدي الى الهلاك والكثير بعض الملوك يقال
كثر كره والكثرة قيل في الجنة لانه يتشعب منه اليها كبره وقيل
سمي لكثرة ما به والهداية الدلالة وقدينا والفاسق والفاجر واحد
والفسق هو اضله الترك فكانه تزامر الله وقيل اضله الخروج كانه خرج
من امره والفسق في الشرع اسم لم ينصفه لا تكاب الكبار وله احكام
لا قبل شهادته ولا عن ويترامنه والفسق معصيه كبره وكل كفر فسق
ولس كل فسق كفرا والمعاصي مله كره وفسق وصغيره ولكل حكم

31
الاعتزاب يقال كرم وحما جوزه قوله ما يعوضه قلنا مله اوجه
الاول انه مله ويقدره مثلا يعوضه فما فوقها الماني ان يكون نكرة مفسره
بالعوضه كما يكون نكرة موصوفة في قولك من رت يا خير منك الثالث
ان يكون معنى الذي كانك قلت الذي هو يعوضه والاختيار انه مله عبد
المضرب واجاز الكساي والقرا وتعلب ويقال كرم وحما في ضرب يعوضه ور
قلنا جوز المص من مله اوجه الاول المفعول الثاني من يضرب عبد المضرب
الماني ان يكون معرفه بتعريف كما كان قال احسان
وكفى شافلا على من غير ناخب التي محمد اياناه واختار هذا الو
تعلب والزجاج وعلى هذا جعل ما اشياء تاما وضرب يعوضه نصبها الثالث
احارة الكوفيين وهو المصنوع على اسقاط الحاص كانه قيل ما من يعوضه
فما فوقها فاما زوع يعوضه فيجوز من وجهين احدهما ان يكون جبر الهوى
مله ما كانه قيل الذي هو يعوضه والماني على الجواب كانه قيل ان الله لا
يسخى ان يضرب مثلا ممل ما هو وقيل يعوضه فما فوقها كما يقال مرت
رجل زبدي هو زبدي وماها هنا جوزه ان يكون كافه للفعل فيستألف
الكلام بعد ما هو على مع المفعول ويقال لم دخلت القاي قوله معلون
قلنا لانها جعلت جوابا لما فيها من معنى الخزا كانك اذا قلت اريد فهو قائم
ومعيره مهماي كن من شيء هو قائم ويقال كيف جواب ما اذا اراد الله
مثلا فلما فيه وجهان قد ذكرهما سبويه والاخفش احدهما ان يعلم ما و
طهر له اسم واحد يكون جوابه نصا والماني ان يكون ذا طعن الذي يكون
الجواب زعا وها القرآن البقر جمعنا فيما اذا انزل نجره والواخير وفي

موضع آخر قالوا الساطير الاولى فالصبي كان في ارض زكتر وعلى
الروح الذي ازل زكتر وقال لم يصب مثلاً قلنا قال تغلبنا به مطع
وقيل انصب بانه تعسبر وقيل بانه حال **الزول** قيل لما ضرب الله تعالى
المسلمين للمنافقين قالوا الله اجل ان يضرب هذه الامثال من هذه الاية عن
اسماعيل وابن مسعود وقيل لما ضرب المسلم بالذبات والعكسوت تكلم قوم
من المشركين وعابوا ذكره فانزل الله تعالى هذه الاية عن الحسن وقاده
الظم يقال كيف تظلم هذه الاية بما قلها على ما روي عن الحسن في سبب دلهما
كانه لما ذكر القرآن خباهم به وانه كلام الله تعالى وذكر فيه فضائلهم
واحتج عليهم به وكان ذكر هذه الامثال فيه يهيه لهم ذلك كذا
جوانها منها انه لا عيب فيه لانه طريق البيان والاحتجاج فيستوي الصغير
والكبير **المعنى** ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً لايديع ولا يترك عن الج
على وقيل لا حش وهو محاذ الوجهين وقيل السن في ضرب المثل لهذه الاشياء
يستحي منه فقد مر الكلام ليس محله في ضرب هذا المثل محله ما يستحي منه
فوضع ان الله لا يستحي موضع ذلك فيكون الاستحياء حقيقة ما قد ساء
بعوضه كما فوقها في اذ كان اهل البيان والحكمة والصغير والكبير منه سواء
البعوضه اذا جاعت ستمت فاشبع فانت كذا هو لا المناقوز اذا
اقتلوا من النساء احدهم الله مولا حش اذا فرخوا ما او ثوا احدها من رعيه عن السبع
من اسرها فوقها قيل فوقها في الكبير عن قاده واخرج في الاو البعوضه اضعف خلق
الله وقيل فما فوقها في الصغير لا الغرض المطلوبها في الصغير فاما الذين امنوا فليعلم
صديقوا محمد والقران وقلوا الاسلام معاموز انه الحق من ربهم مدحهم بالهم

الظلم

حتى علموا انه من ربهم وانه وقع في حقه واما الذين كفروا ذمهم على الاعتراض
على طريق الاستدلال وانكارهم ما هو الصواب فقال واما الذين كفروا في
القران والاسلام يقولون ماذا زاد الله بهذا مثلاً اي ما زاد الله بهذا المثل
وذكر في الاف لامضله كثيرا ويهدي في كثير اقل هي سخر بآيائه على طريق
الحكاية عنهم وقيل بكلامه تعالى ابتداء وكلامها محتمل والمعنى قيل يهلك ويعدب
بالكفره كثيرا بان يظهر عن الثواب وطريق الجنة لسببه فيهلكوا ويهدي الى اللب
وطريق الجنة كثيرا لانيان عزاي على وقيل بآيائه كثيرا ويهدي في كثير اوما
بصاف ذلك اليه لان الضلال والهداية كان عند قوله كقوله تعالى فاما
الذين في قلوبهم مرض فزادهم رجسا الى رجسهم والامان لا يريد رجسا ولكن
هم ازيدوا عند هذا فاضيف اليه وكقوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس
يعني ضلوا عنه عن الاصر والي مسلم والضلالة الاصل هو الهلاك وما
يضل به الا الفاسقين والفاسق من خرج عن طائفة قيل لانه لا يهلك به الا مشق
وكفر وقيل لا يضل عنه الا الفاسقين والفاسق من خرج عن طاعة الله الى
ومن ولايه الى عداوته **الاحكام** لايه يدل على بطلان قول اصحاب
المعاز فلا تسمع المومن بالعلم وقرينة بين الكافر ولو كان الجميع
سواء في معرفته لما صح ذلك وبطل قوله وماضيه الا الفاسقين على ان
الفاسق انهم شرعي كانه اخرجهم من خارج المزم وتدل على انه يعاقب الفاسق
محاله خلاف قول المرجح وتدل على الضلال من الله يكون عقابا وتدل على ان
سان الادل وجلسه يجوز ما دق وجل بعد ان حصل العرض المطلوب
وتدل على انه لا يضل الا الفاسقين خلاف قول المجبره انه يضل المومن ايضا

٣٢

قوله تعالى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ عَهْدًا لِلَّهِ مِنْ عَهْدٍ
قوله وَيَقْطَعُونَ قَامَرًا لِلَّهِ أَنْ يُفْصَلَ وَيُقَسَّدَ
في الأرض أُولَئِكَ هُمُ الْخَائِرُونَ **اللغة**
 النقص القدر والكسر وهو إفساد ما أبرمت وبقية الأبرام وهو الأكل
 للبناء ومنه نقص المذهب والدليل كانه لسهل أصل يزده اليه ولهذه ما يصاده
 والعهد الأمر والعهد الوصية والعهد الموت والجمع عهود وأصله العقد
 والميثاق والعهد والعقد نظائر وأصله الوثاق وهو أحكام الله والميثاق
 ما وقع التوثيق به كالميثاق ما وقع التوثيق به وكل مكلف فقد أخذ الله تعالى
 عليه الميثاق بشيئين تارك من عقله من الدلائل والآيات على الصانع المصمم
 والناهي بالأوامر والنواهي على السنته الرسل والقبط بعض الوصل وبطريقه
 يقال قطعه فاقطع وقطع بالتحفيف القليل وقطع بالشد يد في الكثرة
 والمبالغة والقطع الفضل من الشئ والوصل الجمع بينهما ونظيره الجمع
 والأمر هو قول القائل من دونه اعمل هذا صغره الأمر ثم يصير أمرا بإرادته
 الأمر لما أمر به وصيغته الأمر تستعمل في غيره مفعول على الفرض نحو اعملوا الصلوة
 والفعل كقوله فاعطوا من الأبلحة كقوله كلوا والتهدي بذكر قوله العملوا
 ما شئتم والحد ي كقوله فأنواستون من قبله والكون كقوله كن ويكون والأصل
 في الجمع الطلب وحقيقته الأمر والقول ومحارة الفعل كقوله وما امرت
 من سبلانه لا يصرف ولا يطرأ كما طراد في القول يقال القول أمر يا امر
 أمر أو تفصيته النهي ومن الأمر على الوجوب عدا كثر العلماء وبلغ على النيب
 عن أبي هاشم ومنه على التوقف وليس شئ والخير أن ينقص الرخ حشرنا

وصفه كونه خائره أي غير مرتبه وحقيقته الخسران كهاب راس المال **الأمر**
 يقال ما موضع النذر من قوله الذين يفتنون فلما نصب لانه صفه للفاسقين
 ويصلح الرفع على الأمر ويجوز خبره أُولَئِكَ هُمُ الْخَائِرُونَ ويقال ما معنى
 في قوله من بعد مساقه قلنا قبل صلة وزيادة وقبل معناها أسدا الغاية كانه
 قيل أسدا المقض للعهد وقال ما موضع ان في قوله ان يوصل فلما ختم الحفظ
 بدلائل الهادي قوله به أي أمر الله بان يوصل ويختل النصب أي أمر الله و
المعنى ر وصف تعالى الفاسقين الذين تقدم ذكرهم وقال تعالى الذين يفتنون
 الذين يفتنون يفتنون يعني لا يفوز بعهد الله قبل ما ترك في عقولهم من
 أدله التوحيد وقبل ما قدم المهم على السبل الرسل من صفه محمد صلى الله عليه
 وآله وما ذكره التوراة والآنجيل التوفيق وليصبره وقيل أو أمرهم
 ونواهيهم عن أبي مسلم يقال عهد الله أي أمره ونقص العهد هو ترك العمل
 به فاما من قال إنه العهد الذي أحده الله تعالى على ذنبه أدم حين أحرز
 من ضلبي آدم وليس يصح لأحد الاستدراك ولا عليه دليل فكيف يكون
 حجة وقال من الموصوف هذه الأوصاف قلنا قبل إخبار اليهود منهم
 الميثاقون وقيل جميع الكفار من بعد مساقه أي من بعد توكيده عليهم
 والهبة قوله من بعد مساقه قيل يعود على اسم الله تعالى يعني أنه أو كونه
 عليهم وقيل يرجع على الميثاق والعهد وكلاهما حسن ويقطعون ما أمر الله
 به أن يوصل قيل أمر وأصله النسي والمومنين يقطعون عن الحسن وقيل يقطعوا
 رخصتوا الله صلى الله عليه وآله وآله عبادته ونعصا وحسدا عن أبي مسلم
 وقيل أمر وأصله الأوامر يقطعونها عن تبادره وقيل أمر وأما الإيمان لجميع

الاسماء والكبرياء وقطعوا ذلك وفيه عام في جميع ذلك اذ لا مانع حمله
على الجميع وتفسير ذلك في الارض من السعداء والافراد وقيل عملهم في ذلك
حدثت سببهم من اخافه السبل وقطع الطريق وانواع الظلم مما منع منه الايمان
اولئك هم الخاسرون اي ملكوا انفسهم هم طرله من ملكه بل من ماله وقيل
لله واستوجبوا النار فكانوا خاسرين **الاحكام** الاية تدل على وجوب
الوفاء بالعهد وتجب لفضله مدخل فيه وامر الله تعالى ويدخل فيه الدور ولا مانع
والمعاقلات وتدل على وجوب صلة الرحم وصلة المؤمن ومع قطعها وتلك على
ان من عصى الله فقد استوجب النار ومن كان دخلها فقد حشر حشرا مبينا
قوله تعالى كُفِّرُوا بِلَهِكُمْ وَبِاللَّهِ وَكُفِّرُوا بِلَهُكُمْ
قوله كُفِّرُوا بِلَهُكُمْ كُفِّرُوا بِلَهُكُمْ كُفِّرُوا بِلَهُكُمْ كُفِّرُوا بِلَهُكُمْ
القرآن قرأ العقوب ترجعون التا والبا ليعلم ان الفعل لهم في جميع
القرآن وقرأ الباقون نصر التا والبا ومع الجيم على ما لم يسم فاعله الا في حرف
اختلفوا فيها **اللفظ** الموت ضد الحياة وهما يتعاقبان على الحلة ولا خلاف ان
الحياة عرضة في الانسان وسائر الحيوانات ولا يقدر عليه الا الله تعالى
فاما الموت فالاكثر على انه عرض بضاد الحياة ولذلك قال خلق الموت والحياة
وقيل ليس طعن عن ايها شئم والرجوع الى الشئ هو العود اليه **الاعراب**
كيف في الاضطرار عن الحال بوضع ذلك الجواب لاداميل كيف يدان في
باجواله مشرورا او مهموما وما اسببه وكيف يصح جميع الاحوال كما ان
كم يستطع جميع الاعداد وما استطع جميع الاحاسن وان يستطع جميع الاماكن
ومن استطاع جميع ما يعقل كان شبيهه فعل ما مضى وعمله ان يرفع الاسم ويصب

34
كان بدقايا ويصرفه كان يكون كونا وهو كائن وكان على اربعة
اوجه تامة وناقصة وزائدة ومضمنة فالامة هي المكففة باسمها دون حوا
كقوله كان لقال يعني حوت ووقع والناقصة هي التي لا يمدون خبرها
كقوله كان بدقايا والزائدة ما يكون خولها كحرفها الاطلاق كما
نوجه من التوكيد كقوله ما كان احسن زيدا ومنه من كان المهد صا
اي كيف يحكم المهد صيا والمضمنة هي التي تضم فيها ضمير تفسره ما بعده
واسمى ضمير المجهول لانه تضمن على الذكر على شريطة التفسير حتى يسويها
استخرج منه كانه قال الامر والقضه بمرسره وقال استخرج منه وكان صرف
بصرف الفعل وليس بفعل على الحقيقة وانما يدل على الزمان ويدخل على الاسماء
والحرفات زيد مشرورا ثم يقول كان بدقايا كانه كبريد فاما من
وتدخل اية التوكيد وتعمل كقوله ان الله كان عليا حكما وبها الحكم
له خبر كان دون لشرط لان كان صرف فحذف خبره بقوله ان الله كان بدقايا
لا صرف وتقال ما الواو في قوله وكنت فلان والواو في الجرح والواجب في
لا بمن اضمار كانه قبل وقدر كتم اموا بالقوله او حاوركم حضرت ضد
اي قد حضرت ضد وزعم موضع الواو على هذا القياس نصب كانه قبل كبريد
بالله كائن اموا بامر واجب امره **المعنى** عاد على الاحتجاج في الكفر
في انكارهم الحق فقال كيف يكفرون قل هو توحيد وقيل العجب بعد ان عجبهم
اذ حلو محل من عجبته واعجبوا بهم وقيل فيه معنى التوحيد والعجب بالله
اموا بافاحياكم دل لطف فاحاكم في البراءة بسلامة بسلامة يوم الفتنه عن
قاده والاضمر والاحسن والاعلى وقيل لم يكونوا شاكرا فخلقتمهم بسلامة

يوم القيمة عن ابن عباس قال من استغفر وقيل قبل قوله بحكم الحياة في القبر
يبدل على عذاب البر عن ابن عباس قال وقيل من استغفر وقيل من يطفا فاحيا إلى الدنيا ثم يموت
في البرية الله يرحمونه في الحشر ومضى قبل من ذكر حياين وهي ثلاث فلما لم يبق
من مستحقونها وقيل من دعوت كتابه عن الحياة البالية ولذلك عطف خبره
وقيل من ذكر حياه القبر لعله بالاضافة الى غير ما في الحياة كما لم يذكر من احياه
في الدنيا قوله وهم الوعد حذر الموت كأنه لم يعذبها لقلها وقيل لأنه
لم يعذبها لانه في حكم الحياة الدنيا وقيل لأنه ذكره في اسفل الحاج كذا
امضاه الحاج دون الطويل من غير فائدة وقيل زاد الموت الاول بعد الحياة
واحياكم في القبر ثم طيتم ثم حياكم يوم القيمة عن ابن عباس قال ومضى قبل
الموت من النعم وهو يقطع النعم فلا لانه يقطع التكليف فيحصل المكلف الثواب
الذي هو نعمة من هذه الوجهة وقيل ذكر الموت لتتمام الاحتياج **الأحكام**
تبدل قوله كيف يكفرون على ان الكفر وعلمهم لذلك ذمهم وخبرهم عليه
قوله ثم حياكم على عذاب البر من الوجه الذي سبناه لانه لو حمل على الحياة في الجنة
لستمر قوله ثم اليه يرحمونه لان تلك الحياة يقتضيها الرجوع وتبدل قوله ثم الله
على اسات المعاد وتبدل الآية على الله تعالى انعم على الكفار ليعلم البر لانه اذا
ما يقول اهل الجنة لانه لا نعمة له على الكفار ولا يحمل على عيب البر لانه اذا
كان خلقه للنار لم يعتد بعيب البر لانه كالحبيص المستوم فلا نيل
العمة تتجمل بالاشاء العظيمة وتبدل على انه قادر على الاحياء الباني من حيث
قدر على الاحياء الاول وتبدل على ان عظم النعمة بوجع عظم معضيه المغمى
لذلك قال كيف يكفرون **قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما**

في الارض جميعا ثم اسوى الى السماوات سبع **سماوات** هو كل شيء **اللفظ** الجمع والجمع تطاير
ويصغر الجمع الفرق يقال جمعته جمعاً ورفقه فرقا وسميت الجمعة لاجتماع
الناس في ذلك اليوم وجمع موضوع طمعه سمى لاجتماع الناس في الاجتماع
والامزاج عرضان من حسن الاخوان لا راعى حذر الحشم والاستواء والاعلى
والاسفاهة نظائر ويضاهى للاعوجاج والاستواء اللفظ ستم على
اربعة اوجه استوى استقام وهو الاصل واستوى فعد واستوا استوى
واستوى ضد وعلا كما الاول يقال استوى من استقام مرة ويقال درامر
العراق ثم استوى الى السماوات اي قصد كأنه مر على الاستقامه وفي الاسفل يقال
استوى له الامور كأنه استقام له واستوى على سريره اي علا كأنه استقام
عليه والمستوية القديرة وحقيقها جعل الشيء على الاستواء والسبع السبعة
للمذكر وقيل حالي البات والتكبير على خلاف الاصل وعلمهم فعمل من علمهم
عالم غير ان عالم بالغة لست عالم **الاعراب** يقال لمر قال ثم اسوى الى السماوات
لفظ الواحد من الاسماء سبع سماوات على لفظ الجمع فلما فيه قول واحد
ان معنى السبع الجمع وان كان محزها خرج الواحد لانها اسم للحشر كذا
اهلك الناس الدنيا والذين هم والماء في جمع واحد هاتاه وبما هو
قطر ما لفظ الواحد ومعناه مع الجمع فقولهم والماء في جمع
ذلك طهر قالوا فاهم عدوي قال تعالى انما رسول رب العالمين **المعنى** اجمع
لجه بالغة وعد عليهم نعم الله فقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
الخطاب المكنى لانه تعالى خلقهم للعباد به تعريضا للثواب ولما سار الخلق

والجمادات لتمامها في الدين والنباهة وهو راحة من الله تعالى لهم فيه
فيه منافع الدنيا والدين والخلق والاحياء والشهوات والقدرة والعقائد وغيرها
وفيه ما ينفع في الدنيا لا طعمه والاعدية والحيوانات وان كان اذ ينظر
فيه وعلم ان الله صانع لكل منافع الدين وفيه ما فيه منفعته دينه كالنقش
والريانات وفيه ما فيه منفعته من حيث الاسرار والسباع والحيات فاذا كان جميع
هذه النعم من راحة من راحة ما بعد عليه من استوى الى السحاب في صدره
عن اهل العلم وعن ابن عباس بعد امرة وقيل ارفع امره على جهه علو وعلو
وسلطان عن ابن زيد والاول الوجه لان عليه الكمال العلم ولا ينزل على امره
مساوات سبع سموات في خلق سبع سموات وهو بكل شيء عليم بل لما ينزل
بين كونه عالما لان كونه مجموعهما من خلق الاشياء وقيل لعله بكل شيء خلق
العالم وما فيه لا غرض عظيمه وقيل خلق السموات والارض على علمهم وهم
ومنى قيل هل السموات والافلاك ام هي الافلاك فلنا الافلاك سبع سموات
وفوقها سبع سموات فمقر ملكه عن ابي علي وعبره من اهل العلم ومضى
قال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان ثم قال في موضع اخر والارض بعد
ذلك دحاها بسطها فكيف جمع بينهما فلنا انه تعالى خلق الارض اسبغة
بخلق سبع سموات ودحا الارض ومعنى دحاها اي بسطها عن الحسن وعمر
من عبد **الاحكام** لا يبدل على انه تعالى خلق الارض لعباده ويدل
على انه تعالى يفعل الفعل العرضي وهو تدويره على ان الله على الكفار يعاجلهم
من قول الاعمال عليهم وبذلك على ارضها السما والارض قادر عالم وتبدل على ان الارض
في الاسماء التي لا ياحل له ذكره خلقها طمعتهم بمراد خطا كل

واحد

واحد منهم وما تقر له يحتاج الى سبب ودليل وقد قال قوم ان جمع ذلك
على الجبرم وقال بعضهم على الوقف والاية تدل على صحة ما قلناه وتدل على ان الله
تعالى عالم بكل شيء قبل قول ههنا من الحكم انه عالم بالامانة يعلم بحديث
قال الامم وتبدل على العتلان من تدبر على خلق سبع سموات من دحاها على العت
تعالى الموت **قوله تعالى** واذا قال ربك للملكة اني جاعل
في الارض خليفة قالوا الخجل فيها من افسد
فيها وسفك الدماء ونحن نسير بحمدك ولقد
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون **القرآن** قرأه العالم
خليفة بالما وعن بعضهم خليفة بالقار ونفى خلقا وهذا وان كان له
مع صحیح فلا يجوز ان قرأه الا بالمسحض الظاهر على ما سأل **اللغة** الملك
الرسالة يقال الكنى اليه اي ارسلني والما لك الرسالة وكذلك الاول
واصله الهنر قال الشاعر

فليس لشيء لكن ملاك يترك من جوار السما صوت

بحذف الهمزة طلبا للحذف لكونه استعماله وضار ملك وهو الرسول ودل
مفعول لا اصله ملاك حذف الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها ولا حوت
لستعمالها على الاصل الا في ضرورة الشعر والملك وان كان اصله الرسالة
فقد صار صفة عال به على صنف من رسل الله غير المشرك كما ان السما وان كان
اصله الارتفاع صار اسما عاليا للسموات المعروفة والمعمل والخلق والعقل
والاحداث نظائر جعل فهو جاعل الا ان جعل يعلق بالشئ على سبيل الاتحاد
بخلاف المعاد والاحداث الاتحاد بقول جعله مقتركا صفة المعمل بغير الشئ

كان عليه وحقيقه الفعل والاحداث والاختار نظائر الخلفه والامام واجب
الاستعمال وسما قرى والخليفه ما خوذ من اليه خلفه يقره يقوم مقامه كاقبل
ابوبكر خليفه رسول الله والامام ما خوذ من المقدم يسمى لانه متقدم على الجماعة
وخب طاعته والخلفه منصب اللام من الصالحين ويستكون للام ما غير الصالحين
قال تعالى في حق من بعد محمد خلف والخليفه من استخلف مكان من قبله ويقوم مقامه
والخريجات عمار الارض سكانها جعل الله تعالى ادم وذريته خليفه منهم ^{فيها}
وتسكنونها والشرك والسبع والضب نظائر سبك الدم سبوك سبكا هو
صب الدم والبراحيد لاجل الاربع في البدن التي بها قوام الابدان ما اخرج
الله تعالى العاده به في تدبير الحيوان يقال دم ودمان ودماء وزنه فعل مثل ضرب
واصله دم في اثاره كرك لا قامه الوزن وقيل وزنه فعل كانه دم في الاصل
والسبع السريه وهو نراه الله من كل سنو وسكان الله نريه له عمار الابلين
من الشريك والصاحبه والافعال الصيحه مرزاد السبع الصلوه واصله السبع
وهو الحزي في الارض الشئ كان السبع حزي في نزيه الله وعظمه وهو السبع
المستحق للتزنيه والتعظيم والقدس والتطهير ونقصه التجسس والقدس
منه والقدس من المعبد اي المظهر والقدس الله نريه عن الفتيان وضفات
العض قال في قوله دعوت رب العزة القدوسا دعاء من لا يفرغ التافوسا
الاعراب يقال قامه قوله اذ في قوله واذا قال انك فلان فيه خلا وقال
ابو عبده هي نايه ومعناه وقال انك واذا من جزو والرياده قال الشاعر
فاذا ذلك لامهاه لذكره والبهز تعوضا لاجل افساده وقال غيره
تاويلها البلا له على الوقت الماضي قالوا ولا تحمل على الرياده ولها مع

م

صحح والست الذي استشهد به قبل معناه فاذا ما خرفه وذاك ويقال لا
معه واذا المستقبل موضع احدهما موضع الآخر وقال الطبري اذا خاف مع
المستقبل كان معناه على الماضي كقوله تعالى واذا ضربك الذين كفروا واذا
منه خامع الماضي كان معناه المستقبل كقوله فاذا حانت البطامه واذا حانت
الله وسالما العامل في ادخلت احمد ووعده وادكر اذ قال وقيل
لما ادر خلق السموات والارض الخلق وكانه قال فاستد خلقكم اذ قال وقال وهو
عليه باحوالكم اذ قال في الوجه الاول الكلام دليل على الحدوث قوله كقولك فون
لقد بره اذكر كيف قال الشاعر

فان المنيه من خشنا فين وفتصادفه لينهاه يعني انما ذهب حذف لاله
الكلام عليه ويقال ما الا في قوله الخلق قلنا الف افعال عزالي عبده والركاب
كقول حزين السمر حزين كالمطايا وانبي العالمين نظون تراج
وهذا الخائب وليس بشفهايم وقال عزها فوالف شفهايم كاهم قالوا
فيها من تشبه هذه خالنا في النسيح ام لا من خلا وذلك في الجواب على طريق
التعريض بالمعنى من غير تصريح بل في قوله اعلم فلا تعلمون في الصواب هو اليك
وانما اعطى من نعم انها الف افعال وانه قال تعالى اي جاء على الارض خليفه
ولا يجوز ان تشكوا ويشفهموا وهذا لا يصح لان الاستفهام لا يوجب
الشك في انه شيعل وانما يوجب الشك في حاله يكون مع الخلق ذكر
الحصل سواء في الاستقامه والصلاح ايضا فان اصله للاستفهام ولا يعبد غيره
مع المعنى واللام في قوله تقدس لك فيضله بعدة تقدسك وقيل لا مع الاضا
اي بعد من لا حلك ونضاك **النظم** في ايضا له ما قبله انه عبد الغمر والحمد

٣٧

يدكر خلق الالبان وجيانه ثم خلق جميع ما في الارض من خلق السموات
ثم خلق آدم واسماعه نعمة على نبيه فكانه قال اذكر لهم كيف تكفرون بالله
وقد فعل وانعم بكم اوكدا وقبل الخج عليهم ما دله التوحيد جمع الاله في
الارض والسموات ثم عقبه ما دله في اسد الخلق وذكر آدم عليه السلام قبل
لما اذكر كفرتهم وعصيانهم اثنى بقصه ادم وطول البس فيهم فما ظنهم من
تصديقه واباعه مع ظهور عباده **المعنى** واذا قال ربك اي اذكرنا
محمد اذ قال ربك للملكه اني جاعل في الارض خليفة اي خالق في الارض قبل
ارض مكة وليس يصح والمراد بالارض المعروفه خليفة قبل ادم وذريته خلفوا
من الخلدن كما نوايس كنون الارض وقيل لا يخالف بعضهم بعضا كما كانت
امه خلفها اخرى وقبل ادم يكون خليفة الله في الارض حكم الحق عن
عاس وان مسعود الاله تعالى كان علمه ملكه له كان من ذريته من بعد
وقيل لما خلق الله السموات والارض وخلق الملكه الجن استخرج الارض
والمملكه السموات فمسدوا في الارض فاستلوا مع الله خداما من الملكه
فطرذوا الجن عن وجه الارض وسكنوا الارض الى ان قال تعالى ذلك لهم
وان اذ خلق ادم قالوا اني الملكه لله تعالى الخجل فيها من بعد ما بالكفر
والمعاصي وسيفك الدما بعد حق ومتى قيل من اين علموا ذلك وعلى اي
وجه وقع السؤال قلنا فيه اقوال الاول انه تعالى علمهم ان ذريته ادم
من نفسه وسيفك الدما مشا لهذا السؤال عن النبي ولا يقال فليس في القرآن
ذلك قلنا اذا يعلموا القبل ولا بد ان يكون علموا ذلك بعلم الله تعالى
اي افر مع تطعيمهم على ذلك الباني له ليس لمطعم ولكن لما قبل الخلدن واد

تعالى خلق ادم وذريته قالوا اني تسلم سبل الخلدن الفساد ادم لا فهو قاسم منهم
واستبابط اذ راوا ان فيهم الشهوه والمدينه وتردد الدواعي كالجن والاولا ظهرت
الثالث ان في الكلام حدقا واحتضارا وتقدرا الخجل فيها من بعد ما فعل فيها
من لا يستدرك قوله امن هو قانت لانا الليل ساحدا وقايتها عن كمن هو غير قانت
هو سؤال الاستفهام الرابع انهم لم يعلموا ان فيهم اسيا ومصلحين حتى اخبرهم الله
تعالى بذلك بقوله اعلم ما لا تعلمون الخامس ان كل عليهم خلق من علم الله يكفر
من جميع افعالهم حسنه ولا يجوز عليه البيع فسألوا عن ذلك السادس ان كل
عليهم خلق لم يبدئ مع الامهات السابع ان كل عليهم ان خلقه الله هل يجوز
ان يكون مفسدا فاسقا ام لا فسألوا الثامن انه لم يشك كل عليهم شي ولا حسد الله
على وجه المبالغه في اعظامه تعالى فسألوا ان لا خلق من نفعه فاحاب الله اعلم بالمصالح
وقيل هو سؤال العجب عن كيف يعصى العبد خالقه ومتى قيل هل سألوا ذلك ما كان
هم لغنا ذن قلنا بل اذن لهم في السؤال لما علم من مصلحتهم ذلك فاحابهم باني
اعلم ما لا تعلمون وخمس نسخ لحديثك وهديثك قيل ترهك عن صفات الاحياء
وتقدستك عن قباح الافعال وقيل نسخ المراد الشيخ المعروف عن قتاده وقيل
هو الصلوه عن ابن عباس وقيل ترهك ما صافه العمر اليك وحديثك على ذلك
وقيل ترهك وحديثك على ذلك وقيل ترهك وحديثك على ذلك لان نسخ
النسخ عابد الينا وهو توفيقك وقيل ترهك عما لا يجوز عليك وتقدستك
الى المكلف اي كما ترهك تظهر انفسنا عن المعاصي استغامت ضايتك دليله بعد
لك يعني لا حلك ومن ضايتك عن اي مستر وعلى المعنى الاخر لا امضاه والتقدير
يرجع الى الله تعالى وتقدستك وتقدستك وتقدستك وتقدستك وتقدستك وتقدستك

بلا منهم في الأرض قلنا قل نعم لان بكياهل الارض احف وقيلنا الواد ان كان
كان لهم صلاح عن اي على وقيل لان الحكماء انهم ذلك لا يصح من غير ذلك
وقيل فيه تقدير وتاخير تقديره سبحانه وتعالى ليدرك اي فعل ذلك بهدائك
فحمدك عليه قال اني اعلم ما لا تعلمون قيل علم ان في ذرته انبياء وعلماء واولياء
وقيل اعلم منهم من علم حالهم في عمارة الدين والدينا والله يعلمون بحالهم القايه
لاسلطه غيرهم ما لا تعلمون فيستوا اختيار بعضهم لا ادع المصالح لان المعصية لا
تعلق له بالارض فيستوا في السما والارض اذا كان معلوم منهم الله تعالى
واو علم الله لا يعصون ان استكفهم موضعا اخر فاعل وقيل اعلم من المصالح اي
موضع الصالح لهم ولكم ما لا تعلمون عن اي على وقيل اعلم من احكام الله تعالى
ما لا تعلمون وليس الوجه لانه لم يخله ذكر **الاحكام** بل قوله
سبحك حميدك على انه تعالى منزعه عن الظلم والظواجر خلا فمذهبه خزانة
لا ظلم ولا فاحشه ولا مساذا من حلقه وازادته ومع هذا كيف يصح التنبيه
وتبدل على ان خلق من تعلم انه يكفر يكون حكمه وصوابا وتبدل قوله اعلم ما
لا تعلمون على انه لا يفعل الصنيع لانه لو حسن منه كل على وجه واحد لم يكن
لهذا الكلام معنى وانما يكون معبدا في الجواب متى حمل على اني اعلم بالسنة والمصالح
فافعل ما هو الاصل وتبدل على اسات المملك والله تعالى حاطبهم والمملك جوت
معن وومتهم عن سائر الخلق بالصورة والله لا ياكلون ولا يشربون ولا
يتكلمون ولهم ارحمة ولا تراهم للطفه التي فهم الا ان تقوي الله سبحانه
هزاهم كما ترى المغان وحصل بهم كثافة كما في زمان الانبياء اختلفوا
فقال اصحابهم مكلفون ومخادون وقال بعضهم مخبزون واختلفوا

2
اصح

مرون
فقال اصحابنا هم معصومون لقوله تعالى لا تعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يو
وقيل غير معصومين واختلفوا امر الافضل ام المومنون قيل المومنون افضل
منهم وهو قول جماعة وقيل هم افضل من المومنين والاسيا افضل منهم وقيل الانبياء
والاياه افضل منهم وهو قول جماعة من الامامية وقيلنا افضل منهم فقط
وقيل لا يعلم ذلك وتوقفه وعبدنا المليك افضل من جميع الانبياء ولذلك
قال تعالى ولا اقول لكم اني ملك وقوله الا ان تقولنا ملكين لن يسبحك المسبح
ان يكون عبد الله ولا المليك الممزنون **قوله تعالى وعلم الامم**
الانبياء كلها ثم عرضهم على المليك فقال
انبيؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين **الفراد** قوله
ابو جعفر ونافع وابوعمر ويعقوب هؤلاء واحد ولا مدد فيها على قدر حرج
الاف ومبدون اولاد الله جعلونه كلين والباقر ومبدون مدينين سواء
كل القرآن فالاول للمخيف من غير اخلال والباقي على الاصل والتمام فاما الهير
من كل من هو هؤلاء ان كنتم صادقين واسماهاها قابو جعفر ونافع بن واه
ورث وان كثير بن واه القوي ويعقوب الهير بن الاولي وحقوق اليايه
ويشير ون الكسر اليها وكذلك يفعلون في كل هيرين متفقين بلقيان
كلمتين مستوزين كاسا ومضمومين ومفتوحين فاما مستوره على الغا
ان هو لا ومن السال الا والمصوح جا احكم وشا اشتره والمضمومه في الاثنا
اولا اوليك ليس في القرآن غيره وابوعمر وان كثير بن واه الهير يهرون
هيرة واحدة ويتركوا جدها اصلا اذا كانوا متفقين كما ذكرنا ونافع بن واه
استعمل وان كثير بن واه ان فليح يليلين الاولي وحقوق الثانية فاذا اختلفوا

34

المر

فاسموا على انهم الاول في ملين الهاتيه خواسمها الا والعضا الى يوم القيمة
واما ان غامر وجهه وعاصم والكساي همزون همزون في جميع ذلك مستسن
كاسا او متلفين اما الخنز والميلين للحيث والهمز على الاصل **اللغة** **الاول**
في النائر شدة من سواد في اللطبا والابسا في الادمه السمره وادمه الارض
وجهها وادم ابو البشر في اشتقاق اسم ادم قوله قولا قولا ما خوذ من اديم الارض
فاذا سميت هذا الوجه ثم ذكرته صفة وقيل احدث من الادمه على معنى اللون
والصفة فاذا سميت ثم ذكرته في هذا الوجه لم يصفه ولا استأجمع اسم منه
ولله الاسماء الحسنة وكل حقيقة الحاطة بالاعراض يقال لبعض القوم انك
امر كلهم وقد يكون تأكيداً لاجتماع الاله سداً بالذكر بكل كقوله مستعد
المليكة كلهم اجمعون والعرض من قواك عرضت الشى عليه وعرضت
قال الزجاج العرض ضله في اللغة الناحية من نواحى الشى من ذلك العرض
خلاف الطول سمي به بعض نواحى الثوب فضلاً بينه وبين الطول ويقال عرض
المتاع على البيع عرضاً اي اظهرته حتى عرضته وكلما امرت به على عرضك
قلت فيه عرضته لانك ترى نواحيه ومنه اعرضت عنه اي تجيت وعرض
للمعمل فل هو ما ملج به اويتم وقيل خلقته المحمودة وقيل حسنه قال على
بن عيسى والذي عندي انه ما حيه الرجل التي تصونها عن المكروه والسب
وقيل اصل العرض الظهور والعرض خلاف الطول لانه لا يظهر وعرضته
على البيع اي اظهرته والعرض ما يعرض الاحتمام ويعرضته والاسماء
والاعلام والنبيا بالهمز الخبر وانما احبته وان فلان اي خبر وقيل النبا
لاستعمل الا في شى عظم سانه والصدق من العرب **الاعراب**

يقال الكتابه في قوله عرضهم الى ما اترجع قلنا قيل الى الاشخاص وهم
الجن والاشد وغيرهما فعليه على غيرهم وروي انه خلق الاشخاص وعرض
عليه قال ابن عباس عرض الخلق وبقوله انما زاد اصحاب الاسماء ويعرف ما
يعقل خزي على التغليب عن مجاهد وقيل عرض الاسماء وهذا لا يصح لان عرض
لا يمكن ولا بد لا يقال عرضهم في الاسماء **الطغي** ثم قال في فضل ادم ما علمه
وابان لك ما لا تدرى فقال تغلب وعلم ادم الاسماء كلها في معنى الاسماء ادلا
من غير معاني لا بعد عن قياده وغيره ومتى قلنا الاسماء على العموم ام لا قلنا
قل نعم علمه الصناعات والالات وعمار الارض والاطعمه والادوية **اسراج**
المعادن وعرض الاشجار واسماء الثمار وما يعفها وجميع ما سئل عن عمار الدين
عن ابن عباس ومجاهد واكثر المفسرين وقيل علمه اسما المليك عن السبع وقيل
اسما دسه عن زيد ولا والله العرض عموم الاسماء ولا نعلمه لان علمه اسما المليك
وقيل لا يدخل فيه اللغات قيل لهم نعم عن اي على فانه تعالى علمهم جميع اللغات
واحدة ولده فلما امر قوا كل قوم بلسان الفوه وتطاول الرومان على
ما حال ذلك ففسوه فاللغات كلها اخذت من ادم والصناعات ومنافع
الاشياء ومضارها وقيل علمه سائر اللغات لا اللغة التي خوطب بها فانها
مواضعه ومتى قيل كيف علمه الاسماء فلنا فيه خلاف فقيل ان اضطره الي
العلم بها وقيل علمه لغة المليك ثم انزل الله علمه بتلك اللغة سائر اللغات
ومتى قيل كيف علمه اسما الاشخاص قلنا بان احضر ذلك الشى وعلمه اسمه
في كل لغة والله لا شى يصلح واي نفع واي ضرر وكذلك فعل ادم حتى علم
المليكة ومتى قيل كيف علمه المليك انه كما قال قلنا كانت تعرف بعض ذلك

لأن تكليفها كانت متقدمة وقيل كانت تلك اللغات ومعرفته المصالح مفرقة
في الملك ككل فترى كل كلمة بلغه ويعلم بعض ذلك الخرف فلما أخبرهم جمعها
علموا صدقته وقيل كانت تعلم جميع ذلك بان أخبرهم الله تعالى قبل خلق آدم
وقيل بالمعجز علموا صدقته في ذلك ومتى قيل هل كان ذلك معجزا لآدم عليه السلام
قلنا نعم لأنه خارج عن العادة فإنه تعالى لما خلقه أكمل عقله وبغته سائر
معجزته ذلك بعرضهم على الملك بعد أن خلقهم وقيل صورهم لفلان الملك
فقال اليسوي باسمه هو لا أي أخبرني باسمه هو لا المستنار وما يصلح كاشفه
ومتى قيل ما الذي ادعوا حتى قيل لهم هذا قلنا للعلماء فيه أقوال أولها أنه تعالى
لما أخبرهم أنه خالق الأرض خلفه هم في نفوسهم أنه لو كان الخليفة لهم
بلا من آدم وذريته لم يكن الفساد وإن كان ذلك أصل لهم وإن كان الله تعالى
لا يفعل إلا المصلح فقال تعالى اليسوي باسمه هو لا أن كنتم صادقين فيما طعنتم من هذا
المعنى لذمهم أنهم إذا لم يعلموا بواطن ما شاهدوه كانوا عن باطن ما عاب عنهم
بعد الباطن أنه وقع في نفوسهم لم خلق الله خلقا إلا كانوا أفضل منه في سائر
أبواب العلم فقبل أن كنتم صادقين في هذا الظن فأخبروا بهذه الأسما عن
الحسن وقباده الثالث أن كنتم تعلمون لم أحعل الأرض خليفة تنبها أن
كل واحد من الأمرين من علم الغيب فكما لا تعلمون ذلك كذلك هذا عن
ابن عباس الزايع أن كنتم صادقين فيما أخبرون أنه أن أسما بهم لقولك أخبرني
بما يدي أن كنت صادقاً فأعز علي والأخفش ومتى قيل اليسوي أمر على الحقيقة
لم لا قلنا قبل أمر مشروط وبطل معناه النبوة كالعالم لقول المتعلم أخبرني
بهذا وهو يعلم أنه حمله لينبهه عليه وليشوقه إلى الحق وطلب العلم به

المراد

وليس يأمر ولا تكليف وإنما هو خبري ولا يخبر عن شيء على وقد قال بعضهم
أن كنتم معناه أذكركم وهذا لا يضح لأنه لو كان كذلك لكانت انقضوته
الافلام معناه أن كنتم محققين صدقكم فأخبروا قاله الكتابي وجماعته
المفسرين **الحكم** الآية تدل على فضيل آدم وما حصة الله
تعالى من العلم وتدل على كونه نبيا لأن ذلك ضمنه من عاده الملك فإذا
ثبت ذلك فلا بد أن يكون مبعوثا إلى أمه بجواز أن يكون مبعوثا إلى ذريته وجوز
أن يكون مبعوثا إلى من توجه التحدي إليهم من الملك وإن كانوا رسل الله إلا
بناي كون واحد من رسل الله وتنبؤا كما في الآية وتدل على أنه لا شك على
الملك أنه من رسله فما عرض عليهم من الأسما وحمله أشكاهم لا يلوم من وجوه
أما أن يرجع الاشكال إلى التمكن والتحليل فنقول ما وجه الحكمة في خلق من
يعتد ويحبه من الفساد فأخبرهم الله تعالى بأن المصالح تتعلق بالتمكين والتحليل
فإذا تمكن المكلف فأتى الفساد رجع الذم إلى سوا حيايتهم لا إلى التمكن
وثابتها أن يكون ذلك كالفهم في اختيار الأسما كان الأرض مع فضلكم
في العلم والعمل فأجاب المصالح سفسر العلوم الدين في علوم الدنيا والآخرة
لجمعهم من العلمين وعلم آدم ذلك ليعلموا أن هذا مصالح لا يصلح لها إلا الله
وأنهم أصل لمبدئ الأرض وعما تها كما يصلح للعبادة وأنهم أن يكون
قولهم على وجه الغيب طر حله تعالى من يفتد إلى لا سكتوا الأرض وسكنوا
بذلهم فأجاب تعالى بأن الأسما بالمصالح في فعله تعالى دون ما حثاه المفسر لأنه
من حرم عن البيع ما ركب في عقولهم وبأسع الله إليهم من الرسل ومن الرسل الكتب
ورأى أن يكونوا إذا زادوا من فضلكم معرفتهم بالوحيد فأجاب بأن

والمراد بالمراد

من يوحى الله تعالى وسحوفه ويزيدون عليهم في العلم ط صالح البها ومن خيانه
الكفر فانما اتى من قبل نفسه وخامسها ان يجوز اشكالهم له هل يترهم ام لا
فاحاب ما به ثم يترهم في الدنيا والاسماء والاحكام وفي الاخره بالثواب والعقاب
لم تعرض الاسماء للعلموا ذلك ومتى قيل ادخار ان يقال علم فهل يجوز ان يقال علم
قلنا لا وان كان المعنى صحيحا لانه في الغرض اسم لبعض الحرف **قوله تعالى**
قالوا استحيك لا علم لنا الا ما علمنا انك انت
العليم الحكيم اللغز الحكمة هي من الصفه والاحكام
الاتقان يقال الحكيم عمله اذا بالغ فيه فاصاب حقيقته ومن محكم لا
خلافه وتدخل في واصله المص من لسانه ويوصف الله تعالى بانه حكيم
لو جهن من معني علم فيكون صفه لانه ومعنى محكم لا يقال له يجوز في صفات
الفعل **الاعتراف** سحانك نصب على المضد راي يسبح سحانك عن الخليل
وقيل على معني البديهي سحانك والكاف في قوله انك محمله نصب لانه
اسم ان خبره انت العليم الحكيم **المعنى** ثم من تعالى جواب المليك يقال
قالوا اي المليك سحانك قيل تر بها لك من ان علم الغيب سواء عن ان
عائس وقيل زاد وان خرجوا الجواب مخرج العظيم فقالوا تر بها لك
عن كل قبح وفعلها وان كان لا تعلم وجه الحكمة في تعالى عن ان على
لا علم لنا الا ما علمنا نعلم لا علم لنا ما سئلنا عنه من هذه الاسماء ادلم نحن
فيها علمهم فباعه الاختصار كانه قال لا علم لنا الا ما علمنا وليس هذا
مما علمنا ولو قيل لا علم لنا بهذا كان جوابا صحيحا غير ان هذا الذي
اخباروا تعظم الله واعترا فان علمهم من حقيقته وشكر الله وقام ما حقه
انك انت العليم قيل انت العليم من غير تعليم لا لهم استواله ما هو عن المسمي

لع

لا علم لنا الا ما علمنا اي نحن المعتمون وانت العليم من غير تعليم ومعلم
وقيل ان زاد تعظيمه بانه عليم الحكيم قيل الذي يحكم افعاله ولا يدخلها
مناذ ولا خلل **الاحكام** لانه تبدل على اعترا فبينهم بالعجز لا يستهم
وبالعظمه له تعالى وتبدل على ان العلوم كلها من حقيقته تعالى وانما كان
كذلك لانه اما ان يكون ضروريا فهو صفة فعل واستبدلنا فهو الذي
اهم الادله لانه لو لا الضروريات لما استقام الاستدلال ولو لا كونه
حكما لما فتح نصب الادله فلذلك قالوا انت العليم الحكيم ولهذا قلنا
ان المجزء لما اضاف الفتيان الى الله تعالى لا يمكنهم معرفة الادله وتبدل
على ان المليك سالكه الحكمة ليقتدي بهم في السؤال اذا استكثروا عن
الشبهة معصية والسؤال عنها طاعة وحل الشبهة واجب **قوله تعالى**
قالا ادم اريدك باسم الله فاما البناهم باسم الله
قالا اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض
واعلم ما تدور وما كنتم تكتمون **القرآن**
قراءة العامة اسمهم يضم الها وروي عن ابن عباس يكثر الها سبع الها
كثرة الباء ولم يخلوا الهمة لحفايها على سبويه عن العرب منهم ولم
يخلوا النون وقيل ان ذلك لا يجوز كما لا يجوز اصغرهم **اللغة** الابد
والاظهار والاعلان نظاير يقال بداظهر وبضه الكتمان وبدا الله تعالى
من الامراي ظهر ما لم يكن ظاهرا وفيه استقوالا ولا يجوز ذلك على الله تعالى
لانه عالم بلاشياء لنفسه والكتمان والاسترا والاختفاء ظاير وبمعنى الكتمان
الاعلان وحقيقته الكتمان حقا الشيء في النفس **الاعتراف** الالف في قوله الم اقل

الف فيه كقولك امارى اليوم ما اظنه لم يظفر لك وهي الف فيه
 الاستفهام وقيل انه الف تويج وليس وجه لانه تعالى لا يوج ملكه ولا ينافى كلام
 منهم ولا يعاقبهم **المعنى** ثم قال ما كان من ادم عبد عمر الملك فقال تعالى ادم
 اسمهم بشماهم اي حبرهم باسماء هذه المسميات فلما انباهم يعني حبرهم ادم باسمهم
 باسم كل شيء ومضاه قال تعالى للملك الاول الكرم فقير عليهم بالي علم
 عبي السموات والارض يعني ما عاب عنهم واعلم ما سجدوا في ما يظهرون وما كرم
 كتمون يعني سرهم وعلاشهم عن اي علم وهو الوجه وقيل اعلم ما سجدوا من قولهم
 اتعمل بها من نفسي فيها وما كتمون ما يستر اليقين من المعصية والمخالفة وليس
 بالوجه لان الخطاب للملكه وليس ليس منهم ولانه عام فلا يخص باليدليل
 وقيل الذي اخفوه انه لما خلق ادم مرت به الملكة قبل ان يخلق فيه الروح فقالوا
 ان خلق الله خلقا لا يكرمه افضل والذي اظهره قوله اتعمل بها
 عن الحسن وهذا ايضا خصيص من غير دليل ومتى قل كيف يكون رسولا الى
 الى خلاف حسبه والى من هو افضل منه قلنا كما كانا رسالا محمد صلى الله عليه
 الى الحسن والاسم كان رسالا ادم الى الملكة ثم ادم رسول اليهم وهم رسلا الى
 غيرهم كما رايهم كان رسولا الى لوط ولوط رسول الى غيره ولذلك قال
 تعالى فان من له لوط ولا نكاحك سبغ المصلحة لا الجنس **احكام** الله تعالى على
 عظم موقع العلم وموقع العفة به فان الملكة لما زادت واعلم ادم بدلو الله
 وعظمه وبدل على ان ذلك كان مصلحة للملكة ايضا لولا ذلك لما بين لهم وبدل
 قوله انباهم على انه تعالى من لهم ذلك على وجه انك شئهم فلما راوا فضله وفتح
 خضعوا له وتدل على معجزة عظمه فانه لما من لسانه علمه جميع اللغات

ما كانهم

ان لهم

ومع

ومضاج الدين والدين دمل الله تعالى الفتح الاعجاز بالكلام ادم وحتمه انك
 القرآن على محمد صلى الله عليه **قوله تعالى** **واذ قلنا للملك كنه**
استجدوا لادم فسجدوا الا ابليس اى واستكبر
وكان من الكافرين القراء قال ابو جعفر الملكة استجدوا
 لانهم الباحث كان ولذلك قال رب احكم بصرى الباع على فضل هذه الهمة الى ما قبله
 ولانه كره كسره المامع ضمه الحيمر والماقون بكسر الهمزة والفتحة الساكنين واجمع
 النحويون على ضعف قراءة اي جعفر وقال بعضهم لا يصح لان لام الاضافة خفض
 الاسم كقولك لزيد مال ولا يجوز الرفع بوجه عن الرحاج وعنه **اللغة** السجود
 هو الخضوع والافتخار وقيل هو التذلل يقال سجدت سجودا ثم صار في الشرع
 استعمالا لوضع الجبهة على الارض على وجه العبادة ويسمى الى سجدة الصلاة
 وسجدة الشهو وسجدة السلاوة وسجدة الشكر وجعته حفظ الناس
 على حبه الخضوع ولا يترك الطاعة الى ما في ان يترك الطاعة وما الى
 المعصية والى فامنع نظائر واصل الابل بالامتناع والاستكبار والكبر والعظم
 والعجز نظائر وهضه التواضع والكبرياء اسم للكبر والعظمة قال
 الشاعر ملكه ملك رافقه لشرفه خبروت ترى ولا كبريا
 واصل الباب الكبر وهو العظم يستعمل على وجهين كبر الجنة وهو الاصل
 وكبر الشأن فشيء به والله تعالى كبر يعني عظيم الشأن واسع الهدون والمعلوم
 قيل اسم محمدي فلذلك ترك صرفه عن الرحاج وجماعه من النجاة وقيل هو من
 الملايين واشد العجاج باصاح هل تعرف انما مكرسا والعم اعرفه واليسام
 والواو هما الحز استغلا اذ كان استغلا نظير له في العربية فشهدت العجم

انها

ولا خزي ولا اول الضحك وهو انه اسم اعجمي من ترك حرفه وقوله لا
له ليس كذلك لانهم قالوا ربي اسم للشفقة والاعتراف والاطلاع ونظايره
تكثر **الاعراب** قالوا موضع اذ في قوله واذ قلنا للملائكة قلنا معيها نصب
لا اله عطف على اذ الاولى كانه قال واذ كن اذ اريك وقال ابو عبدة
موضع لها لا اله الا الله **المعنى** ربي تعالى ما انا ادم من الاكرام والتعظيم
فقال واذ قلنا اي واذ كن يا محمد اذ قال ربك للملك اسجد والادم قبل
امرهم بالسجود له على وجه التحيه والاكرام لادم والعباده لله تعالى وحده لا
لازم عن نباهه وجماعه وقيل كان على القبله كما امرنا بالسجود الى الكعبه
كان السجود في ذلك الوقت خيبرهم واعتقد ذلك الى وقت سجود اخوه يوسف
له وقيل السجود هو الاماله ليعي مالوا الى ادم اكرام الله ومالوا الى يوسف
اكرام الله وقيل كان تعظيما لادم كما تعظم الملوك غير ان الشرع منع
والصحيح هو الاول لان ادم فيه تعظيما اخرى محرم المروج وانما منع العباده
فاما فعلها الله مع ادم ان تعظم غيره فحاز الصلوة الى بعد بها الله تعالى
ويطبع الرسول فعلها اذ عرفناها من قبله تسجد واعني الملك اطاعوا
الله بما امرهم به وسجد والادم لا ليس قبل كان من الملك وقيل كان من الجن
ولم يكن من الملك وهو الوجه لقوله تعالى كان من الجن وهذا من عن الحسن
انه اب الخ كما ان ادم اب الانس وغرائب مشعور كان الملك بها من الجن
الانس هو صغير فكان مع الملك مع الله وخلق باحلافهم فلما امروا
بالسجود امرهم ايضا فاني فلذلك قال لا ليس واخلفوا في هذه الاشياء
فلا استشام قطع كقوله لعل ما لهم من علم الاساع الطر وقال

النايعة

ج

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

النايعة . وقفت فيها قلوبنا على اسماؤها اعيت حوائنا وما الربع من احد
لا او اذكرى لا بما اسماها . معناه لكن ليس في دليل الله ليس من الملك
من عن خصيص لا يعضون الله ما امرهم . وقال اله الزا ليس له تساو
كالانس خلا والمليك قال تعالى المحذوفه ودرسته اوليا ونايعة الحق
من البار وحلقوا من النخ عن علي وقيل من المؤثر عن الحسن وخامسها الله
تعالى قال جاعل الملائكة رسلهم بهذا الوصف ورسل الله معصون
لا يعصون اي امسح من السجود لادم وقيل كره وليس يصحح لانه ليس في
اللغة اي تعظم ويحترق وانف من السجود لادم ومضى قيل اذ لم يكن ليس
من الملك فما الدليل على انه امرهم بالسجود لادم ومضى قيل ما منعك
ان لا تسجد لادم ربك ولا اله عاقبه على ترك السجود وكان من الكافرين
قال الحسن هو اوكافر ومعنى قوله كان من الكافرين كقولهم كان
ادم من الانس وقال تعالى لا ليس كان من الجن ولم يكن حتى قبله وهو
او على قال معناه صار من الكافرين بخوفه وخالفها الموح مكان من
المعروف وقيل كان قبله قوم من الجن . وقيل كان علم الله تعالى من الكافرين
وقيل لما امر الانس ادم قبل ذلك اضمحان ما سابعه الا سبعة وصار كافرا .
لاحكام لا اله تدرك على ان الملك سجد والادم كما امروا به متى
قيل هل يدرك سجودهم له على انه افضل منهم فلما اكما انا تعظم العلماء وان
كان هامن هو افضل منهم وهذا افضل حصال لا فصل ثواب وتدرك على
ان ليس من السجود ولم يسجد فانه كفر بذلك ومتى قبل حكمه كفره مع
ان من اسجد الان لا كفر قلا لانه جمع الى ترك السجود حصالا من الكفر

وترك السجود زادا ومن تركه لان ذلك يكفر ولم يرامه النجود حجة
واعقد انه تعالى يامر بالبيع فامنع من السجود تركا وزاد على الله امره
بالتي وتبدل الاله على بطلان مذهب اخر من وجوه احدها قوله الى قدك على قدك
على السجود الذي تركه والامر بغير وصفه بالابا وتدل على ان السجود فعله
قوله المخلوق والاستطاعة . وثانها ان غيبهم انا لم يسجد لانه لم يخلق في السجود
ولا القدره الموجهه له فتايز العلل المذكوره من باب لغيب غيبهم وتبدل الاله على
ان الامر على الوجوب من حيث دمه ترك الامر على ما لقوله الفقهاء ان الملكين
خلاف من لقوله الله على النيب وهو قول ابي علي وايها شمر وفي الاله سلبه
صلى الله عليه اذ لم يترك عليه مشركوا العزب كما تكبر ليس على امر من الامر
قوله تعالى **وعلينا ما دم ايسر كزانت وروحل**
الحنه وكلامها رعدا حيث شمس ولاهرا
هذه السجدة فكونا من الظالمين **اللغة**
الشكوى ضد الحركة وبطريقه الاطمينان والنيات والسكر يسكن
الكاف والمزاد هو ايضا الجبال والاهل والسكر يبعث الكاف والرجه ومنه
صلواتك سكر لهم واسكن اسقر واضل الباب الشكون شى لاهل
سكن لانه يسكن اليه والشكون والحركة من حسن الاكوان عند مشائنا
وقيل انه غيرها وليس صحيح ذلك رغب اضله ليز العيش يقال عيش رعدا قال الش
دريد الرعد السجدة في العيش والشمس لانه شامشيه والقرب ليدنو
البعد في الاحتمار ثم شغل عنهما محانا يقال هذا الموضع يقرب من ذاك وهما

التي هي في قوله تعالى واليه ترجعون

مرش

من حسن الاكوان ايضا وكل قريب كونا وليس كل كونا والشجرة كما قام
عناق من النبات وجمعها الشجار وشجر وشجرات وهو اسم يجر المحل واليه الم
وعبر ذلك والمشجر ارض شجر وشجرات وهو اسم يجر المحل واليه الم
اغصانه والظلم والجور من الظالمين ونقيضه العدل واصله انقراض الحق وقبل
اضله وضع الشيء في غير موضعه وقبضاته الشرح اسم دمر يقال فلان ظالم قال
الله تعالى لا اخيه الله على الظالمين وسيله سبل فاسق وكاد له مقل من اللغة
الى الشرح وجب الظلم ايضا الاضر الى العبر من غير استحقاق ونفع او دمع مر اعط
منه وقاعل الظلم ظالم كما ان فاعل العبد اعدا وقبل الظلم صر يستحق الذم
ولا تطلق اسم ظالم على صاحب الصعيه ولكن يقال ظالم لنفسه فاحلوا فقال
ابوها شمر لانه قوت نفسه من الثواب ما قابل عقاب الصعيه وقال ابو بكر الاختياري
لانه اصر نفسه كما فعل من البيع من غير استحقاق ولا عوض وقال ابو علي لانه يجب
عليه ان يتوب كلما ذكره والوجه الاول **الاعراب** يقال ما موضع فتكونا
من الاعراب فلنايه قولان احدهما ان تكون الفاخوفا اللهم فيكون موضعه
والاخر ان تكون لفاعطا على الله فيكون موضعه جرما وكلاهما محتمل
والاول اظهر ويقال اي شئ شعب الجواب بالفاقلنا ما صارت ان كانه قال لكن
من كما قرب ما نكونا وبعد ذلك لا يمكن قرب تكون من الظالمين ويقال له
قال زوحك على لفظ الدكير والمعنى موث قلنا لانه لما كانت الاضافه
للمزم الاسم في اكثر الكلام كانت مبنية له وكانت بطر الها افع اد كانت
احفع الاستغناء لانه الاضافه عن لاله ها الثالث وحكي عن الاصمعي انه اخذ
ترك الها وذكر ان اكثر كلام العرب عليه وقال الكسائي اكثر كلام العرب

٤٥

بالها فاحثا لمجرد قول الاستعنى وهو الاختيار لان القرآن كله عليه ويقال
 لم ينجح على الضم فلما لانه يشبه الغاية فيجى على الضم خو من قبل ومن بعد
المعنى يذكر تعالى ما امر به ادم بعد عود المليك واما المستيقال عن
 دخل وعلما هذا ثوب الكبرياء والعظمة لا ثوب الجمع يادم استكن قبل استقر
 واحملها ماوى لك واحملها في هذا الامر فيقول الله امرتني وقيل هو ما يح
 لانه ليس فيه مشقة ولا سلق في التكليف وقوله وكلا الباحة ولا تفرا
 بل اتفاقا وتروك جوارق لما اخرج ابليس من الجنة ولعن في اخرج
 الجنة وحشيا لستمعة من تسكن اليه فنام واستسقط فاذا عبيد الله امراه
 خلقها الله من ضلعه فسألها من انت قالت امراه قال ولم خلقت قالت
 الى فقال ما استها ادم قال خواتم قالوا لم شئت خواتم قال لا بها خلقت
 حي معها قال الله تعالى اسكنات وروك الجنة وقيل انها خلقت
 قبل ان يسكن ادم الجنة عن ابن اسحق وقال ابن عباس ظاهرة بعضي الله كان
 في السما الجنة قيل هي الجنة الجبل عن جماعة من المفسرين وهو قول الحسن
 واصل وعروة وابي علي وقيل خيه من حنان الدنيا في الارض السما خيه
 الجبل لان خيه الجبل اكلها ادم ولا يكلف فيها عن ابي هاشم وقيل
 خيه من حنان الدنيا في الارض وقوله اهبطوا لبعضي ان يكون في
 السما كقوله اهبطوا مضرا عن ابي مسلم وليس بالوجه لظهور الامر
 له كان في السما ولقوله اهبطوا وما ذكر محاذ فلا تقاس عليه غيره
 واحملها ماوى لك خوزايد الخلق الجنة فيقول خوزايد نعمة والتكليف
 نعمة فله ان يفعل اليها شاعرا على وقيل لا يجوز عن ابي القاسم المكي وكلا

قال ابن عباس
 قال ابن اسحق
 قال ابن جرير
 قال ابن كثير
 قال ابن المنذر
 قال ابن قتيبة
 قال ابن عساق
 قال ابن خلدون
 قال ابن الجوزي
 قال ابن كثير
 قال ابن القيم
 قال ابن تيمية
 قال ابن عساق
 قال ابن خلدون
 قال ابن الجوزي
 قال ابن كثير
 قال ابن القيم
 قال ابن تيمية

٤٦
 وكلا خطاب لادم وجوامها من الجنة بعد عشا واستعانت ستمنا
 ولا يراها من الشجرة لا يراها بالاكل لان المحال انه حصل بالاكل قال
 تعالى فاكل منها مدت لها سواتها واحتلوا في هذا المعنى فالاكثر على انه
 وقال بعضهم هو في شجرة هذه الشجرة قيل السنبلة عن ابن عباس وقيل الكر
 عن ابن مسعود ولعله ارب لوقوع الشجرة عليه عبد الاطلاق وقيل التينة وانه
 ابن جرح عن بعض الصحابة فيكونا اكلها من المظالمين لا يفسد كما وقدرنا
 مع طالع نفسه وقيل بالخرج من الجنة عن ابي مسلم **لاحكام** الله تدعى الى ان
 ادم عليه السلام يعبد لله عن اكل ثمره وسجده والاولى اليه في خير لا يرضى
 الوعديه واستدل بعضهم بالاية على ان الجنة مخلوقة ويخرج له على غيره
 وقد سنا الخلاف فيها **قوله تعالى فان لهما الشيطان معها**
فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا
لعنكم لبعض عدو واكم في الارض مستقر
وماع الى جن القراء فراحمزه قال القامبالا فحفظه والباقي
 لعن القم شديده والقرق سنان لهما معناه استنزلهما وانا لهما اناهما
 من قواك زلت عن المكان وازالتني غيري والحيار قراء العامة لانه
 في الفايده ولا ركن القراء عليه **اللغة** الزلزلة الحطيه زلزله وزلة
 السطان عن الحق اذا رآه غنة والزلزال قتل الزلزلة واصل الباب الزوال
 فالزلة زوال الحق والسيطر الممرد من كل جنس وبنام قبل اشفاقه
 والهوط الخرج من علوا الى سفلا ونظرة الزوال يقال هبط اذا انحدرت

هبطه والهبط اسم الموضع الذي هبط منه والهبط بالضم مقدر
هبط ونظره الوقود والوقود والعبد والعبد والصد
ع مكروه واصلة من المحاوره ومنه المعاداه لان كل واحد صالح صالحة حتى تجاوز
الحب واشتق من ذلك تعاد القوم بما يعوا في موت او غيره كان كل واحد
يعبد في انصاحه والقرارات والنيات واحد قرقول والاستقرار الكون
اكثر من وقت على حال والمستقر ختم معنى الاستقرار وقيل معنى المكان
الذي يسقويه والمناج ما يستمع به الانسان وكل شئ طبعته فهو
واصلة من التمتع وهو اللذذ به والحيز وقت من الزمان يقال ان
ان يكون كذا وجمع على الاجاين والحيز بالفتح الهلاك واصل البار الوقت
والحيز الوقت الطويل والحيز وقت الهلاك كتر مسمى الهلاك حيا
المعنى من تعالي حال ادم من الجنة وما اني يقال تغلى فزالهما الشيطان
جملهما على الزلله مان وسوس اليهما وقيل ان الزلله من الجنة وما كانا فيه
من الرتبة العظيمة ومتى قيل لما اذا اضاف ذلك الى الشيطان وهما
فعلاهما فلما لا يحصل عند وسوسته وكان السبب هو كما انما صرني
فلان عن هذا الامر والشيطان المراد به ليس فاحرجهما مما كانا
فيه من النعمة والبركة واصل الاخراج اليه لانه كان بوسوسته
ومتى قيل كان احراهما عقوبه قلنا لان ذنبه وقعت صغيره
مكفوه ولا تعالي يعادب لسيئه كما لا يعادبهم ولا يلعبهم ولان
الاجرا من الجنة والاهابط الى الارض كان لعبد التوبه ويقال كيف

٤٧ وصل اليه الى ادم وحواء وسوس اليهما وكلها فلما احلفوا فيه
قيل كلهم من الارض كلا ما عرفاه وقيل ناسلها والعران يدرك على المشافهه
وقيل كان في السما وخرج ادم من الجنة وباتي سور الخه ويكلمه وكان هذا
نعدان خرج من الجنة قبل ان اهبط الى الارض عن ادم وقيل يجوز ان يكون
قرب من السما وان لم يدخلها عن ابي بكر احمد بن علي وقيل ادخله الجنة بها
وادخله وليس شئ ويقال كيف اكل الشجرة قلنا احلفوا فيه وقيل
لجنة لعبد الاكل من عين ما نهى عنه ووقعت كبريه وهو قول المشويه ولا
يجوز ذلك على الاسالاهم معصومون ولان ما جوزوه بوجوب عليهم
الراه واللفظ هذا لا يجوز وقيل سى النهى فاول منها وهونا سى يد عليه
قوله فسى في هذا السبب صحيح لانه لو سى لها كان ذنبها فكان لا نعت عليه
ولانه كان من شريفة وامر امرائه الامتناع ايضا كيف يشاء ولا يقال
لسى الوعيد لان النهى ضمن الوعد وقيل انه سكرت سقته جوا الحز حة
سكرك فادته اليها فاكل عن سعد بن المسيب وكان حلف بالله ما
اكل وهو يعقل هذا السبب بوجه لان السكر لان زال عقله زال التكليف
ولا يوصف فعله بانه معصيه وان لم يزل عقله فالكلام محاله وقيل
اكله ناسيا والسيان عن منفع عن لانيا وهذا الاصح لان السان
يزيل التكليف فان الماسي لا يرضه ادا ما كلف وان زاد بالسان
المشاعل الذي يرضى المكلف من زاله فلا فرق بها وشتم فيه فلا معنى
لهذا الفرق وقيل انهما ما ولا مان الاسارة بالنهي وقعت الى شجرة بعينها
وكان المراد بها الحسرت ترك الاستدلال وهذا هو ما روي في العلل

ما شبع من هذه البرة الستمرا وخواساته الى قطعة ذهب وقطعة حرير
هذا حرام على ذكواتي حلالا ثانيا واذا الجنس لانه لا يجوز على من
اسيا الله ان ياي معصيه وهو يعلم انها معصيه وانما يغفل عن الاستدلال
وهذا هو الوجه وهو قول ابي علي وقيل لا الهى على الذب لا على الجرم
في صورة النهى المراد به التنزيه دون التحريم كقولك لا تجلس على الطريق
وستى الوعد الممنون **الاستدلال** وهذا الاستدلال لان ظاهر النهى بعض التحريم
وذلك ضمن الوعد ولا فرق بين ان يقال ستى الوعد الممنون بالنهى او قال
ستى النهى فان قيل كيف لم يعلم ادم مع فضله انه نهى عن الحس وعلم ذلك
المسرح دعا الى اكل الحس وهذا القبح فيه ولانه اذا كان نهاه
عن الحس فلا بد من دليل يميزه من معرفته فكان يجب ان يظن الدليل
فاذا لم يظن فقد ترك واحبا ولانه لو شئ ذلك لوجب على الله ان يخطئ
ذلك بانه لا يقدم عليه ولا يستدل على تحريمه ولانه تعالى قال لا الهما
عنكم الشجرة معا شجرة اكل ما الهى عنه دلالة ساو غير ما الهى
عنه ولانه وان شئ الاستدلال فلما ذكره الشيطان دعا الى اكل
مذكره كان استدلاله مستدلا لانه ترك الاستدلال بعد ما يستوى
في ذلك ترك الاستدلال وترك الاكل لان كل واحد منهما ترك لواجب لان
ذلك كان سرعه له وكان مأمورا بتبليعه فكيف يصح ان يسهه وهو
لا يعلم كسبه الحرمة والسيطان يعرفه فلما الله تعالى بها هما عن حس تلك
الشجرة واسألت الى شجرة بعينه وقرن بالله ليلاند على انه اذا اكل الحس
الالهة من الدليل ترك الاستدلال واستدل وان الله على تلك الشجرة

فاكل ما ولا ولم يسمها العصا فانما الجواب عن الاول انه يجوز ان يكون
علم البشر من جهة المليك قبل خلق ادم وقبل هذه الاحوال ولم يعلم ادم
ذلك ولا لادم لم يكن عرفا العادات بالخطاب هو كان عرف ذلك
ولان ما لقنه في العداوة قوى وعينه في النظر فعرف والشهوة من
عن النظر وبذلك عليه قوله تعالى فلا لها بعدون وانما يكون عرويا عند
عدم العلم والجواب عن الثاني كان هناك دليل فستى النهى على العبد
على الحس والجواب عن الثالث يجوز ان يكون خطيبا لله الاله اشتغل عن
او كان خاطرا حضا وكان خرى على عادته في تاديل الشجرة على عينها والجواب
عن الرابع ان قوله لا الهما كما عن كما السحرة تحتل الحس كالنهي الاول
والجواب عن الخامس ان الشيطان كان مذكرة الاكل لا تركه وكفيه
النهي لطيفه عن طريق الاستدلال بالشبه والجواب عن السادس انه لم يمش
النهي لمصوّر عليه وانما ستى الممرونه مما يدل على الحس وعلم المميز بذلك
قد سنا الوجه فيه ولا يقال ان ترك الاستدلال وسنان الدليل منزله
الاكل وترك النهى ان كل واحد منهما معصية فقد فررت من شئ هو معتبر
مليه وذلك ان اللفظ سناول غير السحرة بدليل قوله تعالى لا يراها هذه الشجرة
وكون الحس من اذا يعرف بدليل اخر وذلك الدليل لا يجوز ان يكون
من باب الاحتجاج ولا بد ان يكون مما يوجب العلم وكان ادم عليه السلام
عالم بذلك الدليل ودت النهى فلما تطاولت المدة غفل عنه ولم ينظر
مع مدعنه من النظر وزر ان ادم كان في الجنة هذا طويلا وقتلا اهلها
اي انزلوا وحلفوا بقل الخطاب لادم علم وحواو البشر عن الامم والحاج

وان علي وجماعته من المعشوقين وخو ذلك وان كان ليس اخرج قلبك
كما يقال اخرج جميع من كان في الحبس وان يقدم بعضهم وقيل ارا ادم
وحوا والحية وليس يصح لانهما كانوا معبودين ولا له لم يخرج لهما ذكر
ادم وحوا والوسوسة عن الحسن وهذا فاسد لانه ليس طحا طح يوم
ولانه لم يخرج ذلك فان قيل ليس خلق الارض فلو لم يخلق كذا كان يكون
قلما كان ينزل على اكرام وتعظيم وهذا الاصلط كان امتحانا وكما
ولم يخرج عقوبته وقيل كان لطعالة كبحر زعن مخالفه امر الله وادرك
من يكافيه وتوبته جلا بعد حال مع از دنته وقع معقورا اليها كان على
وجه الانقطاع الى الله تعالى او كان ذلك اسدرا كما قاله من الثواب
بعضكم لبعض عداوة بعد ادم وذريته وليس وذريته ولم يكن ادم
اليه ما يوجب العداوة ولكن حسده ليس وخالفه فنشأت سماعة
بمر عداوة ادم له ايمان وعداوة ليس لادم كفو ولا في الارض مشتقر
اي مقر بان دخل الارض قراا ومناخ اي اشتماع الى حين الوقت وقيل الى
وقت الموت عن اي علي وقيل الى الوقت الذي جعل الله لكم من الاجل
في الدمار الاصر وقيل لما قال تعالى ولا لكم في الارض مستقر ومناخ
ان بطرطان انه غير مستطع قال الى حين اي وقت انقطاعه عن ان
السراج **الاحكام** الاية تدل على جواز وقوع الضغينة من الاسباب
خلافا لما نقوله جماعة من الامامية وانا يجوز الضغينة فيما خصه فما
في ادا الشرع وما يفر من الضغينة فلا يجوز البتة والكبار لا يجوز عليهم
بوجه وبدل على ان الاصلط ليس عقوبته لانه كان بعد التوبة خلاف

من يكافيه وتوبته جلا بعد حال مع از دنته وقع معقورا اليها كان على وجه الانقطاع الى الله تعالى او كان ذلك اسدرا كما قاله من الثواب بعضكم لبعض عداوة بعد ادم وذريته وليس وذريته ولم يكن ادم اليه ما يوجب العداوة ولكن حسده ليس وخالفه فنشأت سماعة بمر عداوة ادم له ايمان وعداوة ليس لادم كفو ولا في الارض مشتقر اي مقر بان دخل الارض قراا ومناخ اي اشتماع الى حين الوقت وقيل الى وقت الموت عن اي علي وقيل الى الوقت الذي جعل الله لكم من الاجل في الدمار الاصر وقيل لما قال تعالى ولا لكم في الارض مستقر ومناخ ان بطرطان انه غير مستطع قال الى حين اي وقت انقطاعه عن ان السراج

ما نقوله قوم من المشوية وهذا الاصلط من الجنة الى السماء على
وتد على بطلان مذهب الجبر في المملوق ولا به لو كان خلق الاكل فيه
والوسوسة في ليس وهو الذي اووعهما في المعصية لم يكن لغير ادم
ليس واذا قد اكل اليها ولا لقوله فان لها مع وقد على ان الوسوسة
الليس انما في المعصية عما نقوله ابو هاشم ولا كثر خلافتي على
قوله تعالى فلق ادم من زينة كلمات قات عليه
انه هو النواتي الرحيم **القرآن** قرآن كبر ادم مرتب
الميم كلمات ارفع وقرآن الماقون برفع الميم وكسر الهمزة وهو الاحصاء
اللقى هاهنا النبوة كانه قيل فلي ادم وكان الاحسن ان يقرأه ما يد عليه
ووجه قراءة ابن كثر انه يقال قلت الرجل ويلقاني اي اسفلة واستقله وعلى
هذا يصلح فيه رفع ادم ووضعه ورفع النوا وعلط بعضهم فان كثر ادم
ورفع كلمات وهذا لا يصح لان قراءة ابن عباس ومجاهد وابن كثر واهل مكة
وله وجه صحيح في العريضة **اللغة** اللقي في اللفظ نظايران يقال ليمه اي
احدث وفلت واصلة من الملاقاة وهي الملاصقة والضة كسر قبل الا في
اذا قاربه وان لم يلاصقه ويلا في الجستان وتلفيت الرجل استقبلته ويلقاني
استقبلني والكلمة واحد الكلام والكلمات الجمع يقال كلمة تكلموا بكلمة
مكالمه وكلاما وكلمة الذي يكلم والكلام حروف منظومة واصوات
مقطعة وتقع على الممثل والمستعمل عند مشاخرنا ومنهم من قال لا تقع
على المفرد عن في القسم والكلمة الخرج واصل الباب الا ان الكلام امر
يدل على المعنى والمتكلم فاعلم الكلام لا من جملة الكلام الا ترى ان الكلام حل

على ان التوبة تقع بالسلام وليس يصح لان التوبة هي البدء المحض وحمل
الكلمة على ان مراد به الدلالة على التوبة او الدعا اليها وقد سئل ان التوبة من
الصغير انما هي سمعاً واختلافاً في قول التوبة فقال مستأخراً عليه اسمع التوب
في استدراك الفات ولا نه لولم يجدى الى ان لا يكون للمكلف طريق الى
الحلص من العقاب مع تقا الكلف وهذا لا يجوز وقال ابو القاسم حبان
اضح ومن الناس من يقول لا حب في التوبة صحيح واختلوا من باب بر عا دهل يعود
ام لا وكذلك اذا باب ثانيا هل يعود ثواب ما ابطله بعد ان لا يعود في
وعيد بعضهم يعود في الموضعين قال ابو القاسم يعود الثواب ولا يعود العقاب
واختلفوا من باب من يمع الاقامة على غيره فقال ابو علي يجوز وقال ابو
هاشم لا يجوز لان التوبة يجب ان تكون لفتح **قوله تعالى قلنا**
اهبطوا منها جميعاً فاما ياتيك مني
هذي فربيع هذي فلاحوق عليهم ولا
هم خزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **القرآن** قلنا
يعقوب ولا خوف من الفاحي جميع المرازق والماقون بالرفع والثوب
واجمع القراء على ان الالف هادي وخريك الياء وتروي عن الاعرج هادي سكن
الياء وهو غلط الا ان يكون بوجه الوقف وتروي عن بعضهم هذي على فقال
على وهي لغة هذي **اللغة** الايمان والحي والاقوال نظائر ونقضة للذهب
يقال اني انا حاوئي ما لم انا اعطا اعطا والهدى الدلالة والاسماع

الاقبل

الامد يبع فلانا والتابع التالي بحاي الحديث لقاده ولا ساع فالقاده الشا
والاسماع الذين سعونهم والحق والفرغ ونقصه بالامن خاف وخوفوا والحرث
الغمر ونقصه السرون يقال حزن حزنا وحزنه غيره ويقال احزني بحزني حزنا
فاما محزون واحزني بحزني احزنا فانما محزون اصله غلب الهم ومنه يقال
للارض الغليظة حزن والصاحب العزيز واصله الملازمة ومنه اصحاب
فلان اذا لم يوف ويقال صاحب وصحب واصحاب وهو جمع الجمع والجلود
الدوام ومنه حننه الجلب ومنه ليس له سبيل يخلو الاية والبلالة والحجة
والبرهان نظائر واصل الاية العلامة **الاعراب** يقال لم دخلت ما في قوله
فاما ياتيك مني هذي قلنا دخلت مع ان الجرا لمضع دخول النون للتوكيد
في الفعل اذ لو استقط لم يجر دخول النون فاما الامن والهمي قد دخل النون
من غير ما لان الامر والهمي شديد الحاجة منها الى التاكيد والنون لم يجر للتاكيد
فذلك كان من مواضعها في القسم بدخول اذا كان في لام قال الله تعالى
وبالله لا كيد اصنامكم وقال الشاعر في الامر
استقر الله حرا وارضه فيما العشر اذ اذارت مياشيزه ويريد
في الاسفهام ايضا قال **افبعد كبد يجر قسلا** وقوله اما ياتيك مني
سوط وجوابه الفا ومن بعده من قوله من شرط اخر وجوابه الفا الذي بعده من
قوله ولا خوف فيقال ما موضع اوليك من الاعراب قلنا فيه له اوجه الاول
انه بدل من الذين وعطف بيان واصحاب النار بيان عن اوليك مخزاه من الصف
والخبر مع مها خالدين والباي ان يكون اسبا وجرا في موضع خبر الاول قال الثالث
ان يكون على حزن من قوله خبر واحد كقولك حلوا حامض فيقال لم دخل البطني

سورة الحج قوله فاولئك لهم عذاب مهيب ولم يدخلها منا قلنا لان ما دخل به
 في خبر الذين واخوانه مشبه الجزا وما لم تكن فيه القاطع اصل الخبر وقال الله
 بعد هدي على وزن على والي ولدت قلنا للفرق بينهما لا ياتي على طرفيها الاضا
 ولست بمنسكه بفضل منها ومن المكنه والعز فيه ان الحرف ناقص فجاز ان
 به اليا لم يمه حتى يصير كخوفه فقلنا الف با وادعموها في الاضافة فاما
 هداي فاسم متمم لانه لم يمه الاضافة حتى يصير منزله حر وفيه فلم يدعوا للفرق
 بين المتمم وغيره وقوله ما اضله ان ضم الهاما وانما كزني قوله اما شاكر
 واما كفورا ولم تكن هاهنا لانه في الاول المقطف وفي الثاني للجزا **المع**
من تعالى اهبطهم الى الارض فقال لعلي قلنا اهبطوا اي انزلوا والخطاب
 لادم وحواء والمسر وقيل لادم وحواء وذيتهما واحلفوا في تكرار الهبوط
 فعلى الاول من الجنة الى السماء والآخر من السماء الى الارض عن ابي علي وقيل المعنى
 وكزنا كذا كقولهم اذهب سالما اذهب مصاحبا وقيل هو هبوط من
 درجه شريفه وهبوط المسر لعنه الله وطرده والجنة كانت في الارض
 ابي مسلم والاول الوجود لانه حمل الكلام على حقيقة على ما تظاهرت لا تكا
 منها قيل من الجنة لانه حمل الكلام على حقيقة وقيل من السماء كما كيدا
 للكلام فاما يا نعيم من هدي في بيان ودلاله وقيل اسما ونزل من اسخ
 هداي الى امدى من شلى وادلى ولا حو وعليم ولا هم خز بوزن الذين كفروا
 اي حجبوا وكذبوا باننا اي دلنا وما انزلنا على الاساقا وليا صاحب
 النار لعني الملائكة من النار فيها خالدون اي دامون ويقال اذا كانت
 اسحقا والعقاب على الكفر والكذب بالامات ويكون الجمل بالجنة

لما كان

في قوله تعالى اهبطهم الى الارض فقال لعلي قلنا اهبطوا اي انزلوا والخطاب لادم وحواء والمسر وقيل لادم وحواء وذيتهما واحلفوا في تكرار الهبوط فعلى الاول من الجنة الى السماء والآخر من السماء الى الارض عن ابي علي وقيل المعنى وكزنا كذا كقولهم اذهب سالما اذهب مصاحبا وقيل هو هبوط من درجه شريفه وهبوط المسر لعنه الله وطرده والجنة كانت في الارض ابي مسلم والاول الوجود لانه حمل الكلام على حقيقة على ما تظاهرت لا تكا منها قيل من الجنة لانه حمل الكلام على حقيقة وقيل من السماء كما كيدا للكلام فاما يا نعيم من هدي في بيان ودلاله وقيل اسما ونزل من اسخ هداي الى امدى من شلى وادلى ولا حو وعليم ولا هم خز بوزن الذين كفروا اي حجبوا وكذبوا باننا اي دلنا وما انزلنا على الاساقا وليا صاحب النار لعني الملائكة من النار فيها خالدون اي دامون ويقال اذا كانت اسحقا والعقاب على الكفر والكذب بالامات ويكون الجمل بالجنة

فلما كان الايمان الذي سحق به الثواب يدخل فيه العلم والعمل حتى يكون
 هدي ذكر 2 مقابلته ما ساوله العلم والعمل والوعيد سعلق بكل واحد
 على الاعتراف لان لانه خرجت مخرج العلقا ولو استحق عليها لكان فيه علقا
 ولانه لا يضمن الى الكفر ما هو مباح ذلك ان كل واحد منهما استحق عليه العقاب
الاجكام الاية تدل على امور منها ان الهدى قد شئت ولا اهدى وان
 الاهدى يقع بالاباع والقول ومنها بطلان القول بان المعارض هو
 ومنها ان الجنة تاليتاع الهدى وذلك لا يكون الا بالتمسك بها وذلك
 جمع العلم والعمل ومنها ان المؤمن في الآخرة لا يلحقه الخوف والفرع ان
 المعلوم انه لم يرد في الدنيا وقد اختلفوا فيه هداي على وايها سمر الحقهم
 حوق ولا حزن وقال ابو بكر الاشجيد قد بلغهم خوف وخير ثم هب
 والوجه الاول ويدل على دوام العقاب ولا يقال كيف يلزم على معصية
 متقطعة عقابا دائما لان العقاب لا سقت لقد روت الفعل ولذلك قد
 سحق المني الذم دائما حتى محسن من اذم من مع بعد العهد والذم من
 محزى العقاب كذلك العقاب **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا
اذكروا نعمتي اليكم التي انعم عليكم واول قول
يعهد لي اوفوا بعهدكم واتقوا فان هبون
القرآن قرأه العامة اسرايل ممدود مهموز مشبع وهو الاصح والاحسن
 وعن الحسن والزهري اسرايل يعبريد ولا همز وعن الاعشى عيسى ابن
 عمر اسرايل يكسر الهمزة من عبريا وحكي اسرايل يعبر الهمزة من عبريا قال
 ويقول بعضهم اسرايل فيمليون وحكي قطرب اسرايل من عزهمز ولا باح

في قوله تعالى اهبطهم الى الارض فقال لعلي قلنا اهبطوا اي انزلوا والخطاب لادم وحواء والمسر وقيل لادم وحواء وذيتهما واحلفوا في تكرار الهبوط فعلى الاول من الجنة الى السماء والآخر من السماء الى الارض عن ابي علي وقيل المعنى وكزنا كذا كقولهم اذهب سالما اذهب مصاحبا وقيل هو هبوط من درجه شريفه وهبوط المسر لعنه الله وطرده والجنة كانت في الارض ابي مسلم والاول الوجود لانه حمل الكلام على حقيقة على ما تظاهرت لا تكا منها قيل من الجنة لانه حمل الكلام على حقيقة وقيل من السماء كما كيدا للكلام فاما يا نعيم من هدي في بيان ودلاله وقيل اسما ونزل من اسخ هداي الى امدى من شلى وادلى ولا حو وعليم ولا هم خز بوزن الذين كفروا اي حجبوا وكذبوا باننا اي دلنا وما انزلنا على الاساقا وليا صاحب النار لعني الملائكة من النار فيها خالدون اي دامون ويقال اذا كانت اسحقا والعقاب على الكفر والكذب بالامات ويكون الجمل بالجنة

وايضا من التوراة ايضا في قوله تعالى **واجمعوا على رجل صالح من قومه** فانهم
اتباعا للشيخ ولانه اخذ الكلام ما بدا عليه واستهايعتد على الاصل
اللغة ايضا في قوله تعالى **واجمعوا على رجل صالح من قومه** فانهم
مضاف كقولك عبد الله لان استرا عبد واما الله بالعزائيه وكان معناه عبد الله
وقيل معناه صفوه الله والابن والولد نظيران عن ان ابن خص النكور دون
الاناث والولد جمعهما واصل الابن من النبا والابن من على الاب وكان الاصل
الابن والابن فرع له ويقال هو اسبه على سبيل الشئ وهو مجاز وتوسيع مشبه
بما في الحقيقة والذكر الحفظ للشئ وضده النسيان والذكر جزئي الشئ
على اتيانك والذكر الشرف والصفه والكتاب الذي فيه تفصيل الدين
والذكر الصلوة واصل النار السيه على الشئ والجمع هو النفع والاصل
اليماذا فصره لخير انعم عليه وانعمت عليه والاعمال والوفاء والامام
نظائر يقال وفي وفا وبقا وفي عهد وفي عهد وفي عهد وفي عهد
القتران والعهد الامور والعهد الوصيه والترهيب الخوف والحشيه
الترهيب ومنه زهون خير من حموت يعني ان زهون خير من زحم والزمه
قل حشيت ايته من اجتناب الاعراض وعندنا انه يرجع الى الاعتقادات فمن
اعتقد في شئ صرا دعاه الى احسابه فهو زهونه ومن اعتقد في شئ نفي دعاه
الى نفيه فهو زهونه **الاعراض** يقال اخذوا رايي بقوله فانهم
قلنا لا يكون ما بدا عليه لانه مشغول بالصميم كما لا يجوز زيدا فاضربه
فمنع زيدا بقوله فاضربه اذا كان مشغولا بصميه ولكن يصيه
باضمار فيقول فيضربه هذا لمنكوز كانه قال انه هو الاياي فلهون
واكنه مشغوع عنه ما يفسره ولا يظهر وان صح انه مقدر ويقال له

احترق خربك اليامن يعني قدامه لانه الله ولا يلام ولا يذم من اسقاط او خربك وكان
العربك اول لانه ادخل على الاصل واشكل ما يلزم اللام في الاستثناء من فتح الف والوصل
والاحتياط في ما عادي ان لا يلبس بالاضافه في البداو اذا لم يستلزم سبيل الى اليك
النزل قل نزلت اليه في اليهود الذين كانوا في عصر النبي عليه السلام وقيل هو عام في
اليهود والنصارى **المعنى** لما علم تعالى الخلق على توحده وذكرهم بعباده عليه السلام
وعنه فخص في اسرائيل ما ذكرهم به الشري لله والى ما لهم من العزم والي اتي اسرائيل
يعني نبي يعقوب سبهم الى الان لا على كما قال النبي ادم والمخاطب بها قيل احاد اليهود
الذين كانوا حول المدينة عن ابن عباس واكثر اهل العلم وقيل جميع اليهود والنصارى عن
ابن ابي ابي العتيق اراد به العزم التي خصهم بها واراد الخش وان كونهما الواجب كقوله
وان نعوذ بالله لا خضوعا واراد العزم ومن اراد به العزم ما العزم على اسلافهم
الرسول والكتب والجاه من العزم ومن فرعون وغير ذلك وقيل هذا جابر قال فعلوا بهم
كذا ومن اسلاف والعزم يقول خذ الدين اعز الله سال السلام وقيل ان زاد النعم والاعمال
اليهم بحونهم لما شملوا وخلقهم لنفعهم ومكثهم بالان والقدرة
والهداية والاستدلال وجنائهم وجوابهم السلام وما يؤصل اليهم حال لا تغر حال
من الزرق ويدفع عنهم من المكاره وما سيع عليهم من نعم الدين والرياء واودواهم
فيل ما امرتكم به من طاعني ونهيتكم عن معصيتي النبي عليه السلام اوف
بعهدكم اذ اهلككم الحق عن ابن عباس وسمي ذلك عهدا لانه بقدره اليهم
الكتب السالفة وقيل هو ما عهد اليهم في سورة المائدة في قوله واذ اخبرنا
مشاق اسرائيل ونعتنا منهم ابي عشر نفسا الاله الى اخرها عن قتادة وقيل هو جميع
الموااير والموااير وقيل هو ما عهد اليهم في التوراه والاجيل اقر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل هو ما عهد اليهم في العهد وعبرهم من العهد
الوفاء بالعهد قلنا لان الايمان بنينا كان من تكليفهم وبيان صفته ونعته
مذكورة كتبهم وكنهم علما وهم ذلك عن عوامهم وخوذا العباد على انفسهم لرب
رباسهم او غرض من الاعراض او لعهدكم قيل اعفوا لكم واذا اهلككم الحق ان اقم
محمد كما امرتكم وذلك عهدكم في كتابكم وقيل هي الجزاء على الوفاء قاله
الجزا الجزاء متى قيل العهد هو المروم فكيف يلزمه تعالى الثواب وما سببه قلنا سبب
الثواب التكليف لانه لو لا الثواب لما حسن التكليف فاذا اكلهم بعد ضمن الثواب لهم

فحل الكلفة لانه لولا الثواب لما حسن المكلف فاذا كلفهم فقد ضمن الثواب لهم فحل
 محل العهد الذي عتق الوفاء والى فان هبون يعني خافوا على لان الخوف يكون من المصا
 ولا مصرة اعظم من العقاب فامرنا بالتدبر فيه لمجانبة معاصيه وممن قيل هل حصل هذا الخوف
 لجميع المكلفين فكيف حصل الخوف فلما الخوف قد حصل بعض الضرر وسوهم الضرر قد
 يكون بالعقاب وتكون جزاء عن احباط الثواب والاضراب بذلك كخوف الانبياء **الاحكام**
 الاله تدل على وجوب شكر العبد والتحدث بها عند خرق الهمة وتدل على وجوب الوفاء بعهد
 الله وهو واداه ونوايه وتدل على كثرة النعمة ليعتق الزهدة من كثرة نعمها بالعبادة والحق
 الوعد بكما هما وتدل على ان فقال العباد فاعلموا ان كل من خلوا الله بهم لما في العهود والامر
 والتميز والوعد والوعد اذ لو خلقهم لا ظهر وامرهم هذه المعاني وان لم يخلق لما اظهرها
 مع هذه المعاني وهذا يقتضي ان هذه الخصال تؤدي الى ابطال الرسل والكتب والامر والنهي
قوله تعالى **وامنوا بما انزلت** مضد لما مضى **وامنوا بما انزلت** **وامنوا بما انزلت**
اولا كافرين ولا تستروا باياتي ثبانا قليلا واما اي فاهون **اللغة**
 الامن هو الملك السبع واذا قيل غير ذلك فمن فهو مشبه به يوسف عا **وامنوا**
 المطلق هو الدراهم والدينارين ولذلك لم يسمها بالدينار واذا عنت هل يتغير قال ابو
 حنيفة لا سبعين العقود لان يعينه لا يهيد ولانه سبعة الدرهم مطلقا وقال الساجي
 سبعين ولا خلاف انه سبعين في العصور والقليل يقض الكثير والاول هو الموجد
 قبل كل ونظيره السابق ويقبضه الآخر والله هو الاول والآخر واذا اطلق على غيره
 فاطراد به انه سابق لغيره ومناخر عن غيره **الاعتراف** نص مضد لانه حال من
 الها المجدوفة كانه قال انزلته مضدقا ومن استصفا من انزلته امنا بالقران
 مضدقا ونف الموحدة كافر وقوله الجمع فلما قال الفزالانه ومنه المفعول
 كانه قال اول من كفر به ولو انزل الاستمر لم يجر الى الجمع كقولك للجماعة لا تكونوا
 اول رجال يفعلون ولا يجوز لا تكونوا اول من فعل وقال الطبري مضدقا اول فيل كافر واول
 حزب كافر به ويكون بعنا لجمع **التروا** انزلت الاله في كعبه الاسود واتجاهه
 من احاز اليهود ونوايههم وكان لهم مال باخذوها من عوامهم كل سنة ورأسه
 بعدى البشير لهم ويزعمون اليهم فيقولون ان صدقوا محمد صلى الله عليه ارضعهم ذلك
 وكنتموا امه واطهروا عدوانه ونزلت الاله **الطهي** من تعال فصيل ما احمله في
 قوله تعالى او نوالعهدي فقال الطهي او نواله اي صدقوا ما انزلت يعني القران لانه انزل من

السما

السما الى الارض مضدقا لما مضى قبل كما موافقا لما قبله الاحباريه في كتبه وهو حجة عليهم
 وقيل مضدقا للتوبة والاخل والاول الوجه لانه يكون حجة عليهم وقيل انه خطاب لاجاز
 اليهود وقبل اهل الكتاب ولا يكونوا اول كافرين اول كافرين من اهل الكتاب وقد كانت
 كفرت قريش منهم مكة وقيل لا يكونوا اول احاديثه ان صفه في كتابكم وقيل
 لا يكونوا الساسين الى الكفر فينبغيكم الناس فيكونوا اليه الكفر وقيل لا يكونوا
 اول كافرين بامعكم من كتابكم فينبغيكم الناس به قيل محمد بن جابر بن جابر
 على وقيل بالقران عن النبي العاليه وقيل بامعكم من الكتاب عن الامم والزجاج وقيل
 قيل له عظم الكفر الاول قلنا لانه هتدي مضدق من اية الكفر عظم وزنه كما ان
 المقدي في الخبر يعظم ثوابه ولا يستروا باياتي ثبانا قليلا وفيما انزل في الكتب وقيل انزل
 به صفه محمد عليه السلام ساقلا لا ماخذ واعلى كما انه اجرا وهو ما كانوا ياحذرون
 الاموال والرشا اليكم مواصفه محمد صلى الله عليه واله ويقال لم يدخل الباهياها في
 الامات وسوره يوسف على التمن قال من خير فلما قال الفزالان العز ورضيتموها
 ان شئت ادخلت الماعا اي البدل يستفقد استربت الثوب بكسا واستربت الكساي
 شرب فاذا حلت الى الدراهم والدينارين وضعت الماي الدراهم لان الدراهم من الدراهم
 بع عوضا قليلا يعني به تلافاه الى العير الحة فلما **الاحكام** لانه تدل على تخريم
 اخذ الرشاي الدين لانه لا يخلوا اما ان يكون امرا خطا اظهاره فاحذاما لعله لا يجوز
 او حرم اظهاره فاحذاله اظهاره حرام ويدل على ان من عن شام من امر الدين لغرض
 فهو داخل الوعد حشر حشرنا ماسا وهذا الخطاب كما توجه الى علماني اسرائيل
 توجه الى علم السوم من هذه الامه اذا احذروا الدنيا على الدين ويخل فيه الشهادات
 والفتاوى والقضاوا اظهار البدع وخودك **قوله تعالى** **ولا تبسوا**
الحق بالباطل وتكتموا الجور وانتم تعلمون
اللغة اللبس والخلط والتغطية ونقصه الايضاح ليس ليسا وليسته
 تلبسا والباطل يقض الحق ونظيره الفاسد يطل الشئ اذ تلف وابطله حقه باطلا
 وابطله شئ الى البطل فاضله الخبر الكفر بكم كزحوق كل كل فاشد
 باطل **الاعتراف** وبما اموضع بكتهم من الاعتراف ولما اجمعوا وجهي الخرم على
 التهم بهدنة لا تبسوا ولا تكتموا والآخر النص على الصرف كانه قال لا يجمع
 اللبس الكتمان وقال الشاعر لانه عن خلق في مثل عاتق عليا فاقولت
 كانه قال لا يجمع التهم والابتن **الطهي** من تعال فصيل ما احمله في
 قيل اللبس العمية وقيل خلط الحق بالباطل عن ابي عبد الله الحق بالباطل وقيل لا يحدوا

في قوله تعالى
 ولا تبسوا ولا تكتموا
 الجور وانتم تعلمون
 قوله تعالى
 ولا تبسوا ولا تكتموا
 الجور وانتم تعلمون

الناظر في ضوء الحق ضوء الباطل وقد اغام علم السوء ذلك قد يكون
بالكمالات وقد يكون الخريف فاعظم عظمي ذلك من حيث كان اضلالا وقيل الخطوط
الحق الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بالباطل الذي تكسبوا بغيره انما يتبرأ على
العوام وقيل كان ليشهد لانيما بعض الكتاب والكفر ببعض وهو ضيق
محمد عليه السلام وقيل لا يخرج من الكلام عن مواضعه وقيل لا يخلط والضرر
بالكفر عن ان عاين ومن كتموا ضيقه محمد والاسلام واظهروا لليهودية
وهو الباطل وقيل الحق التوراة المبرك والناظر ما كتبه ما يريهم ونكته من الحق
اي لا يكتفوا الحق وانهم يعلمون الحق وقيل سوية وصفه فعندتم وهذا في زوايا اليهود
وقيل اهل الكتاب وهم جماعة يجوز عليهم الكتمان والعباد وقيل لا يكتفون ما انزل وسئل
من كذب على الله وقيل لا يكتفون ما انزل من اسرائيل من المصح وغيره ومثي قيل انصار العالم
اعظم قلبا الجاهل استحق الوعد من وجهين احدهما الجحد والاني الجهد الا ان في العالم
انتم للعباد واعظم نعم الله عليه ومثي قيل كيف جحدوا وعانتهم كان يغرد في كتمان
مخفون ويستر من خلاف الحق والعامه خش الظن يفسدونها كما هو عادة المسد
في هذه الامه ايضا **الاحكام** لا بد ان اعظم لشر الحق الباطل لما فيه من الاضلال
وذلك يدل على انه لا يجوز على الله تعالى لو كان هو خلقهم لئلا يمتهم ولما اضافه
اليهم ويدل على ان كتمان الحق من المعاصي لفظه وقيل بلغ الكفر وبعض المواضع
ودخل فيه الشهادات والعتاى وكتمان المذاهب الصحيحة واظهار الباطل لغيره وانما
يكون كتمانها اذا امتست الحاجة الى اظهاره فاما مع عدم ذلك لا بعد كتمانها وقد
اظهار المذهب والدليل للتميز والاشارة وخونها وتذكيره وانهم يعلمون على
العباد من حيث كتمان ما يعلمون واستدراك بعضهم على ان المعازير ضرورة وعنديا
جوز ذلك في بعض المواضع ولا يستر فلا يعلق لهم بها على ان لا بد من ذلك على خلاف
مذهبهم لانه لو كانت المعازير ضرورة لسمع اليسين **قوله تعالى** **واقيموا**
الصلوة واتوا الزكوة وان كفوا مع الزكوة
اللغة الزكوة اصلها التما والزيادة يقال كذا الزكوة وسميت الزكوة
لان المال يمتد بها وقيل اصله الطهارة فكانه يظهر المال ومنه خذ
من اموالهم بصدقته يظهرهم وتر كبرها الصلوة اصلها الدعا فنقل في الشرع الى
ان كان محضوفا وانما معلومه زكوا لك الزكوة فنقل في الشرع الى اخرج من
من المصاب عند اجتماع الشرايط والركوع الاخلاص وانما العمل محضوفا في
الصلوة **المعنى** لما امرت على الانبياء ان يذكروا كانه وسرايطه فقال

نعالوا وان يهوا

اعلى واممو الصلوة قبل ادومها ما كانها كما امرت وقيل ادوموها والصلوة محله في القران
وقد سها الرسول صلى الله عليه وسلم ما اعز فمن منه ضرورة واتوا الزكوة اي اعطوا
ما فرض الله عليكم في اموالكم وان كفوا مع الزكوة اي ضلوا مع المصلين
واصحابه من المسلمين عن اي على وقيل حض الركوع بالذكور لان الخطاب لليهود ولا يوج
في صلواتهم وكان الاحسن ذكر المحتضر والمستترك وقيل لان العرب كانت
تألف من الركوع والمزاد به المحضوفا فقال احضروا الله تعالى لعبادته مع الخاصه
ويكون الخطاب عاما من غير تكثر فيه وقيل عن الركوع عن الصلوة وتكره
ناكدا عن اي مستمر وقيل الخطاب عام ففي اول الآية من الصلوة وفي اخرها الماح
الاحكام لا بد ان يدل على وجوب الصلوة ويدل على وجوب الركوع واذا عمل
عليه لا يسطر حق العطف ولا يكون معها تكثر ويدل على وجوب الركوع
ويقال كيف وجوب الصلوة قلت اعرف وجوبها ضرورة وهو من الاركان
حي تكثر حاجدها وبسوا ركها ويقال لكم هي فلان الله فرض واجب
ونقل قال فرض من صلوات اليوم والليله والواجب الوتر والنوافل قد يكون
من توافع الفرض وقد تكون سببا وعند سبب صلوة العبد وخونها واحسانها على
وجوه الفرض والنفل الجمعه العدين صلاه التفر صلاه الكسوف صلاه
الاستسقاء صلاه الحائض صلاه الخوف صلاه المعذور صلاه النوافل الصلاه
المندورة **ويقال** ان سبب الصلوة فاركها **قلت** ان رة عشر لا يتركها الا
بها سبعة داخلها وسبعة خارجها فالجاء طهارة البدن وهو الوضوء والعنيل
عبد وجودها واليهم عبد عديمه والاني طهارة الثوب والبدن من الخاسه
والمال طهارة المكان والرايع ستر القوز والخاميس الموت والسادس القبلة
والسابع النية فاما التي في الصلوة فتكبره الاقحاح والقيام والركوع
والسجود والسنة الاخيرة والخروج من الصلوة وفي ذلك خلاف من العلماء موضع تفصيله
كتب الفقه **ويقال** ان الزكوة وكف في **قلت** هو اخراج جزء من الثواب وسعوا حوزيه
مصاب كاملا وكذا ما اذا كان مالك محضوفا ولا يجب في مال الكافر والمالك والحق وهو
من المركان ورحبه في مال المور وقيل على التراخي فاقب الاموال التي في ماله الزكوة
واخاير الزكوة اربعة زكوة المواسي في الابل والبقر والاعمال الاثاق وفي الفرس
عدي حشفه وعبد صاحبه لا يجب الا في زكوة الذهب والفضة والخايرة
ربع العشر واحله في قبيل بصر البدام والباير عبد العرايين **وقال** الشافعي
لا يضر والمالك زكوة الغله وهو العشر او نصف العشر واحله في قبيل

في قلبه وكثره عن ابي علي حيفه وقبل يعترفه النضاب واجمعوا اليه لا يعبر الحوك
 ولا جمع العشر والخراج عند ابي حيفه واصحابه وعند الشافعي لجمع الرابع المعادن
 والركاز ففيه الحشر فاما مضان فالركوة فاذكر الله تعالى في الصدقة وشيئته
 وموضع فضلها كتب الفقه **قوله تعالى** **قَامِرُونَ النَّاسِ بِالنَّارِ**
وَيَسْئُرُونَ اَنْفُسَهُمْ وَاسْتَرْتَلُونَ الْكِتَابَ لَا يَعْقِلُونَ
اللغة الامر هو قول القائل لمن دونه افعل اذا زاد الامر اطمأنونه وهو حقيقه
 في المولاهجات في الفعل لان التصرف في القول في الفعل والبر والاحسان ورجل
 وتارة وفي المبل لا يعزوا اليهم من التزويل من يده من يهر عليه وقيل السنون من الفاء
 وقيل البر الرفيع المصنوع وقيل الطاعة لله وقيل البار لروى قرأته واسطة
 من اساع الخير ومنه البر خلاف البحر والسيان والشهو والعمله بظاير وبضه
 التكرير يقال في سبانا وحسبته عزوب الشئ عن النفس يعرضون به وهو م
 علم ضروري من فعل الله تعالى يقال الشئ معنى ترك **ومنه** استواء الله
 فيفسهم اي يركوا كره ترك رحمتهم والملاوه القراءه بلا شلو قراواضل
 الملاوه اساع الخروف والعقل والمعرفة واللائطائر يقال رجل عاقل والعقل
 علوم ضروريه مجموعه اذ حصل في الانسان صام مكلما وحر علوم العقل
 العلم بالواحيات العقلية والمحسنات والطقحات العقلية وسمى ذلك عقلا
 تشبها بالعقل لانه طبعه عن الاقدام على القبح **ومنه** العقل قوة تفكر بها
 المستدل لا بالشاهد على الغائب واختلفوا في العقل لا خلاف وقيل
 خلت وان كان قضاياه لا تختلف **القول** القوم الاله بولت في النهوض
المعنى لما امر تعالى اليهود بالامان بين لهم دم ما هم عليه فقال اما من والناس
 حطار لعل بهم ما هم بامرون عوامهم بالبر وينشون انفسهم يعني يركون
 انفسهم ولا يعملون به واحتملوا في البر الذي امروا به فقل للمتشكك
 بكتابههم كانوا بامرون اساعهم وتركوا ذلك لان حذرهم النبي صلى الله عليه
 وصفته منه ترك للمتشكك به عن ابر عاشر **ومنه** امر واطاعه الله تعالى
 وتركوا طاعته عن قتاده والاصم امر وابدل الصدقة وعواها لانهم كما
 وصفوا فست قلوبهم واكلوا الربا والسحت وقيل كانوا اسحقوا العوام
 باتباع الادلة ولا تدعونها لاسعوا الشهوات وقيل كان الرجل منهم يهوك

لعلته

لقرآنيه من المسلمين في السرا اذا ساله عن النبي صلى الله عليه اثن على الدين الذي است
 عليه ورعاك محمد الله فانه حق قوله صدق ولا يوم هو فان الله تعالى
 انا مرون الناس بالبر يعني بالامان لا محمد ولا يومونه **ومنه** كانوا بامرون
 العرب بالامان اذا اعث فلما بعد كعزوا به عن ابر مسلم واسترسلوا الكتاب
 يعني لقراور التوراه **ومنه** صفته ولعنه عن ابر عاشر وجماعه **وقيل** الامر
 بالبر طاعه وكف بهوا عنه **فلم** المذموم ماصموا اليه من ترك العمل
 لانه كما لما قض ان يشقوا عنه ولا يشقوا على نفسه **وقيل** لانهم لم يور
 بالبر حسنه لانهم لو امروا به حسنه ليدوا بانفسهم فلهذا لم يور بالبر
 بالبر على وجهه او لا يعقلون **معنى** فلا يفقهون ان ما يعملونه فصح في العقول
 وقيل افلا تعلمون ان ذلك متناقض في العقول **وقيل** افلا يعقلون ان
 ذلك لا يرضاه الله عكم بل يعاقبكم عليه عن ابر علي **وقيل** معناه ان هذا
 ليس بفعل من يعقل عن ابر مسلم **وقيل** افلا يعقلون انه لم يركب ما علموا بالبر
 في ما علموه عن الاضر **وقيل** افلا يعقلون انه الحق فتصدقونه وتدعون به
 التي عليه السلام **الاحكام** الاله تدرك حوب البر والامره لانه منع من
 الامر لان تقديره اذ الصحت عن ترك ليجوز العذاب فانت الى نعم نفسك اقرت
 في ان تمسك بالطاعة التي بها فوزك **وتدرك** ابر عاشر علماء الشوحيه
 غيرهم ولا يعملون لانفسهم **وقيل** اذا اخلا بالطاعة هل هم منه الامرها
فلم لابل لمزومه ذلك كما لمزومه في نفسه ان يطيع فاحلاله ما حذر الامر
 لا يمنع كونه موديا للاخر **وروى** عن الحسن رحمه الله لو لم يامر سبي حتى
 تفعل لصاع الامر ويد قوله وانتم تملون الكتاب ان الحجه على من يترك
 الكتاب اعظم اذا خالفه ويعونه اشد وخ عليه ان يتمسك به **قوله تعالى**
وَاِنتِ عَصِيَا الصَّيْرِ وَالصَّلَاةِ وَانْهََا كَثِيرَةً
الاعمال الخاشعين **اللغة** الاستعانة طلب المعونه يقال استعان
 به واعانه والصبر حتى التيقن عما تنزع اليه ونقصه الخزع **قال الشاعر**
 فان نصبرا فالصبر خير معينه وان خزعافا لا مزايا **ومنه** والصبر الصبر
 الصبر والخشوع والخضوع والذل للباطر ونقصه الاستعانة يقال خشع
 خشوعا والخاشع المسكين والخاشع الخاضع والخاشع الراسع وفي بعض

57

متى

ولا

اللغات عن ابن زيد **الاعراب** يقال على أي شيء يعود الضمير قوله وإنما قلنا
فيه خلاف بعضهم يقول يعود على مذكور وبعضهم يقول على محذوف فاما من قال
بالاول ففيه شبهة اقوال على الصلوة وقيل على الاستغناء عن الاستغناء بهما الكثرة
وقيل جميع ما تقدم ذكره من قوله ما نسي استرايل الى ما هنا عن اي على من قال
بالباني فلهم فيه حجة اقوال قيل على الاحكام التي عليه السلام عن الامم وليس له
لانه لم يزل ذكره ولا هو المعلوم الذي لا يتوجه الكلام الا عليه وقيل ان الذي
مؤخره الفسرها الكثرة وقيل راديه ما تقدم وقيل ان راد الصلوة ورد
الضمير لان الضمير قسم عن القامض وقيل هذه الخطبة العظيمة عن اي مسلم ويقال
لم راد الصلوة على واحد فقد تقدم اسبق قلنا فيه ان ربه اقوال احدها ان
المعنى على الصلوة دون غيرها عظام الكلام وحصلها لما كبرها وعموم
قربها ونعيم ثنائها والباقي ان المراد بالاسان بها وان كان اللفظ على الواحد
كقوله والله وتسلوه احق ان يرضوه قال الشاعر
من يك امسى في بلدته رحله فاني وقياها الغريب
منها الكثرة عن الاحتش التراجع يعود على الاستغناء وقيل انها تعود على الاظهر
والامر ومن شأن العرب ان يعمدوا بكثرة وتغلي والذين يكثر من الذهب والفضة
ولا يفتقرونها **الترويل** قلنا انه خطاب لليهود وفيهم تركه وقيل رجع هذا القول
الى المسلمين عن اي على الاول اظهر لان ما قبله وما بعده خطاب لاهل الكتاب
المعنى ما من تغلي بالاستغناء بطاعته تغلي على اذها كلف فقال تعالى واستغنيوا
يعني اطلبوا المعونة ومتى قيل الاستغناء عما اذا قلنا هو محذوف والمراد على
اذا القرائين التي تقدم ذكرها من الصلوة والزكوة وغيرها وعلى الاستغناء بها واعنه
وقيل هو خطاب لليهود الذين اخذوا الرشا من ابا عم على تغير الدين فامرهم
بالاستغناء عن الضيق ولا تفعلوا ذلك وقيل على مشقة التكليف وقيل على
الوفاء بهدي الذي عاهدتموني في كتابكم من طاعني وقيل على محير ما وعدته لمن
ابح الرشوك عن اي مسلم بالصلوة والصبر يعني بفعلها ومتى قيل كيف وجه
الاستغناء بها قلنا اما الصلوة لما فيها من لاوه القرآن والديرة معلية و
بواعظه والاقدام على اقامة الاستغناء بواهبه وفيه الدعاء والخضوع لله
وفيهما معونة على ما سارع النفس اليه من الاستكبار وحب الدنيا وفيه لطف

بمؤخر

للكلف في الامتناع من الفحشاء والمنكر فاما الصبر قيل ان راديه الصوم وقيل
الكثرة من المجازم وقيل الصبر على الطاعة وعن المعصية وجه اخر ان الصبر
والصلوة الطائفة الى الدنيا الى الطاعات واحسان المعاصي وجه اخر انه ليس
في افعال الملب اعظم من الصبر ولا في افعال الخواص اعظم من الصلوة فامر بالاستغناء
بهما وانها الكثرة اي بقوله عن الحسن وجماعة ولا صبر فيه ان ما يكسر ثقل على
الانسان جملة كالحسام لا على الحاشعين قيل المصلين عن ابن عباس وقيل المؤمنين
عن اي على وقيل الحاشين عن الحسن والاعم وقيل المواصلين عن مقابل وقيل
المطيعين عن اي وقيل كيف حضر الحاشع بالله لا يكسر عليه واذا لم يكسر
عليه كيف يسحق الثواب قلنا فيه قولان احدهما انه يكسر عليه ويسحق كما
يسحق على غيره ويزيده مشقة لانه يودها تاما من ابدانها الى اسهاها ويخصه اليه
في كل وقت وركن ولا يلهي حوائجه وسد بابات القرآن ويحد عليه الحوف
والحزن ولكنه سهل على نفسه لما علم من حسن عاقبته والثواب العظيم لمعدله
وهذا كمن يشرب الدواء الكريه فانه يستعمل عليه شربة لما يترجم من العاقبة
والجاهل لا يصور لنفسه ذلك فيسحق عليه فعل الطاعة والباقي انه قد اعتاد
تخل المشقة وضار طهر له من لا يسحق عليه خلافه **الاحكام**
الاية تدل على ان الصبر والصلوة لطائف التكليف لذلك امر بالاستغناء بهما
على غيرها وقد قال تعالى ان الصلوة شهى عن الفحشاء والمنكر وبذلك على ان كل
المشقة سهلت متى تصور بها عاقبه محموده وذلك صفة المؤمنين وتدل على
عظم موضع هاتين العاديتين لاحتصانها بالذكر **قوله تعالى الذين**
يظنون انهم لا قوا لله وهم اليه راجعون
اللفظ الظن والتوهم من الظاهر والظن حسن ترأسه يتولى الاعتقاد عند
على والقامض وهو من حسن الاعتقاد عند اي هاشم ويقار والشك لان في
الشك يستوى اليقضان عنده والظن ان يقوى احد الحاسين ويستعمل الظن
معنى اليقين قال الشاعر فقلت لو طنوا بالفرق قدح سرائيرهم الفارسي المشرع
ويستعمل مع الشك والظن راجيا فاما معنى اليقين بقوله وظنوا ان لا محاسن
الله ومعنى الشك وطعن طر الشك والظن يكون اسما ويكون مفعلا فاذا
قلت طنت ظنا فهذا مضرب واذا قلت ظني كذا جعله اسما والظن قد حسن

كان المسائل الاخهاديه وقد وقع كما في اصول الدين واصلا لملازمه الملاصقه وقد
 يستعمل في غيره يقال المقياسات والرجوع القود الى حال كان عليه هذا الصلة
 لم يستعمل في غيره توسعا ومجاء **الاعراب** يقال لم حذفت النون من ملاقاتهم
 فلما قالوا الصنفون حذفت حقيقا والمعنى على اسانها ومثله انما من سلا الناقه وقال
 الكوهون ان حذفت النون فلفظ الاسم واذا ثبت وظهر الصنف فلمعنى الفعل
 ولا يجوز كثران الاولى لان اللفظ واقع عليها وخوفا في النايه الكثره والقراءه
 بالنصب فيما **المعنى** لما تقدم ذكر المومنين اسعده صفتهم فقال تعالى الذين يطوبون
 يعني يوفون والطرف معنى اليقين عند اكتر اهل العلم الحسن ومجاهد والى العاليه
 وان خرج وغيرهم ونظيره اني طست اني ملاق حسابه وقيل انه معنى الظن لا
 اليقين والمعنى يطوبون انهم ملاقوا فيهم بدو بهم لشده اشفاقهم من المقامه على
 معصيه الله تعالى وفيه تعدل كثره الحذف وقيل انه لا يفارق قلبه من الموت في
 كل وقت يقوى وداعيه الى التوبه والطاعات وتقبل ركونه الى الدنيا ملاقا
 زهم قبل ملاقوا حزانهم فعمل ملاقاه الحرام ملاقاه له على وجه التخييل لسان
 الحزن واجاز الكلام بذلك عليه قوله تعالى صفه المنافقين فاعصمهم بفاقا
 في قلوبهم الى يوم يلقونه والمنافق لا يجوز ان يترك زيه فبدل عليه قوله وقوا
 عزهم فقال السره انما الحق يعني عجزان بهم وقال عليه السلام من حلف على
 ما لا امرى مسلم كاذبا لى الله وهو عليه عصبان عزى على وقيل ملاقوا زهم
 يعني زاجفون اليه فالمراد به البعث والشوق وليس المقام الزويه في
 يقال لبيت فلان اعزاه وكلمه وان كان القابل اعنى ويقال لفاك الله
 محارب وهو لا يترك احصاينها وانما يترك لقاها يشوه عن في مسلم وانهم
 اليه زاجفون للاعاده في الآخرة عزى الى العاليه وقيل يرجعون امواتا كما
 كانوا امواتا وانما قال اليه لانهم يرجعون الى حكمه ومقام لامالك هناك
 ملك تفهمهم وضربهم كما كانوا في الاسد **الاحكام** الايه يدل على ان الموت
 الخاشع كثر تفكره في العاقبه وقما اعد الله لاهل الثواب واهل العقاب
 فتكون ذلك لطفهم في الطاعات واحساب المعاصي وتدل على اسرار المعاد
 وان الحلق يرجعون الى حزاما علوا وتدل على ان العلم بالمعاد لطيف **قوله تعالى**
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم والى

فضلكم على العالمين **اللغة** الفضيله الدرجة الرفعه
 الفضل ووجه الفضل والفضل في الرجح في الفضل والفضله الشئيه
 لم ذكرهم الله تعالى نعمه فقال يا بني اسرائيل يا بني يعقوب ويقال لكونهم
 يا بني اسرائيل فلما اكيد للنبيه على عظم النعمه عليهم كما يقول اهل
 اللغة اذهب اذهب على عمل وقيل الاول حمله والى على حرفه
 الفضل وقيل في الاول ذكر نعمه نعمتهم وما هذا ذكر نعمه على
 اباهم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يعني اعطيتكم من نعم الرب والدين
 واني فضلكم قبل بكترة الرسل والكتب البكر وقيل بكترة الاسماء وقيل
 بالغر العظيم دسا ودسا كامل والى والى والخامه من فرعون وما اناهم
 من الملك وعلم الدين عزى على ويقال لم قال فضلكم وانا فضل اليا
 فلما لان فما اعطاه الاياش فاللينا وذلك مشهور في العاده وكلام
 العرب على العالمين قبل علمي ما لهم من الحسن وقاده والى العاليه ومجاهد
 وقيل الفضل محض كقولك فضل زيد على عمرو في الشجاعه لا يدرك
 على الفضل منه على الاطلاق والحضيض في الفضل لا في العالمين يعني فضلكم
 ما انعمت عليكم على العالمين **الاحكام** الايه تدل على انه تعالى فضلني
 اسرائيل من غير الدين والربا ويقال هل يدل على انهم افضل من امه محمد عليه السلام
 قلت لا وقد سنا المعنى فعضه من فضل العالمين وبعضه الفضل واجمع
 الامه على ان هذه الامه افضل من سائر الامم ونطبقه القرآن فقال كرم
 امه وتدل على ان شكر النعمه والحديث بها ما حب وانا حب بالمال عموما
 وباللسان عند النعمه في الجوده **قوله تعالى** **وايقوا يوما لا تخزي**
نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها
عذر ولا هم يصرون **القراءه** قرأ البر كثر وانبوعه
 ونعموت واحد الزواجر عاصمه لا يقبل منها شفاعة بالنالاست الشفاعه
 وهو الاصل والاختيار وقرأ المافون باليا والوجه فيه ان الفعل والموت
 يدخل منها فاضل مع تقديم الفعل ولان الياست في الشفاعه غير حقيق اذا كان
 لس على اني من الحيوان ما اناها ذكر ولا تقدم الفعل على الموت فشيئ
 ذهاب علامه الناس للمقديره ذهاب علامه الشئيه والجمع في المقديره كقوله

تعال لا يكون للناس على الله حجة والقرآن ينزل في حري على فم الناطق الهن
 معنى لا يعني وهي لغة الحان وأصله من حرت وعن تعنيهم تضم النوا وهي النيام
 اخرى حزي خزا وهي لغة تيم ولا يجوز القراءة الا بالاستيفين والقراءة على تقييل
 بضم النون ورفع شفاعته على ما لم يسم فاعله و عن قاده لا يعل باليا وفتحها شفاعته
 نصب الناع على معنى لا يعل الله شفاعته **اللغة** الحز المضافه تلا حسان احسانا
 وبلا شانه اساه وأصله مقابلة الشبان واللفظ حزي حزي وهذا ما جرى القول
 فيه على فعل وفعل فاذا كان فعل فهو غير مهمون واذا كان فعلا فهو
 مهمون والقول مضد قول قول وأصله المقابلة ونظيره الاحابة ونفسه
 الامتاع وقول العمل هو الخاب الحق والمقابلة ما جرى عليه والشفاعة والوسيلة
 والقرية نظاير يقال فلان سفع فيه وفلان يغريه فها كما لبعضين يقال
 شفع شفاعته والشفع من العبد ما كان زوحا ومنه والشفع والامر وقيل
 اصل الشفع الروح ومنه الشفاعه وقيل أصله الضم بغير اللام كان الشفع
 روح الطالب وعلى الباقي كانه مضموم اليه والشفاعة ثابته لتسوية
 لله صل الله عليه يوم القيامة باجماع الامه والاخذ والمضد معنى
 وضده الاعطاء والعبد المرضي من الناس والعبد الجوز يقال رجل
 عبد ورجلان عبدك ورجال عبدك وامراه عبدك يستوي فيه المذكر والمؤنث
 والواحد والجمع وأصل العبد الاشتقاقه وتسمى العبد الاستقامته وعبد
 التي نظيره والعبد العبد وتسمى بذلك لانه يعاذل المولى وبالله
 قال العالي وعبدك لك صاما والبصر المعونه وانصار الرجل اعوانه
 وبه سمي الانصار ومنه انصار خاك ظالما او مظلوما **الاعراب** يقال
 ما موضع لا حزي من الاعراب قلنا بصيا حجاج لانه صفة لبوم وتقال
 ما العابد الى يوم من الاعيان قلنا اختلفوا فيه فقال الكسائي لا يجوز ان يكون
 الاعراب محذوفه من حزيه وقال بعضهم لا يجوز ان يكون المحذوف الا فيه
 وقال الكثر اهل العربية يجوز الامران منه في شوبه والاحمر والرخاخ
 وفضل الخوثر من الظرف وغيرهما من الاشياء الاضمار فقالوا لما كان جود
 مع المظهر منها الامران خارج المضمون اتصال الامران بقولت اليوم
 في اليوم وكذلك يجوز اليوم منه واليوم قيت فيه ولما لم يحز قيت
 زيدا وانت تريد قيت الى زيد لم يحز زيد منه كما يجوز زيدت اليه

وقال

89
 ويقال اعلام يعود الهاء في قوله منها في الموضعين قلنا فيه قولان قيل على
 النفس من قوله عن نفس وقيل الهاء الاولى ولا يعل منها يرجع الى النفس الاولى
 وفي قوله لا يوجد منها يعود الى النفس الثانية وقد يرد لا يعل عن احد ولا شفع
 له عن امير **النزول** قيل نزلت في اليهود خاصة لما قالوا نحن ابناء الله واحبا
 واولاد الانبياء وسشفع لنا اباونا فانكر الله تعالى ذلك عليهم واستفهم
 من ذلك واخرج الكلام على العموم وليد على اناس كل احد منهم في الشفاعة
 في ازاله عقابه عن الاصم وقيل الاية عامه في الجميع **المعنى** لما بين تعالى
 نعمه على نبي اسرائيل جازته من الكفر واذنهم يوم القية فقال تعالى
 وانفوا عني واحذروا واصلة من الوقاية يوم ما يغني يوم القية لا حزي
 نفس اي نفس اي لا يعل نفس من نفس شاعن السدي وجماعه كقوله الفه
 اخرى عن سبعة وقال صلى الله عليه لا يرد من نار اخرى عنك ولا اخرى
 عن اخرى عنك وقيل لا يودي جاز عن جرحا وحج عليه الله او لغيره عن
 الاصم وقيل لا يضي وقيل لا يقابل وكرومها شاذ ووه عنها وانما
 نكر النفس لئلا يفسد هذا حكمها ولا يقبل منها شفاعته في النجاه
 من العقوبة ولا يوجد منها عبد قيل فديده زوي من قوعا وهو قول
 عباس وجماعه وقيل يذل وهو الفدية ايضا ولا هم صرون لهم
 يعانون حتى يحول من العذاب وقيل الس لهما ما صر سطر لهم من الله ان
 غابهم عن الاصم **الاحكام** الاية تدل على عظم حال القيامة لما ذكر
 من الناس للعضاه من الماض واحدا لغيره وقبول الشفاعه وتدل على جوق
 لتقاد ذلك اليوم ما انما المعاصي والكبائر وتدل على ان صاحب الكبيرة
 لا يكون له سفيح في ظل قول محالفات الشفاعه لاهل الكبائر والاية
 وان وردت في نبي اسرائيل بالمعبر عموم اللفظ لا خصوص المشركين
 العليل يستعمل الجميع **قوله تعالى** والذين آمنوا من قبل
 وعورسوا مؤمنينوا العذاب بل جاون
 اناسكم وسحبون نساكم وفي ذلك بلا
 من نبيكم عظيم **القراءة** القراءة الطاهرة حسناكم شون الكبرى وروي
 عن ابيهم حيث كمر الناع الوحدان والاول الوجه لاجتماع القراء عليه

ولان ما بان بعد النون فقول له فربناكم الحز فاجناكم واعزتنا وخو
واحج القرا على يدخون الشدي وضم اليها وعن بعضهم بالخفيف وفتح اليها والبا
من النخ والشدي على النكسر **الفه** الحاة والسلامة والخلص بطاير
الحاة الهلاك فاجناكم الحاة الله واصلة من الحرة وهو لان نفاع فالحاة اشاع
من الهلاك والماكره ومنه فاليوم يحبك سيدك اي يلقك على خوه ولا ل
والاهل طعن في الرجل الهلة وقرانه وهو ما خوذ من الرجوع والالرجل خاصه
النن ترجعون اليه في شب وصبحة واولى كلمة وعيد ما يول اليه حاله كاله
قال سعلم ما يول اليه خالك واخته فولي اضلال فقل اضله اهل يليل ان
لصغيره اهل وقل له اصل على حاله وحكي الكساي في صغيره اول هذا
لنقط ما عثره عليه قال الرجل الذي يول اليه من الال من الال قال اهل البلد
ولا تقال ال البلد والسيور والخشيم والحميل بطاير **فقال** سامة المسفة وسامة السيور
والشر وهو ان خشمه مشقة او سئل وسامته يقول العذراء فسل اسلمت عليه ذلك والسيور
وعمل حمل النفس على ما تكوه والسؤال اسم الجامع للقات والذات قال سامة سيوره واسا سامة
واسا الهم والصنيع والسمة اسم كالخطية والبيتي كذاك والبيوي يوزن فعلى اسم
للمفعلة السمة واصلة من سامة سيوره كمولك اداة بوزنه وحقيقه الصلدي
يسومه المصرون كركر حتى صرعا الصر القبح والدخ فري الاوداج واصلة من
الشق قال **فارة** ميتك دجت في سكة **الاعراب** يقال دخ دجا
فالدخ فتح الال المصرد وكسر الال المذبح والمزق من الدخ والقتل بعض
البيته التي بها يضح الحياة باي ضرر كان والدخ فري الاوداج قال الفل اعمر
والساحماته والرا حاقلة ولا واجله من لفظة يقال امزاة وساء ونسوه
والبالا النعمة والبالا المحنة وقل اضلها واحد وهو الال لمع الحرة وكان
العذسلي عند النعمة بالشكر وعند المحنة بالصبر قال الله تعالى وسلوككم
بالشر والخير منه يقال في النعمة البنية بلا حسنا وفي الاحياء يلوته بلا
يقال ما القائل في اذ من قوله واذ خيناكم قلنا قوله اذكر وان قوله
يا اسرائيل اذكر والعج كاله قال اذكر واذ خيناكم هو موضعه بص
عطف على النعمة الاولى ويقال ما موضع يسومونكم سوا العذاب من الاعراب
قلنا خيل وجهين احدها الاستساف فيكون موضعه رعا كاله قيل

الاول

معاملة

يسومونكم

يسومونكم من قبل ذلك سوا العذاب والبا في الحال يكون موضعه بضاعة
فيل سايكم سوا العذاب والقامل فيه خناكم ويقال ما المزدوق ومن ان
قلنا قال الاحفش الواو لاها انقل فهي الحذف والى وقال الزجاج خوز
ان يكون المزدوق الواو وخوز الواو وهما مشويان **المع** ثم وصل ذكر النعم
التي احملها من قبل فقال تعالى واجناكم اي خلاصكم وانقذكم من الال
يع قومهم واسا عه واهل ديه وقيل عيرته وقيل فرعون اسم ملوك العماليق
كما قال الملوك الروم قيصر وملك الفرس كسري وملك الترك خاقان
على هذا المعنى خفه كان معناه ملك العماليق واختلفوا في اسمه وقيل مصعب
الريان وقيل الوليد بن مصعب عن محمد بن اسحق يسومونكم سوا العذاب قيل
يدعونكم وقيل خشمونكم وقيل يعذبونكم والكل مقارب سوا العذاب
واسا عه واختلفوا في ذلك فقيل هو انه يستعمل في الاعمال الشاقة وقيل
حمله اصنافا مضيق خرتون وصفه بدون ومن لم يعمل يعمل في علة الح
وقيل هو ما سته تعالى في قوله يدخون اناسكم ويسحبون ساكم ويقال ما لي
اسمها السام من المحنة قلنا كي تسعدن ولكن على الاشتقاق هو اعظم
من قبل الزحال وقيل كان استيقا ومن الال والمحنة ويقال ما كان سته
قل الانيا قلنا قيلك وكنه زاي زوا ان را اقلت من بيت المقدس حتى
اشملت على موت مصر فاخرت القبط وتركته في اسرائيل فغير واما
خرج من اسرائيل رجل يكون هلاكه غايده وامر بان لا يولد له علم لا
دخوه ولا جاريه الارز كوها عن الشدي وقيل كان يواسر ال عرقوا ذلك
ما حان الاسيا فكانوا يبدون مثل الاسا يوهن من مفر وركبت ما كانت
يواسر ال خدث عن اسيا يهمن عن الاصر واختلفوا في لوة فقيل الم اذان
المط كانت تقبل جال في اسرائيل وقيل كانوا يعقلون الاطفال وهو
المحم عليه ويسمونهن يحيي يستفونهن احيا ساكم ويقال لم قال اسام
وكا تواسقون الاطفال قلنا على العلي فانهم كانوا يستفون الصغار
والكبار فقال اهل الزحال وان كان ضم صبيان وقيل لان الساسم يقع على
الصغار والكبار كالانا وقيل سوا ذلك على القديرا منهم بضر ونسبا
وهذا لكم لا ميل في سومكم العذاب ودخ الانيا محنة عظيمة واسا عظم من
يكم لها حاسم ومنه ففعل لكم هذه الا فاعيل وقيل في حاسم من فرعون

7

وقومه نعمة من الله عليكم عظمه . ومتى قل كيف خاطبهم بالخاء من فرعون
انما الخاء لا شلا فهم قلنا قيل لان النعمة على السلف تعد نعمة على الخلف وهذا ظاهر
وقيل انما زاد حسا من انهم من سلهم بوضحة انه لولا السلف لما وجد الخلف فضلا وقيل
هو على غايه العرب يقولون قلنا لكم يوم ذي قار زيدون لا شلا **الاحكام**
الاية يدل على ذوات الحليه بين الظالم والمظلوم والله قد يكون المصلحة في ذلك كما
حلي بن اسرائيل وفرعون للاسلا وان كانت العاقبة للمسيئين . وتدل على ان الخاء
من الظلمه نعمة من الله تعالى شكره . ويدل على ان من كان على دين الحق وسعة
سما الله يدل على ان الله مجده . ويدل على وجوب شكر النعمة اذ العرف
يدكر النعمة حثهم على الشكر بطاغة المنعم ونعمه . **قوله تعالى**
واذ فرعون ابكم العز فاحساكم واعزونا
الفرعون واسم نظرون **اللغة** العزق لغز بوقا
بين الشين ويضفه الجع واسم القران فرقا لانه يفرق بين الحق والباطل
والعزق معزوق يسمى بذلك لاستحارته وهو استباطه وتوسعه ويقال
البر والعزق ونحو العلم اشع والعزق الرشوب الما لم تشبه به غيره كالدين
والبلوى يقال رجل عزق وعزق والنظر العين الاستطارة والنظر العكر
ونظريه معنى استطرية وانظريه احريه واصله الاقوال الخواتم بوجه من
الوجوه فالنظر العين الاقوال والمصر والنظر العين الاقوال انما يكون
المفكر فيه والنظر الى رجه هو الاقوال بالرحمة وجد النظر بغير الجدده نحو
المزاي التماسا لزونه مع سلامة الحاشه والنظر اول الواجبات وهو النظر في
طريق معرفه الله تعالى وهو معنى القلب بوليد العلم اذا وقع على سراطه **الاعراب**
يقال لما عامل في قوله ولا فرقا قلنا ما عمل في الاول في بعده واذ فرقا
فهو عطف على الاقدم **المعنى** ذكر نعمة اخرى فقال تعالى واذ فرقا
بكم العزق قلنا لكم من فرقة طرون في طريق يس وقيل فرقا سكم
وشالما اي فصلنا ونحوه باح من زمر فيه والاول الوجه وقيل انما
فرقهم في اثني عشر طريقا لاسي عشر سبطا وقيل فرقا سكم العزق لمرزا
فيه ومتى قلنا فابده جعل الطريق اثني عشر قلنا في اختلاف سبطا
وكاينوا اثني عشر سبطا وذلك فرق بين مسزهم في اليه وقيل ليحل حرم

وغيره

وقيل في لاسرا حرموا ولا سماناوا عليه فاحساكم يعني من العزق واعزقا
الفرعون يعني اشاعه واساعه وهو معهم حذف لدلالة الحال كانه قيل
اعزقا الفرعون نعمة وقديس في ذلك في قوله فاعزقاؤه ومن معه جميعا
ويقال كيف دخل فرعون مع كمال عقله العزق مع ما فيه من الخطر قلنا
قيل ان حريمه قرب منه على زمكه ودنق وهو على دس حسان فلم يملك خطه
حتى دخل العزق وقيل كان هم قله يفكر وقيل اي كسيرا من المعجزات وحا
منها نظن العزق ذلك والعباد والبعض نعم ويصم وقيل انه تعالى في
داعيه ليدخله لهلاكه واسم نظرون بزونه يعاينه عن اكثر المفسرين
وقيل ليس هو الزونه وانما هو كقولك صرت واهلك نظرونها اليك
عن الفراء وليس الوجه لانهم عاينوا فرقا العزق والنظام لما وعزق الفرعون
واذا صح حمله على ظاهره ولا معنى للعدو اعنه وقيل واسم نظرون الى النظام
العزق عليهم وقيل نظرون الى خائكم وهلاك قوم فرعون ومضارهم
عن الاضمر وفي هذا زيادة نعمة لان من نرى عبده يهلك مع كونه معافا
كان السزور زانه وجب الشكر على العيين **الاحكام** الاية يدل على
ايات ناهيه موسى من فرق العزق وخاء قومه وعزق الفرعون ومتى قل
كيف لم يشكوا الله تعالى بين الخلق في هذه الايات التي اعطيت سوا اسرائيل قلنا كانت
الامات انهاجي على قدر الحاجة وحسب المصلحة فحسب اخلاقا لمضام احلمت
الامات وتدل على هلاك الظالم نعمة خب عليها الشكر ولا يجوز التأسف
عليه وتدل على ان فرق العزق كان لطف الله لاسرائيل ومعزة لموسى وداعا لفرعون
وقومه الى الايمان وتدل على بوه نبي محمد صلى الله عليه لما اخبرهم عن اسرار
ما كنتم مع كونه امثالا لغيركم كما يدل من هذا الوجه على نبويه .
المنصه **قوله كيف** كان خاءهم وعزق فرعون قلنا قال ابن عباس
ادحى الله الى موسى ان سز يعادي ليلامسز موسى بن اسرائيل واسم فرعون
في الف الف حصان سزى الامات وكان موسى في ستمائه الف من راحه هموا
على الحرفا لقوا فاذا هم بريح دواب فرعون فقالوا ما موسى هذا الحرامنا
وهذا فرعون قرب منا فقال موسى عليه السلام عي ربحكم ان يهلك عدوكم
واوحى الله اليه ان امر بعبادك الحرام واوحى الله الى الحرام اسمع لموسى وطع
فمرب موسى الحرام فاضاه فاسلم وكان فيه اساعشر طريقا لكل سبط طريق

٢١

الاحكام

وَأَعْبَادُهُ وَسَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ وَالسَّمَاءِ الْعَشْرِ وَخَلْقَ عِصْمَةِ الْغَيْبِ وَهُوَ عَاطِمٌ
وَيُقَالُ مَنْ قَالَ إِلَهُ أَنْفَلْتُ حَتَّى نَأْتِيَ قُلْتُمْ جَمَاعَةً مِنْهُمْ الْحَسَنُ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالُوا
صَارَ لِحَاوِلًا دَفْلًا خَارِجًا وَلَمْ يَزَلْ مِنْ دَهَبٍ وَالصَّحِيحُ إِلَهُ صَاحِبُهُ هُوَ وَلَمْ
يَكُنْ جَاعًا مَحْكِيًا عَنْ رَأْيِهِ عَلَى وَيُقَالُ لَمْ يَزَلْ يَكُنْ وَلَمْ يَزَلْ يَكُنْ
يَوْمًا قَلِيلًا إِذَا ذُكِرَ اللَّيَالِي دَخَلَ فِيهِ الْيَوْمُ وَإِذَا ذُكِرَ الْيَوْمُ دَخَلَ فِيهِ
الْيَالِي وَقِيلَ لَنْ الْعَرَبُ رَأَى الْحَسَابَ بِالشَّهْرِ وَالْأَهْلَ وَأَوَّلَ الشَّهْرِ وَالْيَالِي
وَقِيلَ لَنْ اللَّيَالِي مَقْدَمُهُ عَلَى الْيَوْمِ **الاحكام** الآية يدل على نفيه سماعه السَّلام
وَحَيْثُ أَخْبَرَهُمْ عَنْ سِرِّهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِبَادَهُ الْعَجَلُ كَفَرُوا بِدَعْوَاهُ
لِلْعَدُوِّ الَّذِي كَانَ عِبَادَتَهُمْ الْعَجَلُ مِنْ خَلْقِهِ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ مَعْنَى وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْقَوْمَ كَالْوَقْتِ مِنْ مَشْهُبٍ وَلَمْ يَكُنْ نَوْعًا عَلَى بَصِيرَةِ الْإِلَهَاءِ عَدُوًّا وَالْعَجَلُ
قوله تعالى يَرْغَبُونَ عَنِكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ
لشكروا **اللغة** العفو التجاوز وضده العقوبة وأصله
التَّوَكُّلُ وَفِيهِ قَوْلُهُ مَنْ عَفَى عَنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ أَيْ تَرَكَ وَفِيهِ الْعَفْوُ لَدُنْهُ وَمَعْنَى
إِلَهُ عَنْكَ أَيْ وَفَعِ الْعِقَابَ عَنْكَ وَالذَّنْبُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ كَقَوْلِهِمْ
الْعَفْوُ عَنْهُ عَقْلًا أَلَا أَرَأَيْتَ مَنْعَ مِنْهُ وَالْكَبِيرُ وَجُورُ الْعَفْوُ عَنْهُ عَقْلًا
وَأَحْلُوهُ لَدُنْ جَوَارِهِمْ سَمْعًا وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ عَفْوٌ بِأَحْسَابِ الْكَبِيرِ وَالْعَفْوُ أَنْ يَجْمَعَ وَاحِدٌ مِنْهُ حَبِ الْعَفْوِ عَنِ التَّوْبَةِ
وَالشُّكْرُ أَظْهَرَ النِّعَةِ وَضَدُهُ الْكَفْرُ وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ **الاعتراف**
يُقَالُ لَمْ يَزَلْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْجَمْعِ فَلَمَّا لَانَ الْخَطَابُ أَنْضَلَ
نَدَاؤَهُمْ فَهُوَ بَابُ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ بَابُ عَلَى مَشَاكِلِهِ اللَّفْظُ إِذَا كَانَ
أَفْظَ الْمُبْهَمِ عَلَى الْوَاحِدِ وَأَنْ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَى الْجَمْعِ وَقِيلَ قَدْ خَاطَبَ الْوَاحِدَ
فِي اللَّفْظِ وَبَعْنَى الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَطْلِقُوا السَّائِلِينَ **المعنى**
مَا تَوَامَلْتُمْ فِيهِ وَعَفْوُهُ عَنْهُمْ فَقَالَ تَعَالَى يَرْغَبُونَ عَنِكُمْ تَعْنِي تَقْبُولُونَ
التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادَةِ الْعَجَلِ بَعْدَ أَنْ عُدَّوْهُمَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ قِيلَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ أَدْرَكَ الْعَجَلُ
عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ لَعَلَّكُمْ شَكْرُوا قِيلَ مَعْنَى لَعَلَّكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ شُكْرٌ وَاللَّهُ شَكْرٌ
عَلَى عَفْوِهِ عَنْكُمْ وَسَارَتْ نِعْمَةٌ عَلَيْكُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْعَرَضُ كَانَتْ قِيلَ عَنْ ضَائِكُمْ
وَقِيلَ مَعْنَاهُ الشُّكْرُ عَفْوٌ عَنْكُمْ كَمَا أَنَّهُ لِلْعَبَادَةِ خَلْقُهُ **الاحكام**

73
الآية يدل على أنه تعالى أراد من الشُّكْرِ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ شُكْرًا وَمَعْنَاهُ أَنْ يَدْرُسَ
مَنْ شَكَّرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى أَنْ الْعَفْوُ عَنِ الذَّنْبِ بَعْدَ التَّوْبَةِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عِبَادَهُ
لِشُّكْرِهِ وَيَدْرُسُ عَلَى أَنْ التَّوْبَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَصْحَبُ إِذَا لَدُنْكَ عَظِيمٌ مِنْ عِبَادَةِ الْعَجَلِ وَقَالَ
مَا شَكَّرَ النِّعَةَ قَلِيلًا فِيهِ خَلَا وَقِيلَ هُوَ طَائِعٌ لِلَّهِ فِي السَّنَةِ وَالْعِلَاقَةِ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَقِيلَ أَظْهَرَ النِّعَةِ وَالْحَدِيثُ بِهَا عَنْ الْحَسَنِ وَقِيلَ هُوَ عَظِيمٌ لِمَنْ عَمِلَ بِالسَّنَةِ
وَقِيلَ هُوَ رَغْبَةٌ لِشَيْءٍ مَحَابَّةِ السَّنَةِ وَالْمَحَابَّةُ عَلَى الطَّاعَاتِ وَخَالِفَةُ الشَّهَوَاتِ
وَمُزَاقَةُ رِبِّ السَّمَوَاتِ **قوله تعالى** وَإِذَا سَأَلَكَ السَّائِلُونَ
والفرقان **اللغة** العفو التجاوز وضده العقوبة وأصله
اعطيتا والكتاب طبعي المكتوب كالحساب طبعي المحسوب والفرقان أصله
مَنْ يَفْرُقُ وَهُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَالْإِسْتِدْلَالُ بِطَرِيقِ الْهَدْيِ وَالْهَدْيُ الْمَدْلَالُ
وَالْيَسَارُ **الاعتراف** وَيُقَالُ قِيلَ إِذَا مَعْنَى الْحَزْكَ إِذَا قُلْنَا لَانْ إِذَا لَمْ يَكُنْ
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ سَقِيلًا وَالْحَزْ لَا يَكُونُ إِلَّا مَضَى وَإِذَا لَكَ قَالَ وَمَعْنَى أَنْ تَمُوتَ وَأَنْ
لَمْ تَمُتْ **المعنى** تَمُوتَ تَعَالَى نِعْمَةً أُخْرَى فَقَالَ وَإِذَا سَأَلَكَ السَّائِلُونَ
مُوسَى عَنِ التَّوْرَةِ وَالْفَرْقَانَ خَلْفَ وَفِيهِ قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الْكِتَابُ وَصَفَهُ
كَقَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ شَكْرُوا قِيلَ وَقَالَ قَوْلُهُ كِتَابًا وَمَعْنَاهُ وَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ
الْكُتُبُ قَالَ الشَّاعِرُ إِلَى الْمَلِكِ الْقُرْمُوشِ الْهَامِرِ وَلَيْتَ الْكُتُبُ فِي الْمَرْحَمِ
عَنِ الْهَزْأِ وَالزَّجَاجِ وَقِيلَ وَصَفَهُ بِصِفَتَيْنِ مَحْمُودَتَيْنِ وَالْمَعْنَى وَالْكِتَابُ الْمَكْتُوبُ وَالْفَرْقَانِ
لَعَزُّهُنَّ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ لِقَوْلِهِ هُوَ الرَّجُلُ الْكُتُبُ الْعَادِلُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَقُّ
مُسْلِمٌ قَالَ الْكُتُبُ كَمَا وَصَفَ الْكِتَابَ بِالْفَرْقَانِ وَتَكُونُ الْوَادِعَةُ
وَقِيلَ الْكِتَابُ التَّوْرَةُ وَالْفَرْقَانِ لِأَدْلَاهُ الْهَرَقُ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
سَوِيٌّ مَا فِي التَّوْرَةِ وَقِيلَ الْمَرْقَانِ الصُّرَّةُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَقِيلَ الْمَرْقَانِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ
إِسْرَائِيلَ وَقِيلَ مَا أَوْفَى مُوسَى مِنَ الْعَجَائِبِ الْبَاهِرَةِ وَقَالَ تَعَالَى قَطْرُ الْمَرْقَانِ
الْمَرْقَانِ وَقِيلَ لَهُ وَإِذَا سَأَلَكَ السَّائِلُونَ التَّوْرَةَ وَحَمْدَ الْفَرْقَانِ وَهَذَا الْعَدْلُ لَدُنْ
لَمْ يَزَلْ دُكْرُ وَلَا تَعَالَى اخْبَرَانَهُ أَنَّ مُوسَى الْفَرْقَانِ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ سَأَلْتُ
وَهَرُونَ الْمَرْقَانِ لَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ قِيلَ لَمْ يَكُنْ يَهْتَدُوا وَقِيلَ عَرَضْنَا لَمْ يَهْتَدُوا
وَيُقَالُ لَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ خُطَابُ مَنْ قَلْبُهُ لَيْسَ بِإِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانُوا الْيَوْمَ مُوسَى وَنَبِيِّهِ
وَقُلْنَا لَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ وَقِيلَ هُوَ خُطَابُ مَنْ يَنْصَرُّ إِلَى اللَّهِ وَنَبِيِّهِ

سقى الحية فلا يقع ان جامعها طاعة ولين من حق اللطف ان يقدم الملقوف
فيه وقد سامعنا الاله فان قلب على هذا الخلاف وجب ان يجوز ان يرفع
به او يخله لطفا له قلنا خور وتبدل الاله عاين للعد فلا لاله اضاف
عبادة العجل اليهم وامرهم بالتوبة وعاقبهم عليها وكذلك لا يصح الامع
اسات الفعل للعد وتبدل على التوبة قد ستر طابه سوي للدم ما لا يصح التوبة
للايه كما امر وبالفعل وتبدل ان العبد يورط في ما يرضى الله وخالف
امره **قوله تعالى** **واذ قلتم يا موسى ان قومك كجنتي يرى**
الله خيرة فاحذركم الصاعقة واسم سطر ون
للقراء قرأه العامة جهرة يسبحون الها وعز ابن عباس يفتحها وهما لقنان
وقراء العامة الصاعقة ثلاث وعشرون وعثمان وعليه السلام الضعة
لغير الف وهما لقنان **اللغة** الايمان للصدق ومنه ومالك لم يمت
لنا والروية الاذناك بالصبر ثم سجد طمعي العلم ومنه زاي بقلبه شبيها
ومنه المرأة لانه ترى بها والجهرة والعلانية طمعي نقال جهرة فلان كلامه
وجهرته تزيه اذا اعلن من ضده السر واضلله الظهور وجد الجهر ظهور الشئ
للمعانية والصاعقة اضله نار من النار من السما حرق ما ياتي عليه ثم سجد في
كل عذاب والنظر بقلب الجدة خواري التماس الروية مع سلامه الحاشية
ثم سجد في الفكر توسعا **الاعراب** بقا لما وزن نري قلنا وزنه
نفع لا ناضله راي قال الشاعر وجابه على الاصطلاح
انني عني ما ليرايه كلانا عالم بالترهات وجهرة بضك الحال **المعنى**
ثم ذكر تعالى حمله من حلال اسلافهم فقال تعالى **واذ قلتم اي اذكروا اي**
قال اسلافهم من انتم على طريقهم يا موسى ان قومك كجنتي يرى
تصف الله به من الصفات خيرة خيرة بل نراه معانية وقل قلتم خيرة
لن قومك حتى نرى الله فعل الاول **الجهرة** من صفة الروية وعلى الثاني
من صفة المقالة فاحذركم الصاعقة كل الموت وقل العذاب والصاعقة
ستعمل عليه اوجه الموت كقوله وضيق من السموات والماني العذاب
كقوله انذركم صاعقة من صاعقة غا ومثلا والثالث ان يسقط

لا سيما

70 من السما كقوله وترسل الصواعق واسم سطر ون يعني تعانيونه وترينه ويقال
لم ترقوا **سؤال اسلافهم الروية** قلنا لا نهم رضوا بفعلهم وشكوا
طريقهم في مخالفة من انهم اساعه وقل فيه دم لهم وتسليه للبع عليه السلام
في ايام المحامد لايه كاسلافهم لمخالفة موسى وسوالهم هذه المحلات ويقال
هذا سؤال السلف والذين حضروا الطور مع موسى عدول بني اسرائيل فكيف
حقل الخطاب خطابا واحدا قلنا هذا خطاب لليهود الذين كانوا في
من سنا عليه السلام وكان هذا القول وجد من بعض اسلافهم ولم يفضل
القديم نسخة وانما اجمل ذلك وبين ما يجد اسلافهم من الخراب ويقال لم
قال جهرة والروية لا يكون لاجهرة قلنا لا يكون كروية القلب والروية
في النوم وقل عليه عن ابن عباس وقل عيانا عن قتاده ويقال هل سأل
الروية واحدا منها كقوله قلنا هذا السؤال كقوله لا يجمع لانه ردى على السؤل
فاما احازة الروية على جهة السبب كقوله واحازتها من غير سبب قيل
لن سبب كقوله عن اي هاسم وقيل كقوله عن اي القسم **الاحكام** الاله
تبدل على ان القوم كانوا اشاكين في معرفة الله وضاغوا لاطلاق اسمه مرة
ان جعل لهم الاما ومرة ان يروه خيرة وتبدل على ان موسى سأل الروية عن
قومه لاجل نفسه فلذلك اضاف اليهم وانزل العقوبة بهم وتبدل على ان
الروية لا يجوز عليه لذلك انزل عليهم الصاعقة ومتى قيل لهم سألوا الروية
مع الكسفة جوابا انه تعالى انكر عليهم محذور سؤال الروية ولم يعن
المرادة التي اوردتها ومتى قيل فكيف كان سؤالهم حتى عظم هذا العظيم
وقال تعالى قد سألوا موسى اكبر من ذلك فاجابنا لان لم يزد كعاشته
العين انما يزدك لكونه عاصفة نفسه لاجلها يزدك كالحس واللون
جواز الروية يقتضي الشبهة وقل لا لهم في روا الروية بالشبهة وهو قوام
خيرة ومتى قيل وكيف كان جواب القوم الصاعقة قلنا لما عظم
سؤالهم عاقبهم حتى تجسم ما به السؤال منهم ومن عندهم وتبدل الاله على
ان الصاعقة ترك ولم يضطر الى المخرجه والا كان حسن عاداتهم وبطفتهم
وتبدل على ان قول الاله للرسول بعد اقامه الحجة لن قومك كقوله
لانه ردى عليهم **قوله تعالى** **ثم انصناكم من بعد**

عليهم الخوب كذا يعني قلنا لهم كلوا من طيبات قتل الشهي اللذيذ وقال الماخ الحلال وقيل
الماخ الذي يسلك اكله عزاي على ما ذكرناكم اعطيناكم وجعلنا ذلك زقا لكم
وما ظلمونا اي ما لحقنا من زنا بعضناهم ولكن كانوا المستهملين وظلموا
العقاب وحرموا الثواب **الاحكام** الآية تدرك على فتاد قول المحبرة حيث اضاف
ظلمهم اليهم وتدرك على ان لا يسفح بالطيب الحلال اولى من الضيق على النفس وتبدل
على ان الغمامه والخن والسيلوى كانت معجزة موسى عليه السلام ونعمه على بني اسرائيل
وتبدل على انه تعالى لا على عباده من نعمه وان خالفوا امره كما فعل بهم في الشبه وكما
ينعم على الكافر وكما حبلى الامام بركة المحبوس من بيت المال وكان امير
المومنين يتفق قابله عبد الرحمن بن ملجم اخذ الله **الفضل** بقاها كان
سبب الله فكر كانت المدة في مكان اليه قلنا في الامر والامتنير الى بيت المقدس
وحرب العاقلة بقوله ادخلوا الارض المقدسة فافوا وقالوا اذهبوا
مقايلا فوقعوا اليه وكان الله في خمسة فرائخ اوشته وقيل لسا عشر
وبقوا منها ان يعين شته في اليه هلك موسى وهرون عليها السلام وانرض
القوم خرج يوشع بن نون بالناس لما حصلوا اليه شكوا حرج الشمس
فطلبهم الله بالغمام وقيل كان عماما ايض وقيل هو السحاب الذي ات
فيه الملك يوم بدت كان معهم في اليه عن ابن عباس ومجاهد بن يساوا
موسى الطعام فانزل الله عليهم من والسلوى وقيل كان تسقط عليهم من
وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس فكانوا يأخذون منها ما يكفيهم يوم
الا يوم الجمعة فاليهم يأخذون ما يكفيهم يوم الجمعة ويوم السبت لا يكفون
سقط عليهم من والسلوى يوم السبت وقال كيف انزل الله عليهم من قلنا قيل
خلقه على الشجر وقيل مطر عليهم وكانوا اذا احتاجوا الى الماء خرج من حجر
كان معهم اساعش عسا على ما يضر الله تعالى **قوله تعالى** واذ قلنا
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم زعدا
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ليعمر لكم
خطاياكم وسنزيد المحسنين **القرآنة** قرأ ابو جعفر
ونافع يعقركم باليا مضمومة على ما لم يسم فاعلمه وقرآن غافر تعفرا بالثا

تصويرة

مضمومة نوح الى الخطايا وهو جمع فيجوز من الذكر والباش وقرأ الباقون
بالنون فتوحه وهو الاختيار لانه اشبه بما تقدم من قوله وطللنا وانزلنا
وقلنا ولا انكثر القرآنة ويقال لم انقفت القرآنة خطاياكم ها هنا
واحتله في سورة الاعراف وسورة نوح وقرأ بعضهم خطاياكم واخر
خطاياكم قلنا في الاعراف ونوح كسنا في المصحف بالثا من عز الف
في سورة البقرة بالف **اللغة** الدخول ايضا الحزوح ونظيره الاقحام
والواو عير ان الاقحام دخول على معنونه يقال دخل دخولا وجده الاقحام
الى محيط بر شعاع غيره توسعا يقال دخل في الامر والقرية والبلد والمدينة
نظائر واصله الجمع وفيه يقال للحوض لمقراة جمع اما فيه وفيه لقان قرية
وقرية بفتح القاف وكسرها والكرت ثمانية وجمعها مدي وفيه قيل ملكه
امر القرا والرعد العشر الوانع والحط وضع الاقوال عن الدواب والخط
الحز من القلو وكسرها من طهر او غيره بقدر حططة وحطه مضمر كاله
والجدة والعقرا ان العفو واصله من الستر يقال عفر الله له اي ستر على دمه ومعنى
قوله الله اعقر لعي خط عباد نوحا والمعفرة ستر الخطية ورفع العقوبة
والخطية الزلة والمعصية والجمع خطايا والزيادة ان يزيد على مقدار يقال
زاد زيد زيادة وفيه وكذا من يزد عن علمه اسحقوا من الثواب
ما عملهم والاحسان هو البغ الحسن واصله من الحسن الذي هو صواب الصبح
ونظيره الاحسان الانعام والانصال وبقيضه الاشاه **الاعراب** يقال
بما ارتفع حطه واملحوز فيه المص قلنا في قوله على قدر مستلنا حطة
عن الرجاء وغيره وقيل دخولنا الباب سجدا حطه لذنونا وخوز النص العرة
على نقد بر خط عباد نوحا حطه كفولهم سعا وطاعة اي سمع سعا واطيع
طاعة كقوله معاذ الله اي يعود بالله معاذا وقيل في قوله سلوا الله
حط ذنوبكم عن اي مسلم وتعالى ما وزن خطاياكم وهدى قلنا وزنه فعلى
وهديته خطاي فعلت الهمة الاخيرة على حركه ما فتها مضان خطاي لم
تعالى ما فعل مبداري حتى لم يدار مضان خطا فاستقلت الهمة بين
لانه لم يزل لا ثلغات فعلت الهمة يا مضان خطايا وقال الحليل وزنه
تعالى على قلب الهمة **المعنى** يرد ذكرهم تعالى بعامة علمهم وكما

قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَعَالَى قَالُوا ذُقْنَا نَعْنِي ذَكْرًا وَادْفَنْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ
وَهِيَ سِتُّ أَهْلِ بَيْتٍ عَنْ قِتَادِهِ وَمَحَاهِدٍ وَابْنِي عَلَى وَقِيلَ رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْ قَرْيَتِكَ
الْمَقْدِسِ وَهِيَ قَرْيَةُ الْحَايِزِ عَنْ ابْنِ عِمَّاسٍ وَقِيلَ الشَّامُ عَنْ ابْنِ كَسَّانٍ وَقِيلَ الْوَلَدُ
وَفَلَسْطِينَ عَنْ الصَّخَاكِ وَقِيلَ الْمَاءُ عَنْ مَقَالٍ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لِقَوْلِهِ لَعَلِّي
ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَكَلُّوا مِنْهَا حَيْثُ سَيِّمَ زَعْبًا أَيْ ابْنِ شَيْمٍ تَوْسِعًا عَلَيْكُمْ
وَادْخُلُوا الْبَابَ فَبَابُ حِطَّةٍ مِنْ سِتِّ الْمَقْدِسِ عَنْ مَحَاهِدٍ وَقِيلَ بَابُ الْقَبْلَةِ
الَّذِي كَانَ نُصِّلَ إِلَيْهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَالْآيَةُ عَلَى قَوْلِهِمْ
أَهْتَابُوا الْقَبْلَةَ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ بَابُ الْقَبْلَةِ لَمْ يَدْخُلُوا الْقَرْيَةَ
فِي حَاجَةِ مُوسَى وَكَانَ الْخُرُوجُ إِلَيْهِمْ كَالْوُجُوهِ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ
فِي أَيَّامِ مُوسَى لَمْ يَكُنْ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِمْ كَانَتْ أَيْ أَمْرًا وَفِي
قَامَانِ أَبْوَابِ الْقَرْيَةِ وَكَانَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ سَبْعًا قِيلَ رَكْعًا وَهُوَ شِدَّةُ الْأَمْرِ
عَنْ ابْنِ عِمَّاسٍ وَقِيلَ خَاضِعِينَ مَتَوَاصِعِينَ وَقِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمْ
فَاسْجُدُوا لِلَّهِ شُكْرًا عَنْ وَهْبٍ وَقَوْلُهُ حِطَّةٌ قِيَامُهَا حِطَّةٌ عَنَّا ذُنُوبَنَا
أَمْزٍ وَالْإِسْعَفَانِ عَنْ الْحَسَنِ وَقِتَادَةَ وَقِيلَ أَمْزٍ أَيْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
لَا يَهْتَاطُ الذُّنُوبُ عَنْ عَزْكَرْمَةَ وَقِيلَ حِطَّةُ اسْمُ الْبَابِ الَّذِي مَرَّ بِهِ جَدِّي
أَيْ قَوْلًا وَاعْرِضُوا أَنْ هَذَا الْبَابُ الَّذِي مَرَّ بِهِ جَدِّي لَكُمْ حِطَّةً بِأَيْكُمْ
يَعْنِي نَصَحَ وَاعْفَوْ عَنْ ذُنُوبِكُمْ رَفَعَ الْعَقُوبَةَ وَسَتَرَ بِهَا الْحَسَنَ قِيلَ رِيَادَةُ
عَنِ الثَّوَابِ الْمُسْحَقِ عَلَى الطَّاعَةِ لِمُضْلَامَتِهِ يَفْعُ وَقِيلَ رِيَادَةُ عَلَى مَا سَلَفَتْ خِصَالُهُ
الْبَهْمِ **الْأَحْكَامُ** الْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى عَظِيمِ مَوْضِعِ التَّوْبَةِ وَالْإِسْعَفَانِ وَالْحَثُّ
عَلَيْهَا وَالزَّعْبُ فِيهَا وَيَبَيِّنُ أَنَّهَا نُصِّلَتْ إِلَى الْمَعْقَرَةِ وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَعَلَّى
لِعَظَمَةِ فَضْلِهِ الْمُؤْمِنِينَ زِيَادَةً عَلَى مَا شَحَفَتْهُ مَاعْمَالُهُمْ لَانْتِقَادِهِ الْآيَةُ
ادْخُلُوا بَابَ الْمَقْدِسِ خَاضِعِينَ تَابِعِينَ لِعَمَلِكُمْ وَزَيْدُ الْمُحْسِنِينَ مِنْ عِدَّةِ فَضْلِهِ
قَوْلُهُ تَعَلَّى فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ
لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ حَرْمٍ لِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ **اللُّغَةُ** التَّجْدِيلُ بِعَيْنِ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِ حَالِهِ وَالْبَدَلُ مَا يَكُونُ
خَلْفًا مَنِ السَّيِّئِ وَالْإِبْدَالُ وَاحِدٌ مِمَّا يَدُلُّ بِهِ قَوْمٌ بِهِمْ يَقْرَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ

وَالسَّيِّئِ

وَالرَّحِيمِ

وَالرَّحِيمِ يَكْسِرُ الزَّائِدَ الْعِدَابَ وَالرَّحِيمِ يَضُرُّ الرَّاغِبَ الْأَوْتَانَ وَيَقَالُ اسْمُ
الشَّرِّ كُلُّهُ نَحْرٌ وَقَالَ الْكِنَانِيُّ الرَّحِيمُ الشَّنُّ وَالرَّحِيمُ الْعَذَابُ وَقَدْ
خِي الرَّحِيمُ طَعْنُ الْعَذَابِ **الْإِعْرَافُ** نَصَبٌ غَيْرُ لَانَّهُ نَعَتْ لِلْقَوْلِ وَأَنْ
كَانَ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةِ قَائِلِهِ يَكُونُ وَضْعًا لِلتَّكْرِهَةِ لَانَّهُ لَا يَبْعَثُ فَمَا أَصِيفَ
إِذْ لَانَّهُ الْأَوَّلُ أَعْيَارُ كَبِيرَةٍ **الْمَعْنَى** ثُمَّ يَنْتَعِلُ عَمَلُهُمْ وَمَا مَرَّ بِهِ قَالَ
هَذَا الَّذِينَ ظَلَمُوا يَعْنِي عَمَلَهُمْ وَمَا مَرَّ بِهِ قَالَ الْوَأَعْيَارُ ذَلِكَ وَاحْتَفَافِي
ذَلِكَ الْغَيْرِ وَقِيلَ الْوَأَحْنُ حَمْلُهَا سَعِيرٌ وَقِيلَ الْوَأَحْنُ حَمْلُهَا
وَأَسْتَهْزَأُ عَنْ ابْنِ عِمَّاسٍ وَقِيلَ أَمْزٍ وَالطَّاعَةُ مَدْلُوهَا بِالْمَعْصِيَةِ وَقِيلَ غَيْرُ
الْقَوْلِ وَلَمْ يَنْتَعِلْ قَالُوا عَنْ الْأَصْمَرِ وَقِيلَ دَخَلُوا مَقْعِينَ عَلَى أَسْأَلِهِمْ وَقَدْ
بِالسَّجُودِ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا يَعْنِي عَمَلَهُمْ بِالسَّجْدِ وَطَائِفَتِي
لَا يَفْقَهُونَهَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ نَحْرًا قِيلَ عَنْ ابْنِ عِمَّاسٍ وَالْحَسَنِ وَقِتَادَةَ
وَالْأَصْمَرِ وَابْنِ مُسْلِمٍ وَابْنِ عَلِيٍّ وَقِيلَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الطَّاغُوتَ فَهَلَكُوا وَفِي
الْإِسْمَاءِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ قِيلَ مَا مَعْنَى الْمَقْدَرِ أَيْ يَفْقَهُونَهُ وَقِيلَ كَوْنُهُمْ فَاسْتَقِينَ
وَهُوَ خَرَجَهُمْ مِنْ طَاعَةِ **الْأَحْكَامُ** تَدُلُّ الْآيَةُ عَلَى أَنَّ جَمِيعَهُمْ لَيْعِبُوا
وَأَنَّهُمْ بَعْضُهُمْ لَذَلِكَ قَالَ هَذَا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ السَّيِّئَ
مِنْهُمْ كَانَتْ كَبِيرَةً حَتَّى اسْتَحَقُّوا الْوَعْدَ وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعُسُقَ بَعْضُ اسْتِحْقَاقِ
الْعِقَابِ فِي شَرِّهِمْ وَشَرِّ عَمَلِهِمْ كَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ غَيَّرَ بَيَانَ خِلَافِ
الشَّرِّ بَعْضُهُمْ بِدَلَالَتِهِمْ أَسْوَأَ **قَوْلُهُ تَعَلَّى** وَإِذَا اسْتَشْفَعِي مُوسَى
فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَرَّةَ فَالْحَرَّةُ مِنْهُ أَيْتَانِ
عَشْرَةٌ عَمَّا قَدْ عَلِمَ كَالْيَاسِ مَشْرِ لَهُمْ كُلُّوْا وَاشْرَبُوا
مِنْ زِيَادَةِ اللَّهِ وَلَا تَعْمَلُوا فِي الْأَرْضِ فَهَشِينَ **الْقَرَأَةُ**
قَرَأَ الْعَامَّةُ أَيْتَانِ عَشْرَةَ عَمَّا شَكَّوْنَ الشَّنَّ عَلَى الْحَفِيفِ وَقَرَأَ الْوَجْهَ
بِكُثْرَةِ الشَّنِّ وَعَنْ بَعْضِهِمْ لَعْنَةُ الشَّنِّ وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ وَلَا عَلَيْهِ
الْقَرَأَةُ الْإِسْقَاطُ طَلَبُ السَّقْيَا كَالْإِسْقَابِ طَلَبُ الْحَيِّ وَالْعَضَا
عَوْدُ ضَلْبٍ يُقَالُ عَضَاوُ عَصَوَانٍ وَبِلَهُ أَعْضُ وَجَمْعُهُ عَضِيٌّ وَالْحَرَّةُ الشَّنُّ
الْأَضَلُّ وَالْأَفْحَارُ الْإِسْقَاقُ وَفِيهِ الْفَاجِرُ لَانَّهُ سَقَى الْعَضَا حَرَّةً إِلَى

الفسق والعين مسزك غير الانسان وعين الركب وعين الماشيه بعين
الانسان والعين الذهب وعين الميزان وعين الشمس والمشرق موضع الشرب
واضله من الشرب وهو شريك الما وغيره والعين الفساد غاث يعنى عشا
اذا اشرع في الفساد وغاث وغثا طبع **الاجرات** قوله فافتر عطفها
على محذوف كانه قيل ففترت فافترت فحذف لدلاله الكلام عليه وكذا
حزم لانه امر وفيه محذوف اي قلنا لهم كلوا **المعنى** ثم عد تعالى نعمه
اخرى عليهم فقال واذا استسقى موسى لقومه يعني طلب موسى الماء لقومه
دوى لهم عطشوا واشكوا الى موسى فاستسقى لهم واحلفوا متى كان قيل
في الله عن اي على وجماعه وقيل لم يكن في اليه عن اي مسلم فقلنا اضرب
بعضاك يعني وجنا اليه ان اضرب بعضاك قيل هو عصاه المعروف وكان
من اسلحه دفعه اليه شبيب وبه ضرب الحز وهو صار يعانا عند القايه
الحز قيل كان يرفع حجر من عرض الحانه فينحر منه الماء عينا والكل سبط عين
وقيل كان حزا يعينه يد عليه الالف لانه للعهد لا الحس كقوله لست الرجل
وقيل كان حزا حقيقا اذ حلو احملا في محله واذا نزل ضرب به بعضاه فافترت
الماء عن ان عاين وقيل كان حزا منها عشرين حفرة خرج من كل حفرة
عينا عن اي ووق فافترت يعني ضرب فافترت قيل كان يضرب عليه العضا
وقيل كان يضع عليه فافترت اي شقت ويقال كيف قلها هنا افترت
وهو خر وخ اما بكثرة وفي الاعراف انحسرت وهو خر ووجه قلا فلنا
كان ابداه بخاسا ثم افحازا وقيل كان يفرغ من الحاحه ويحس عن
الحاحه وقيل كان يحس عبد الحار ويفرغ من الوضع ومتى قل من ان جمع
الما الكثير في ذلك الحز الضعيف قلنا كان الله خلقه اسدا مع موسى
ونعمه عليهم ولا خور ان يكون الاحياء الكبيره مستكنه في حزم
ومن علم الله تعالى فادركه لانه لا يحس من مثل هذا وانما تعجب المجدد الذين
يعرفوا الله حزمه منه يعني من الحز استعشره عشا يعني استشر الحز
خرج استعشره عشا من الما الكل سبط من سباطهم عن كذا يقع من اجمه
قد علم كل الناس مسزكهم يعني علم كل سبط وفرقه موضع شربهم كلوا
واشربوا يعني قلنا لهم وهذا كلام مبني من رزق الله من عطايه وللررق

من الما

ماله

ماله ان يسفع به وليس لاحد منفعة ولا اعتواء الارض يعني لا يستد وانما كل
رزق عزكم قهرا وعصا وجمع من الهب والفساد تاكيدا وقيل لان الفساد
اغمر من العيشانه سعلق بالمال وغيره **الاحكام** الاية تدل على معجزة
موسى عليه السلام من حشدان حتر فحتر فافترت منه عينا واذا ضرب به
بما اسنك وقيل على نعمه عظيمه على اسرائيل وتدل على ان الرزق هو
الحلال لانه اطلق الامن اكله وتدل على الهز عن الفساد **قوله تعالى**
واذ قلتم يا موسى ان تصبر على طعام واحد فادع
لنا ربك لنخرج لكم منها نيبا الارض من ثقلها وقا لها
وقومها وعدسها وتصلها قال استبدلوني
الذي هو ادي بالذي هو خير ام يطوامضرافان
لكم ما سألتم وضرب عليهم الذلة والميت كنه
وياو اعصب من الله ذلك بانه كانوا يكفرون
بايات الله وتفلون النيران غير الحق لك ما
عصوا وكانوا يفترون **الفقره** قرانا مع النيران
والنيران بالهمز ووجه الى الاصل والباقر بعينه همز وهو الاختيار لانه
احق واكثر القرا عليه وزوي ان حلا قال يا اي الله بالهمز فقا لا يقل
في الله بالهمز واكثر في الله وقيل هو ما خوذ من النوة وهو الرفعة
في المكان يقال للمكان المرفوع نوة وقيل هو الطريق عن الكسائي
لا هذا الخلقه والاول من الانبا والاحاز وقراه العامة قايها لسن
القاف وهي اللغة المشهوره وعز عن ثاب قايها عن القاف وهي
لغة تميم وقراه العامة مصر باليون والمرايد مصر من الامصار
وعز الحسن بعير بنون اذ اديه مصر بعينه وقيل في مصحف ابن مسعود
بعير الف وسون وقراه العامة يفلون بالحيف وعن السلي بالسيد
من القيل **اللغة** الصبر اضله الحشر واضعه الخزع وهو حشر النفس

واذا قلتم يا موسى ان تصبر على طعام واحد فادع لنا ربك لنخرج لكم منها نيبا الارض من ثقلها وقا لها وقومها وعدسها وتصلها قال استبدلوني الذي هو ادي بالذي هو خير ام يطوامضرافان لكم ما سألتم وضرب عليهم الذلة والميت كنه وياو اعصب من الله ذلك بانه كانوا يكفرون بايات الله وتفلون النيران غير الحق لك ما عصوا وكانوا يفترون

عن الشيخ رضيته وحده حسن البشر عما نزع اليه قال الشاعر
فانضرتا فالصبر خير من غيره وان جنى عا فلا من ما تزيان
والطعام ما يغذي به والطعم من الطما الاكل والطعم عرض يدرك
الذوق والطعام حو من يغذيه والواحد المفرد والواحد واحد الحسب
واحدة ما لا تحرك والله واحد المفرد بصفاته الحسنة والبر عاقل اضله الله
عن الشراخ فكان من يدعو ساديه وحقيقه الدعا قول اقليل من فوقه
افعل والفرق بينه وبين الامن يظهر بالريه والابيات اخراج النبات وفيه
والله ابتكر واصله من الظهور وكانه ظهر اذ است والبقول الغشب
وما يشبه الزرع يقال قلت الارض واقلت لغتان فصيحان اذ ثبت العقل
والقل كليات لشبه ساق والقوم الحيطه وان سراه يسمون السبل قومًا
والعبد واحد عبده وهو جبر وعزوف والطمر اصله القبط يقال
مضرت الشاذ اذ قطعت بعضه من بعض وسمى البلبل مضرا لانه متقطع العنان
عما يشاء والذلة الذل زجل للبل وبهضه العز والمسكنه الفجر
والمتسكن المقتر بربيعه وعزوه وقال المتكبرين ترجما والبالو الرجوع
ويأرجع يقال بوائه منزلا اي منزله منزلا اي منزله واصله قيل امر له
عز ابن عباس وقيل السوية عن الرجاء ومعنى باو اعصب كانه استوى عليهم
عصب الله والاعتدال والجد **الاعزاب** يقال كيف قيل ادع لنا ربك
خرج ولم يذكر قبله مطلوب قلنا في الكلام حذف وقيل يعبره
لنا ربك قلنا ما است الارض خرج ذلك وقيل يعبره ادع لنا ربك
بان خرج لنا ما است الارض وقيل فيه تقدير ثالث هو ان يكون خرج في
موضع اخرج حزا فلما اخرج واللام حصل كالحواب قال الزجاج وهو
وجه ضعيف لانها حاء على تقدير ذلك من نوع كقوله ما بها الذين امنوا
هل ادلكم على ثاره قال يؤمنون بالله ومصر لا يصرف والصرف
جوز فلهن وجهين احدهما ان يكون اسما للكان مصر وعلى انه مذكر
سم به مذكر فاذا جعل للمفعول لم يصرف كما يفعل ذلك في اسما
الحي والسلة والباقي ان كل اسم مؤنث كان وسيله ساكنة على الله عز وجل

قوله جوز ضرورة كنهه ودعير وخمل **المعنى** لما عد تعالى نعمه عليهم من ما افاض
به ملك الهم من قلة الشكر واختار السوء وقال تعالى واذا قلتم تعنى اسلافكم
من اسلافكم موسى ان يصبر على طعام واحد يعنى المن والسلوى ومضى قيل
كيف قال طعام واحد لهم امن والسلوى قلنا لما كان غذاهم في كل يوم لا
سغير قلة طعام واحد كما يقال لمن دوام على الصوم والصلوة امره امر واحد
وقيل العرب يعبرون بالاسم عن الواحد وعن الواحد بالاسم كقوله خرج منها
اللولو والمرحان وانما اخرج من العزب ومضى قيل لم قالوا ان يصبر على المن
والسلوى مع فصلهما قلنا كانوا اهل بطن وعبدش قرا للهوه فاستاقت
طبايعهم الى ما جرت به عادتهم فصاروا اذ كان عن الحسن وقيل ترموا ما لمفاون
واحسبوا ان يطهر واذ كان دعوتوا بهذا القول فادع لنا ربك اي ادع
الله لا حلتنا اخرج لنا ما است الارض من ثقلها كل است لاشاق له وقايتها نوع
من الحيات وقومها قيل هو الحار عن ابن عباس وقيل هو الحبور كلها عن
القبي وقيل هو الثوم عن الكل والصبر من شمل والتاسيد من التايقال
حرب وحرق وهو قول الكشاني واي عبد وقيل الله ومصحف عبد
الله وتومها وقيل هو الحيطه عن الحسن وقاده وعطا ومجاهد واختار مبتد
وعبدتها ويصلها عن موسى وقيل الله قال لهم ذلك استند لون الذي هو
ادني نالذي هو خير قيل ان يكون من الطعام ما هو خير وتطلبون ما هو
شر وقيل ان يكون ما اختار الله لكم وتريدون الاختار دون ان تستكم
وهو استفهام والمراد الهى لا اختار واما اختاره الله لكم وعلى هذين
المعنيين ادنى من الدين الذي هو الردي وقيل هو من الدينواي تركون ما هو ردي
ما حذر وختارون ما هو اهد وقيل يدلى الاختيار لا ليد وقال هل سواهم
هل كان معصيه قلنا قل لا لان الا اذا كان ما حازنا او ما حاز اخر وقيل
كان معصيه لانهم لم يرضوا ما اختاره الله لهم بل ذلك دمهم على ذلك
وهو الوجه اهبط الر وامن من الامضات عن قتاده والشرك
ومجاهد واي على قال ابو علي ولا يجوز ان يريد المصير المعزوفه لانهم امروا
بدخول بيت المقدس قال ابو مسلم الامر بذلك لا يقصص حضر دخول مصر
وقيل يعنى مصر فرعون عن الحسن واي العاليه والربع والاعمش وقيل ليس

المقدس فان لم ينسألهم من ثبات الارض اي اجتمعت بها وصرت عليهم الملة وهو الذي
والهوان قبل الجزية لقوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون عن الحسن وقاده
وقيل هو الصغار عن ابي عبيد وقيل هو زري اليهودية والمسيحية يعني زري الفتى
فلا يزي يهوديا الا فكاكه فقير وان كان من الميائين وقيل من القلب فاجروا
عن الكسائي وقيل اسحقوا عن ابي زوق وقيل احتملوا عن ابي عبيد وقيل حل بهم
عن اسحقا عن ابي مسلم والمعه بعد ما كانوا على حاله حمله صان وايعض الله
بعض من الله قيل عصبه لانه اياهم ولعنه لهم وعلل زاده ان يعا دهم على ما
استحقوه وقيل عصبه عقوبته ذلك بالهم كانوا يكفرون بآيات الله اي خدوت
باب الله وحجه وبسببه وقيل الاجل والقرآن فذلك قال فابوا بعض على غضب
قيل الاول لكفرهم بعصا والايك والاني لكفرهم بحمد القرآن وقيل لثبات
المعاصي منهم وقيل آيات الله صفه محمد صلى الله عليه وسلم يقولون السبين يعزق
اي يعزجهم كزكريا ويحيى وغيرهما عليهم السلام ذلك مما عصى الله تعالى
وكانوا يعتقدون اي تجاوزون الجزية او امره وتكون محاربه فارقت في
وقت موسى لم يكفروا ولا قتلوا انبياء قلنا كفروا ومازنا في وقت موسى بعبادة الخلق
ويقولهم احملوا الهالك قولهم اذهب است ورتك وقيل انه اراد ما تعلقه
وقال اليهود من وقت موسى الى وقت نبينا عليه السلام فان قيل كيف خور الخلة
سهم ومن قيل النبي قلنا الذي حب ان يعصمه حتى سلغ زبانه في كل نفوت
المصالح فاذا بلغ حاز الخلة كما يجوز ان يهتبه فان قال لم قال يعزق وقيل النبي يكون
قطيحق قلنا ما كذا قيل ان اذ قتلوه طلما ويتوا فاولا فلهما في وقت طلما
اي مسلم **الاحكام** الامتلاك شيوا خيار العبد وان احتار الله له جرم احسان
لنفسه وتلك على يديه بصره اولئك القوم وتدل على محجزة بينا حجة جزهم ستر انهم
من عذر ان قرا كتابا ولا يجمع حريشا وتدل على انه لا يخل عباد من نعه وان عصى الله
وتدل على انه يجوز ان يخلط المصالح والكلف عند المسئلة كما اخلف في حواك عبد يتو الله
قوله ان الذين امنوا والذين هم في دوا والنصارى
والصابين من امم بالله واليوم الآخر وعاصوا
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يخزون **القرآن** قران افع الصابين يعنيهم والماقون بالهمز فلما ترك الهمز

وهم من احدى ان يكون من صابين او امال الى الشي فاجبه والاخر قلنا الهمز فيقول
الصابين والصابون على ذلك والاحتساب الهمزة فراه الاكثر والمعنى التفسير اقرب
لان اهل العلم قالوا هو الخانج من الدين وقراه العامة هادوا ومع الزا وعن ابن
البنات هادوا وصابها من المهاداة اي مال بعضهم الى بعض في دينهم **اللغة** اليهود
النوبة ومنه هبتا اليك اي تنبا واصله الطائفة وكان الباب اطراف الاقلاع
عن الرب ويقال يسمى اليهود يهودا ومراخذ قلنا اختلوا فيه فيلا لاهم هادوا اي
تابوا من عبادة الخلق قالوا انما هبتا اليك عن ابن جرح وقيل يهود تفعل من هادوا وسماها هادوا
من ذلك عن قطرب وقيل ينسبوا الى يهودا الكبر ولد يعقوب والاعجمه اذ اعوت عن ابن
لوطها حول ذلك الا وقيل لا يسمي يهودون في تحركون عند قراءة التوراه ويقولون ان السموات والارض
مال وقيل لا يسمي يهودون في تحركون عند قراءة التوراه ويقولون ان السموات والارض
تحركت من الله تعالى موسى عليه السلام التوراه وقيل لا يسمي يهودون في تحركون عند قراءة التوراه ويقولون ان السموات والارض
اسمهم لقوم محضين لا عقدا هم كقر المحضوا والنصارى قيل سموهم بذلك من ناصر
قرنه كان ينسبها عيسى عليه السلام عن ابن جرح وقادة وقيل من تناصرهم وقيل القوله
عن النصارى الله عن الرهري ويقال واحد النصارى قلنا فيه قولان قيل يصار وباري
كنشوا ونشأوا وشكران وشكاري عن شيبويه وقيل واحد نصرى عن الخليل كقولهم
يعبر مهري وابل مهاري والمستهجك واحد النصارى نصاري والصابون قيل الخانج من
دين مشهور الى دين عن مشهور واصله الخرج ومنه حديث عمر طاقا قالوا ان الخطاب
قد صافا فقال ما صادوا من اسلمت والصابون قوم يعبدون الجوز ونزعهم من النهر على دين
شيث ونوح ومهم من يقول بسوءه اريين وانهم وقد استهز به المذاهب الحراسه
والجرح في العمل اجزا جرحا **الاعزاز** يقال لم رفع ولا حوت عليهم ونص لا رب فيه
قلنا لا تحزن لا وهو قاتل مطرد في الرفع اذا كثر **قوله** الشاعرة
وقاصرت من كحته قلنا فعلته لانه في هذا ولا حمت كانه جواز اياقه لك في هذا
ام حمل فاما الامداد فهو حواء هل من سببه فحواه لا رب فيه بالنصب ويقال ما خزان وما
العايد الى اسمها قلنا الجملة وهي من امر الله الى اخر الجملة والعايد الى اسمها محذووكا انه قال
امن مبهرا بالله ويقال لم قال عمل صالحا على لفظ التوحيد ثم قال فلهما قلنا لانه لفظه من لفظ
الواحد ومعناه مع الجمع فمزه على اللفظ ومزه على المعنى **المعنى** لما ندم كراهي الكتاب
وقا اعادهم من عذابه من صفة المؤمنين وما اعد لهم من نوابه تنبيهها على ان اسحقا والوار بالان

فوقكم الطور قبل الطور جبل الى جدار كان عن جاهد وقاده وقيل الطور
من الحال ما است خاضه وما لم يست فليس بطور عن ابن عباس وقيل هو الجبل الذي
ناحي عليه موسى عن ابن عباس ايضا وقال ما كان سب رفع الطور قلنا قال اهل
المسيح لما رجع موسى بالالواح قال ان فيها كتاب الله وامره وبهيه فقالوا
ومن احذه بهواك فامر الله تعالى الملك مستقب الجبل فوقهم وقيل لهم خذوا
الكتاب والاطرحوا عليه فخذوه وكان الجبل من تحت فرسخ على مقد
العسكر ويقال اولس رفع الجبل يوحى الاله لانه ليس على خوف
كما تخوف الكافر بالسيف وقيل لما اسقر وقوف الجبل منه ولم يستطع ان يردوا
بين الخوف والرجاء كوقوف السحاب وقيل ليهزوا ايات كثيرة مثل ذلك لم
يخافوا خوف الجاهل واليه رجعوا فخذوا ما اساءكم اي اعطياكم وهو
التوراة عن ابن عباس وعبره بقوة قيل جدد واجتهد عن ابن عباس والحسن وقاده
وميل يبره عن ابن عباس والاصم وعبره جدد واجتهد وقاده وقيل
لغيره وحده واخذ به قوة هو العمل بما فيه وادخر ما فيه قيل يعرفوا ذلك
ما فيه وعلى هذا النكر ضد النسيان وقيل ان اردت سوما فيه لعلكم تتقون اي ليعبر
انفسا وقيل ليعلموا العذاب عن ابن عباس وقال هل قلوا التوراه قلنا نعم دليله احد
مناقكم وقوله لم تقولتم من بعد ذلك **الاحكام** الاله تدبر على ان المديرة قبل
الفعل لانه لا يجوز ان يقولوا واخذوا بقدره ولا بد من وهم كما لا يجوز ان يقولوا
امش بحدك وابطش بحدك ولا بد ولا بد من وهم كما لا يقال جددوا
والاخذ واقع ويدبر على ان رفع الطور فوقهم لم يوحى الاله لان الملك
بان عليهم ويدبر ان رفع الجبل فوقهم كان لطف الله فيكونوا اقرب الى القبول
فهو طهر له مقابل الكفار ويدبر على معجزه عظمه لم يوحى مضمونه الى سائر معجزاته
قوله تعالى لم تقولتم من بعد ذلك **فقلوا** **افضل**
الله عليكم ورحمة **لكم من الخاسرين**
اللغة تولى اعرض والفضل هو الزيادة من الاعمال والاحسان
والحسبان هاتين ايتين من ايات حسناتنا **المعنى** لم تقولتم من بعد ذلك
الميثاق فقال تعالى لم تقولتم من بعد ذلك وادعوا الله واطاعوه وقيل عن الخاسرين
التوراة من بعد ذلك قيل من بعد احد اطباق ورفع الجبل عن اي على وعبره وقيل

على

بعيدا انتم عليكم بالغير الذي عد ما عليكم فلو لا فضل الله عليكم بامهاله اياكم
للقية وقيل ان هذا لكم للتوبة وودعكم لها وفيما يقولون تقولتم وقيل يا خسر
العذاب لكم من الخاسرين اي الهالكين بما اهلهم من العقاب وقيل انهم من
الثواب ومثي فلو لا فضل الله عليكم ورحمته من كان قلنا بعد توبتهم
وقيل حال رفع الطور كلاهما عن اي على **الاحكام** الاله تدبر على انهم ارتكبوا
كبار بعد رفع الطور والله تعالى امهلهم وقبل توبتهم ويدبر على نفا الملك
عليهم بعد رفع الجبل مطلق قول من يقول ان رفع الجبل اوحى الاله **قوله تعالى**
ولقد علمتم الذين اعتمدوا منكم في السبت **فقلنا**
لهم كواقرده خاسرين **اللغة** الاعتدوا خادروا
والسبت يوم من ايام الاسبوع كان عيد لليهود واصل السبت القبط وهو اصل
الباب وانما سمي سبلا لانه سبت فيه خلق كل شئ وعمله اي انقطع وفرع منه واليهود
يستنون يوم السبت اي يقطعون الاعمال عن ابي عبد الله والقرء جمع قرءه وقرء
والاشي قرءه وخسأت الكلب اذا حرته فقلت احسا والخاسي الكلب المطاع
الذي لا يترك ان يدنو من الناس وحسا الكلب اذا طرد وساعد واصله من
الانعام **المعنى** يا خاسرين انتم الذين اعتمدوا منكم في السبت فقلنا لهم كواقرده
تعل ولقد علمتم خطايا اليهود الذين كانوا من النبي صلى الله عليه واله الذين
اي خادروا الجدد وركوا العمل بالتوراه وما فرض عليهم في السبت والذين اعتمدوا
منكم اي من اسلافكم في السبت وكان اعتقادهم في السبت انهم يهتدون اخذوا
يوم السبت فاضطجروا وقيل اخذوها على وجه الاستحلال فكفروا بمسحوا قرده
عن الحسن وقيل حسنوها في الخطايا يوم السبت وسبوا بها لوج ثم اخذوها يوم
الاحد ويقولون نحن لا نعترض لكم يوم السبت فقامهم الله تعالى على ذلك
وهو على هذا مشق وقيل كانوا يلقون السخوض يوم الجمعة واخرجونها يوم الاحد
وكان هذا من ادب علم بآله فمروا بالناس بترك فرق فرقهم لمسحوا وانفوا
وفرقة لمسحوا ولم يهتدوا وفرقة هتكوا الحرمه فمسح الله الفرقين وغا
الفرقة الباقية فقلنا لهم كواقرده يعني جعلناهم فرقة **قوله تعالى** **فقلنا**
وللارض اساطير **واوكرها قالوا اساطير اي** **وقيل مسحوا قرده** **تعاوى**
بعيد ما كانوا رجالا وساعوا عن ابن عباس وقاده واكرها ما علم وقيل هذا مثل
منه الله لهم كما قيل كمثل الحمار يحمل اسفانا والاول الوجه لانه الظاهر

٧٨

الناهي

وعليه اشتهر العلم ويقال له ناسك القردة فلما جلا ولم يمش
قط فوق قلبه ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم يشغل عن عبادة غيره قال
ابو علي لم يبق الا ما قليله وما توارى اقل ارباع عليهم زخا فمهم في البحر فهلكوا
والقردة الى شاهر حشر من الحيوان كالزباب وغيره ويقال لها صاندا قردة
على الحقيقة فلما غير الصورة الى صورة القردة في الظاهر وهو عاقلون عالمون
بما اصابهم من العقوبة ونسب البشرية في الباطن على ما هو عليه ويقال من نظر
اليهم ايش يعبد بهم فلما من علمهم لعنهم واعتقد بهم المشرك ومن لم يعلم عظم
الله ذلك يا لهم ذروي ان الناهين حرجوا بكثرة رادوا المحرمون ليعتقوا
ابوهم فدخلوا عليهم فاذا هم قد مسخوا وكانوا يمشون وتخزي دموعهم
على خدودهم خاشعين قلوبهم عن الخير وقيل اذا لصا عن مطر ودين
عن مجاهد وقاده والريح وقيل خرسا لا يتكلمون عن ابي روق **الاحكام**
في الاية رخر عن ان يكاب المعاصي ويحذر عما نزل من الله من المشرك فيكون
احياه لطفنا لانا نناق غلات اقلك وتدل على معجزه عظمه في الاحياء
غله **قوله تعالى** **جعلنا ما نكالا لما بين يديها وما**
خلقها وموعظه للمؤمنين **اللغة** **الاحكام** **الاحكام**
الى تزجوا عن اعضاء واضل من اكل احد من النمل وهو القمل وقيل
احد من النمل وهو اللجام وسمى العقاب نكالا لانه طمع عن ارتكاب مثله
ارتكب من ترك به العقوبة والاضل الجازحه يستعمل في غيره توسعا فيقال
للعبد وللمدريد وقد تكون النكالة ويقال هذه الضيعة في يد فلان اي في
ملكه ويصنفه مشبهات في يده والوعظ والرحمة في امر الوعظ التحذير
يقال وعظت فلانا موعظة وعظه والوعظ بان اسوعا في الامن **الاعزاز**
ما في قوله وما خلقها قبل يضرب العطف على قوله جعلنا ما اي جعلنا ما وما
خلقها عن اي مسلم وقيل هو عطف على قوله لما بين يديها والها في قوله جعلنا
الى ما ذكره فلما قيل العقوبة قد بينه جعلنا لك العقوبة وهو المسخ عن
ان عسان واحياء اي مسلم وقيل المسخ عن الفراق وقيل يعود الى الحسان
عن ابن عباس وقيل على القرية التي اعبد اهلها وقيل يعود الى القردة وقيل الى الامه
التي اعتبدوا في الشبه وهم اهل الله عن الاخر واي على **المعنى** جعلنا ما كالا

ما في قوله

اي المشبهه والا لاذيه نكالا قتل عقوبه وقيل استهاناً وفصحته عن اي على
لما بين يديها وما خلقها احلوا فيه فليل لما بين يديها ما خلا من الدوب عن
ابن الريح وما خلقها عبره لمن بقي من الناس بعد هاقن القرا عن ابن عباس
واي على وقيل لما بين يديها من يديها وما خلقها من المعاصي الحيات التي
اخابوا عن الحسن وقاده وقيل لما بين يديها ما من خطاياهم وما خلقها
خطاياهم التي هلكوا بها عن مجاهد وقيل ما علموا قتل الحيات وتعد الحسان عن
ابن عباس وقيل لما بين يديها من شاهدها وما خلقها من سمع بها وقيل في
لقد لم يتأخروا بقدره جعلنا ما وما خلقها اي تلك العقوبة وما خلقها
ما عبد الله لهم من عذاب الاخره نكالا وعقوبه وزجر لما بين يديها اي
ما ابدى من الكفر والعصيان عن اي مسلم وموعظه قتل غيره وذكره ابن
عباس وقيل رديعا وزجر للمؤمنين اي من سعى عذاب الله ما نكاه معاصيه وما
حضر المصير لرحمته احدها انهم اسعوا به كقوله انما انت منذر من خشاها
عن اي على واي مسلم والماني ان المصير بها بعضهم بعضا وسعظون خلاف
المحاذ عن اي على **الاحكام** **الاحكام** **الاحكام** **الاحكام**
والعقوبة لهم وتدل على ان الرحمة المعاصي والاحكام ما نزل به لهم لطف
للسامع من تفكر فيه ويقال ما كان يعمل ثوبهم بعد المسخ فلما لا يصبروا
الى المعرفه ويقال هؤلاء الذين مسخوا كيف يحشرون فلما قيل على صورة القردة
لايه البغ في الفصحه وقيل خور من عشترا على صورته **قوله تعالى**
واذ قال موسى لقومه ان الله بامركم ان يذبحوا
بقرة قالوا انجدنا هو قال عودك بالله ان
اكون من الجاهلين **القرآن** **القرآن** **القرآن** **القرآن**
وسكون الزاي والقاف كل القران وهو زوايه اسمعيل عن نافع
وقرا حفص عن عاصم بن الزاي والقاف عن ميمونه وقرا نافع وان كثير
وابو عمر والكتابي وابو بكر عن عاصم وان عاصم اباسم والهمز كلها لغات
صححه وعن يعقوب بن وايسم الزاي وكما هو استكون الفاع **اللغة**
يقال بقرة وتوز كما يقال ناقة وحمل وعناق وحبي وامراه وزجل يكون
تأنيته من عن لفظه واحدا البقر يقر ويقور ويقير وقرى ان لما قرشاه
علنا واصلا البقر السق نعت بطنه اي شقيقه وسمى البقر لان من سقانه سق

٧٤

لأن ذلك وإن كان لفظه واحداً يبيح أن يقع على الاثنين **المعنى** لما علموا أن دخول
 البقرة فرض من الله وعزمه سألوا عنها فبدأ يستألفها من سألوا عن قولها فلما سألوا عن
 صفاتها فلما سألوا عن الجود واللحم والسؤال موضوعاً والسؤال موضوعاً بالسؤال
 عن أبي مسلم قال يعلى قالوا يعني بني إسرائيل موسى ادع لما ذكرك أي سألنا ربك
 لما ما يعني ما البقرة التي أمرنا بذكرها قال موسى إنه يقول إنها بقرة لا تارض قبل لست
 بكبيرة هزبه عن ابن عباس والحسن وقيل لا تارض لم تلد بطونا كثيرة فتشبع جوها لأن
 معنى الفارض في اللغة هو الواسع عن أبي علي ولو لم يوافق على ذلك أحد من أهل اللغة
 والعشيرة ولا يكره لست بقرته لم يلد ولم يولد رجاء عن قيل وسبط بن الصغيرة
 والكبيرة وهي أقوى ما يكون وأحسن من البقر والدواب عن ابن عباس وقيل وسبط بن
 الصغيرة ولدت بطلاً أو بطنين عن مجاهد وقيل وسبط من شعبة الجوف وصبيحة ذكر الفاع
 وقال أبو علي العوان حمل وجهين أحدهما أن من التي ولدت بطونا كثيرة ومن التي لم يلد
 أي لها ولد ولدت مرة واحدة والثاني أنها وسبط بن الصغيرة والكبيرة ولا يذهب
 به إلى معنى الولادة فأما ما توهم أن يدخلوا ما من ثم ولا يرجعوا **الأحكام**
 الآية تدل على جواز تعليق التكليف على الظن لأن من ذلك سقمت ويختلف وذلك
 ذلك إلى ثبوتهم ويدل على جواز المسخ لأن يكلف الماني سمع للأول على ما بينه ويدل على
 جواز المسخ قبل الفعل وأما الجود قبل وقت الفعل لأنه لا بد له على الدنيا فاما إذا فات
 وقته خاز سجدته لأن المصلحة قد تغيرت ويدل على أن حسن التكليف ما لم يغيره لم
 يفعل ما كلف ولا يدل على زيادة الوصف وزيادة الشرط نقصان من الموصوف
 والمشرط ويدل على أن عبث ترك الامتناع من سهل قد يكون الصلاح الجان
 أمر ثانٍ ويدل على حسن التكليف وإن لم يعرف بفضل المصلحة إذا عرفت أنه
 على الجملة ويقال هل كان المأمور ثانياً هو المأمور الأول أم غيره قلنا اختلفوا
 فيه فقال بعضهم الماني والثالث ما لا دلالة له في نسخ وهو أحسن إلى مسلم وجماعه
 من المسلمين وقال بعضهم الماني سمع الأول والثالث سمع الماني وهذا ما نصح إذا
 فات وقت الفعل وقال بعضهم إن ذلك يكلف بعد تكليف وذلك أنهم
 أمروا بأسرط الأخذ بظواهر الأمر ودخول بقرة ما شاءوا فلو أخذوا بذلك كان
 من الصلاح أن يشدد عليهم عبث تركهم ولذلك قال صلى الله عليه وآله لو أمرنا
 بقره لأحرقنهم ولكنهم شددوا فشدوا الله عليهم فكانوا ما بين موزن
 في أمره المانية بظواهر الأمر وترك المراحفة فلما راجعوا
 إلى تكليف ثالث وهذا هو الصحيح ويقال لم قلتم أنه قد

لونها

أي

والله

وليس بيان قلنا لوجوه أحد هان لأن الأول لا يحتاج إلى بيان ولو احتاج لما جاز
 تأخير البيان عن وقت الخطاب ومنها أن العلماء اجمعوا على أنهم لو دخلوا بقرة أحرقهم
 فلما دخلوا وسنصفه البقرة استد عليهم فلم يزلوا بقرة موضوعه فكان تكليفاً غير ذلك
 ومنها أن قوله فأما ما توهم أن يسقطوا دم لهم فلو لا أنهم مقفرون ولا الهما
 مع ذلك ولو كان لهم الفاعل عبد أخرج البيان لما كانوا مقفرون ولما استحبوا
 الدم **قوله تعالى** قالوا ادع لنا ربك سئلنا ما لو بها قال لا
 يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها سئلنا سئلنا **اللغة**
 اللون لون كل شيء وهو هبة بفضله ومن الساعية كالسواد والبياض
 واللون عرض عاقب على الجوهر وأختلفوا في قول اللون الخالص حسه الشداد
 والساخن والحر والصفرة والخضرة عن أبي علي وأبي هاشم وقيل إن السواد
 والبياض عن في القسم ويقال هل خلوا الجوهر من اللون قلنا قيل نعم خلوا
 عن أبي هاشم وقيل لا عن أبي علي وأبي القسم ويقال هل يدخل اللون تحت مقدور العباد
 قلنا لا عن الأكبر وعن بعضهم نعم متولداً أما سئلنا فالصفرة لون معزوف
 بين الساخن والحر أحد من الصفرة وهو الحالي كانه خلاصتها وقائع يقال
 اللون الأصفر إذا كان حالاً أصفر فاقع كما يقال السيف سق أسود خالك
 وأحضر ياصع وأحمر فاني والسوداء الفرج وضده العم وحقيقته اعتقاد
 بوقع القمع **الأغراب** يقال ما موضع ما من الأغراب في قوله ما لو بها فلما نفع
 لا به أسداً ولو أنها حرة وخوثر النصب على أن تكون ما أصله **المعنى** لما بين تعل
 من البقرة سألوا عن قولها فقال تعلى قالوا ادع لنا ربك سئلنا ما لو بها يعني سئلنا
 من قولها البقرة قال موسى إنه تعالى يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها وطلبها
 أصفران عن الحسن بن سعيد بن حمير وقيل ليس فيها سواد وبياض عن مجاهد
 وقيل إذا سواد روي ذلك عن الحسن وإن ذكر ذلك القصة وقال لا يوصف
 الأسود بالفاقع بل يقال أسود خالك ولأن صفه البقرة لا يقال صفراً مستود
 أنها خاز ذلك في صفه إلا فاقع قل شد بد الصفرة زكاد من صفرة سق عن
 عباس بن الحسن وقيل الفاقع الخالص الصفرة عن قتادة والربيع لسر الناظرين
 يعني الناظرين لحسنها عن قتادة وغيره **الأحكام** يدل الآية على أن هذا
 تكليف ثالث على ما بينا فإن قيل إذا كان الغرض من أحيا القليل بدخ البقرة سودا فليكن
 أمراً قلنا إذا كان على قدر على حياته من غير ذلك ولم يشع أو يعلق
 الدخ بالمناخ أن يكون الصلاح أولى في دخ بقرة سواد
 المصلحة فلا يعذر أن يكون هناك مصلحة أخرى **قوله تعالى**

77

قصة

وهذا فاستدلاله لست فيه ان فاستحقاق حق والما واما ذكرنا قد خوها
لعم القرة على ما امر قلة وما كادوا يفعلون اي قبل الذبح كادوا لا يدخلون
قبل ان يذبحوا عن محمد بن كعب وقيل لقله وجود مثلها وقبل الحوق الفصحى عن
وهب والاضمر وقيل لها وهذا لا يقع لان موسى لم يذبحها بل يذبح البقرة
لاحيا المتحج حتى دخوا وكل ذلك كان خطا منهم لان الواجب المبادرة الى امر
الله وان لم يتمكن من ذلك الا بالمال الكثير واليقب الشديد لان وجوب
الشيء يقتضيه وجوب ملائمة ذلك الواجب الاله وقال لم يعد رواة التاخير
لحوق الفصحى قلنا ذلك لا يكون عذرا اكمل لا يكون عذرا في الفصاح
واستيفاء الحدود وقيل بزملة الاقرار وتسليم النفس على ان موسى لم يذبحها لاجله
امر واما الذبح وقيل ليس عذرا على واني هاشم الام لا بد على الوجوب فكيف
ذمهم بتركه قلنا الاكثر على انه على الوجوب وهو الصحيح على انه يجوز
ليكون في شرعهم انه على الوجوب وجوز ان يقرن به ما علموا انه على الوجوب
ولان موسى خاف لفسنه بين قومه فذل على وجوبه ولان الامر اذا كان عقيب
سبب فقد بدل السبب على الامر فيه على الوجوب ويقال بكم استمرت البقرة
قلنا بل جلد ما ذهبا وقيل بوزنها عشر مراث عن الهدي وقيل كانت البقرة
وقيل كانت البقرة لشاب من بني اسرائيل يابونيه **الاحكام** الاله تدل على
ان هذا تكليف ذابح غير ما تقدم لانه احرى مما تقدم من الجزاء ما هو عليه
قال قد خوها وما كادوا يفعلون ذما لهم ولو كان بها كان دخل
ها ما ولا سحفون الدم ما تقدم ولا تعلق لهم بقوله انها لان ذلك اشارة
الى البقرة المأمورة بذبحها ولا يقال انه اشارة الى البقرة الاولى وقيل لو لم يذبحوا
ان شال الله اليام خيرهم قد ادى وجوب الايقطاع الى الله تعالى والاعتصام
به في امور الدين والبر بالصلح من الصلابة والحمز والهدى الى طرق
الحياة والفوز وتدل على ان امثال الامم يقع موقعه وان وقع من المكلف
على نكوه لانه قد ينكره المشقة ويضع فعله وتدل على ان المقصود بالقران
ان اذقه الدر لولا ذلك لما عدا الذبح امسلا وقد ساء اختلافا العلماء الى بيان
اوسع وقد اختلفوا فيه من وجه اخر فمنهم من قال في التكليف الواقع اخيرا
انه يجب ان يكون مستويا لكل صفة تقدم حتى تكون شيئا فانها
ولا يجوز ولو بها صغرا فاقع وعلى الضقة المالية ومنهم من قال في كونها
بالصفة الاخيرة وهذا شبه بظاهر الكلام اذا كان تكليفا بعد تكليف

وان كان لا ولا شبه بالروايات وبطرقه الشديدة عليهم عند ترك الاشكال
ويقال هذا التكليف الرابع سجع لما تقدم ام لسرع قلنا هو سجع لانه ذل انهم
لو فعلوا ما بصحة الامر السابق كان كلفا فعله ولم يضر سحالا فيه لانه
سحالا فيه زيادة وتدل الاله على جواز السجع في شريعة موسى عليه السلام كما
كان في شريعة **قوله تعالى** **واذ قلتم نفسا فاذ ان اثم**
فيها والله يخرج ما كنتم تكتمون **اللغة**
الدر الدرع ذات الش دافعة ومنه ادرا والحدود ما استطعت
ومنه وبالله يدرا واما لا يطيق والكتان ضد الاعلان **الاعراب**
يقال فاذن اذا اثم قلنا بافعلة لان ضله يدرا اثم اذ عمت التاية الدال
لانها من محرجها مستكش وادخلت الف الوصل لانه لا يستد اينما من المصدر
مه يدرا ولو قال ادرا على الادغام حان وقيل في اذا اذركوا **المعنى**
بمن تعالى المقصود من الامر بالذبح مبادرتكم القتل فقال تعالى واذ قلتم
وقيل في الاله تقديم وتأخير حتى قال بعضهم ان هذه الاله تركت قبل البقرة
وقيل لشيء لان المتكلم محرج من غير اولا باي الامر من شاكما تقول اعطيت
زينا الف ذم اذني دازي والناقل الاعطاء وقوله فاصبروه يدرك على ان
ذكر البقرة في تقديم والمعنى اذ علمتم وقيل هذا خطاب لمن كان غافرا عنه
عليه السيل والمراد قل اسلافهم وهذا خاتمة كما قال السليم فاعلمه كذي
والمراد اسلافهم والعرب يقولون نحن بنو نبي الله صلى الله عليه واله والمراد
اسلافهم وقيل ختم ان يكون خطابا لمن كان في زمان موسى وقديره
وقيل لهم اذ قلتم نفسا قبل اسمها عامية وقيل في سبب قلة وجهان احدهما
قلوه احدهم ليرتوه بمركا ويطلبون دمه عن ابن عباس وقيل
وكان موسى فاذا اثم قبل يراه من عن الرشح يعني كل واحد دفع الفيل
عن نفسه واحال على اخيه وقيل اختلفتم عن ابن عباس ومجاهد وقيل اختلفتم
عن الصحاح وقيل الف الفيل على باب سبطهم اختلفوا عن عكرمة والله
مخرج ما كنتم تكتمون قيل خطاب لليهود في زمن النبي صلى الله عليه واله وعنه
انه مخرج عن عام من احازكم ومطلع على معاسكم ومعاسي اسلافكم ما
تكتمونه امه وقيل خطاب لاسلافهم لعم مظهر القابل الذي كتموه وقيل
مخرج ما يجدون وتكتمون هذا اوجه لانه نظم الكلام **الاحكام**
الاله تدل على الردع من المعاصي وان كتمه مخافة ان يظنه الله
مفتضح وتدل على وقوع قتل وساع فيه لاجله امر بدم البقرة **قوله تعالى**

قُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّلُ اللَّهُ الْبُصُولَ
وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ **اللغة** الحياة

والموت عز وكران على الجمل وهو مفرد الله تعالى لا يقر عليه غيره ومن القوة معني
والموت ليس معني ولكنه بطلان الحيوة عن الدنيا والاول الوحة لقوله تعالى خلق الموت والحيوة
نقار حيوة والامانة والقلامات والحق نظائر **الاعراب** كذا الكا وفيه كافي الشبهة و
الكلام حدث من اضربه بعضهما الحما وضربه في كذا كذا الموتى والفاخر خرفة
لدلالة الكلام عليه جوقوله ان اضرب بعضكم الحرف فافان في كل فرة ويعني ضرب فافان

المعنى يريتم تقابل ما امرهم به لهما المقتول فقال انك فقلنا اضربه خطابا ليس لغير اقلنا
لهما اضربه العليل بعض النقرة ولخت لهوا فقل اضرب فخر النقرة فقام حنا وقال قلني
فلان امر عادمنا عن محاهد وعصمة وقيل اضربه بالضعفة التي من الضعيف عن السبكي
وقيل ضرب الذنوب عن الفرة وسعيد بن خيرة وقيل الضعروف وقيل بعض من العاصية
وقيل لما نافع النقاد كذا كذا الموتى قل الله حكايه قول موسى لقومه

عن علي وقيل بل هو خطاب الله تعالى مشركي العر عن الاثم وريكم امانه اي حجة العجايب
صنعه الدالة على توحده وقيل امانه معني ان موسى عليه السلام واجاز ذلك المست
وقيل معجرات محمد صلى الله عليه عن الاثم لعلكم تعقلون اي لي تعقلوا اما يجب
عليكم من امر دينكم ومن البعث والشورى وقيل لما لم تستعملوا عقولهم فان الله اعقل
لهم ونقار المرح عند ضربه بعض النقرة قلنا لما علم من المصلحة ولقد مر عماره وربه

وتأسيير من يعلم به انه ليس على وجه الشبهة والحقرة ولانه حصل فيه منافع من اكل
لحمها وحصول الشرب لاجلها والقرى بينهما مع غلبها وقيل الممرات بلخ النقرة
دور عينها قلنا الامر بغيرها بلقي السوال وقيل ان القران كان زمانهم بالمر وقيل
لانه علم ان المصلحة بها دون غيرها ونقار كيف قيل وكيف اخذ قلنا لما حي

قال قلني فلان ومات واقتصر من القابل وجرم المرات وقال ضا الله عليه
والله لا مزل لقال بعد صاحب النقرة **الاحكام** الامة بك صيغة الاعادة وتدل على
قوله وريكم امانه على انه اخبر معجرات موسى عليه السلام وقيل استدلال على منكر البعث
وتدل على نبوة نبينا عليه السلام اخبرهم بقوامض اثارهم من عزان قرا كتابا وقيل تدل على
ان المقتول فانه قال كذا كذا الموتى فتم الله تعالى ما اراد من ان كان مقتولا وقيل فاعناه
حي الاموات كما في هذا فلا تدل **قوله** لم يمت ولو كنتم

حق

بَعْدَ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قُسْوَةً وَأَنَّ مِنَ الْحِجَارِ
مَا يَمْجُرُ مِنْهُ الْأَبْهَارُ وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَنْشَقُّ وَيُخْرَجُ مِنْهُ
الْمَاءُ وَأَنَّ مِنْهَا لَمَّا يَنْهَضُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا لِلَّهِ بِغَافِلٍ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ **القراء**

والاول كناية عن الماصي والساني عن المحاطيين واحس لهوا في قوله تعالى وما الله بغافل
عما تعملون وما كان ذلك بغافل عما تعملون وقراها ابو جعفر بالثاقل القوار والماء الانعام
وقرا ابن عاصم بالياء كل القرآن وقرا حمزة والكسائي الا بالياء والثاني بالياء كل القرآن وحلت
ذلك عن نافع وابن كثير وعاصم والقراءة الظاهرة قسوة يعز الف وعن بعضهم
متاوه بالياء قال الكسائي وهما طعن كالشفوة والشفوة وقراءة العامة
يتميم بالياء وعن مالك بن دينار يفتح بالنون كقوله فافخرت وقراءة العامة
سقت وعن الاعشى شفق وهما طعن **اللغة** القسوة والعظاظة والفظاظة
نظائر وبعضه الزقة والقسوة الضلالة في كل والشبه القوة في الحتم
والسبه شعوبه الامن والشدا العقدة والهز المحزى الواسع من محازي الما
والحدود فالسري وذل لك وسمى ذلك بهز السعة قال الشاعر

ملكت بها كفي فافترت فقها ترى قايم من دنها من دنها
لعي اوسعت فقال بهز وبقرة مع الها وتكونها العنان والفتح اضم وحده
لبن وانها والشر الضرع قال الزجاج واسطه قطع الشئ وجعله اذنا وح
والعقله الشهور عن الشئ هو ذهاب المعنى عن الفرض البغافل التخلل
على الساهي **الاعراب** يقال ما معني اوسه قوله او اشد قسوة قلنا فيه
حمسه اقوال قلنا لك عايشك المحاط بكانه قيل او اشد قسوة عندكم
وقيل معناه الانهاض على العباد اي هي على اجدي الحالتين وقيل معناه الاباحة
اي ان شبهة بالحجارة هي شبهة وان شبهة بها هو واشد منها هو شبهة
وقيل معناه بل اشد قسوة كقوله تعالى الى ما به الف ويزيدون عن علي وقيل
او بمعنى الواو والاختيار الاباحة لانه مشهور عند هؤلاء من مفهوم الابه
كقوله حالس الحسن وان سمرن ويقال مران نفع واشد قلنا فيه وجان
احدهما ان يكون عطفا على موضع الكاف كانه قال هي كمثل الحجارة او
اشد قسوة والساني على او هي اشد قسوة **المعنى** لما تقدم ذكر الايات
الباهية والمعجزات الظاهرة من انواره بعد من لعصيان قال تعالى

برقت قلوبكم قبل الشدوت وستت عن الكلى وقيل غلظت قلوبكم قبل الشدوت وقيل
ذهب منها اللبن والرحمة والخشوع عن الرجاء قلوبكم قبل هو خطاب للقبائل
لا تهم بعد ان حي وذكرا نعم قلوبهم ومات وانكروا وخلفوا ما قلوبهم وقيل
خطاب لاجاز اليهود لانهم لاجل طلب الدنيا والاستسكان لا يقولون الحق
ولا يجمع فيهم العظة عن الاثم وقيل خطاب لجميع اليهود وقيل خطاب لمركان
في عصر النبي عليه السلام من اليهود عن اي مسلم من بعد ذلك قيل من بعد احواليت
وقيل بعد تلك الآيات المتقدمة من احواليت والمسخ وزرع الجبل وعبر ذلك
عن الاثم قال ابن عباس لما ضرب المصقول بعض القصة جلس جيا وقال صلى شواخي
برقت قلوبكم وحلفوا ما قلوبهم فامعني من بعد ان جيا القيل حتى خبرهم كذبوا
هي كالحجارة شبه قلوبهم بالحجارة لصلابتها يعني لا تليين بوعظهم وايه هي كالحجارة
او اشبهتوه قيل لان الحجارة صخرة من اذن الله تعالى وقلوبهم تنفر عن ذلك وقيل اراد
ما يظهر منهم من الافعال الصالحة ولا يظهر من الخسران من مافع الحجارة وان قلوبهم
لا منفعة فيها هي امة من الحجارة فقال وان من الحجارة لما سخر منه الانهار يعني
سخر من الماء مسيل فيه الانهار وقيل المراد به الخ الذي كان مع موسى اذا وضعها
سخر منه اساعثه عينا وقيل هو عام وان منها ما اسحق فخرج منه الماء يعني
ومن الحجارة ما اسحق فخرج منه الماء والصخرة منه ترجع الى من وزوي عن
بعضهم منها يرجع الى الاخزان وان منها ما يهبط من خشية الله الصخرة منها
قيل يرجع الى الحجارة يعني في الحجارة ما يهبط من خشية الله وعلمه اكر اهل
الفسق وقيل يرجع الى القلوب ويعد به من القلوب ما يهبط من خشية الله
يعني يرضع ويكون مستن من قلوب الفاسقين وهم من امن من اهل الكتاب عن
اي مسلم ومن قال له ترجع الى الحجارة واحلفوا في معناه قيل هو البر الذي يهبط
بخشية الله كقوله تعالى عطفونه من امن الله اي بامر الله عن اي على وقيل
له هو على جهة الملوك كانه يهبط من خشية الله لما فيه من الاسياد لا من الله
الذي لو كان من حي قاذر لكان على انه خاشع لله وهذا معنى قوله اي القسم
وقيل اراد الجبل الذي على له وجعله دكا وقيل يدعو لما فيه من الاية من
جهة الهمم وغيره الى خشية الله وقيل هو سبب الخشية لما لو خشيته
من الزلازل والآيات فيما فوق عندها فاما ما زوي عن مجاهد واس
خرج ان كل حجر يزدي عن زان جبل فهو من خشية الله يعني صحيح على
ظاهرة لان خشية على الجبال لا يجوز الاعلان ان الجبل على بعض ما ذكرنا

وأي من الرجاء

وما زوي عن الرجاء ان الجبال ما حط فيه السمير فاستدل به لسخر اذا اي شيئا
ولانه يسطر معنى التعميد لا يستبدع ذلك من له السمير واخرج الاقوال ما ذكره ابو القاسم
الله على طريق التمثيل وله شواهد قال تعالى حذاق بريدان يقض اي كانه يبريد وقال زيد
الجبل يخرج بظلاله بريق حذوا له نرى لكم فيها سجد الجوامع وقال اخبر
وقال اخبرنا ابو حنيفة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وقال اخبرنا الشنينة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وقال تعالى اسنا طابعين وقال تعالى لو ان لنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعا متضرعا
من خشية الله يعني لو كان له طين ان كان هكذا يدل عليه الله قال ذلك الامثال
بصر بها الناس وما الله بغافل عما تعملون بالناس ان يكون خطاب الى اسرائيل
في زمن موسى عليه السلام وجوز ان يكون خطاب الى كل من سجد لله
عليه وباليك كانه عن الماضين فامعني ان كنتم غافلين عن الآيات فانه تعالى يعفل
عنكم يحاذيكم ستوضيكم **الاحكام** الآية يدل على قلة الخير في قلوب
اولئك وايها امة من الحجارة في الحزن من المنافع ولا منفعة في قلوبهم ويدل على ان تلك
القسوة ليست من خلق الله فيها بل هي معلومة لذك دهم ويدل قوله وما الله بقل
على وعيد عظم لهم **قوله تعالى** انظروا ان يومئذ لكم
وقل كان في قلوبهم سمعون كلام الله ثم حرفونه
من بعد ما عفاوه وهم يعلمون **اللغة** الطبع تعلق النفس بالبطنة
من السمع ونظيره الامل والرجاء ونقيضه اليأس طبع يطبع طبعها والخوف
الكلام بعين الكلمة عن معناها والعقل والعلم من لطائف وتسمى عقلا لانه
المر من الاقدام على القبح تشبيها بالعقل والعقل علوم مجموعها يبيع العكس
الاعتراف الالف في قوله انظروا انظروا انظروا انظروا انظروا انظروا انظروا
حاث مع التوضيح معنى الاستدعاء الى الاقوال كقوله تعالى الس ذلك بقا در
والس الله بكاء وعبد **المعنى** اخبرني عن عمار بن القوم عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسمى الله لا يومئذ فقال تعالى انظروا انظروا انظروا انظروا انظروا انظروا انظروا
الله عليه واله ورضي عنهم عن الاثم واي مسلم رجاعه وقيل خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
عليه حاضه حاطه على وجه الجمع تعظيما له وقيل خطاب للمسلمين لانهم كانوا
يدعون اليهود الى الايمان ومعناه اخرجون ان يومئذ لكم اي يصدقكم
ويستحيونكم بالصدق لما اتى بهكم والضمير في قوله يومئذ فيرجع الى
اليهود عن قتاده والربيع وقيل على علمهم يعني الغوامر مع لهم وهم على هذه
الصفة فمن ان الجمع في ايامهم وقد كان فرق بينهم اي جماعة من اليهود

وقيل هو علم السبعون مجاهد وقيل هو السبعون الذين سمعوا كلام الله وطلبوا
عن ابن عباس سمعوا كلام الله قل التوراة يقرأ عليهم وخزونة عن الحسن مجاهد
والأصح جماعة وقيل هو كلام الله موسى وت المأجاة سمعه الذين اختارهم موسى
لسماعه فلما رجعوا إلى قومهم خزونه وهم السبعون عن ابن عباس وقيل هو صفهم
عليه السلام المذكورة في التوراة خزونة يعني بغيره من بعد ما علقوه يعني
فأنكروا وعنادا وهم يعلمون قبل بعد الحزف وتركهم الحق وقيل يعلمون أنهم
كاذبون في ذلك وقيل يعلمون ما عليهم في ذلك ومضى قبل وما ترك ترك
الامان ما يوجب الايمان عن ايمان فريق آخر قلنا لا يقرأ خزانة طريقتهم في العباد
وعلم تعالى من حالهم انهم لا يؤمنون وعلم على من المسلمين ذلك فان قيل فمع وقوع
الايمان كيف دعاهم اليه عليه السلام وما حسن ذلك قلنا ما وحسن الدعوة لعدتهم
على الايمان يقال واذا كان الكتاب حجة فلم يمنعهم عن خزيه قلنا حمل انهم خزانة
المعنى ذكرنا اللفظ كما سئل المفسر في هذه الآية في ما يدل الايات المشابهة وقيل ذلك
عوامهم وختم انهم خزانة اللفظ وكان ذلك من العلم وتبعهم العوام للشبهة
اذ لا يجوز على الجمع الكثير التواطىء على هذا التحريف على ضربين ان يترك ذلك في كونه
حجة على المكلفين فلا بد ان يمنعهم منه وان لم يؤمن بمجوز لا يمنعهم **الاحكام**
قال ابو علي لا يترك على ان جميعهم لم يعلموا ذلك والامر يكسب تخصيصه في ذلك
مسطور اصحاب المعازف ويترك على ان لا يعرف الدين ويتمكن من معرفته يكون
محو حابه قال القاضي ويترك على جواز التحريف منهم والاقرب انه يحرف المعنى دون
صوره التزيل وتقدر الكلام انطبعون ان يعرفوا ومن علم الحق منهم لا يعرف
بل غير ويترك على التحريف والكفر ليس خلق الله لذلك دمه عليه ولو كان
خلق الله لم يكن للطبع وزوال الطبع لاجل التحريف معني ويترك على عظيم النسخ تحريف
الدين في ذلك عام في اطماع البدع والقناري والقضايا وجميع ما يدخل في امور الدين
قوله تعلم واذا القوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا
بعضهم الى بعض قالوا اخرجوا من ايمانهم ما فتح الله عليهم
لما حوكم به عند ربكم فلا يعقلون **القراء**
القراء الظاهره اذا القوا غير الف وعن بعضهم لا قوا ولا يجوز ان يقرأه وان خات
ذلك في العربية لان القراء سنة لست الا بالقل المستفيض **اللغة** الخبث والاحداث
نظائر واصلة الخبث سمي لانه احداث عن حوادث الزمان والفتح بعض العلاقات
والفتح انتاح داز الحرب والفتح ان يفتح على من يستقرىك والفتح ان يفتح على قوم يختمون

عن ابن عباس
عن الحسن
عن مجاهد

الذي وصفه ربنا فتح سبوا ومن قومنا وسنى القاض القحاح من ذلك لانه يفتح القضية
والحاجه والمجادلة والمطاطرة نظائر والمجاهد ان يحكم كل واحد من الحسين على صاحبه
والجدة الوجه الذي به يكون الظاهر بعد الخصومة يقال حاجته في حقه واصله من
الفتد وصفه الح حاجه النكته المفضوذي صحيح الامر **الاحكام** قلنا
في بني قريظة لما قال لهم النبي صلى الله عليه وآله يا حواري انهم قد اخرجوا من ايمانهم
لهذا ما خرج الامم عن مجاهد وقيل كان من من اليهود امنوا ما فاقوا وكانوا
خبرون المؤمنين ما عذب به اشتغالهم فقال بعضهم يقولون ذلك لهم ليقولوا عن اكرم
عالم الله منكم وقيل ان قومهم ليقولوا بالانكس وعجز رضى الله عنهم فقالوا انا امنا
لانا علم الله في وجد حقيقته في التوراه فلما خلوا من وسائهم قالوا لهم اخرجوا من ايمانهم
الله عليكم من صفته محمد لم لا سبونه لما حوكم به وقيل انهم عن الكيل
وقيل كان بعضهم باي قريشه وحليفه من اليهود فيسئل عن امر انك خط الله عليه فهو
انه حق وهو سبي فاذا رجعوا الى وسائهم لا مؤمنه على ذلك فبهم تركت لانه **المعنى**
يذكر تعالى حمله اخري من حضاك وليك الكفرة فقال تعالى واذا القوا بعض
هؤلاء المنافقين الذين امنوا قبل المازد باللقاء اذ انا وهم وقيل اذا دلقا بهم منا طريقتهم
كما يقال لقي العلماء لقي الحضور واحتلوا فقل ان ادبه منافقوا اليهود عن ابن
عباس والحسن واكثر اهل العلم وقيل عني به المنافقين من غير اليهود ولانه
جزى ذكرهم فاقدم عن ابي علي والاولا وجه لانه اظهر مفهوم الكلام فاشبه
حال اهل الكتاب وعليه اكثر اهل العلم الذين امنوا بعيسى مجدا وامحابه وقيل اننا
يكر وعجز قالوا امنا اي خدعنا وسبعنا سنو الله في الله عليه واله واذا خلا
بعضهم الى بعض قيل خلوا من وسائهم واجازة من حوكم من الاستشرف وامثاله
قالوا الخدثوا لهم اخبروهم ما فتح الله عليكم قبل ما حكم الله عليكم من العذاب عن
الشدي والعلم بصفته والشاره به عن ابي علي وقاده واي العاليه والكل وقيل
ما حكم عليكم من العذاب عن الشدي وقيل ان جعل منكم قرده وحنان من مجاهد
وقيل ما حكمه وقيل ما فتح الله عليكم من الضرر معازي تسو الله في الله
عليه وما ترون من محرابه وما اخبر سيد من خال القوم وازاهم مضارب القوم
فكان كذلك عن ابي علي وانما حمل عليه لانه حمل الابه على المنافقين من غير
اليهود وقيل ما سئل عن الكسبي وقيل ما انزل عليكم ونظيرة لمجنا علمهم
تركات من السماع عن الواقدون وقيل ما من عليكم واعطاكم عن ابي عبد
والاحفش وقيل ما علمكم يقال احب ان يفتح على امري اي علمي عن ابي مسلم لما حوكم

عن الحسن

عن ابن عباس
عن الحسن

قائمة على العوام وان لم تعلموا حيث ملنوا من العلم به. وبذلك ان العليد في معاني
الكتاب وفيما طرقة العلم لا يجوز. وبذلك على ان لا يعتد بحبان يكون على معرفه
معاني الكتاب لا لاوقه وفيها جرح من سلوك طريقه اوليك واخذ منها جرحه **قوله**
تعالى قول الذين يكتبون الكتاب يابدينهم لم يملكون
هذا من عبد الله لستين وابه بما قليلا قول لهم ما
كتب يدينهم وويل لهم ما يكتبون **اللغة** الولد
اضله الهلاك والكتب اضله فعل يختل به فاعا او يدفع به ضرايقا ككتب كتاب
واضله الكتاب وهو طرقت الرزق واخلاق الفج **الاعراب** قول دفع
لانه مسدده وخوثر في العربية النصب لا يقر به **البرول** قل رزق في اجاز اليهود
وعلماءهم الذين جرحوا الكتاب على العوام عن ابن عباس والامم واني على واني مسلم
وجماعه من المستزين وذلك لهم خافوا وان باسنتهم فغير واضفه الى صلى
الله عليه وقلبت في الكتاب الذي كان يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وفي غير
ما عليه من ان يد ومات فله طرقة الارض عن مالك والاول الوجه لانه سبق
الكلام وقل انه تعالى ضف اليهود فعمل بعضهم عز من مع العلم وبعضهم عز
عاز فين القراءة والمعنى ولكن سلفهم شاع ما على عليهم واتباع علماءهم بالظن وبعضهم
يكسبه به وذكى عن سلفه في غير صفة الى صلى الله عليه طلبا للرياسة وبعضهم
منافقون **المعنى** مع عاد تعالى الى ذكر علماءهم واجازهم فقال تعالى قول فيه
اقوال قيل الولد العذاب عن ابن عباس وجماعه وقيل الولد سمع ومنه قوله
والكم الولد وور بوضع موضع الجحش والجمع كقوله ما ولسنا ما لهذا الكتاب
لاننا رصغره عن الاضغى وقيل الولد الحري عن الفراء وقيل الولد
وايدي جهنم يهوي فيه الكافر سبعين جرحا قيل ان سلح معمره زواة الحديدي عن
الى صلى الله عليه وقيل حبل النار عن عثمان بن مروه عن النبي صلى الله عليه
وقيل وايدي جهنم عن سعيد بن طشب وقيل ويكلمه يقولها كل مكر وب
او واقع في هلكة عن الامم وغيره للذين يكتبون الكتاب يابدينهم **قوله**
صفه الى صلى الله عليه في كتابهم وقيل كان حقه استمر بعه فكتبوا ادم لعل
وقيل جرحوا الحلال والحرام وقيل المراد كتاب النبي صلى الله عليه وآله حيث عبر
والاول الوجه ويقال لم قال يكتبون يابدينهم والكتاب لا يكت الا باليد قلنا فحقا
للاضافة والله تعالى يعمله دون غيره لان الفعل يكون من فعله ويكون ما موه كقوله
يدخ اساهم وانما امره بها هنا حق الاضافة قال ابن السراج يابدينهم اي من تلقايم

الكتاب الذي كان

لقال الذي يدع قول لم نقل قبله هذا انت قلبه وانت اسد عنه وقيل كتبوا يد بهم
اخفا لكتبهم مخافة الفضحه ويقال ان الذي كتبوا قلنا قل خرف الكتاب على
ماسنا وقيل الاحواز عن موسى عليه السلام انه لا يقوم الساعة الا على مليه و
استماله للعوام لستين وابه من قبله لا يخاف وايدى وهو ما اخذوه من عوامهم
ولفظ الشر اتوسع والمراد تركوا الدين الحق واظهروا الباطل المأخذ والشاكن
ليستري السلعة ما يعطيه قول لهم ما كنت يدينهم اي عذاب لهم بسب ما فعلوا من
خرف الكتاب ووضع الاخبار على ماسنا. ومن قبل المكرور وقل قلنا توكلنا
وايعادا وقلنا ان يبين ولا كتابه حرام وبين ما ان الكتب حرام وعلى العبد
بكل واحد منها وويل لهم ما يكتبون قل من الخطية عن ابي يعقوب وقيل ما
لجرحون من المال الحرام والرشا وهو ما كانوا اخذون من عوامهم عن ابي علي
وقيل ما يكتبون من خط ما لا او حاشا او راسه عن ابي مسلم **الاحكام**
لاية يد على ان الكتابه فعل العبد لرك وخهم واوعدهم ولو كان خلقه لكان
اضافة اليه اولى لان الكتابه متولاه وعنده انه ليس يكتب للعبد فكيف
اضافها اليه. وبذلك على انه لا يجوز قول كل واحد من الحق والباطل قد دل
من هذا الوجه على انه لا يجوز قول الاخبار الاحاد التي يروونها بالمشبهة
لنرياسة او جرح رفع وتبدل على عظيم ذنب من جرح الكتاب والدين ودعي الباطل
زحرا عن سلوك طريقهم وتبدل على ذم من الرضا عن الدين بها عن مثل ما فعلوا
وكل ذلك ظاهر **قوله** **تعالى** وقالوا لئن لم يهتنا النار الا اياما
معدودة قل لخدم عند الله عهدا قلن خلف الله عهدا
ام يقولون على الله ما لا يعلمون **اللغة** المتر مشك الشريك
ونظيره المش واصله اللصوق وحده الجمع بين السنين على لهاية القرب والعهد
العقد الموبق والاختلاف بعض ما تقدم من العهد بالفعل **الاعراب** الالف
في قوله اخذتم الفاستفهام صارت معنى التوبيخ والعرب وبقال ام هاهنا متفجعه
ام متضلة قلنا احتمل ان تكون متضلة على المعادلة لالف الاستفهام يعني على اي
الحالين ام كانه قل يقولون على الله ما لا يعلمون ام يقولون ما تعلمون
وحتمل ان تكون متفجعه على تقدير تمام الكلام فله كانه استأنف وقال
يقولون على الله ما لا يعلمون وهي اذا كانت مقطوعة بغير الالف وقال
لم نصب لقلنا قال الخليل لا اضلها لانه انكر ذلك شسويه لانه لو كان
كذلك لما حاز زيد بن اضراب وهو حازن كما جرح زيد بن اضراب ومذهب

ها

سبويه انه حرف للنصب اضربه كان كذلك **الزول** قال ابن عباس ومحمد بن
النفيلي الله عليه الملة واليهود يزعمون ان ربنا سبعة الالف سنة واما تعذيب بكر الالف
سنة يوم واحد ثم يقطع العذاب بعد سبعة ايام قال الله تعالى هذه الاية وقال قتادة
وعطاز عمت اليهود ان العذاب يكون سبعين يوما وهو الذي عبادواهم بها العجل
مده غيبه موسى عليه السلام وقال الحسن وابو العالىة قال اليهود ان ربنا غلبنا في
امر فاقسم لعذسا ريعن ليلة ثم يدخلنا الجنة فلنفسنا النار الا ان ريعن ليلة فخله للقسمة
النظم لما تقدم ذكر اليهود وادعاهم واحوالهم في الكتاب بين الله الذي اعراهم
به وحملهم على ذلك وهو اعقادهم انه يعذب ابا ما لم يقطع وقيل انهم القوا الى عوامهم
ذلك تطييبا لقلوبهم وجزا على المعاصي وقيل سمعوا المشركين الوعيد فاطهروا لعيونهم
ذلك خلافا كما فعله علماء السوء من المرجحة في زماننا **المعنى** وقالوا ان علم اليهود
وربنا وهم ليسوا بالنار الا ابا ما قيل ان ربنا عذاب النار الا ابا ما معدودة
فلمنعاه ابا ما قليلة كقوله ذرهم معدودة وقيل لم يزد ابا ما معدودة محضاه
ثم اختلفوا في ذلك الايام فقيل سبعة ايام نقابل سبعة الالف سنة من سني الربا من ان
عباس ومجاهد وقيل ان ريعن يوما مقدار ما معدوا بها العجل عن قتاده والاصم
وقيل ان ريعن ليلة للقسمة عن الحسن وقيل ان ريعن سنة وذلك ان اليهود وذرراهم
ان من طرقت عليهم مستبره اربعين عاما الى ان يبقوا في شجرة الزقوم فزعموا انه اذا حل العذاب
والعقوبة الا خلفا عقاب عن ابن عباس وقيل ابا ما بقدر الجرائم يخرج الى الجنة كما هو مذهب
المرجحة عن ابن علي وقيل ابا ما معدودة بعد قليلا لم يفسخ لنا ابا ما وها هو الانبياء
فكذبهم الله تعالى وقال قتادة لما اخذ من عبد الله عهدا اي موثقا انه لا يعذبكم الا
هذه المدة فلما حلف الله عهدا ليع وبعده ذلك ام تقولون على الله ملا تعلمون صحته
اي كذبون عليه **لاحكام** الاية يدرك على ان الجبر والانجاس من دين اليهود
ويدان العذاب دايما لان نعمه تعالى لما عظم عظم الكفران فتباعد العقاب وتبدل
على انه لا يدرك على انجاسه لانه ليس في كتب الله الجبر باقضاء العذاب فلذلك طالبهم
بذلك ولو كان انما اظا بهم به ويدرك على حسن الجبر في الدين لذلك قال قتادة
اخذ من عبد الله عهدا ويقال هل يدرك الانكار عليهم في هذه الاية انه ليس عندهم عهد
احد من يواي بخيره قلنا قال ابو علي نعم لا هم لم يفروا بانهم كفارت والكلام
خرج على جهة الانكار العام وتبدل على عظيم ديب من نقول على الله ملا يعلم

قوله تعالى يا من كتب سبعة واثمان خطبه **قوله** يا من كتب سبعة واثمان خطبه
القرآن قال ابو جعفر ونافع خطابه بالالف على الجمع وقر بالالف على التوحيد
وهو الاحسان على ما تقدم من توحيد سبويه ولا نكر الاية عليه **اللفظ**
السبعة والخطبة والمعصية بظان وبمعنى السبعة الحسنه وحدا السبعة الخطا الذي حر
عنه العقل والاحاطة الاذانه حول الله والخلود الدائم والمضاحك الملازمة وحقيقته
في الرد للنع استنفها ما كان وخيرا او نهيا فالاستفهام كقوله او لم يزل الله الذي خلق
الاية وكقوله السن ذلك نقاد على ان رعي الموتى جوابه في لفظه لفظ الاستفهام
ومنعاه التبرير واما الخبر كقوله ليسنا النار لجوابه في والهي لا تلقى النار جوابه في
لقتله والفرق بين في ونعم ان في جواب النفي ونعم جواب لا جواب واختلفوا في اصله فقيل
اصله بل ريدت ايا يلصق عليها الوقوف وخرج عن معنى الظرف والمحققون من الجاه
بكون ذلك لانه يحكم لرياده الماحية خاوذ التلاوة ولي يقوم مقام الخبر ويدرك
الجواب ويخص بالحج وليس كذلك في قيل بل في الخبر الماحي ويست الخبر المستقبل
الاعراب من هاهنا على كره وجه تكون قلنا من هاهنا معنى الذي وهي تكون
على اربعة اوجه استنفها ما وخررا ومعنى الذي وموصوفه والموصوفه كقول الشاعر
فكفي سافرا من غير حاجت اليه محمد يا ناه ونف اهل خص من يما يعقل
قلنا قيل نعم وقالوا لعقل وهذا خبر وحققته انها لم تعلم الفصح واخبرنا ما نقول
في جواب من خلفكم الله وفي السبل وليس الله من خلفهم لقوله الله ونف الماخذ
حزن من وما الفوائد لا نقول ريد فقار قلنا انه خالي من وما الذي يدرك ان خبره
يوجب معنى اصله كقولك الذي الذي الدار فله درهم قال ابن السراج ذلك انه اوجب
الدين من اجل الكون في الدار فله درهم قال ابن السراج ذلك انه اوجب
قلنا قال ابن السراج لانها خبران عن شيء واحد وفيه لفظ الضمير يربط الكلام
الثاني بالاول كما ان حرف العطف يربط به الا ترى انك تقول مررت برجل الناس عنده
تزاون الهلال ولا يجوز اسقاط الواو ولو قلت مررت برجل الناس عنده تزاون الهلال
خاذا اسقاطه **المعنى** مررت نعل اليهود في قولهم ليسنا النار الا ابا ما معدودة
فقال كما قالوا لك من كتب سبعة نعل افترت معصية واخبرنا بها في السبويه
فقبل هو الشرك عن مجاهد وقيل الذنوب التي وعد عليها النار عن السدي وهو
الوجه العموم لللفظ وقيل الكثيره الموجه عن الحسن وقاده واحاطت بعقبي

احد قته من كاخاب واحلفوا في معناه قيل سرت عليه مسائل كالحاه ودا
حلاله علم لا يغفر من الذنوب عن ابن السراج وقيل ذلك لا حاطه عامع
الكثير عن ابي علي وقيل احاطت به خطبه اي وثقته وثوبه نعم املكه
من الكل وقيل احاطت به من حسنه فاحفظها عن ابن عباس خطبه قيل هو
الشرك عن ابن عباس وابي العاليه وابن زيد والعماد وقيل الذنوب الكثيره
عن الحسن وابي علي وقيل هو لا يترادف الذنوب عن عكرمة ومقابل وابي مسلم
ومتي قيل الشئ السيه والخطيه مع فلما ذكرنا قلنا بقدر الايه بلي من كتب
سنيه واحاطت به تلك السيه وخولف بين اللفظين لانه احسن وافصح وقال
المشرك ككثيره محيطه فامع واحاطت به خطبه قلنا لان الصغيره سنيه فشرط
في استحقاق النار كونها كثيره واوليك اصحاب النار يعني أصحاب النار ولا يرونها
هم فيها خالدون يعني دايمون اي عن ابن عباس والحسن وجماعه **الاحكام** الايه
تدل على امور منها ان الكثيره تسحق فاعلمها النار وتدل على الاجابات لان احاطه
اذا لم تكن حمله على الاحاطه بالحسن كان معناه الاحاطه بطاعته وانه يحفظها
وبدل قوله اوليك اصحاب النار على انه لا يدخلها سواهم وذلك سطر قولهم في لفظ
المشركين وبديل قوله هم فيها خالدون على ودام العقاب في لفظ قوله المرجيه ونقال
قريل الايه نزلت في اليهود ولا يصح الاستدلال بها على الوعيد وقيل ان المراد بالخطيه الشرك
ولا يهايدل على استحقاق الوعيد ولا يدل على انه يفعل بهم ذلك ولان البلي خرج منها
منع المايه بجملا فالجواب عن الاول ان العلماء مختلفون فيه منهم من قال انه عام ومنهم
من قال انه خاص في اليهود ولكن خالفنا في باب الوعيد كحالهم وعلى انه انما عبره وور
اللفظ وكذلك الجواب عن الثاني ان اللفظ عام في كثير من شركا كان وغيره
فاما الجواب عن الثالث ان الظاهر من عن بطلانه لانه لا يقال المستحق انه مضاجت
لها خالد فيها والجواب عن الرابع ان الباب لم يحط خطبه به لان التوبه ان لها
فكيف خطب بها على انا حصصنا الباب بدليل في الباقي على ظاهره **قوله**
فعلوا الصالحات اوليك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون **اللعه** الايمان في اللغة
الصدق والمومن المصدق وفرضه السرع استمالا في الواحات والمومن اسم منج
يقال رجل مومن ولا اسم مفعول في الصلاح الفعل الحسن والصلوات هي الحلال الصالحات
من الطاعة لله تعالى والجنة السنان الذي فيه الشجر احد من الشجر لانه شجر الارض

الطعن لما تقدم ذكر الوعيد اعقبه بذكر الوعد فقال تعالى والذين امنوا قدام
وقل عملوا احصا لايمان والاول والوجه لانه غطف عليه وعملوا الصالحات
يعني الطاعات ويقال لم ذكر العمل الصالح وهو داخل في الايمان قلنا على الطعن
الاول انه الصدق السوال دليل وعلى المعنى الثاني جمع بين الصفتين ليدل على انه من
يضموا الى الايمان عمل لفساد لانه يقال مومن اي في الطاهر ومومن في الخير فاننا
الاشكال ويبلغ في الوصف وليك اصحاب الجنة يعني يصحبونها ويلزمونها بالثواب
فها هم فيها خالدون اي دايمون **الاحكام** الايه تدل على ان الجنة تسحق بالعدل
الصلح بسطر قوله من يقول لا عسانا العمل والثواب والعقاب لمن بالجرع الاعمال
وبدل على ان الجنة وثوابها سائل الاعمال الصالحه مع الايمان خلاف قوله المرجيه
انه يقال مع المقاض والاخلال الواحات وحلاف قوله الجنة انها سالك من غير طاعه
فتدل على ان نعم الجنة دائمة في سطر قوله من جوار انقطاعها وبديل على ان الجنة دماره
عن البراءم في سطر قوله المرجيه انها عباره عن البراءم ويقال هل يلزم من احاد
الاستسنان بغيره في الوعيد قلنا نعم لانه خبر الوعيد وذلك يودي الى بطلان جمع
دلائل المراد من الحصص من غير دليل **قوله فعلوا الصالحات**
الذين امنوا قدام **الجنة** **اوليك** **اصحاب الجنة** **هم فيها خالدون**
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وترتقوا القليل
منكم ولستم معرضون **الفتراه** اختلفوا في قوله لا
تعيدون فقرا من كثير وحمزه والكساي باليا وقرأ الباقر بالتا وجه اليها انهم
عبر عن غير وجه التا انهم كانوا مخاطبين والتا الاحياء لانه افصح لمع
الخطاب وعليه حقيقه المراد قال ابو عمرو والاشراة بقوله وقولوا للناس حسنا
ذلك المخاطبة على التا وزوي في الشوايد لا بعد واجز ما على الهى واختلفوا في
حسنا فقرا حمزه والكساي حسنا ففتح الحاء والسين على مع الوصف للقول
كانه قيل قولوا قولوا حسنا وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر
وعاصم حسنا بغير الحاء ويكون السين واستشهدوا بقوله بوالرب حسنا وقوله
بميدل حسنا وقوله ثلاثة اوجه الاول قال الاخفش معناه قولوا احسن الباني
جوز ان يكون حسنا موضع حسنا كما يقول رجل عدك الثالث ان يكون

لما دخل قوله وقولوا للناس حسنا يعني قولكم تصب على مضد الفعل الذي
ذكر عليه الكلام الاول والوجهان الاول لان عامن الوصف للقول والوجه الاخر
على معنى المضد وهاتان قرأتان مشهورتان وفي الكلمة ثلاث قرأت آخر في السواد
فمن عن عن غير حسنا يصح الحاء والسين والسين وهي لغة مثل النصب وعن عام المحرك
احسانا بالالف وعن بعضهم حسنة بالياء على وزن فعل يعنى كلمة حسنة وانكر
شيوه والاحسن وتعليلان فعل وفعل لا يستعمل منه الا بالالف واللام **اللغة**
الاخر مضدنا اخذنا وهو ضد الاعطاء واصله نقل الشيء من المعطى الى المعطى
فكان في اسرائيل اعطوا المشاق واحذمهم وامساق العقول موثق من او بعد اخذ من
المركب الوثيقة وقيل العقوبة الاحكام والوالدات والوليد الص والاولاد
والوالد الامم اللد هو الذي يملك في النسب والاحسان البغ الحسن والامر مضد كالحسن
وهو من القرابة والسم الذي مات ابو حنيفة في سلع الحلم وجمعة اتيام وبنامى كقولهم
بنم وبنامى ولا يقال من مات امه تسمى قال الزخاخ هذا في الاسان فاما في غير
الاسان فسمه من قبل امه وامسكين المعين الذي لا يملك اخذ من السكوت كان
المعين قد استكنه وهذا شد فقر من الفقير عند عجزه كراهل العلم وهو قول في
حنيفة وعند الشافعي المعين اسوا حال من مستكين وهو قول ابن ابي ناري والتولى عن
الشيء والاعراض عنه نظائر والاعراض اخذ من الذهاب عن الوجه الى جهة اخرى
ما خوذ من العرض خلاف الطول **الاعراب** **قال** ما موضع بعد وزن من الاعراب
وتم ان تقع لفظة **قلنا** فيه ان بعد اقوال قال الكسائي في لغة عن ان لا بعدوا
كانه قال اخذنا منهم لان لا بعد والانه لما اسقطت ان رفع الفعل كما قال
طرفة لا اله الا الذي احضر الوعا وان شهد للنات هلايت فخلده
ان اذ ان احضر ولذا عطف عليه ان واجاز هذا الوجه الاحسن والفراد والراجح
ويطرب وهو قول على بن عيسى والي مسلم وحذفان معنى قول ابي العاليه لانه قال
اخذ مساقكم ان خلصوا له وان لا بعد واغبره والقول الثاني موضعه رفع على
انه جواب القسم كقولك خلقتك لا يقوم وهذا جكا به على المعنى وقد ارجح
هذا الوجه المتبردا والكسائي والفراد والراجح وهذا احد قولي الاخفش
والقول الثالث قول قطرب يكون موضع الحال يكون موضعه نصبا
كانه قال اخذنا مساقكم عن عابدين لا الله والقول الرابع قول الفران يكون
موضع لا بعدوا على النبي لانه حاع لفظ الخبر كقوله لا تضار والده بولها

لا

اللغة

الوجاه

بالرفع والمعنى على النبي قال الفراد ويدل على انه نهى قوله وقولوا واقموا ويقال بها الضل
الاي قوله وبالوالدين احسانا وعلام استنب قلنا فيه لانه اقوال **الاول** قال الزخاخ
استنب على معنى احسنوا بالوالدين احسانا والاني قلنا على معنى وضياهم بالوالدين احسانا
لان ايضا لا احسن ولو كان على الاول لكان والي والوالدين كانه قولوا احسنوا
الي والوالدين والالتفات بل هو على الجز المعطوف على المعنى الاول يعني ان لا بعدوا
واحسنوا ويقال لم قال بالوالدين واحذها والاد قلنا لان المذكور والموت اذا احبها
علب المذكور ويقال لم حوطبوا وقولوا بعد الاخوات قلنا ذلك من شأن العرب اذا
ازادت المضروف في السلام قال علي اذا كثر في الفلح وجرى بهم قال عتبة
سقطت من اذنا لعاشقين فاصبح عشرين على طلابك استحرم
لا قليلا نص على الاشياء **المعنى** عاد الكلام بعد الوعد والوعيد الى ذكر
اسرائيل فقال علي واذا اخذنا مشاق بني اسرائيل يعني عهدهم وقيل المساق هو الادلة
من جهة العقل والشرع وقيل الوعد الممرون بالامر والنواهي وقيل هو
مواسق الاساعلم السلام على امهم وقيل اخذنا عهدهم في التوراة والمساق العهد
الشديد عن ابن عباس وقيل افرازم لاسايم وبولهم ما كتابهم عن الاضماني
على وقيل العهد والمساق لا يكون الا بالقول كانه قال امراهم ووضاهاهم وقلنا
لهم واكبرنا عليهم لا بعد والاله اي بوجده وبنه وخلصوا له العادة وبالوالدين
احسانا يعني ووضاهاهم بالوالدين بنابها وعطف عليها ودي القرني ذوي
القرابات واليتامي الاطفال الذي مات نادرهم وامساقين يعني الفقرا وقولوا بالياء
حسنا قيل فيه حذف اي قلنا لهم قولوا عن ابي علي وقيل المساق لا يكون الا
كلما كانه قيل قلت لا بعدوا وقولوا واحذهاهم معنى حسنة وقيل يعني
صدقا وحقا في شأن محمد صلى الله عليه من سالكم فاصدقوا وبنوا صفة ولا
يكنتموا امره عن ابن عباس وابن جرير وسعيد بن حنبل ومقابل وقيل مروم
بالمعروف والهوام عن المكر عن سفيان وقيل الدعاء الى الله تعالى كما قال ابا جع
الى سبل ربك عن الامم وجمعهم من مشرك وقيل قولوا لهم قولوا احسنوا احلوا
هو لا فقيل هو عام في المؤمن الكافر عن محمد بن علي والي عبده وبني خاضع المؤمنين
ثم احلف من قال انه عام في من مات ام منسوخ قال ابن عباس وماده لسمها اليه

م

السيف وقال الكثر من العلم لست مستوحه لانه لم يكن قتاله مع حشنة القول
وما هذا حاله فلا يستحق احد من الاخر. ومضى في كنهه بضع واذا اخذنا مشاقق ابي
لا بعدون على الحكاية فلنا الحكاية على ليله اوجه حكاية اللفظ والمعنى كقولك
زيد عمر وعالم. والباقي على المعنى لفظ يقوم مقام المعنى لا يصورته بعينها كقولك
قال زيد عمر وعازف وكان قال عالم البالي الحكاية على المعنى فالشعر له الاول
واكثر معناه كقولك قال زيد عمر ومن العلماء وكان قال عازف وهذه
الاية من هذا القبيل لانه يفهم منها لا بعد والاله كانه قيل والله لا بعد والاله
والله هو الصلوة هي ديونها وادواتها ما بها والاولى زكوة تعني اعطوا زكوة
اموالكم وقيل كانت زكوة اموالهم وبيان من كان من السما فحرقه عن اعراس
مؤتمري اعرضتم لافلا منكم قبل ان خطب من كان في عصر النبي عليه السلام
من اليهود يعني اعرضتم بعد ظهور المحمدي كاعراض اسلافكم وقيل انه خطب
لاسلامهم المذكور في الآية وانهم معروضون قيل عما اخذ عليهم من المشاقق
وقيل من القول والاشتماع وقيل عن العمل بذلك وكل مقارب وانما جمع بين النبي
والاعراض وان كان معناه واحدا قيل تأكيد عن ابي مسلم. وقيل تناولوا اعراضوا
اي فعلوا الاعراض وهم معروضون اي شتموا على ذلك. **الاحكام** الاله يدلك على
ترتيب الحقوق بحق الله تعالى مقدم على كل حق لانه الخالق المانع للوالدين منه لو كان
سببا لكونه وترسما لايه فني ذكرها ثم ذكر ذوي القربى لانه اقرب اليهم
السماي لضعفهم الفقراء الفقراء ثم تدل على وجوب حق هؤلاء لا واحد المساقية وان
انه عبادته يدلك على ذلك ومتى قيل فما ذلك الحق قلت الهية الجملة تدلك على
وجوب الاحسان اليهم بركبته وتفضيله موقوف على الدليل من كون وجوب
الشفقة بغيره بغيره وتدلك على وجوب حقهما وان كانا كافرين لانه عام ولا وجوب
الحق لكونهما والدين والكفر لا يمنع من ذلك فلا خلاف ان شفقة الوالدين في حق
الكفر فاما شفقة ذي الرحم المحرم فلا حب مع الكفر وانما حب عند اتفاق
الدين ومتى قيل فما الذي حب للوالدين عند اتفاق الدين قلت البر والتعظيم
فاما الشفقة والمصاحبة بالمعروف ونحوه في الحالين والاية تدلك على وجوب
حق ذوي القربى لهم من الاخيار واختلفوا في شفقتهم بعد ابي حنيفة حيث
وقال الشافعي لا حب وتدل على وجوب حق المساكين وهو ما يشبه ختمهم

عليه ويدل

وتدل على وجوب القول الحسن للناس بدخل فيه الدعا الى الله والامن بالمعروف والقول
فيهما الحسن وسأول المؤمنين قالوا ويدل قوله لم تؤمنوا على انهم تولوا بعد قبول
العهد ويدل على ان الولي فعل العبد لولا ذلك لما دهمهم على ذلك. **قوله تعالى**
اخذنا منكم ما كنا نريدكم لا تشفكون وما لم يزلوا يخرجون
انفسكم من دياركم ثم اقرزهم ولم يشهدوا
القرارة الظاهرة تشفكون نفخ اليا والخفيف وعن بعضهم تضموها لغتان وعن بعضهم
بالشد يد على الكثير. **اللفظ** المشاقق العهد الموكل والشفقة ضد الدم والذات
المزلة الذي فيه اسه المقام وهو اسم جامع للغرضه والنا والمجمله وظر موضع خليه
قوم فهو ذراهم ومنه ديار بكر وتبعه والنفق في الذات واجدا خذ من النفاسيه
والاقران الاعتراف وهو الاخاضع والشهادة اخذ من المشاهدة وهو الاخبار
عن الشيء بتقديم مقام المشاهدة في سماع المعرفه والشهادة مختلف فشهاده عن سماع
كالافران ونحوه وشهاده عن معاينة كالغصون ونحوها وشهاده عن استفاضة كما في
التكاج والنسب والولاة واختلاف في الوقف وشهاده عن ضرورة كمن شهد
ان الدنيا مكنه وشهاده عن استبداد كمن شهد بالتحديد والنبوة **الاعراب**
فيل قوله لا تشفكون حذف ان الحفظة التي تنصب الفعال ومع حذفه ليسر لا
الرفع وتقدره لا تشفكونوا فلفظه لفظ المحرر وامراره الامن. **المعنى** الاله
خطاب ليه ليرى ان اقتصاص ما سبق من اسلافهم عطفاعا ما تقدم من احبارهم
ونقص مواثيقهم. قال الله تعالى واذا اخذنا منكم قنانه خطا لعلمنا
اليهود في عصر النبي عليه السلام لان اخذنا مشاققنا يصح من يقر الكنا وتعلموا
فيه وقيل انه خطاب لهم وحكاية عن اسلافهم ونقدته واذا اخذنا مشاقق
ابائكم وقيل انه خطاب للاسلاف وتفرع للاخلاف الذين يقتدون بهم ويخرون
عنا اسلافهم ومعهني اخذنا مشاققكم اي امرناكم واخذنا الامم وقيلم واقرزهم
لمزومه ووجوبه لا تشفكون وما كنتم فيه ان نفعه اقوال الاول المحمول على حقيقته
وانه منع لهم من شفقكم فيما بينهم. الثاني لا تقبل بعضكم بعضا عن اشراريت
وقداده واي على الثالث معناه لا سهل فقتل قودا مضير لانه قتل نفسه
وقيل لا شعروا للقتل قال القاضي الظاهر والحقيقة الاول وقتك

طريقهم

والاصل في الباب الظهور الذي هو الرد ومنه سمي الظهور لردونه خلاف
البطن ومنه المعاونة اي قوتي كل واحد صاحبه والامر الفعل الصبح الذي
يستحقه اللوم ونظيره الترتيب والذنب انه الخلق وقع في الامة وتام الخرج من
الامر والعذر ان مجازة الحد وقيل لا قراط في الظلم والامر لاخذ بالقهر
واصله الشد والحسن والاسير المحبوس واسره اذا شدة الفدا من الشئ العوض
ضايحه له يقال فداء فدية الخزام المحطوب واصله من المنع والخزام كل شئ منع
التي الخزام لانه منع فيه ما هو مباح في غيره من القتل ونحوه والجزا الحقا على
الحسن والشرا الثواب والعقاب والخرى الذي السويقال اخذاه الله اذا مقته
وابعداه واصل الخزي المقتح وقيل اصله الاستحيا كانه قال اخذاه الله اي
اومعه موقعا يستحيا منه والرد اسم لما ارد بعد اخذه ومنه المزدك كانه حج
عما كان عليه من الاسلام والعذاب الالم الشديد **الاعزاب** يقال ما
موضع هو من الاعزاب في قوله وهو محرم عليكم وما المكنى بها غيبه ولما
للعلماء قولان الاول انه كناية عن الاخراج اعيد ذكره توكيدا للافضل
سما كلام موضعه على هذا رجع كانه قل واخراج محرم عليكم ما عيد
ذكر اخرجهم مبيها للاول الثاني ان يكون هو عماد عند الكوفيين اخذوا
على شريطة البستر عبد البصري كانه قل والفضة محرم عليكم اخرجهم
ومثله وما هو من جرحه من العذاب ان رجع ويقال فامعنه هو لا في قوله انتم
هولا وما موضعه من الاعراب وكف يضل به يقولون وما موضعه من اعراب
قلنا فيه احوال قيل معناه الدنا فديتها هولا وقيل معناه التوكيد لانه
الخرى يقولون وقيل معناه هو معنى الذي وصلته يقولون وموضع يقولون رجع
اذا خبر ولا موضع له اذا كان صلة قال الاخراج اوصلة في الصلابة قوله وما
تلك بمنزلة موسى يعني وما التسميتك وهو مني على البصر كما بين
المعنى لما تقدم اخذ المياق من بني اسرائيل من كيف نقضوا ذلك وحالفوا فقال
تعالهم اسم هولا يعني بني اسرائيل يقولون انفسكم يعني بقل بعضكم بعضا وقيل
سعدون للقتل وخرجون من ديارهم نظاهم وبنواهم وبنوهم عليهم السلام
والهدوان تجاوز الحد وانما نوكهم اشاري نقادهم يقال الذين قدوا من الاسارى
هم الذين اخرجوا ام غيرهم وما مع نقادهم قلنا للعلماء فيه ثلاثة اقوال الاول قيل

هم قرق واحد وذلك ان قريظة والنضير كانا اخوين كالاولين والخرج ما
فكاسب النضر مع الخرج وقريظة مع الاولين فاذا اقبلوا غارت كل قريظة
حلقها ما فاذا وضعت الحرب اوزارها قدوا انما فاعلم العرب بذلك وهذا
معنى قول ابن عباس ان رد وقيل كان بنو اسرائيل اذا استضعفوا قوم اخرهم
من ديارهم فيتوجه على هذا ان يقدوا غيرهم وهو قول ابى العالية والمبرد قال
لسن الذين اخرجواهم الذين قدوا ولا كنهم قوم اخرين على ملتهم فانهم الله
على ذلك وقيل الس منى نقادهم يعطوا الفدا ولكن معناه ماخذ الفدا عن
تقال بعضكم بعضا واذا اخذ اسيرا اخذ الفدا وتقدرون انتم بصلوات بعضكم
بعضا وخرجوا منهم من ديارهم وتأخذون من الاسر الفدا وقوله اقنومون
ببعض الكتاب لسر معناه انهم يخرجون وهو محرم وقد روي وهو واجب وانما
يرجع ذلك الى ما تقدم من بيان صفه محمد صلى الله عليه وعنه عن ابي مسلم وهو
محرم عليكم يعني الاخراج محرم عليكم اقنومون بعض الكتاب ويكفرون
بعض يعني كفر واسمعوا في الكتاب ولم يظهروه ولم يعلموا به وامنوا
ببعضه واختلف العلماء فيه فقيل اخرجهم كفر وقيل انما ان غزاهم ان وفاداه
واخرجهم وقيل انهم كفروا بعض الكتاب بهذا الضيع وقيل اخذ
تعال عليهم العهد بترك القتل وترك الاخراج وترك الطاهر عليهم وامنهم
بفدا اسراهم فاعرضوا عن القتل الفدا قال مجاهد ان جدته في يد عبيد
فدته ببقلة يديك وقيل انكم واسعوا فاكتموا من محمد صلى الله عليه وعنه
ذلك عن ابي مسلم فاحذر من فعل ذلك وقيل القتل والخراج وقيل الامم
والامان الذي معهم عن ابي القسم وقيل القتل والخراج والفدا عن ابي مسلم
منكم يعني من اليهود الاخرى في الحياة الدنيا ولا وضعات وقيل اخرج
في النضير عن ديارهم وقيل قل قريظة وسى ديارهم وتوم القمه
مزدون اي يرجعون الى اشد العذاب قيل عذاب لا روح فيه مع الياسر من
التخلص وقيل اشد من عذاب الدسا عن الاصم والاول اطهر وان خرجهم
في القابرة وقيل اسد منه لدوامه عن ابي علي وما الله بغافل عما يعملون
لهديد لهم مانه عما يبشرونهم فاجابهم على ذلك **الزول** قيل بزلت في
في قريظة والنضير وقيل عام في اسرائيل **الاحكام** الاية بذلك

ان عذاب الدنيا لا يسقط عذاب الآخرة وبذلك على ان الايمان بعض الكتاب لا يسفح
مع الكفر بعضه. ومتى قيل اذا وجبت عليهم الطاعة مع اقامتهم على
المعصية فلما ذلهم على ذلك قلنا ذمهم على المناقضة ولا المعصية احسن
الزواجر اكثر وبذلك على معصية ليسا محملين على الله عليه حيث احب من شر ارجاءهم
من غير ان قرى كتابا او سمع منهم احاديث او خلط بهم وبذلك على ان الاقدام
على المعصية مع العلم بالحزم اعظم وفي الآية تسليط الله عليه ان اليهود
كفروا بآية الله واولئك هم الذين كفروا بآياتهم مع اقترانهم به وانه من عبد الله وبذلك
على ان ذلك العمل والاعمال فاعلموا ان ذلك دمهم ولو كان حلقا له لما توجه
عليه الدم في طرد قول المحن في خلقه لا فعلا. ومتى قيل تعالى مكنتهم من ذلك
قلنا التمكن من الحسنات تمكين من المصالحات ولا يضر التكليف الا ذلك الاله
تعالى من الطاعة وبها من المعصية ووعده وواعده وانما العلة **قوله**
لعل اولئك الذين يمشون والحياء الدنيا بالآخرة
فلا تخفف عنهم العذاب ولا هم يضررون **اللغة**
الخفة خفة الوزن وهو نقصانها وبقيتها الثقل والخفف والسهل واليهوت
نظائر وتخفف العذاب النقصان فيه واحلوه في الحق والحق يقال يرجع
الى الاخر اعني على وقيل الى الاعتقاد لان فيه عن ايهام وهو الصحيح
ولذلك استوي الاخر وخلف البقل والصبر المعونة على العز وواحد
فعل بصره الله يكون للمؤمنين لانه ثواب عن الحق وهو الصحيح وقيل قد يكون
بوابا وقد يكون بوابا وخوزان من الفاسق وقيل ما به عن اي كراهم على
الاغراض قال لم دخلت القاني قوله فلا تخفف قلنا فيه قول واحد
العطف على اشترط ويكون صلة الذين والقول الاخر معنى جواب الامر
كقولك اولئك الضال فلا حين فهم كالمطاسه ولا حين فهم والاول
اوجه لانه على ساقه الكلام من غير حذف ولا اخلاق **المعنى** لم يزلوا على
فعلهم وقال على وليك يعني اليهود الذين يقدم ذكركم الذين استروا الحية
الدنيا عن استبداد احد والحياء بدلا من الآخرة وليس لها مناسيع وشرانا
هو يوسع اي تركوا الدين ما خابه الرسول صلى الله عليه وسلم كوا بالكم
اسارا للدنيا وطلبوا الدنيا نسفها من دفع السلعة وما حذا الثمن فلا تخفف عنهم

العذاب

العذاب اي لا يسقط. والقصاص يوجب ان يقطع او يخفف احدا له ولا يضررون
اي لا يحدون باضر اخلصهم من العذاب بقوله لا تخفف لاسيات لشدة العقاب وان كان
لفظة نفقا ولا هم يضررون في النصرة **الاحكام** الآية تدل على انه لا يسفح
لهم اذا لو كان تخفف عنهم ولست بهم وبذلك على من ان الدواعي التي تدل
على ان عذاب الله لا يخفف فيه ولا انظار ولا ناصر بخلصه وجميع ذلك لطف
للكلف وخذلان يعمل ما يحق به ذلك **قوله تعالى** ولقد اسأنا موسى
الكتاب وقضينا من بعده بالرسالة وكل اهل الرسولة
بما لا الهوى انفسكم فقرها كدتم وقرها قتلون
القرآن قرآن كبر القدر بالخفيف والباثون السيل في العاقبة قدس وقدر
ملي عز ورف وشحت وشجب **اللغة** القوم مضد تفايقوا في اسعده
والمعصية الاتباع والرسالة جمع رسوله والارسل البعث في الامور ورسول الله
يعتبر لسلح رسالته والبايد بالقوة والابد القوة ابدية تاسد الروح الذي
حياه البدن والجمع الارواح واصلة الروح وفئة الروح الهوا اذا خربوا وخلعوا
في الروح فقبل البعث في محارق الانسان ولذلك يصح فيه البغ عن ابي علي هاشم
وابي القاسم وقيل حدة القلب وقيل هو الحياه والبدن الظاهر مدرسه بعد سالي
ظهوره والهوى مضنون والشهوة من النظائر هوى والهوا المبد الجوف والاستكبات
الكبر وهو الايقه عن قبول الحق **الاعراب** الروح ذكر وبوت والالف
واللام في قوله الكتاب للعهد الحسن وازاد التوراة ويقال ان جواب قوله
ولقد اسأنا موسى الكتاب قلنا ما دل عليه او كلما جازم فكانه قيل فما
استقمتم كما تقولوا لعمركم عليك فما شكر **المعنى** في ذكر تعالى ما يعزبه
عليهم من يقته الانبياء وما سلكوا من طريقه الكبر فقال تعالى ولقد اسأنا لقتا كيد
في الكلام وانما اعطينا موسى الكتاب ليعلم التوراة وقضينا اسعنا من بعد موسى
بالرسالة اي ان سلنا رسالا بعد تيسل وانما عيسى من من الرسل قبل اعطينا المعجزات
من احيا الموتى وعينها عن اشرارهم ومن العجايب التي اراه عن الحسن وقيل
الاخلاق وقائاته من احكامه ووجه عزرا على ايداه فومناه بروح القدس اختلوا
في الروح ومن هو جبريل قوله ربه الروح الامين عن الحسن وقنادة والرمع والتمثال
واليتدي وانما يسمى جبريل روحا لوجهين احدهما انه خير به الدن كالحق البدن

وكانهم كانوا في ذلك في الامم واما في الشرايع وكم من شرايع

الزنج والباقي ان الغالب عليه الزكاه وكذا في شرايعه غير ان حظه
به شرايعا وقيل هو الاصيل شرايعا وحكما في القرآن زكاه في قوله وكذا وحكما
اليك زكاه من زكاه شرايعه لان الزنج عليه عن ابن بد وقيل هو الاصل الذي كان
به عن المولى عن زين العابدين حين رقب هو الروح مع فيه فاحاطه
الى نفسه شرايعا كما قال الله وثاقه الله عن الزنج وعلى هذا المزاجه الزنج
الذي في اللسان وذلك ان الروح هو النفس لانه يقع فيه الفخ ومن اللسان
من قال لا تظلم الزنج لان الله اهتم وهذا خطأ لانه تعالى اذا علم ان
الضلاح ان يظلم فيه الى عقوبته وبقا في القول الاول لم يحضر عنه بانه مؤيد
وكذا مؤيد قلب النبوة احتضا به من صغره الى كبره وكان شرايعه
حشنا وكان معه حين صعد السما كان على طهر عبد جليل به واسره ومع فيها
واختلفوا في الهدى قبل الطهر كانه دل على الطهر من الذنوب وقيل القديس هو
الله عن الحسن والزيغ وان بد قال ان بد القديس في الهدى من احد وقيل القديس
الزكاه عن السدي وقيل سمي جزيل الزنج الطاهر لانه لم يصبه اطلاق
ولا ان كان الامهات بل كان امر من الله تعالى فكما حاكم شرايعه خطاب لليهود
اي ما معشر اليهود كما حاكم شرايعها الهوى اي لا يحب ولا يوافق انفسكم
استكبرتم اي تعظمتم وتكبرتم من قوله فخر بقا كنتم وقيل انقلون يعني
وجماعه كنتم الرسل عن محمد وطائفه يستلون الرسل كهي وزكاه وغيرها
عليها السلام **الاحكام** الاية بد على ان الرسل والكتاب لا زكاه الهوى
الانفس واما زكاه بما يكون مضطرا وبدل على من يعرج من ايع الهوى ورك الدين فيها
زكاه عن شرايعه اليهود حيث فعلوا ذلك وبدل على ان اليهود لم يفعلوا
فعلوا من الكذب محاماه على الدين ولا مسكا الكتاب ولا راعا الهوى
واسارا للدينا وفيه حر لهما السوال من سلكوا طريقهم ذلك ويقال هل
بدل قوله ومما من بعده بالرسول على اسم كانا على شرايعه واحده لان الذي يقوله
ان يكون على طريقه قلنا في كل واحد منهم كان على طريقه صاحبه في القول
والعمل والصدق لخاصه والبر الى الله وان اختلف شرايعهم لانه لا بد لكل من
شرايعه او زياده على شرايعه واحدا سرعه وقيل في صدر موسى ومواقفه والعمل

بالتوراه والبر الى التوحيد **قوله تعالى وقالوا قلونا علفك**
لعنهم الله يكثرهم قفلا ما يؤمنون الفراه قراه
العامه علفك يكون اللام محففة وعن بعضهم علفك بضم اللام والفتحة هما ان
المحففة علف كحز وحز والسقيلا جمع علف ككتاب وكتب والمعنى
مختلفا على التحفيف معنى احسنه مما يدعوننا اليه اي لا ينفقه تحت ولا يعلم سكره
ومعنى علفك السيل اي اوعيه العلم لا انها لا تعلم ما تقول ولو كان فيه خبر
لوعنه عن الكل وقيل هو اوعيه العلم ولا يحتاج الى حدسك وعلمك عن ابن
عاش وعطاف على التحفيف كانه قيل في وعاء على السقيلا كانه قيل وعاء **اللغة**
الغلاف علفا والسكن وجمعة علف وعلام اعلف مثل اقل كانه في غلاف وط
اعلف كانه علف غلاف فهو لا يع واللحن والجرذ والابعد فمه دس لعن اي
طرد ويحل عنه بيع العين لعن الناس ولغة يستكون العين لغة الناس قال الخليل
اللغة في المزان العذاب والملا عنه اسم شرعي حكم مخصوص من الرجل وامراته
اذ قلها **الاية** اي قال بر سبب قفلا وما معناه قلنا فيه خلاف فقيل لا يؤمن
الاصل ما في ايديهم كانه قل فاما ما قلنا لا يؤمنون فقصه لانه حقه لمصدا
محذوف قد قام مقامه ودل عليه وقيل استصبر عن جز والصفه اي يقلل يؤمنون
وقال قياده معناه لا يؤمن منهم الا القليل وقصه على هذا فيما قال بعض اهل العارضا
قلنا ما يؤمنون وقيل نصب على الحال ونقلا ما مع ما هاهنا قلنا هي صلة ادخلت
للتوكيد كقوله مثلا ما نقوضه عن كبر الخويل المعنى رجع الكلام بعد
مخاطبه اليهود الى الحكاية عن سوانعهم ومقالهم وقال تعالى وقالوا يعني اليهود
قلونا علف اي علف لانه جمع اعلف وازاد في احسنه مما يدعوننا اليه ولا ينفقه
شما ما يقول عن ابن عباس والحسن وقاده ومحامد والسدي وقيل علف اي هو لا
شبه فيه حكاية الشيخ ابو حامد وقيل اوعيه العلم ولا يحتاج الى علمك عن
الاصم بل لعنهم الله اي بعدهم من رحمة وطردهم ولا يعزركم اي ذلك
يسبب كفرهم وقيل اخراهم واهلكهم بكفرهم عن النص من سبيل قفلا ما
يؤمنون قل لا يؤمن منهم الا القليل عن قياده والاصم واي مشم وقيل لا يؤمنون
الاقل ما في ايديهم وكفرهم ما كثره عن معز وجوز ابو علي الوجهين وقيل معناه

لا يؤمنون اخلا قليلا ولا كثيرا كما يقال قليلا ما يعني لا يعمل عن الواقي
قال الكسائي يقول العرب مررتا من قليلا ما سبب يريدون لا ست شيئا الاحكام
الاية بدل على انه تعالى رد عليهم قولهم قلونا علف لا كنه سمعت براك من ذك
ما بعوا اليه وانه كذبوا في ذلك بسط قول الجبرية انه كذلك اذ لو كانوا
صادقين لما لعنهم وكان كفهم ما لا يطيقون عزلي على وجماعه وترا على انه
لاما يع لهم من الايمان من جهة الله وانهم من قبل انفسهم انوا وترا على ان افعال
العباد فعلهم لذلك اضاف القول والايمان اليهم وبذلك قوله قليلا ما يؤمنون
ان معهم ايماننا خلافا لما قاله الواقدي والكسائي لانه الاصل في الكلام وحقيقته
وبذلك قوله يكفرون على ان العقاب سبب في العمل وبذلك لا يه ذخر عن سلوك طريقهم في
للعون الجبر قوله تعالى وما احاهم كتاب من عند الله مضد
لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما احاهم ما عرفوا كفروا به فلعنه الله على الكافرين
القرآن قرأه القامه مضد في الرفع على انه لغت للكتاب وعن ابن عمر عن ابي عبيدة
مضد قال انما هو الكتاب الذي يكتب وهو طبع في المكتوب
والاستفاح طلب الفتح وهو طلب الضر ان يستفحوا ففتحوا الفتح والفتح الضر
والفتح محركاته وفتح عليه سنة له والاصل الفتح ضد الاغلاق لا غير ان كان فعل
يرفع الاسم ويضبط الخبر وتيقا في القرآن كان ويرى الفعل الحق قلنا الفعل
الحق يدرك على وجوده معنى مضد في الزمان بعد ان لم يكن في ماض و خاضرا و
مستقبل فكان يدل على الزمان الماضي والحاضر والمستقبل في ترفعه من غير دلاله
على وجود معنى مضد في الزمان بعد ان لم يكن وقبله على الضم وانما يني
لانه طبع الغايه وذلك لان غاية الاسم الاضافه فلما قطع عنها صار بعض الاسم
ويقال ان جواب لما قلنا فيه ثلاثة اوجه قيل محذوف كقوله تعالى
ولون قرانا سيرت به الحبال فجوابه محذوف وهو كان هذا القرآن عن الاحفش
والزجاج وقيل الله على التكرير لبطول الكلام والجواب كفروا به كقوله
ابعدكم الى قوله انكم محررون عن الطرد والمالك ان يكون الفا حوالا لما الاولى

من
ما

وكفر واخوابا للما الثاني وهو قوله فاما انتم مني هدى فمن سب هذا في طلاق
عليهم ولا هم خزنون عن القرآن النزول قيل انك في بني قريظة والصبر كانوا استفتحوا
على الاوس والخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه قتل البعث فلما بعث من العرب ولم يكن
من اسرايل كفروا به وحيد واما كانوا يقولون فيه فقال لهم معا دن جلد وشرين
المران معز ورا معشر اليهود ايقوا الله واسلموا فبكرتم تسمعون عنا لم يدرك
اهل شرك وبصفوة وينكرون انه مبعوث فقال سلام من مشرك احوبي النص
ما خانا شيعه نعرفه وما هو الذي كان ذكر لكم فانزل الله تعالى هذه الاية في ذلك
عن ابن عباس وقاده واي العاليه وابن زيد والسدي وقيل انك في احبار
اليهود وكانوا اذا راوا ذكر محمد في التوراة وآله مبعوث وانه من العرب و
لهم العلامات سئلون مشركي العرب عن تلك الصفات لعلموا هل ولد فيهم من توافق
حاله ما انزل اليهم فلما احاهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا وعما
واسار العاقل الرسا عن ابي مسلم وفيه هو عامر جميع اليهود وذلك عرج
لان الكتمان على الجمع العظيم لا يجوز لمعنى مذكر تعالى نعم اخبري عليم وما
قالوا من الكفر ان فقال تعالى وما احاهم يعني اليهود في كتاب من عند الله اي القرآن
انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وسمى كتابا لانه كتب مصدق لما معهم من الكتاب
وقيل مصدق لما معهم لانه حا على ما تقدمه الاحبار في التوراة والانجيل فهو
مصدق له من حيث كان محبره على ما تقدم الحبره والباقي قيل انه يصدق التوراه
والانجيل انهما من عند الله والا لا الوجه لان فيه احتياحا عليهم وكانوا يعني اليهود
من قبل ان من قبل سمعت محمد ونزل القرآن تسمعون اي سألوا الفتح الذي هو
للنصر واختلافه وفيه فليل قالوا اللهم افتح علينا وامننا باله الامي وقيل كانوا
يقولون لخاصهم هذا في قد اطل زمانه سخرنا عليكم عن ابن عباس وقيل
كانوا يستلون العرب عن مولاه وبصفوة ما به من صفته كذا وبصفوة عليه
عن ابي مسلم على الذين كفروا على مشركي العرب فلما احاهم يعني محمدا ما عرفوا
بعض صفته وسمته كفروا به حسدا وعما وطلبا للزياده فلعنه الله عضبه
وعقابه على الكفر من الاحكام الاية تدل على سؤيهم لان من حو الشانه
ان يبال الايمان فعملوا بالصد وكفروا وبذلك على ان الكفر ليس هو الجهل فقط

٩٢

صفوا

لا من انزل الداع الى الدين وانه قد خسر خسرانا مائنا. وتذكر على ان المعاصي سحق
العقاب والغضب بفعله فذكر ان العبد فعلا يظلم في قول المجزوء في خلق الافعال
وقد قال ابو الهذيل رحمه الله لخص القزد هل يعلم غير الله وغير خلقه قال لا
قال اغضبه الله قال لا قال اغضبه لانه خلق قال لا قال انها ثلث
عنهما قال لا قال اغضبه لانه فاقطع. **قوله تعالى** **واذا قيل**
لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما نرى **اعلينا** **ولفرون**
بما وراءه وهو الحق مضد قال ما معهم قل فم يقلون
اسما الله من قبل ان كنتم مؤمنين **اللغة** **وتأ**
نظر خلف ونقبه قدام فاما هو وهو زامرود والوزي مقصور للانام
على وجه الارض واصلة من الظهور فالوزي الظهور والصحح ذلك المكان
وبصعته وزنه والامان المضيق في اللغة ونقل في الشرع الى ابد الواجبات
الاعراب **نقال** ما الفرق بين ان اذا قلنا اذا رقت للفعل الذي هو جواب
ولس كذلك هو لان حجة وصلت فيض ان ضله بعد وقت المحي فاذا قلت
ادامه وصلت فانما احترت ان ضله وقت محبة. ويقال ما العامل اذا قلنا
قالوا انؤمن بما انزل علينا ولا يصلح ان يعمل فيها. قيل لان المضاد اليه لا يعمل
في المضاد كما لا تعمل الصلة في الموصول. ويقال كيف قال وزاه وما
كفر بانه قدامه قلنا مقاربه معه وزامع بعد كانه قيل ويكفرون بها بعده
ويقال ما انتصب مضد فاما العامل فيه قلنا انتصب على الحال والعامل فيه
معه الحرك قولك زيد حقا. **المع** ثم حكى جوابهم عند دعائهم الى الامان
فقال تعالى واذا قيل لهم بعض اليهود الذين تقدم ذكرهم امنوا بما انزل الله
بعضهم منكم على محض الله عليه والشرائع التي جاء بها قالوا انؤمن بما
انزل علينا يعني التوراة ويكفرون بما وراءه اي محذون ما بعده عن الحسن وقباده
واي العاليه والربع وهو الحق يعني ما وراءه وهو القرآن عن الحسن والشدي
حق وصدق مضد قال ما معهم قل حجة مضد ما في التوراة وقيل يضدق
التوراة قلنا محمد لهم فلم يقلون اسما الله من قبل وانما ارادوا ان يثبوا اسلافهم
للاسلام لانه خاطبهم بذلك لانهم كانوا على طريقتهم ويقال المحاذ لم

بأنك

يعلمون من قبل ولم يخبرنا ان ذلك امس قلنا فيه قولان احدهما ان ذلك خاير
فيما كان من له الضفة اللازمة كقولك لم تعقه بما سلف من فعله وحك
لم تكذب ولم بعض نفسك الى الذين كانه قال لم هذا من ثباتك قال على واسعوا
ماسلوا الشياطين ولم يقل ما لمت لانه ان من شأها البلاوه وقال الشاعر
ولم يامن على اليم لم يمت فمضت قلت لا يعني. ولم يقل مورت لان معناه
من شأها المزور. والاني قال لم يرضون بها الاسما من قبل ان كنتم مؤمنين قيل ان
كنتم مؤمنين فلم يقلون اسما الله لان من كان مؤمنا لا يقل اسما الله وقال
كنتم مؤمنين بالتوراة وبغيره ان كنتم مؤمنين بالتوراة كما ينعون فلم يقلون اسما
الله وفيها الهة عن ذلك. وقيل ان معنى ما كنتم مؤمنين حكاية الرجاء وهو
وجه بعيد ويقال ان خطاب هؤلاء الموجودين ولم يعلمون حكاية عن ضيق
هكف وجه الجمع سها قلنا فيه اقوال. قيل انكم بهذا الكذب حزنتم من
الامان بما لم تسم كما حرج استلافكم بعض الاسما عن الايمان بالباقي. وقيل
اذا دعوا هؤلاء الامان بالتوراة فذلك يوجب الامان بما صدقه وشأها الله
وبما قاربته المعجز لان التوراة انما هي الامان بها لهذا الوجه من قلنا ان يثبوا
بالتوراة ومن كذب بما في ذلك. وقيل معناه فلم يرضون ذلك وكانوا راغبين
ما فعل استلافهم مضوئين لهم مقتدين بهم. **الاحكام** **الاله** **تذكر** **الامان**
يكتب من كتب الله لا يفتح اذا ترك بعضه او ترك ما هو صلة في افتتان
المعجزة. ويدل على ارجاعه الى الداعي الى الحوادث. ويدل على ان قلنا
كفر موحى بطلان قول من قال الكفر لا يكون الا في القلب. **قوله تعالى**
ولقد خاك موسى بالتياب ثم اخدمه العمل من
لعه **وانم طامون** **اللغة** **الليسان** **والجلام**
الاله على طريق الحق واجد هابيه واصله من القطع من ذلك بان
والسيرة. ومعه ما من الحق وهو من واحد من افعلم من الاحد والاحد
امل اليه الى الاحد والاطم من رقيق. وقيل ضرب ليس فيه نفع او دفع او اسحق
وقيل وضع اليه في غير موضعه وليس بالوجه. **الاعراب** **اللام** **في قوله**
وله لام 4 لسم واللامات عسرة. لام السم ولام الاسد. ولا م الا صافه

٩٤

ان

ان

٢

كقوله لله الامر ولا امر كقوله فامرد ولا مركي ولترصوه ولا ملا
الهكم ولا العرف كقوله واسما موسى الغاب ولا الاستغناء كقول
الشاعر بالكر اشروا اليك يا بكر ابن القراز
ولا الحسن كقوله من الجنة والناس ولا العاقبة كقوله ليكون لهم عروا
وجزا وبهالتم هو للعطف طبايع والمراد الاستعظام لكفرهم بعد ما رآوا
الآيات واسم ظالمون فلعله نصب لغيره احد من العجاظ لم يرد ذلك لاسم
وقل رفع لغيره واسم ظالمون بذلك ويغني عن خصال الكفر **المعنى** مكر
يعلمهم ما يد على قلبه بصيرة في الدين فقال تعالى ولقد جاءكم هذا وان كان
خطابا لمن كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم فاما ما فعلوا به على عادته جارية
للعرب فترجع اليها ففعل الاما وقيل ان ادياكم سلكتم في التكذيب
والعناد طريقا سلكتم فاهم بعد الآيات وزويفها اخذوا العمل لا عرفوا
كفرهم بالقرآن وان اضح دلالة موسى بالآيات اي في وقيل ان ادياكم
السبع التي ذكرها الله تعالى في قوله ولقد انبأكم في سبع ايات وهي العضا
واليد وانفلاق البحر والجزاد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور
واجبا لميت عبد من عبصه سورة وسبع القرية وقيل هي الآيات التي ازلت الحجج وازالت
الشك من احدى العمل يعني احدى العمل الها وعبدوه من بعده اي من بعد موسى
وقيل من بعد مجيء بالآيات وقيل من بعد مجيء الميثاق واسم ظالمون
لانفسكم بكفركم حيث وحي اليكم الحق **الاحكام** الاية يد على
تفريع اليهود بفعل اسلافهم حيث افقوه في اديانهم وصوبوا افعالهم
كما حال التي تم رستم فوسم كسرى واما زهبا منهم وهو الرجل
اذا ذهب مذهبا انهم يقولون كذا ويريد بعض اسلافة ويد على عظم دينهم
لمخالفتهم السات وذلك بوجوب بطلان قول اصحاب المجاز في قوله تعالى ان
الكفر ظلم **قوله تعالى** واذا اخذنا منكم
ورفعنا قلوبكم **الطور** خذوا ما اسناكم
بقوة واسمعوا فالوا سمعنا وعصنا

واسموا في قلوبهم العمل **قوله** فاسمنا منكم
الاهل ان كنتم مومنين **اللغة** الاحذ تفصيلا ليعطا
والمتنا في العهد الموكد واشرب الزرع سقى والشرب مادة الرشح واشرب لون
كذا اذا الزمه ويقولون اشرب قلبه حب كذا قال زهير
فصحت عنها بعد حب دواي والحب يشربه فواذ كذا **المعنى** مذكور
حضلة اخذ من اسلافهم ليعلموا فقال تعالى واذا اخذنا منكم ارضي اعطينهم
العهد وقلتم الامن فاخذنا ذلك عليكم وزمنا فوقكم الطور يعني
الحبل وقدينا قبل هذا نفع الحبل فوفهم واخذنا منكم التكرار في هذا وقاله
للتاكيد والحباب الحجة على الخصم على عادته محاطبات العرب وقيل لانه حجة
عليهم عند ادعائهم او لا فلا غلا والى الدعوى في مثل قولهم نحن انما الله واجاره
وما اشبه ذلك عند الحاج عليه عن ابي علي كانه يشير الى اخلاق الاجوال والاوراق
فلا بعد تكنا وقيل لما عطفوا على اليهود اعادة ذكر رفع الحبل وقولهم
سمعنا وعصنا وقيل ذكر الاول للاشارة الى ما كان من مضي والثاني للتحذير عليهم
خذوا ما اسناكم اي اعطيناكم قبل التوراة وقيل السرايع يعني قتل الجوارح
وقيل بغيره اي واسم قاذرون على اخذه واسمعوا قلوبا ما سمعتم كقوله سمع
الله من حده اي دل قال الرازي السمع والطاعة والتسليم خبروا عما نهيهم
يعي قبول لما سمعوا والطاعة لما نهيهم عن . وقيل اسمعوا ما لم يعلوكم اي
استمعوا لتسمعون وهذا اللفظ اختار الاستماع والقبول ولا تباين بينهما فعمل عليها
مضمر كانه قبل استمعوا لتسمعون اما ملوا واطيعوا يدل عليه قال في الجواب
سمعنا وعصنا قالوا يعني اليهود سمعنا وعصنا فيه قولان الاول انه كان
منهم قول في الحقيقة قالوا استمعوا سمعنا قولك وعصنا منكم وذلك كقوله
الماي حالهم كحال من قال ذلك حيث سمعوا وقابلوا بالعصيان ومضى قبلوا
كنايه عن قلوبهم اليهود الذين كانوا في عصر النبي عليه السلام قالوا ذلك
لهم ترجع الحديث او اليهم فقال استمعوا عن الحسن وقيل هم الذين كانوا
في زمن موسى عليه السلام زدوا عليه وقالوا سمعنا وعصنا عن ابي علي وهو
الوجه لان في كلام واسموا في قلوبهم العمل ملحق بالعمل عن تبادله والتم

اهل العلم وقال الندي لما رجع موسى الى قومه اخذ العجل وحرقه بالمردن ذرذانه
في الميراثين عز يومه الا وقع فيه شيء ثم قال لهم موسى اشربوا منه فشربوها من
كان فيه خرج على نقاره الذهب فلذلك قوله واشربوا في قلوبهم العجل وذوي
خوه عن ابن جريح والاول الوجه لذكره القلوب ولاه لا يقال اشرب من سبي السفة
ولا به اظهر وعليه اكثر العلماء فاما مع اشربوا قبل ادخل قلوبهم حبة على شرب
اللون شهد الملازمة وقبل المبادى على عباد العجل قبل اشربوا لان الشرب مادة
الزرع فلما اقبلوا عباد العجل قبل اشربوا ويقال من اشرب ذلك قلوبهم فلما
لم يزد ان غيرهم فعل ذلك لهم لكن لفرط ولوعهم به وافهم لعبادته اشربوا ولو
حبه فالرمزوا ذكره ونحوه فذكر على ما لم يسم فاعله كما يقال فلان مع نفسه
وقيل اشرب من فيه عنده ودعا الله كالسامري والمستر وسياطن الاسف الحن
ولا يجوز ان يقال ان الله تعالى فعل ذلك لانه دمه مذكور في ذلك وخبره ولو كان ذلك
فعله لما صح ذلك ولا يزين عباد الصمير مع قد بقي عنه واوعى عليه ولا يجوز
ان يفعله ولو انه لو جاز ان يفعله ذلك نفسه حاز ان سعت رسولا بدعوا اليه وهذا
فان يدركهم يعني لا عقابهم التنبه وجهلهم بالله وخبرهم العباد له غيره
اشربوا في قلوبهم حب العجل لا لهم صارا والى ذلك لهذه المعاني الذي هو كفر
فاما من قال فعل الله ذلك لهم كفرهم محاراة لهم على عظيم لارجح العجل السن
من العقوبة في شئ ولا ضرر فيه ولا يجوز ان يخلو حب العجل لانه قبح يتعالى الله عن
ذلك فلا يحمدهم ولا يهولوا اليهود سن ما يكرهه ايمانهم يعني ان كان الربح
فيه من جهة ايمانهم لكنه كاعمال البلاء كقوله ان الصلاة تنهي عن الفسح والفسق
اي انها ذلك فهذا مجاز بلع من الحقيقة ان كثر مؤمنين يعني سن الايمان ايمان
ما من الكفر بل لهم يد على انهم ليسوا مؤمنين ويعدون الكلام ان كثر مؤمنين
من كثر وقدم كفرهم عباد العجل فيس الايمان ايمان ياتوا الكفر ولا يمنع منه لان
حقيقته الايمان يمنع الكفر **الاحكام** بذل قوله بقوه على ان الاستطاعة
قبل الفعل لانه لو قال اصعد السبط بسلم ولا سلم هناك فلم يعاد كان معذورا
عن اي على وبذل على ان الكفر حب العجل فاعلم لذلك عابهم به ومعنى المحنة

يل

ها هنا الا زاده لا الشهوة لان الشهوة لا تقدر عليها العباد ولا يومين بها ولا
سهي عنها وبذل على ان جميعهم لم يتوبوا وان يهيم من زعم ان عباد الله الامان
فلذلك احبوا بهذا **قوله تعالى** قل ان كان لكم اله الاكابر
الاخرة عند الله خالصة من دوز الناس فتمنوا
الموت لئن كنتم صادقين **اللغة** الخالصة والخالصة
من النظار ويقبضه الشاب يقال خلص خلوصا وخلص الشاة اذا كان يدست
بمرحاض خلص فلان الى فلان وضلا اليه ويقول هذا الشاة خالصة لك اي حاضه
لك واسئل الخالص صفو الشاة من كل ساء والتمني مصدر تمني تمنييا وقيل هو من
حسن الاقوال وهو قولهم لست لي ماله كذبي ذكره اهل اللغة والخبر وهو
اي على وبذل هو معنى في القلب عن اي هاسم والاول اصح ولست اخلص اياه التي
تقام الاستفهام مقامة كقوله تعالى هل لنا من سفعا وكقولهم الاما فاشربه ودد
لستعمل على لانه اوجه دونه في المكان ودونه في الشرف ودونه في الاحتضاض
وهو المراد ماله والموت ضد الحياة وبذل هو عرض بضاد الحياة عن اي على وهو
الصحيح وقيل ليس معنى ذلك عنارة عن بطلان الحياة عن اي هاشم **الزور**
قل لما ادعت اليهود دعاوي باطله كقولهم لن طسنا النار الا اماما معبوده
ولن ندخل الجنة الا من كان هو داوود بن اسرائيل الله واجباوه قيل لهم ممنوا الموت
كم صادقين في هذا فبهم نزلت عن قياده والى العلية والزبع واكثر اهل العلم
وقيل لما احادوا الى عليه السلام قيل من هو الموت اي ادعوا الموت على اي القبر
اكثر عن ابن عباس رضي الله عنه **المعنى** من عاد الى الاحتجاج على اليهودي
بطلان قولهم ان الحق ما عليه فقال تعالى قل يا محمد لهم ان كانت لكم البارات
الاخرة عند الله خالصة يعني حاضه ان كثر وانفس خلوص الجنة لكم وحسن
حالكم في المعاد من دوز الناس قيل من دون محمد واصحابه رضي الله عنهم الدين
اسهزائمهم وزعمتم انكم بالحق ادى منهم فالناس حاض ويل هو عام لموله
حكا به عنهم لن يدخل الجنة الا من كان هو داوود بن اسرائيل ممنوا الموت اي سلوه
واريدوه ان كثر صادقين بما زعموا وادعهم ان ذلك لكم وبذل قوله

منوا أمرا لا قلنا هو قدي ولسن من مجداهم بذلك. وقل احتجاج عليهم
ورعا الى طباها له وروي عن النبي صلى الله عليه انه قال لو ان اليهود لموتوا الموت
ما توازنوا مقامهم من النار ولو جردوا الى طباها له لرجعوا الى جردوا هلا
ولا ملاهلا لموتوا مصحوا كما افقح النصارى حين احموا من طباها له وظهر
الحق ويقال كره للمؤمن على الموت قلنا قال القاضى لانه خاف البصير فيما
امر وارحوا القائلين لانه لا مان من اقامه على كبره او ترك واحب فاما
اذا كان على يقه يجوز ان ياتى من المؤمنين على طباها له الصلوة والسلام كان
منه يقول ما ابا الى سقبط الموت على ام سقطت على الموت وقال معاذ رضى
الله عنه لما نزل به الطابعون من جابر بن جابر على فاقه لا اطلع من يدى وقبل لانه
لا يعلم المصالح يجوز ان ياتى الموت بشرط المصلحة وروي عن النبي صلى الله عليه
لا يمتنع احدكم الموت لضرب به ولكن لقل اللهم احسن ما دامت الحياه خيرا الى
وتوفى اذا كانت الوفاة خيرا الى ولا ذلك بد على حرج منه والله تعالى اعلم بالصواب
وهو من الامثاليه وقيل يجوز ذلك عقلا الا ان الشرع منه والصحيح ان العقل
والشرع فيه سواء لانه لا يجوز الا بشرط المصلحة. **الاحكام** الايه تدل على
محبه بوه محمد صلى الله عليه لان العلوم من حال اليهود شبه معاداهم اياه وعلوم
انه عبادهم من الموت واخبر الله لا يفعلونه واذا امكنهم ابطال امره بالسهل
الذي هو التمسك بجوز ان لا يقع منهم مع ذلك خافوا اظهار رضى الموت وعلوم
انه لو لم ياتوا بطل امره ولصاروا بغيرهم ان ياتوا الى نعم داهم مجموع ذلك يقتضيه طباها له
الى النبي فلما عبدوا له على عذقه وعلى ايهم لم يكرهوا على ثقته من صديقه بها اذوه
وتقال اذا كان النبي معانا في الحرب فكيف يعرف حصوله منهم قلنا
اما عذابي على فالتى هو القول فالسواء لسا قط وعدي هاسم لسر المراد ما
حصل لقلب لانه لا يعرف وانما يعرف من جهه ولا يعرف من جهه اخرى
يظهرها للسان فكان يسهل عليهم ان يقولوا ان الموت نزل بنا وذلك بطريق
ما قاله الفقهاء اذا قال لا مان له استطالوا ان يشكوا لا يجيبان ما يظهر من قولها
لا مان قلبها وكذلك لو قال لها ان كنت خائفه او سخطتني وبدل على محبه

صحيح

1

الحاج

الحاج الدين ويدر على كذب اليهود في قولهم ان لهم الدان الاخره خالفه
قوله تعالى ولنسموه ايدا بما قدمت ايديهم
والله علم الظالمين **الفه** الابد والديمن الظالمين
والقديم والاول والسابق مقارب **المعنى** والقديم الموجود لبدرك
الحديث واضله من التقدم خلاف الماخز. ويقال هل يطلق اسم القديم على عز الله
قلنا اما في عرف طباها له فلا مان من حيث الفه فقال ابو علي لا وقال ابو هاشم
نعم ومنه كما يجوزون لقديم **المعنى** ما جرت تعالى عنهم بما لا يعلمه الا علام الغيوب
فقال ولنسموه ليعنى اليهود لا سموا الموت. وقيل لا يعلمون انهم كاذبون عن ان
عاش وجماعه وقيل انما نزلوا التي جرت على الرسا وخوفوا من الموت ان يحل
لهم وقيل انه تعالى اورد على قلوبهم ما توفرق به وادعاهم الى ترك طباها التي
ليكون حجه لرسوله بما قدمت ايديهم مما سئلوا من اعمال الفتنه ويكذب
الكتاب والرسول عن الحسن والاصم واي مسلم واي على. وقيل ما عرفت ان
محمد بنى فكتموا عن ابن حرج والله علم الظالمين. وقيل انه وعبد لهم يعني علم ما
لستمحقونه من الحزن على ما صنع فعلهم وقيل انه احاز عن علمه بضائرهم عن ان يعلم
وقيل علم ما لم يفسحهم ويخبرهم بوزر دها عليهم عن الاصم. **الاحكام**
الايه تدل على ان اعمال العباد خادته من جهه لذك قال بما قدمت ايديهم
وتقال لما خاف الفعل الى اليد بها تكون م بغيرها قلنا على غاده القرب
ان نصف الفعل الى اليد تاكيدا وحقيقا للاضافه اذ قد يضاف اليه ما يما
به ايضا ولا ان كرحمانا ان الماس يد بغير حمل الامر على الغالب. وبدل على محبه
محمد صلى الله عليه حيث اخبر عنهم ترك المني فكان الامر على ما احسن لا
سما وقد جرى ذلك معهم على جهه الحاج فبدل على انه اخبر بذلك علام الغيوب
وندا عنهم كانوا معايدين فلذلك تركوا التمسك **قوله تعالى** ولنجد لهم
اخر من الناس على حياه ومن الذين اشركوا
يود احدهم لو يعمر الفسنة وما هو من جرحه
من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون

الْقِرَاءَةُ قرأ يعقوب والله بصير ما تعلمون ما لتألف الخطاب والمأثور باليا
وهو الاختيار لأن لابه كلها على المعانيه ولا جماع الفرائض **اللغة** وحده
والفاه وضاده نظائر وهو من قواك وحيت الش وحدا ما اذا اضته وشعل
وحدت معنى علمت والحرص شبه الطلب وتجر حريص وقوم حراض والشركه
محاطه الشريك والشريك بالله ان سرك معه غيره في العبادة وفي الشرع
كل كفر شرك وكل مشرك كافر والموه المحبه ومصدره الود والوداد
والوداده يقال وددت الشئ اوده وذا والعز والعزيم مع العز وضما
لعنان ولانه وهو عز الحياه واصلة من العماره الذي هو ضد الحرب فالعز
المليه التي يعتمدها البدن بالحياه والالف عبد مخصوص مأخوذ من المايف
وهو ضم الشئ الى الشئ ومنى بذلك العدد لانه ضم ما به عسر مرات والسنة
والعام من النظائر وهي اسم لمده مخصوصه وهو اثناعشر شهرا وخرج
ساعدا يقال خرجته فخرج لانم ومتعدى يقول بخرج من البيت فخرج
فاصله الزوال عز الشئ **قال الشاعر** زانا كانا قاصدين لصلها
فهي تدنو ثوبه ويرحح بصف الطيبه وازاد عهدا بولدها **الاعتراف**
يقال ما الواو في قوله ومن الذين قلنا فيه قولان الاول انه واو عظمه
احرض الله ومن الذين اشركوا كقولهم اسخى الناس في من جابر يعنى واسخى من خاتم
المانيه واو الاستيناف وقدم الكلام عند قوله عا حياه بقدره ومن الذين
اشركوا من يود احدهم قال ابو علي هو على حذف من اي ومن الذين اشركوا من
يود قال علي بن عيسى هذا غير صحيح لان حذف من لا يجوز في مثل هذا الموضع ويقال
برافعه لو يعين قلنا فيه وجهان احدهما بالاسد وخبره وفاهو مخرج
يكون على تقدير الجواب لما كان عنه كانه قيل وما هو الذي لم يخرج
فقيل هو العيز والماني ان يرفع من جرحه ان يرفع الفاعل ففعله ويقال ما معنى هو
وكنايه عما دانه قوله وما هو قلنا فيه شبه اقوال قيل كناه عن احدهم الذي
حز في ذكره وقيل كناه عن العيز وقيل هو عماد **المعنى** ثم اخبر
تعالى عن احوال اليهود واسرارهم فقال تعالى ولقد علم الام لام القسير والنون
للتاكيد وبعدنه والله لحدن ما حذر هو لا اليهود هم كناه عن اليهود عن الحسن
وان عايش واي العاليه وغيرهم من اهل العلم وقيل هم علماء اليهود عن الاصمعي

الناس على حبه يعني حرضهم على قيام في الدنيا اشدين من حرضنا في الناس ومن الذين
اشركوا قيل اليهود احرض الناس واحرض من الذين اشركوا عن الفراء والاصمعي
على واي القسم وقيل هو اسداي من الذين اشركوا من يود عن اي علي وقيل انه قد
وقا خبر ولقد نره ولجدهم وطائفه من الذين اشركوا احرض الناس على حبه ومن
عن اي فيسمل وله خلفوا في المراء بقوله ومن الذين اشركوا على الله اقوال قيل المحس
عن اي العاليه والزعج وقيل مشركي العرب عن الحسن وقيل كل مشرك قال ابن
عياض المشرك لا يرجو بعد الموت فهو تحت طول الحياه ويقال كيف ضارت
اليهود احرض الناس واحرض من الذين اشركوا على اجد الما ويلين قلنا قال ابن عياض
لان اليهودي عروا في الاخره من الجزى باضياع ما عده من العلم وقيل هذا في
المعادين فاما الجهال فجعلوا يتبعوا على التغليب يود احدهم زيد وحسبوا به زالف
سنة وحض الاف لانه جنة الجحوش يقولون عشا لفسنه وعشا الفين وذا امهم جان
عن بعض المشركين قال ابن عياض هو قول احدهم اذا عطش نرى هرا نسال الغني الف
سنة وقيل المراء الكين وهو معروفي في كلام العرب وما هو مخرج
اي محبه عن ابن عياض واي العاليه وقيل طاعه وقد سانه كناه عن التعمير وعن
احدهم وعماد ان يعز والله بصير يعني علم باعمالهم يعلم ما سمعوا من فجارهم بها
وذلك وعيد لهم ويقال لم دخلت من قوله ومن الذين اشركوا ولم يدخل قوله
احرض الناس قلنا لا اله الا الله بعض الناس والاضافه في باب افعل لا تكون الا كذا
واذا دخلت من حازا الوجهان كقولك الما قوت افضل من الزجاج ولا يجوز
الما قوت افضل الزجاج لانه ليس منه ولكن لو قلت الما قوت افضل من الزجاج
خار ولذلك قال ومن الذين اشركوا لان اليهود ليسوا من الجحوش ومن الناس
الاحكام الايه تدل على بطلان قولهم عن انا الله واحنا وه وانا احنا الحق
واهم قالوا ذلك عمادا لا حقيقة لان الصادق عن نفسه العاقل في ازالة الخبه
خاصه لا يشهد حرضه على التمام كنه الغيوم وما لا سفك احوال الممنه
عن اي على والقاضي ويدل على ان طول العز اذا لم يكن طاعه لا يعنى شيئا
بل يكون حسره واما على اذا طال عزمه وحسن عمله ويدل على ان الحرض
على طول القول طلب الدنيا وخوفها مدموم واما المحمود طلب البقا

للطاعة وتلا في القات **قوله تعالى** قَامِرٌ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ
 خِزْيَانُ فَنَانِهِ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَشَرُوا لِلْمُؤْمِنِينَ **الفقرة** قرأ ابن كثير
 خبز يبيع الحبر وكسر الزمان عنهم وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن غاصم
 الحبر والزمهم وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو وأبو نعيم وعقوب وحفص
 عن عاصم وكسر الحبر والزمان عنهم هذه مله شايعة مسيضة ثم روي فيها
 قرأت شاذة لا يجوز أن يقرأ بها في حزب يسبح لغات حزب علي وبن سليل وكسر
 الحبر والزمان وحزب كرمي وحزب يورن فعلى هذه الثلاثة التي ذكرناها في
 القرات وحزب علي وحزب يورن وحزب يورن وحزب يورن **الفقرة**
 العبد وصد الولي والعبادة ضد الولاية وحزب يسلم معترف أخلف العرب في نصرته
فيا **قال الشاعر** وحزب يسلم رسول الله وزوج القديس لسله كفا
 مؤثرا وانكر بعضهم حزب يسلم في الكلام فعلى وأخاره وزوه عن الحسن
واشدوا بحث لو رت خمر يا جمعها ما وارت رت من شرمولاه
 سموي طائر وقيل حزب يسلم معناه عبد الله فخر عبد ذليل هو الله وميكائيل
 عبد الله عن ابن عباس وجماعه قال المبالغة عن وليل العزاسه الله قال أبو
 علي الفسوي لا يسمع لو جهنم أحد فها أنه لا يعرف من سما الله أيل والماني أنه لو كان
 كذا لك كان آخر الاسم مجزوا أيا كقولهم عبد الله والهدا البلاه والسان
 والشانه الخبر السان والمان فيظهر ذلك في بشه الوجه **الاعتناء** يقال لها
 في قوله فانه في نزله على أي شيء تعود قلت أحتمل الآية **وجه** الأول في الأول
 تعود إلى حزب يسلم واليه على القرآن وإن لم يخرجه ذكر لانه كما معلوم كقوله
 تعالى ما ترك على ظهرها من دابة تع على الأرض عن ابن عباس وأكثر أهل العلم بالاني فان
 الله ترك حزب لا أنزل نفسه المالك فان الله ترك القرآن عليه **النزول** اجمع
 أهل البشير انه جواب لله وحزب عموا ان حزب يسلم وميكائيل ذلي لهم وفيه
 ترك الآية وأخلفوا في الحال التي ظهر منهم ذلك على أربعة أقوال الأول
 قال ابن عباس كان ذلك في حجاج بن منصور يا يهودي ومن النبي صلى الله عليه

ورن

هرا

ن

فلما رفته إلى قال من أتى قال حزبل فقال انه ترك العذاب والشبه وهو عدونا
 وميكائيل ترك الرحمة وهو صديقا الباقي قال الشيخ وقاده وعكرته والسدي
 والامم كان ذلك في كلام حزبي منهم وبين عن الخطاب فقالوا من ياتي صاحبكم
 فقال حزبل فقالوا هو عبد ولنا في ميكائيل ولنا فقال من كان عبد والحزب هو عبد
 لميكائيل فرجع عن النبي صلى الله عليه وقدرت الآية فقال النبي صلى الله عليه لقد
 فاقك ترك ما عن المالك قال مقابل زعمت اليهود ان حزبل عبد وان جعل النبوة
 فينا فجعلنا في غيرنا فانزل الله تعالى هذه الآية واحتلفوا في نسب العداوة فعلى
 لانه ترك القرآن على النبي صلى الله عليه مشتملا على اخبار اليهود وفصاحهم
 وقتلهم واخذ الحربة منهم ضغائن وحلابهم وقيل لانهم قالوا انه ينزل
 بالشبه والعذاب وقيل لانهم قالوا انه عطي في النبوة عن مقابل وقيل قالوا
 وجدنا في كتابنا ان بعض شحرب الملقين في عنان من قبله وهو ضئي ضعيف
 منعة حزبل وقال الضاحبان كان زعم اذن في حراة فلن سلط عليه
 وان لم ياذن فعلى اي وجه نقله من كذا صاحبنا وزجج وكبر تحت بصر وحزب
 ست المقدس عن ابن عباس **المعنى** ثم زعم عليهم ما قالوا في حزب يسلم عليه السلام
 فقال تعالى قلا محمد لهؤلاء اليهود من كان عبد والحزب فانه تركه على قلبك
 يعني فان حزبل ترك القرآن على قلب رسول الله صلى الله عليه والمزاد به تقرأ
 عليه فحطفه كانه تركه على قلبه ما ذكر الله قلا ما تركه راعيه وقيل يعلمه
 ومعناه ان كانت عداوتهم لحزبل لانه يترك القرآن عليه فانه انما نزل يعلمه وامره
 مضد قال ما بين يديه قلا على مضد ما قبله من الحب وعلى فوق ما فيه
 وقيل مضد ما بين يديه انه حق وقيل بضد في التوحيد والعبد وان
 خافه في الشرايع وقيل في ضفه محمد وما بين يديه هو التوراة وهدي دلاله
 ومانا وحض المؤمنين لا هدايتهم ولو كان هدي لعبرهم ووقل زعمه
 وثوانا وبشرى يعني ان كان ترك العذاب على الكفر من فقد ترك الرحمة
 والبشرى للمؤمنين ومعنى وبشرى لي بشرهم بالعيم الدائم ويقال هدي

الشيخ
 في
 قوله
 فاقك
 ترك
 ما
 عن
 المالك
 قال
 مقابل
 زعمت
 اليهود
 ان
 حزبل
 عبد
 وان
 جعل
 النبوة
 فينا
 فجعلنا
 في
 غيرنا
 فانزل
 الله
 تعالى
 هذه
 الآية
 واحتلفوا
 في
 نسب
 العداوة
 فعلى
 لانه
 ترك
 القرآن
 على
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 مشتملا
 على
 اخبار
 اليهود
 وفصاحهم
 وقتلهم
 واخذ
 الحربة
 منهم
 ضغائن
 وحلابهم
 وقيل
 لانهم
 قالوا
 انه
 ينزل
 بالشبه
 والعذاب
 وقيل
 لانهم
 قالوا
 انه
 عطي
 في
 النبوة
 عن
 مقابل
 وقيل
 قالوا
 وجدنا
 في
 كتابنا
 ان
 بعض
 شحرب
 الملقين
 في
 عنان
 من
 قبله
 وهو
 ضئي
 ضعيف
 منعة
 حزبل
 وقال
 الضاحبان
 كان
 زعم
 اذن
 في
 حراة
 فلن
 سلط
 عليه
 وان
 لم
 ياذن
 فعلى
 اي
 وجه
 نقله
 من
 كذا
 صاحبنا
 وزجج
 وكبر
 تحت
 بصر
 وحزب
 ست
 المقدس
 عن
 ابن
 عباس
المعنى
 ثم
 زعم
 عليهم
 ما
 قالوا
 في
 حزب
 يسلم
 عليه
 السلام
 فقال
 تعالى
 قلا
 محمد
 لهؤلاء
 اليهود
 من
 كان
 عبد
 والحزب
 فانه
 تركه
 على
 قلبك
 يعني
 فان
 حزبل
 ترك
 القرآن
 على
 قلب
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 والمزاد
 به
 تقرأ
 عليه
 فحطفه
 كانه
 تركه
 على
 قلبه
 ما
 ذكر
 الله
 قلا
 ما
 تركه
 راعيه
 وقيل
 يعلمه
 ومعناه
 ان
 كانت
 عداوتهم
 لحزبل
 لانه
 يترك
 القرآن
 عليه
 فانه
 انما
 نزل
 يعلمه
 وامره
 مضد
 قال
 ما
 بين
 يديه
 قلا
 على
 مضد
 ما
 قبله
 من
 الحب
 وعلى
 فوق
 ما
 فيه
 وقيل
 مضد
 ما
 بين
 يديه
 انه
 حق
 وقيل
 بضد
 في
 التوحيد
 والعبد
 وان
 خافه
 في
 الشرايع
 وقيل
 في
 ضفه
 محمد
 وما
 بين
 يديه
 هو
 التوراة
 وهدي
 دلاله
 ومانا
 وحض
 المؤمنين
 لا
 هدايتهم
 ولو
 كان
 هدي
 لعبرهم
 ووقل
 زعمه
 وثوانا
 وبشرى
 يعني
 ان
 كان
 ترك
 العذاب
 على
 الكفر
 من
 فقد
 ترك
 الرحمة
 والبشرى
 للمؤمنين
 ومعنى
 وبشرى
 لي
 بشرهم
 بالعيم
 الدائم
 ويقال
 هدي

وشرى ضمه من قلنا فيه وجهان **الاول** المراد كانه قال زله هدى ونسرى الثاني
حزب يهدي وشرى اي يابى بشرى **الاحكام** الاله تدلى على ان اليهود
من كان يعقد عبادة حزب بل لان اظهات الى ذلك وادعاه عليهم وشكوتهم عن انكار
ذلك على عباده ونهراياه **ويقال** السن اليهودي ذلك اليوم فلما حمل اليه كان قول
لعضيم وحمل انه حزى في محاجه كما فعله كثير من الباطنين ان تكايل الامر
العظم ليتم ما رويته من انساب باطل وحمل انهم تركوا قول سلفهم للشبهه في القصة
التي فيه كقولهم عز تران الله وتبدل على عطر عبادة حزب بل لذلك ذمهم والزمهم
الكفر والعذاب **قوله تعالى** من كان عادوا لله وملائكته
ورسله وحزبه وميكائيل فان الله عادو
للكافرين **القرآنة** قرأ البومر وعقوب وحض عن عامر سكايل
لكسر الميم ويعبر همز على وزن فعال وقرأ ابو جعفر ونافع ميكائيل محلسه
لشعير الميم ناعا وزن ميكاعل وقرأ ابن كثير وارب عامر وحمزة والكسائي
وابو بكر عن عامر بالمد والهمز والاشباع على وزن ميكاعيل وكلها العاريجه
وفيه لغة اخرى ميكيل مضمون مهموز على وزن ميحيل وروي ذلك عن ابيهمش
والاحبار في ميكائيل لغة اهل الحجاز **قال الشاعر**
يومئذ لنسلك لنا مبدد فيه مع النصر حزبل وميكالك **وقال جرير**
عدو الضلوك كنوا لمحرد وحزبل وكذا نوا ميكالا **اللغة** الملك وان كان
اضله من الرسله على ما تقدم فقد احضر من الحيوان فلذلك عطف عليه ورسله
والرسل جمع رسل **الاعتراف** يقال الواو في قوله وحزبل وميكالك
قلنا فيه قولان الاول انه فاو والعطف والثاني انه طعي او يعنى من كان عادوا
لاحد هؤلاء فهو عدو للجميع **المعنى** من تعادى ان عادوه حزب بل عادوه
ورسله فقال تعالى من كان عادوا الله وملائكته ولا تضع العداوة
مع الله لانه طلب الامر ان هو وهذا سحيل عليه وانما معناه انه يفعل فعل
المعاداه من المحالفة والعصيان وقيل المراد معاداه اوليائه كقوله ان الذين
يؤدوا لله وملائكته ورسله وحزبل وميكائيل وانما اعاد ذكرها وان

بضلا فيهما

بخللا حمله الملك بعضلا لهما وتفحما الشانها كقوله حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وقيل لانه بعد من الشبهه لان قول خدا فيهما لم يدخل في الملك
الذين عباد الله بهذا القول ولا الرافع حزى فيهما فكان ذكرهما الله فان الله عدو
للكافرين يعني يفعل بهم فعل المعادي من الاضرار والعقاب الدائم ومعنى الآية ان من كفر
بواحد مما ذكر كان كافرا بالكل والله يعاديه وخاربه ويقال في حزى اسم الله
قال فان الله ولا يكون في الوصف فيه قلنا فيه وجهان احدهما الحج عن حد الاحتمال
اذ لو كفى لاحتمال ان يعود الى حزب بل بسبب ذكره والثاني كيدا قائما قوله عدو للكافرين
فصح ولم يكن وان حزى كثرهم لوجهين احدهما ان الاحتمال والثاني ليدلهم
مع عداوته لهم كفارون ويقال لم اوجب عداوه حزب بل عداوه قلنا فيه اقوال
قيل كان من الله لعذاب بامره من عاداه بهذا السبب فهو في الحقيقة عدو وبما جرت
الله وقيل لانه تركا الذي على محمد صلى الله عليه بامره تعالى فان كان في وجه العداوة
وقيل لان عداوة حزب بل كفرا والكافر عدو لله **الاحكام** الاله تدلى على ان من
عادوا احدا من الرسل فاملكه فقد عادى الله وجميع ملائكته ورسله وان المؤمنين
من اجمعين وقد طعن بعض المحدثين في هذا وقال كيف يجوز ان يقولوا ان الله عدو
لحزبل قلنا الله تعالى انما خلق ذلك عنهم لفرط جهلهم وليس الجاهل بالجهل عليه ولا
عب هذا من بعد عملا ويقول لى احمل لنا الاما كما هم الهة وفي الآية تسليح
الله ان كثر بؤه فلا عز وقد فعلوا مثل هذه الافعال **وقالوا** مثل هذه الاقوال
قوله تعالى ولقد ارسلنا النكايات بينات وما يكفر
لها الما يتقون **اللغة** الابه العلامة التي فيها عبره وقيل العلامة
الى فيها العجوبة والسنة الدلالة الفاضلة من الحق والباطل حتى يزول الالهام
بقايتها فبين **الاعراب** قد يدخل في الكلام للما كيدا وتقرى الما ضمت
المستقبل تقول تدخا زيدا وخا يزد ويد ويدع عن على الخروح اي غارنا عليه **الروايات**
قيل قال ابن خنوزن ان رسول الله صلى الله عليه فمما حزى منها من المحاجه وفي حديث
حزب بل احسانه لعزفه وما ارسل عليك من انه بينه فتعك لها فترت الابه عن
ان غنائس المعنى ثم بين تعالى المحجة الدالة على منونه سبوك لها بعد محاجتهم

لا

الكفر وتبدل على ان ذلك تكفر من اليهود لذلك قال كلما تبدل على ان
اكثرهم يفسدوا وكفروا ومنهم من كان كافرا في القليل **قوله تعالى**
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدقا لما
معهم من دبر من الذين اولوا الكتاب كتاب
الله وراظهورهم كانوا لا يعلمون **اللغة السنية**
الطرح سبت الشريعة وهو منسوخ ووراثته في الامم والظهور خلاف الباطن
الاعراب مصدق بالرفع وهو الفراء صفة الرسول وجوز في العريضة
على اهل الجاهلية مضدقا **المعنى** اخبر تعالى عن اليهود وما قالوا به رسول الله فقال
تعالى لاهل الجاهلية عن اليهود الذين كانوا في عصر النبي رسول قبل محمد عليه السلام
عن النبي واكثر المفسرين **وقيل** اذا جاء الرسول الرسالة **قال الشاعر**
قد كذبوا بشيعة عديهم ملك ولا ارسلتهم برسول
عن النبي مسلم قال على بن عيسى وهذا خلاف الظاهر وقيل في الاستعمال مضدق
لما معهم قبل مضدق لكتبهم لانه جاء الصفه التي تقدمت به البشارة **وقيل**
مصدق التوراه انها حق من عند الله لما معهم قبل التوراه والاختلاف عن الحسن
وقيل التوراه لان الخبر عن اليهود دون البشاري يندرج في تركه والتي ترتبطا به
من التوراه واول الكتاب **ومضى** قيل لم يقل من الذين اولوا الكتاب ولا نقل
منهم وقد سبق ذكرهم قلنا فيه قولان الاول انه اراد به علماء اليهود فاعيد
ذكرهم لاختلاف المعنى عن ابي القاسم **الباب الثاني** لابطال الكلام كتاب الله
قبل القرآن عز الله على **وقيل** التوراه عن النبي والاضموا في مسلم **قال السدي**
سبوا التوراه واحذوا بكتاب اخر وسخره زوت وقاروت وراظهورهم
هذا كتابه عن تركهم العمل به فاحذر انهم كفروا باي كتاب الرسل وسبوا كتاب
الله وراظهورهم **ويقال** هل كان هو لا معادين قلنا نعم عن قتاده واكثر
اهل العلم قال ابو علي ولا يجوز على جماعة الكتمان لانه خلاف العاده فانها
يجوز على العبد القليل ولذلك قال فريق منهم **ويقال** كيف قل يدرك كتاب
الله وهم متمسكون بالتوراه قلنا لانهم لما لم يعلموا بها سبوا التوراه صاروا

نادين لها وراظهورهم **وقال** الشعي هو بين ايديهم يقرونه ولكن سبوا العلم
وقال سبين في وجهه في الحزن والدياج وحلوه بالذهب والفضه ولم يحلوا حلاله
ولم يحرموا حرامه وذلك السبوا احملا الكتاب على التوراه **وقيل** لاهل الجاهلية
الرسول بهذا الكتاب ولم يسلوه صانوا ما يدعى الكتاب الاول ايضا الذي فيه
البشارة به عن النبي مسلم كانوا لا يعلمون قيل لا يعلمون انه حق ومصدق والمرايد
ايهم علموا وكفروا فعادوا وما **وقيل** كانوا لا يعلمون فاعلمهم في ذلك
العقاب **وقيل** كانوا لا يعلمون فاني كتابهم يعني احلوا انفسهم على الجاهل بالكتاب
عن الاخر **الاحكام** الاية تدل على ان من لم يعمل بكتاب الله ردوا عدا
بكفر وتبدل على ان الذي مع العلم به اعظم وعقابه اكثر **قوله تعالى**
واسعوا ماسلوا الشياطين على ملك سليمان وما
وما كف سليمان في الاكل الشياطين كفر واعلمون
الاسر السحر وما ابرك على الملكين سليمان هاروت
وما زوت وما يعلمان من كذا حتى لقوا امانا
فله فلا تكفر فيعلمون مع ما مافرقون
به من الميز وجه وما هم بضائن به من اجل
ما ذر الله وتعلمون ما ينصرون ولا سمعهم ولقد
علموا من استربه ماله في الاخره من خلاقي
وليس ما شر وانه انفسهم لو كانوا يعلمون
القرآن قرانا فاع وان كثير وعاصم وابوعمر ولاكن الساطين سبوا

لكن الشياطين بالصب على اسم لكن وقرا الباقر لكن التحفيف الشياطين
بالرفع والمعنى واحد وكذلك في الانفال ولكن الله رضى في لكن الله
على الخلاف قالوا الكساي والاحصاد اذا كان بالواو كان الشبدا حسن
كان عتري واو قالوا بحسب احسن وجه ذلك ان لكن التحفيف يكون عطف فلا
حتاج الى الواو لاتصال الكلام والمشددة لا تكون عطف لانها تعمل على
وقرا الكساي على خلافه فاذا كثر من الاحتياز في العتية لتأما للاحتياز في
الغزاة وزوي في الاية قرات شاذة لا يجوز القراءة بها فروي عن الحسن الشاطون
بالواو وقيل انه حسن وسجد من سمع عن الحسن لمخالفة لظاهر الرواية وزوي ملكين
بكسر اللام عن ابن عباس والحسن الشاطون وزوي برفع التافه هازوت
وقادوت عن الزهري وعن بعضهم ثعلبان مخففة والقراءة بين المز وفتح الميم
وعن بعضهم بالكسرة وعن بعضهم بالضم وكلها لغات ولا يجوز القراءة الا بها
استفاضت قوله وزوي عن زيد بن علي عليهما السلام بصريح الياء وكسر الصاد
وحمل على انه ينزل في له كان له صحبة لا انه قراءة **اللغة** ابيته اقرب
به وصفه قيل سبع وبعده لولد البقرة لانه سبع امة والتلاوة القراءة بلايلوقرا
وتلاوة تبعه وهو الاصل يسمى التلاوة بفتح السين والجر والجهالة بظاير
شجر سحر سحر واصلة من الحفا وشجر الاله يوم خفا شجره ثقل الشجر
كعمل السحره زمن موسى وهو ابعلمهم انقلاب العظام وانا قال تعالى خيل
اليه من سحرهم انها تسعي والتمه اضله الامتحان قتل اذهب بالاراجبة
ليعلم احوالهم مشوب ومن الرجل احسن وتقال حسنه واقفه وانكر الاصمعي
ولغة قريش شبه وبه حال القرن ولقد قتلنا سليمان وقتونا وقوتنا والمزانية المراه والص
نقنض البقع وفتح الصاد وضمها الغتان واصلة من النقضان فالضرب اسقاص الحق
والنفع الانتفاع وفتح النافع بفتح النافذ ويستجلاو لعم **الاعراب** ملك قوله
وما انزل فيل معنى الذي قولهم عن امر وقتاره والسرى وفيل معنى الخلد
عن ابن عباس خلاف والربيع واي مسلم وعما الاول بقدره والذي انزل وعلى الثاني

الحسن

معنى

ما انزل ونقلا عطف على ما اذا وما حمله من الاعراب قلنا موضعه نصب واختلفوا
وما عطف عليه **فيل** على ما في قوله واتبعوا ما تتلو الشياطين وييل عطف على الشجر
ومن موضعه جر عطف على ملك سليمان وتقدر به ما تتلو الشياطين على ملك
سليمان وعلى ما انزل على الملكين عن مسلم ويقال لعلام يعود الصمير في قوله منها
فلا فيه خلاف قيل على الملكين عن كثير المفسرين وهو قول علي وقيل يعود
على السحر والكفر عن مسلم قال انه بقدر الدليل عليهما في قوله كفروا كقوله
سيدكم من خشى ويحتملها معنى تحت الذكرى ونقلا ما معنى من قوله من
استنراه وابن حواها **فلا** فيه قولان احدها انها بمعنى الخزا والآخر بمعنى
الذي وحواها مكثف منه كحوار القسم كقوله تعالى لن يخرجوا الاخرجون معهم
فلذلك رفعها زوت وما قرب اسمان اعجميان لا ينصرفان وحملها جردا لانه نزل
الملكين ويقال لعلام يعطف يعلمون قلنا فيه ثلاثة اقوال الاول انما نزل
معلمون وقيل لا والملكلام على ما نزل فيعلمون عطف عليه وقيل يعلمون
الناس السحر فيعلمون كز الوحيين الكساي والقرا **المالك** فيعلمون
عن الخراج ونقلا لا يجوز ان يخرجوا جوبا للغة في قوله وما يعلمون قلنا لان
لفظه على النفي ومعناه الاحباب كانه قال يعلمان اذا قالوا لا يخرجون فله ولا كفروا
واللام في قوله واقد علموا لام القسم **القول** عن الربيع ان اليهود سألوا احمدا
صل الله عليه زمانا عن موزة التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا انزل
الله عليه ما سألوا عنه فخصمهم فلما نزل ذلك قالوا هذا اعلمنا انزل علما
منافواهم سألوه عن السحر وخالصه واية فانزل الله تعالى واسمعوا ما تتلو
الشياطين الاية وعن محمد بن اسحق بن حماد عن ابي جابر عن اليهود قالوا لا يعلمون
من محمد بن عثمان سليمان كان نبيا وما كان لا ساجرا فانزل الله تعالى هذه الاية
المعنى هذه الاية عطف على ما تقدم اي يدقرون منهم كتاب الله الذي في ايديهم
واسمعوا ما تتلو الشياطين وهو ايضا اجاز عن صاح اليهود فقال تعالى
واسمعوا فله ثلثه اقوال قيل هم اليهود الذين كانوا على عهد النبي صلى الله
عليه عن الربيع وابن زيد والسدي وقيل اليهود الذين كانوا على عهد النبي صلى الله
عن ابن عباس وابن جريح وابن اسحق وقيل الجمع عن بعضهم قال لا وسعي

السحر من اليهود لم يزلوا مدعيهم سليمان الى ان بعث الله سيده محمد صلى الله عليه
ومعنى اسعوا فقد وابه ما سئلوا يعني الذي تلو قلوبهم وتعلمه عن ابن عباس
وقيل يقرعون قناده وعطاه وقيل يكذب على ملك سليمان عن ابن مسعود قال
يقال تلي عليه اذا كذب وبلاغه اذا صدق واذا ابره حاز الامران قال تعالى
وتقولون على الله الكذب وقيل يحدث وعبر عنه عن ابن عباس واي على الشياطين
من الشياطين الخ وقيل شياطين الاسر والجن عن ابن عباس وقيل شياطين الانس وهو الوجه
ملك سليمان قبل ملك سليمان عن ابن خزيمة وقيل على عهد ملك سليمان
وقيل كذبوا على ملكه ومضى قيل لم يضافوا السحر الى سليمان قلنا فيه خلا
قبل عداوه وقيل ليقتلهم وكذبوا في ذلك عن ابن عباس وما كفر سليمان
لنعم ان اليهود اضافوا السحر الى سليمان لان معنى قوله ما سئلوا الشياطين المراء
السحر عند جماعة اهل العلم والسحر كفر فرب الله تعالى وقال وما كفرتم
وقيل اضافوا السحر اليه وزعموا ان ملكه كانه عن ابن عباس وقناده وسعد
بن حنبل قال ان اسحق قالوا لا تعجبون من محمد بن عمر ان سليمان كان نبيا والله
ما كان لا ساحرا وبعد من الكلام واسعوا ما سئلوا الشياطين على ملك سليمان
السحر فضيفه اليه وما كفر سليمان ويقال كيف كان شيا صافه اليهود
والسحر الى سليمان عبدكم قلنا فيه خلاف فقيل انه جمع كسب السحر ودفعه
حت كرتيه وزوي جمعه في حرانته ومنع الناس من العمل به فلما مات وظهرت
عليه قالت الشياطين هذا كان تم ملكه وشاع في اليهود وقبلوا العداوتهم
لسليمان عن السدي وقيل الشياطين كبروا السحر على لسان اصف ودفعوه
حت كرتيه وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما مات اخرجوه وجرعوا به الناس
وقالوا هذا علم سليمان عن الكلبي وقيل كان اودع تحت كرتيه شيئا
من علومه كي لا يضيع فاسحروا وكتبوا من اسطرها بخط بيته الملكوت
فيه اشياء من السحر والهاية ثم عرضوها على الناس واطافوها الى سليمان وقيل
كان سليمان لا يسمع يوما الا وبيت في محرابه تحت يد كرتيه لا يسمي نطقا
ونفعه ومنه حتى تبت الحروب فغرسها فلم يثبت ان مات وجعل الناس يقولون

في منظره لو كان لنا مثل سليمان فكنت الشياطين كسب السحر ودفعوه تحت
مضلة ثم قالوا اهل يد كرتيه من كان سليمان يدويه فانطلقوا واستخرجوا
ذلك الكتاب فاذا فيه السحر من الله عليهم ذلك ومضى قيل من الذين اصابوا
اليه قلنا سفيها من اسرائيل فاما صلحوا وهم فلم يفتلوا ذلك وقالوا معاذ الله
ان يكون هذا على سليمان وقيل بعض احبارهم من شعهم العوام ولكن الساطين
كفروا ويعلمون ان السحر قبل كفر واسليم السحر وقيل كفروا ومع ذلك
يعلمون السحر ايضا السحر قبل هو الجدق والعلم وقيل هو طوبى يظن انه شيء
ولا حقيقة له وما انزل قبل الذي انزلتم اختلفوا على قولين الاول يعلمون السحر
وما انزل على الملكين من ذلك ليعلموا الناس وكفر هو حتى جعل الله
على الناس انه من جنس المعجزات قال ابو علي انزلها الله تعالى من السما وحفظها
لهذه الاسر حتى سار الناس بطلان السحر وقال الحسن وقناده ما حذر عليها ان لا
يعلمها حتى يقولوا انها خفية فلان كفره الماني اتبعوا ما سئلوا الشياطين على ملك
سليمان وما انزل على الملكين وكذبوا في الوجهين وقيل ما انزل اي لم ينزل
السحر على الملكين لان ما انزل عليها من الله تعالى والسحر لا يضاف اليه ولهذا
اضافه اليهم وكفرهم به ويعلمون يعني الشياطين دون الملكين عن ابن مسعود
الملكين قبل يكسر اللام عن الحسن وقال كانا علمين ما لم عن الحسن والعلم
وقيل كانا حلي عن السدي وقيل كانا ملكين نزل من السما عن ابن عباس
وعائشه وهو احسانا بي على واي مسلم وهو الصحيح هاروت ومازوت
ولم يكن اسمان بذلك وقيل جبريل وميكائيل وقيل كان ذلك
نورا من نور عليهما السلام لانهما اذا كانا ملكين نزل بصورة البشر امد
البعه فلما من نزل في وقتها يكون ذلك معجزة له ولا يجوز كونها
رسول لانه يست له تعالى لا سمع الرسول الى الامن الامنهم وذكر الامن
في ذلك وحققا قال وما انزل على الملكين من الكلام براسا وقال ولكن
ما لم هاروت ومازوت انها احترام الملكية وزكب فيها اليهود لما عبر
الملك من اديم بالعضان وانزل الى الارض ونحاه اليها رجل وامرأة فالا

فوها

افهم

إليها وكانت تشي زهرة وشرا الحزن. وقيل أرحلاناها وحكما لها باطلا في
 للضم وعلمها الزهرة الاسم الأعظم فصعدت السموات فسميت نجما وهو الزهرة
 وإن شئت عيناها عيناها بل في من كونهن يعلمان الناس السحر وما زوي
 أن النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان لا يفر من ما يقول. قلنا مثل هذا لا يليو كلام
 أهل العلم وإنما هو خسر وهيان وقد قال تعالى في صفه المليك لا يعضون
 الله ما آمنهم وخوفها من الآيات والذي ذكرناه قول الحسن وكل موثوق يعلم
 أهل الدين ومن أحار من ذلك على المليك والرسل لا يمكنه معرفة النبوات ولا
 يوثق بشئ من قوله وفعله وما زوي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فعلموا عليه
 وقد قيل والله نعمتك من الناس. وهذا القول يشبه قول الكفرة حيث قالوا
 أن سحرهم لا يخلو مستجورا ويعود بالله من الخذلان بل قيل السحر لا يضر
 عن الكسبي قيل بل الغراق عن الحسن وعائشه وقيل بل لا يضر ما ورد عن الصحاح
 والسدي ولم يسمي بال. قال الخليل لا يستقيم بل ينافي اختلاف اللغات وما يعلمان
 من أحد عن المالكين حتى يقولوا إنما نحن فيه فلا كفر بل نحن امتحار واختار
 بين السحر كسب ولا كفر بل السحر فأنما يغتنى لمنع الناس منه وسبب
 عن أبي علي وقيل نحن عقوبة على من لا يقبل بحسنا فلا كفر وقيل ما الزاعل
 السحر وما علمناه فكانا لا يعلمان أحدا شيئا إلا ويصحان فيقول لا كفر
 بهما عن الكفر والسحر عن أبي مسلم. وقيل كانا عجمي وقوله لا كفر
 كقول الخلع إنما ضلال فلا تفضل ما نأفقه وهذه إنما نحن ضلال لقاد
 فلا كفرات عن الحسن ولا كفر فيه بل أنه أقوال بل يعمل السحر وقبل
 لا كفر بل السحر وقيل نأفقه ما علموا من ما قيل من المالكين عن
 أكثر المشركين وهو قول أبي علي. وقيل من السحر والكفر عن أبي مسلم.
 وسدرة معلمي مكان ما علمناه وقيل من المساطير وهاتوت
 وما زوت عن الأمم ما عرفون من المروجة أي عرفون ما علموا منها
 قلا السحر والفرب معض كل واحد منها إلى صاحبه عن قتادة وقيل
 إذا عمل السحر كفر فحرمت عليه زوجه وكامه نعمة بالكفر.

١٠٥
 والسحر كفر منه ومن زوجه عن أبي مسلم وما هم يعني الذين يعرفون من المروجة
 بضائنه من أحد الأهلان لله يعني لا يخافون من زواجه الأمانة ومن ضله وتقديره وما
 بضائنه أحدا. وأختلفوا في معنى الأذن قبل يعلم الله تعالى عن أبي علي. فالأذن من قوله
 لحزب من الله. وقيل الأذن من يكون الدال وكسر الهزة والأذن تعني ما هي كسبه
 وشبهه وقيل عن أبي مسلم. وقيل يحليه الله قال من شأ الله منه فلم يضره من
 السحر ومن شأ الله منه قصته وزوي عن سفيان لا يضر الله ولا يعلم معنى العلم. وقيل
 ما ذن الله خلقه وهو لا مرض التي حصل عبد بني السمر والاطعمة وغيره عن أبي علي
 يعلمون ما يضرهم ولا يضرهم لأنهم يضرون إلى العذاب الدائم ولهم علموا يعني
 اليهود الذين سجدوا كثاب الله وزاظهروا من استراة استبد السحرين بالله
 فألها في استراة كناية عن السحر عن قتادة وابن زيد وجماعة. وقيل كانوا يعطون
 الأجرة عليه من الكاستراة وهم عن أبي علي ماله يعني ما لم يستراة في الأجرة من خلاف
 قيل يضيت من السحر عن مجاهد وسفيان السدي. وقيل ماله من دين الحسن وقد
 من خلاص وليس ما ستر وأبى أنفسهم يعني ما غوا به خطا أنفسهم حيث أجازوا الكفر
 على الأمان عن السدي وغيره لو كانوا يعلمون ويقال لهم قال لو كانوا يعلمون
 وقيل ولهم علموا قلنا فيه قولان الأول هما فرقان فرق علموا وعابدا
 وفرق حلو عن الأمان الثاني هم فرق واحد لا اله إلا هو في أحد الكلامين في العلم
 لا يظن أنه المسعى حيث لم يعلموا به وأخبر عن حالهم في الكلام الثاني وقيل الذين
 علموا الشاطين في الدين لم يعلموا الناس وأنكر بعضهم هذا الإجماع أن المراد بقوله
 من استراة اليهود دون الشاطين وقيل لو كانوا يعلمون كنه ما عبد الله لهم من
 العذاب عن أبي مسلم **الأحكام** الآية تدل على جواز ترك المالكين
 الشبه وأن يعلو من لا يزيد الدين لأنه تعالى ترك المالكين لسان السحر والمجته عنه قيل
 كثرت السحر والبرجات في زمانهم فترك المالكين لسان المعجزة والشعبه
 وتسا السحر وترك قوله وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فيه فلا كفر على
 وجوب صحة المعلم المتعلم وترك علوان الأفعال الخلق لما ضد ذلك كان
 تعليم السحر لأن الله الشبهه وأحبب إيماننا ولصدقه والعمل كرها وتباعدوا عن الأفعال

العباد فعلهم لذلك اضافة في مواضع التهم وادامهم بها وبذلك على ان السحر ما هو كثر
فلذلك قال وما كثر سليمان في ذلك على انه لا حقيقة له وانه موهبة وبرك على التعلیم
السحر لا يكون كقول وبذلك على ان السحر كونه يوتق ويوجب العقاب وبذلك على ان الضرر
ما يكون من قول الله تعالى كما حصل عند شرب السموم والادوية والاطعمة **فضل**
الكلام في احكام السحر يستعمل في شدة حصول منها تعليم ومنها
تعليم ومنها العلم ومنها حقيقة وكيفية ومنها ان ما هو كثر
وما ليس كثر ومنها اكل السحر ومن قتل ومن عزر ومنها اكل قوته
اما الاول قد لا يدرك ان تعليم السحر حسن حيث علمه الملك ولا يشبه انما علمنا
ذلك ما ان الله ووجهه واخلاقه اهل خور العليم من غير قوته ام لا فمنهم من
قال لا بل الامع المانع من استعماله ولذلك قال لا يكفر ومنهم من اخاره مطلقا
واداسه ان كان كرسنه المجره والاله الا بهام فذلك جاز ان السحر ليس بطلانه والاله
الا بهام وكذلك حسن من ان يعلم النكاح الفاسد والضحك والبيع الفاسد والشر
ليس المباح من المحظور وكذلك الله تعالى لنا القبح والحسن واما تعليمه ليجتنب وليفرق
سنة وبين غيره حسن وتعليمه للعلم يقع فاما الثاني فلا يشبهه ان العمل بالسحر مذموم
فلذلك ذمهم وفيه ما هو كثر لان العلم لا يعلق بالمعلم والتعلم وهو يعلم ان ذلك علم
بقول الان خلق الكفر والعمل بالسحر واعتقاد صحته واما الثالث فقد قال اصحابنا لا
حقيقة للسحر وانما هو توهيات وسعدان يكون القول ان له حقيقة قول لا لمحقق كونه
يؤدي الى ابطال المعجزات وان لم يتسفر الله بعلمهم وقد فضل ذلك الشيخ ابو بكر
الرازى وغيره فقالوا السحر على وجوه خمسة منها اسحر بابل وكانوا يعبدون
الكواكب فيعمون بها في فعاله وطائفه منهم علوا وانما على اسم الكواكب
السبعة وتقرنوا اليها بصر من القربان من زاد خير القرب الى المشرق ومن
ان ادسوا القرب الى رجل وفان ادغزقا وحزوا تقرب الى المخرج ونحو ذلك وروى عن
ان عبد ذلك الكواكب ما شاؤا من قلب الاعيان وتغير الصور ونحوها فيعمل
للاسان كل ما يقطع مسافة بعيدة في مدة قسرة ويعقدون الكواكب يدرى
قلب الاعيان والصور والنفع والضرر هذا فاسد لانها حاد ولا لها محركة قد

حد وثنا ولا لها حسم فكذلك يد على انها لا يدرى على هذه الاشياء ومنها عزال
فروغون فانهم بالجليل يخلون بالسحر في كماله كما قال تعالى خذ اليه من سحرهم انما تسعى من
هذا القيل من يد على انه مدخ عضفون من يحميه ونحوه في قوله تعالى وهذا من نفع حمة اليد
والشعيرة ومنها ما يدعيه بعضهم من طاعة الخ والشياطين كانه يتوصل الى ما يريد
بالعزائم كما يعتقد كثر من الجهال مدعي انه يفعل مثل ذلك لا فاعيل ويعلم العت
لان الخ حرة ومنها ما يدعيه بعضهم ان يتوصل الى الامور باليممة والضرر واصناف
الكلام ومنها ما يتوصل الى طر من واما به بلاد وفيه والاطعمة التي يطعمها او يخر
بها فضل الدخان الى ماعه كالسموم ونحوها وقد اخرجى تعالى لعاده ما حدث
امور عند اهلهم وادوية من مريض وضعه وامانه وذلك فعله تعالى لا فعل الساحر
وجميع ما يدعيه محارب في موهبات ولا يدرون على شئ من ذلك ولو قدر ان لا يكون
امر السحر ولعلوا المؤمنين مع شدة عداوتهم لهم فاما ما روي به الجسوبة ان امر السحر
عائشه فقالت اني سأخبره في من توبه قالت وما سحر ك قالت ضربت الى بارها رب
وما روت اطلب السحر فقال يا امه الله لا تخاري عذاب الله اني الله فليقل
اذ هو قولي على ذلك انما قد هتت وعدت ولم افعل وقلت فقلت وقال
وهل زلت شيئا قل لا قال انت على ان امر ك لم افعل شيئا اني الله فاستحي فقلت
من ثم قلت في الله على الزماد فزيت فارسان مقعا في حذر حرج من وحي عود
اليها فاجرت بها ما ريت فقال لا ذلك ايمانك وقد علمت وما ريت سكا كان
فصورت في نفسي حيا من خطبه فاذا انا به هلت ليرزع فخرج من ساعة تسله فقلت
تظن وجز فصار احمر فقلت ان يد شيئا لا كان فقالت عائشه رضي الله عنها
ليست لك توبه وزووا اكثر من هذا قالوا سحر النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا
انه لحيل الي ان قول الشئ وافعله ولم اقل ولم افعله وهذا كله اباطيل وقراب
لا يجوز على الله ولا عاز سوله لانه بطل المعجزات بل سطل الطر نوا الى ابواب
الضائع اذ لو حاز ذلك لما كان يقال ان ساجرا خلق السموات والارض وهذا الف
من مجوزه فاما حديث بنات ليدس اعصر فيجوز ان يكونوا عقود والسحر حقيقة

السحر

فاطلع الله تعالى منه عليه حتى يعلم ما له من شيء وقد اعلى معجزة له فاما الرب
فان الذي هو كثر وجهان الاول خور الاختراع والتصور وعلم الغيب وما لا يعلم
عليه الا الله لانه يبطل الطريق الى ابواب الصانع والى خور ما خري مجرى المعجزات
لان معجزة لا يمكن من معجزة السنوات وما عدا هذا من تفسيق يوجب التعزير وليس
مثال الاول ان خور من اجدهم تغير الصور فاحد البراهمة من الهوا وخوها ولا تروى
ان خور فعله من الساحر او من الخوم او من الخرفان جميع ذلك كفر ومثال الثاني ان خور
ان يغير غير جناح ويقطع المسافة البعيدة في مده قريبة ومن هذا القيل سحر الارغوز وذلك
لما ذكرنا ومثال الثالث ما هو من حسن الضرب والتميمه وسقى الارض والسموم
لان ذلك لا يؤدي الى ابطال اصل ولا تنجح في معجزة وقد بينه الله تعالى على الوجهين
اشارة في بعضه انه كفر في بعضه الى انه ضرر ولا ينفق من الخوف فاما الفصل
الخامس في كل سحر هو كفر فيه القتل لان حكمه حكم المرتد وما ليس كفر فهو
وفيه التعزير فان قيل فقد روي عن الحكماء ما يدل على ان كل سحر كفر وان
كل ساحر يقاتل قلنا الكفار هم كل ساحر ولا يقاتل فيه وقيل هو الساحر محموك
على انهم عز قوام من سحره ما يوجب قتله ومعلوم ان الضرب وسقى السم لا يشقق
القتل وانما فيه التعزير والجس على ما يراه الامام فاما الفصل السادس في قتل الله
ولا شتاب ولا يقبل ثوبته لانه مع كفره جميع السعي في الارض بالفساد الا ان
تكون ثوبته قبل القدره فيقبل حكم الساعي في الارض بالفساد وهذا قولنا
واصحابه رضي الله عنهم وقيل لا يقبل ثوبته اضلا ويقتل به لانه الزيدون
كفره ثبت شره ولا يوثق ثوبته وهو قولنا ان ذلك من الشيخ ابو بكر
رحمه الله تعالى عن مالك ان ساحرا هلك الكتاب لا يقبل الا ان يضربا مسلمين
فيقتل النفس العهد وقيل بخلافه فان كان سحره كفره كما لم يرد وان
كان احسبه فهو كالجاني فان قيل اجابته اجري عليه احكام القتل من قود
اوديه وهذا قول الشافعي ومن اصحابه من يقول للسحر حقيقة ولا بد ان يجرى

المفضل الذي ذكرناه **قوله تعالى** ولوا لله امنوا
واَقُولُوا مَنُوبَةٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ
اللغة المنيوبة والثواب والاجر نظائر واصطلاحا الثواب رجع اليك من
شيء وبذلك سمي الثواب لانه العائد على صاحبه مكافاه ما فعل واصطلاحا الثواب
وهو الرجوع يقال انك رجع الى رجع وحده الثواب الجزاء على العمل بالاحسان
الاعتراف اللام في قوله مَنُوبَةٌ لانه لا بد لاسد لانها دخلت على الاسم كما دخل
في علمت لزيد خير منك ويقال ان جواب لوقلنا لاسوا ووقع مَنُوبَةٌ من
عبد الله موقعه لانه عليه وقبل شئت لوبين فاحسب وانها المعنى
امنوا مَنُوبَةٌ **المعنى** ولوا لله امنوا الذين سطون السحر وسعونه وقيل هم
اليهود ومن شك في سلكهم امنوا اي صدقوا محمد والقران واقول قيل السحر
وقيل جميع المعاصي مَنُوبَةٌ من عبد الله خير لو كانوا يعلمون عن قتاده والربيع
والشدي قال الحسن يعلمون ان ثواب الله خير من السحر ولوعلموا ما اعد الله
للمؤمنين من الثواب لامنوا عن اي ميثم وقيل الله يعلمون فيعجز ان يعلموا
ويطلبوا ما هو خير لهم من السحر عن اي **الاحكام** الآية تدل على بطلان
قول اصحاب المطاع ولانه نفى ذلك العلم عنهم عن اي **قوله** ولوا لله امنوا
من الايمان قادر وز عليه وذلك يدل على الاستطاعة قبل الفعل وان العبد
متمكن من الايمان والكفر ومما روي عن الايمان والتقوى والسحر
عن اي **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تقولوا **اعنا**
وقولوا انظروا واسمعوا ولكفر من عذاب
التميز قراءة العامة ناعنا يعني يرون وعن الحسن السون اي قولنا راعنا
من الركعة وانظروا قراءة العامة موضوعة لاف من النظر وعن اي من كفر
لقطع لاف يعني اخرا **اللغة** المراجعة والمحافظة والمراقبة نظائر
الاعمال يقال راعى شئ عاى استمع واضع الى النظر مشترك يقال نظرت عينه

وَنَظَرُ نَفْسِهِ وَنَظَرُهُ آخَرُهُ وَنَظَرُهُ انْتِظَارُهُ وَالْأَلَمُ الْمَوْلُومُ وَهُوَ الْمَرْجِعُ فَعَلُ طَعْمٍ مَعْلُومٍ
الزُّوْلُ زَوِيٌّ أَيْ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا نَسْئَلُ اللَّهَ زَعْمًا أَيْ سَمِعْنَا وَكَانَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ شَيْئًا بِلُغَةِ الْيَهُودِ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَهُمْ أَسْمَعُ لَا سَمِعْتُ وَفِيهِ هُوَ الْمَادَّةُ
إِلَى الرَّغْبَةِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ أَعْبَسُوا لَهَا وَكَانُوا يَقُولُونَ زَعْمًا وَيُخْكَوْنَ بِمَا سَمِعُوا
فَسَمِعَ ذَلِكَ شُعْبَةُ مَعَادٍ فَقَالَ لِمَ سَمِعْتُمْ هَذَا مِنْ جُلُوسِكُمْ فَقَالُوا نَسْئَلُ اللَّهَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
أَضْرَبَتْ عَقَبَهُ فَقَالُوا أَوَلَيْسَ يَقُولُونَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْعَ الْمَوْمِينَ مِنْ
إِطْلَاقِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ كَيْلَا يَقُولُوا الْيَهُودُ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِهْزَاءِ وَالسَّبِّ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ
تَعَالَى وَعِطِيهِ وَقِيلَ كَانَ يَهُودِيٌّ يَقَالُ لَكَ فَاعْلَمْ مِنْ بَدِّ وَهُوَ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ فَكَانَتْ
الْآيَةُ عَنِ السَّبِّ **الْمَعْنَى** مَا لَقِدْنا نَهَى عَنِ السَّبِّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَعَقَبَهُ بِاللَّيْثِ
عَنِ إِطْلَاقِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى مَا فَعَلَهَا الْيَهُودُ فَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَقُولُوا
زَعْمًا فَيَلَا يَقُولُوا هَذِهِ اللَّفْظَةُ لِكَيْلَا حُدَّ الْيَهُودُ سَبِيلًا إِلَى سَبِّ نَسْئَلِ اللَّهِ عَلَى
اللَّهِ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَا يَقُولُوا سَمِعْنَا وَنَسَمِعْنَا مِنْكُمْ عَنْ عَيْنٍ وَمَحَاهِدٍ وَقِيلَ لَا
نَقُولُوا خِلَافًا عَنْ عِبَادٍ وَقِيلَ كَلِمَةً كَانَتْ لَاضًا بِقَوْلِهَا فِي الْخَامِلَةِ فَهِيَ هِيَ
عَنْهَا فِي الْإِسْلَامِ وَقِيلَ لَا يَكُنْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ تَعْظِيمٌ بِفَوَاحِشٍ وَأَمْرٌ وَأَنْ
يَقُولُوا انْظُرْنَا أَيْ فَعْمًا وَانْظُرْنَا حَتَّى تَفْهَمَ عَنْكَ وَقِيلَ كَلِمَةً يَقُولُهَا
أَهْلُ الْحَاذِلِ عَلَى وَجْهِ الْهَزْوِ عَنْ قُطْرِبٍ وَقِيلَ فِيهِ نَوْعٌ لِهَدِيدٍ وَطَلَبُ مَسَاوَاةٍ
وَسَعْيٌ أَنْ يَكُونَ خُطَابُهُ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ هِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ
لِلْيَهُودِ تَلْوِي بِهَا السَّتْمَ كَقَوْلِهِ زَعْمًا يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَقَوْلُهُ انْظُرْنَا فَعْمًا
قِيلَ فَعْمًا وَبِنِزَاعٍ عَنْ مَحَاهِدٍ وَاسْتَعْمَلُوا قِيلَ اسْتَعْمَلُوا مَا يَأْتِي بِكُمُ الرُّشْوَةُ وَالْحَسَنُ
وَالسَّبِيحُ وَقِيلَ قَبَلُوا مِنْهُ مَا يَأْتِي بِكُمْ بِهِ خُوسَمَ اللَّهِ مِنْ حَبِّهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ
وَلَا كَفَرْتَ بِطَعْمِهِ وَالْقُرْآنُ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَيْ وَجِيعُ **الْأَحْكَامِ** الْآيَةُ تَدْرِكُ
عَلَى الْمَنْعِ مِنْ إِطْلَاقِ لَفْظٍ وَأَبَاحِهِ لَفْظًا آخَرَ وَلَا مَنَعَ فِي الْكَلِمَاتِ أَنْ يَكُونَ
الضَّلَاحُ فِي الْمَنْعِ مِنْ أَحَدِهَا وَأَبَاحُهُ الْآخَرُ مَعَ اتِّفَاقِهِمَا فِي الْفَائِدَةِ مُطْلَقًا

أَحَدُهَا أَوْ لَا يَهَامُ فِي أَحَدِهَا وَلَا يَكُنْ لَدَيْ هَذِهِ اللَّفْظِينَ مِنْ بَدِّ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ
بِمَجْزُوعٍ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ إِلَى اللَّفْظِ وَمَجْزُوعٌ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَعْنَى وَتَدْرِكُ عَلَى أَنْ أَحَدَ اللَّفْظِينَ
تَعْظِيمًا وَمُضْلِحًا لَسِتَ فِي الْآخَرِ وَتَدْرِكُ عَلَى أَنْ كُلَّ لَفْظَةٍ فِيهَا يَهَامُ لَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَنَسْئَلُهُ عَلَى مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَاسْمُ اللَّهِ وَصِفَاتُهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**
مَا يَلُوكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا
الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُلَاقُوا عَلَيْكُمْ مِنْ حِينَ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ
يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
اللُّغَةُ يُوَدِّعُ وَهُوَ مِنَ الْوَدِّ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْإِزَادَةِ الَّتِي فِي فِعْلِ الْعِبَادِ
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَعَ الشَّوْهِدِ الَّتِي لَا تَقْدَرُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى يَقَالُ يُوَدِّعُ خَارِسَةً وَهِيَ
وَالْحَزَنُ يَمِيزُ الشَّرَّ وَالْأَحْضَاءُ مِنَ الشَّيْءِ هُوَ الْإِزَادَةُ يَقَالُ حُضَّةٌ مَا لَيْسَ أَذْفَلَهُ
بِهِ وَالزَّجْمَةُ النِّعْمَةُ عَلَى الْحَتَّاجِ **الْأَعْرَابُ** يَقَالُ فِي قَوْلِهِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ لَمْ
يُحْفَظْ وَمَجْزُوعٌ الرَّفْعُ وَمَا مَحَلُّهُ مِنَ الْأَعْرَابِ قُلْنَا هُوَ عَطْفٌ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ
وَيَكُونُ مَجْزُوعًا وَمَجْزُوعٌ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ لِأَنَّهُ
كَالْفَاعِلِ وَمِثْلُهُ مَا جُوزَ فِيهِ الْوَحْدَانُ قَوْلُهُ تَقَالُ وَالْكَفَارَةُ أَيْ مَرَى
حَمِيًّا وَيَقَالُ فَمَعْنَى مِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِيهِ قُلْنَا الْأَوَّلُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَهُوَ
لِلْيَهُودِ كَقَوْلِهِ أَحْسُوا الرِّحْلَ مِنَ الْأَوْتَانِ وَالْمَانِيَةِ الَّتِي مَعَ حِينَ هُوَ زَائِدٌ
مُوكِّدٌ كَقَوْلِهِ مَا لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ وَالثَّانِي مِنْ رَبِّكُمْ فَلَا يَدْرِي
الْعَالِيَةُ **الزُّوْلُ** زَوِيٌّ أَيْ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْيَهُودِ آمَنُوا بِالْحَمْدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَمَا أَرَادَ عَلَيْهِ فَقَالُوا مَا هَذَا الَّذِي يَدْعُونَا إِلَيْهِ حِينَ مَحَاهِدٍ عَلَيْهِ وَدَدْنَا أَنْ كَانَ
خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ تَكْذِيبُ **الْمَعْنَى** هَذَا أَيْضًا خَارِجٌ عَنِ الْيَهُودِ
فَقَالَ تَعَالَى مَا يُوَدِّعُ بَعْضُ مَا يَبْزُدُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قِيلَ
إِذَا الْيَهُودُ وَخَمَلَ الْيَهُودُ وَالْمُضَارِي وَلَا الْمُشْرِكِينَ لَعْنَةُ مُشْرِكِي

قه

العرب ان ينزل عليكم ربي محمد فاصحابه وقيل ان اد محمد او كني بلفظ الجمع
تعطيا من حين من نجر قيل الوحي المنزل عن الحسن وغيره وقيل الكتاب
والحكمة عن الاضرر والله خير اي بفضل ويزد به ورحمة قيل بالنسبة
عن الحسن وجماعه وقيل الانعام بالثواب وقيل بالاطاف وايسر لك على
انه لم يشر احد الاطاف له ولكن يعطيه من علم انه يضلح اليه وقيل حسن نسائه
الاضلح ولا يسه علي شهوات الخلق وامرهم وحمد الله ذوا الفضل العظيم
كل نعمه وفضل دينه ودنيا منه تعالى اسد خلقه به من غير اشتقاق فلفظ فهو
عظيم النعم والفضل **الاحكام** الاية تدل على انه تعالى سعت من هو اضلح و
الى القبول ولا سعت كما سماه الخلق وتدل على ان فضله عظيم وفعله عبادته
ما هو اضلح في دينهم **قوله تعالى** ما ننسخ من آية او ننسخها
فات خير منها او مثلها ان لم تعلم ان الله
على كل شيء قدير **القرآن** قرآن عام فاسم بصير النور
السين والباقر لفتحها فاما القرآن العامة من قولهم سحت الكتاب فانا
ناشع والكتاب مسنوخ واما قرآنه ان عام فبها وجهان احدهما ما قاله ابو
عبد ما نسخك ما محمد يقال سحت الكتاب وانسخته عني والباقر انسخته
حطته ذلك نسخ كما قال قوم للحاج وقد صدر له ان يقرأ في ايجله ذاق
يقال قرأت زيد دقته وقرآن الله حطه ذاق قال تعالى ما منه فاقرة واحلفوا
في نساها فقر ابن كثير وابوعمر وسماها مع النور والهمزة وهو جرم
ولا يبع ابوعمر والهمزة في مثل هذا لا تكتب كونه علامة للحرم وهو من الباقر
ومنه انما السع زياده في الكفر وقرآن الباقر بصير النور وكسر
السين من السائر والترك **اللغة** الشيخ نسخك كتابا عن كتاب الشيخ
ان ينزل امرا كان يعمل واحلفوا في عمله فقيل اسمه الابدال ومنه سمي

19
الشيخ نسخا لانه يدرك من الاول عن علي بن عيسى وقيل اضله من الاراء عن ابي هاشم
ومنه نسخت الشمس الظل وسحت الرياح اثارها اي ازالها واحلفوا في معنى
الشيخ في الشيخ سميها باللغة عن ابي هاشم وقيل هي لفظه شرعية متقوله عن ما
وضعت له في اللغة من احلفوا في حد الشيخ في الشيخ فقيل هو ما دل على ان
مثل الحكم المات بالشيخ غير مائة المستقل على وجه لولاه لكان ثانيا بالاض الاول
تراخيه عنه بالنسب اليه ناسخ والاو لم ينسخ ذكره القاضي رحمه الله تعالى
وقيل رفع شي قبل ان يترك العمل اليه عن علي بن عيسى رحمه الله تعالى
والنسب الباخر قال السائر لا يلبس الحوض الى حزنها ومنه سمي السائر والنسب
في البيع والنسب ما كانت العرب تخرج من الشهر الحرام والسيان بعض الحفظ
وهو دهاب المعنى عن النفس وقيل رز وقاد طعني غير ان في قدره بالغة
للغيد ول هو تعالى قادر وقدر لانه بعد من كل حسن في كل وقت على ما
لا ساهي ولا يجوز عليه العجز **الاعزاب** في قوله من له في البيع وقيل
زياده موكده وانه مكسوزة من مثلها عطف على منها **النزول** زوي
ان المشتركين قالوا الامروز ان محمد من اصحابه فامرهم بها عنه وباني خلا
من لقا نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى هذه الاية
فيهم **النظم** قل يا اذكركم تعالى في الاية الاولى ان الله هو لا تود ان
من اعلمهم حين اذله هذه الاية لا يعلمهم من ان اخبرهم حلا وما نقي
اعدادهم وانه ابدان لما هو اضلح لهم عن علي بن عيسى وقيل لما قضى احاز
اليهود ومعانيهم في اقوالهم وافعالهم وزد عليهم ما زادوا به الطعن
لمن سناضل الله عليه وكان ما ان كروا نسخ شرعية كانت مفرقة
من الله تعالى جواز ذلك زد عليهم عن ابي مسلم **المعنى** ما نسخ من آية
الكلام حذو لان الاية لا نسخ فاما ان يترك حكمه او يلاوه اية او
حفظ اية واحلفوا في معنى ما نسخ من آية فقيل المراد به الشيخ الذي هو
الرفع عن الحسن واكثرها لعل وقيل المراد به الشيخ الذي
هو من نسخت الكتاب عن عطا وسعيد بن المسيب ومن قال بالقول

في ذلك اليهود منهم من اباه عقلا ونزعه عنه بدل ومنهم من اباه سمعا لم ين
زعموا له من موسى عليه وسلم من جوار النسخ وعبدنا الشرايع مصالح ولا
طشع ان يحلف لارضه والامكنه والمكلفين والمزقي من البدا والنسخ
في كتاب الكلام **قوله تعالى** **الاعلم ان الله له ملك**
السموات والارض وما لكم من دوز الله من
ولي ولا نصير المعنى لما بين تعالى انه يبتغي ما يشاء ويأت ما يشاء
بين هذه الآية ان الله ملك السموات والارض فله ان يحكم بينهما ما يشاء
وان كان لا يشاء الا الحكمه والاضحى قال تعالى **الاعلم ان الله استغفها**
والمزاد القدير والتبث ويؤلف المعنى الى الاحجاب كأنه يقول قد علم حقيقة
قال حزقيال **السموات من كتاب المطايا** واندي العالمين بطون نازح
ويقال له اعطاك اي اعطاك عن الاضم وقيل الم تعلم معناه اعلم واحلفوا
وقيل انه خطاب للنبي والمزاد غيره كقوله ما بها الى اذا طلمتم الشايو حقه
وما لكم وقيل المزاد به جميع المكلفين كأنه قبل الم تعلم انها الشايو او انها
الاسماء ان الله له ملك السموات والارض لا يخلقها وما فيها وما لكم
قيل خطاب للرسول عن الاضم كأنه ان يلفظ الجمع لعمما وتعظيما وقيل خطاب
له وللمؤمنين عن اي شيء وقيل خطاب للمكلفين اي لم يعلموا ما لكم انما الباء
ايها النبي من دوز الله من ولي ولا نصير يعني سوى الله ناصر ومولى اذ ان
الخلق عداوك وعضات عليك والله يتولي نصرك عن الاضم وقيل من ولي
قريب وصدق ناصر وقيل من ولي يقوم بامركم وناصر نصركم **الاعظام**
في الآية نبه على ان الله اجزاها التحذير من سخط الله وعقابه اذ لا احد يطيع
منه والثاني التذكير ليعلموا من الله تعالى ناصرهم دون غيره ولا
يعتمدون احد مع نصره والثالث التوبيخ لخالهم وخال الكفار مدخالهم

وذلك لا وليك في معنى قولك **قوله تعالى** **ام تريدون ان**
تسالوا منكم كما سئل موسى من قبل ومن
يتبدل الاكم من الامان فقد ضلوا السبل القراه
قراه العامة شيئا لغيره ومن السبل وعن بعضهم سبل خويل وزوي سليمان
الهمز مخففة ومن السبل **اللفظ** للسؤال طلب امر من علم مع الطالب
سأل سائل سؤالا فهو سائل وذلك مستول والسبل الطريق ذكر وتوت
والجمع السبل والسبله المختلفه في الطرقات في خواجهم وجمعهم سوايك
وسواي الملب على ليله وجهه معنى قصد وعدل وطعنى وسطخ وقوله سوايهم
وطعنى غيرك قولك كل احدا في سواك اي غيرك **الاعراب يقال**
معنى امر في قوله ام تريدون قلنا لفظه لفظ الاستفهام والمراد به التخي ولا ي
كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وامنكون على ضربين متضلة ومنفصلة فالمتضلة
عديله الالف وهي مفرقة لما جمعه اي كما ان ومفرقة لما احب قولوا ضربا بهم
شيت زيد ام عمر ام بكر فاذا قلت اضرب احدهم قلت زيدا او عمرا او بكرا
والمفصلة عن المعادله لالف الاستفهام قبلها لا يكون الا بعد كلام لها معنى
بل والالف كقول العرب انها لابل امساكاته قال بل شاهي ومنه ام يقولون
اقراه بل يقولون وكذلك ام تريدون بل تريدون قال الاخطل
كذلك عنك ام رأت بواسط علس الظلام من الباب **جاء في الروا**
زوي عن ابن عباس ان افع من حرمه ووهب من زيد قال الرسول الله صلى الله عليه
ايضا كتاب منزله عليا من السماء بقراه وخبرنا انها ان شيعك فانك الله تعالى هذه
الايه وعن الحسن المزاد به مشركي العرب وقيل الاول واتى بالله والمليكه
قبلا وقالوا وترى سنا وعن السدي بن مالك العرب محمد اضع الله عليه ان ياتهم
بالله فيز ووجهه وعن مجاهد سالك قرشا حمدا ان جعلهم الصفي دهاج
فقال نعم هو لكم كما ملأه لني اسرايل فجمعوا عن علي سألوا رسول الله صلى
الله عليه محلات منها ما سأل قوم ان جعل لهم ذات النواط كما ان للمسكين
ذات النواط وهي حجرة كانوا يعبدونها ويعلمون عليها الماكول والمشرود

111

112

وقالوا

كما سألوا موسى ان يجعل لهم الهام كما هو الهه وقيل ان اليهود قالوا يا محمد
اسألكم كتاب من السماء جملته كما سئل موسى فقلت لايه النظر
في اتصال الاله بها قلها وجوه اخرها لما قد تقدم على تدبير الله في
خلقه ما ياتي من الايات وما يشهده ويتبينه بين هذه الاله ان الواحد
ينصوا بذلك ولا يعترضوا كأنه قيل لا تعرضون تدبيره ولا تخيروا
الايات ولا تعترضوا المحالات كما سئل موسى من قبل وهو تعالى ياتي
لما يعلم من المصالح فليس لاحد ان يعترض عن على بن موسى وثانيها قيل لما
تقدم الامور والنواهي قال ان لم تسلموا لها امركم الله كثر كمال
موسى بالسرلة ان نيتاله عن اي مسلم وقيل يقدره لما امر ونهى قال
انفعولون امرتم ان تفعلون كما فعل من قبلكم من قوم موسى وقيل
انه خطاب لليهود عليهم حين خيروا الايات كما غابهم بالا فاعيل
التي تقدم ذكرها **المعنى** امرت دون قيل معناه ان تردون استقها
على طريق الانكاز وقيل بل تردون واختلوا في المحاط به فقيل
المسلمون وهو عطف على قوله ناهي الذين انما لا يقولوا زاعنا وقدرة
فهل تفعلون كما امرتم ان تردون ان تسلموا رسولكم من المحالات كما سأل
قوم موسى نبيهم عليه السلام عن اي مسلم وقيل خطاب لهم وقد سألوا
عن امور لا خير لهم في البحث عنه عن الامر وقيل خطاب لهذه الامه و
لهم ان يسألوا نبيهم كما فعل قوم موسى عن اي على وقيل خطاب لاهل مكة
عن محاهد وقيل لليهود عن ان غاش وجماعه وهو الاصح لان ما تقدم
حكاية عنهم وحاجه منهم ولان الاله مدينه ان تسلموا رسولكم عن
محمد صلى الله عليه كما سئل موسى من قبل من الامرات والمجالات
ومن تبدل الكفر بالايمان يعني خات الكفر ويترك الايمان قد ضل اي

دهب عن ينوا السيل قيل من طريق الكفر ويترك الايمان قد ضل الاسما
وقيل قد ضل الطريق عن الحسن والامر واي مسلم وقيل عن وسط الطريق
الاحكام الاله تبدل على مع السؤال على سبل التبع وان الواجب
ان يسألوا شرا كذا وتبدل على ان الحجة متى قامت معجزه واحده فيعد ذلك
لجور الاله يظهر اخري وان لا يسألوا الا بحسب المصلحة لان التمكن قد حصل ولا
لطف في المايه وتبدل على ان التبع في الدين ضلاله والنشبه باهل الضلال
ضلال وخود ذلك ما روي من تشبه بقوم وهو منهم **قوله تعالى**
وذكر كثير من اهل الكتاب لو تردون
من بعد ما نزلكم كتابا حسدا من عند
القيس هم من بعد ما سئلهم الحق فاعفوا
واضعوا احثي نالي الله بامر الله ان الله على
كل شيء قدير **اللغة** ويد واجب وازا من الظاير يقول وددت
والحسد الاسف على خير غيره وظنى زواله وهو خلق في حسد حسدا
والضعف والعفو التاخر عن الذنب يقال ضعف غنه وعفا غنه اي غا وزال العقو
عنه **الاعراب** في نصب حسدا اقوال قيل نصب على المضارع بقدر حسد
حسد لان جمله التي قلها بدل من الفعل الذي هو الحسد وقيل نصب لانه مفعول
له كانه قيل تردونكم لاجل الحسد وقيل منع حرف الصفه اي الحسد او من
النظم قل كيف ضل الاله بما قلها قلنا الحكايه عن فعال اليهود نزلها
لقد مر وقيل لما علم اليهود ما للمسلمين عبد الله تعالى حسدوهم وازادوا زدهم عنه
بالقا الشبه بين تعالى ذلك من حالهم عقيب كرهت بلامهم ويقال
بهم متصل قوله من قوله من عبد انفسهم قلنا قيل اقوال قيل متصل بوجد
كثير عن الزجاج وقيل متصل بقوله حسدا توكيدا وقيل ان اليهود اضافوا
الكفر والمعاصي الى الله تعالى فقال رد اعليهم ونزلنا لهم من عند انفسهم **النزول**

مطهر

قيل ترك في حيا بن حطب واجيه بايزان خطب دخلا على رسول الله
صلى الله عليه حين قدم المدينة فلما حركا قيل لحي اهو بنى قال هو هو
فقال له عندك قال العباد الى الموت وهو الذي يضر العهد واما الآخر
يوم الاحزاب عن ابن عباس وقيل ترك في كعب بن الاشرف عن الزهري
وقيل في جماعه اليهود عن الحسن وقيل في قوم من اليهود قالوا العمار
وحذيفة بعد ان جدلوا كان من محمد حقا لما اصابه هذا فانجعا الى دنيا
فقال عمار رضي الله عنه رضى بالله ربا ولمحمد نبيا وبالا شيلا مدينا
لايه **المعنى** ثم بين تعالى من انزل اليه هود هاهنا تعالى وداي زاد وطني
كثير من اهل الكتاب قيل علما اليهود المعابد من كثر في الاحط وكثير
من الاشرف وحين قس واما لهم لو يزدونكم يا معشر المؤمنين اي جفوا
من بعد ايمانكم كفارا احببنا منهم لكم بما اعد الله لكم من الثواب
والخير من عند انفسهم اي ذلك التمني والحب من عند انفسهم من بعد ما بين لهم
الحق ان محمد رسول الله صلى الله عليه والاستلام دين الله عن قياده والبيع
والسبي فاعفوا واصفحوا قيل فاوروا عنهم وقيل ارسلوهم فانهم لا
يقوتون حتى ياتي الله بامرهم قيل امره اياكم بعقابهم او يعاقبهم هو ثم
اما امره فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله عزاي على وقيل بامرهم بالقتل
والسبي فربطه وخلص المضير عن ابن عباس وقيل بامرهم بالقتل عن قياده
وقيل حكمه فيهم لبعض الاسلام وبعض بالقتل وبعض بالشي عن الاصم
وقيل بامرهم اي بالقيامه واختلوا في الايه فقيل انها منسوخه نسخها ايه
السيف عن ابن عباس وقياده والربيع والسبي واي جعفر محمد بن علي علمه ايلم
وجعفر بن مشر واي على وقيل ليس منسوخ والمزاد بالضعف للاعراض عنهم
فاضرب على اذانهم حتى ياتي الله بامرهم من بعض المؤمنين واظهار دينه ان الله على
كل شيء قدير قيل انه قاد على عقابهم اذ هو على كل شيء قدير عن اي على وقيل

هو قاد على ان يدعو الى دينه لما احب بما هو عبده لا يبلغ في الحكمة عن الحاج
كانه يقول فاما بالضعف تارة وبالعقاب تارة اخرى على حسب المصلحة وقيل
امهلوهم ولا يقوتون اذ هو قاد على كل شيء ياخذهم متى شا **الاحكام**
الاية تدل على انهم كانوا معادين لذلك قال من بعد ما بين لهم الحق ولذا حمل
على قوم ما عيانهم وهم العلما الذين حوز عليهم التواطي لهذا قال تعالى ولا
تبدل على ان التمني في حال الغير يضع وتبدل على مع الحسد وانه حظه مذمومه
وتبدل على الحسد فعلهم اذ لو كان خلقه لكان احب اليه اولى ولما صح
ان يقول من عند انفسهم وتبدل على بطلان قول اصحاب المعارف لذلك قال من
بعد ما بين ولايه حظه كبير او غيرهم وتبدل على جوار السمع في القرآن لان
قوله فاعفوا مستوخ عند جماعة اهل العلم وتبدل على ان هذا الضعف عند اهل العلم
علقه بغايه **قوله تعالى واقموا الصلوة واتوا**
الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير
خذوه عند الله ان الله بما تعملون بصير
اللغة التقديم قبض الباخره وبصير يستعمل في شئ الزوبه بالضم
وفي العلم **الاعراب** ما في قوله وما تقدموا ما الحزا وجوابه خذوه ومثله
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا تمسكوا بها **المعنى** لما امر تعالى فما تقدم
لمباينة اليهود في الدين وبين شبهة عبد الله للمسلمين من انتمسك بدين الاسلام
وشرايعه مخالفة لهم على ما امنوا منهم فقال واقموا الصلوة قيل اذ لموها
واتوا الزكاة اي اعطوها الفقرا والزكاة ما اوجب الله تعالى للفقرا
مال الاعيان وما تقدموا لانفسكم من خير يعني من على صالح وقيل من ثواب
وقيل من مال خذوه عند الله قيل خذوا ثوابه مع الله عند الله وقيل
خذوه مستحقا عند الله ان كافيه عليه وقيل خذوه عند الله محققا
مكتوبه لجانبه به ولا يجوز ان يزيد غيرا مع الله لان الزعيب لا يقع ثواب
ولان العادة على افعال العباد لا يجوز ويقال حكمه عند ساول الامانات

لا الواحات قلنا لما كان القديم تعالى نوفر الحز لا محاله كان كثر
الوديعه ان الله لما عملوا نصير اي علم بافعالكم حاز بكم ما استحقونه
فأعمالكم من رزقي نه جازيه من لا تحق عليه من ذلك **الاحكام** الايه
تدل على التعبد بالصلوة والزكوة والنفاس من الاركان لذلك خصها بالذكر
ويقال هل رب الزكوة في جميع الاموال وكيف تب قلنا لا كن في مال محض
وهو السوايم من الابل والقر والغنم اذا كان نصابا كاملا ولا يحل عليه حولا كامل
ويضم لمسفاذ في اثنا الحول الى الاصل عند ارج وقال الشافعي لا يضم ولا يجب له ان يعلو
والعوامل فاما الذهب والفضه فحب في الغبن ويضم بعضها الى بعض وقال
الشافعي لا يضم واختلفوا فقال ابو حنيفة يضم ما بقيته وقال ابوالاخر او كيف
ما هنا وفي مال التجاره ما هو نافع للمقر عند ارج حنيفة وبما اشترى عند ارج
والنقد الغالب عند محمد وزكوة التجاره مومر مال ثم تركى كسارى الدنايم
والدينايم ويعتبر في ذلك الحول والنصاب فاما العشر فلا يعتبر الحول الا في
واختلفوا عند ارج حنيفة لا يعتبر النصاب ايضا وعند ارج يوسف ومحمد يعتبر
ويقال على من حب قلنا عا جرب بالغ عاقل فلا حب في مال الصبي والمجنون عند
ابى حنيفة واصحابه وقال الشافعي حب ولا يجب في مال المدينون بقدر الدين
وقال الشافعي حب ويقال في الذي حب في الغله قلنا العشر ونصف العشر
ولا في العشر في الارض المستفاد من الارض الخراج وقال الشافعي حب في العشر
والخراج وقال كيف حب العشر والخراج قلنا العشر حب في الارض العشرية
والخراج حب في الارض الخراجيه والاراضى العشرية هو ان يسلم اهلها عليه او يسلم
ويسلم من المسلمين والخراجيه ان يتر ايدى الكفار ويوضع عليها الخراج
وتدل الآية على ان ثواب الخير لا يصح ويقال كيف قال الخدوه واذا احبطه
لا خدوه قلنا قيل خدوه لا كن عند السلامه بوقر عليه نفس الثواب وعند
الاجاب بوقر عليه ما نفى من عقابه في الجالين قد وجد ما قدم وتدل على انه
قولنا في الموازنه وعلى فساد ما يقوله ابو علي في الاجاب لان على مذهبه خد
الخير في حال دون حال ولا خد مطلقا ولا يقال انه مشروط بكونه الكسار لانه
اذا صح حمله على ظاهره من غير شرط فانبات الشرط لا يقع ومنه يدل انه و

وصفه تعالى بالخير ونقصان العقاب لا تكون جزافا قولكم ايضا لا بد
من تاويل قلنا لا ترقين وقال المضار عنه واتصال المنافع اليه في انهيها
من باب الخير ولذلك يعد المخلص من ضرر نكالمسدي منفعة بل زنها يكون
ذلك ابلغ في النعم والخير وبذلك قوله والله ما يعملون نصير على وعد وعيد
قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هوذا اوتضاري بك امانيههم قلها توارها ثم
ان كنتم صادقين **اللغة** في هو دليله اقوال اخذها
جمع ما يد يقال هاب وهو د كغاب وعود وهو جمع للمذكر والمؤنث
والهابد الباب الراجح الى الحق والباي ان يكون مصدر يصح للمواحد والجمع
كقوله رجل صوم وامراه صوم ورجل فطر وامراه فطر ورجل خضم
وامراه خضم الثالث معناه من كان يهوديا الا ان الها الزايد حذف ورجع
الى الفعل من اليهودية والاماني لا ما قبل ولا كاذب وجوز الحفيف
ولا جود السيل **المعنى** ربحي تعالى من اقوال اليهود وابطلهم
فقال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوذا اوتضاري هذا جاعل الاجاب
وتقديره وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هوذا وقالت الصاب لن يدخل
الجنة الا من كان نصرانيا عن جماعة اهل التفسير تلك اى لمقالة التي تقدمت
امانيهم قيل اماني ممنوها على الله كاذبه عن قاده والزيغ وقيل امانيتهم
اباطلهم بلغة قرش عن المونخ وقيل تلك اقوالهم وتلافيتهم من قولهم
لمن تلا ومنه من كتاب الله اول ليله وقيل تقديرهم وظنهم من قولهم
اذا نزل على غيره كذى طر وكذى تقديره كذى كذا عن ابي مسلم
قلنا محمد لهم ها توارها نكرا خضروا ولسن بامروا ما هو تعجب تعني اذا
لم يكن كنكم اسان برهان فاعلموا انه باطل فاستدبرها نكرا محض
وجمعه براهين كقرمان وقرايين وسلطان وسلطين ان كنتم صادقين
اي في قولكم لن يدخل الجنة الا من كان هوذا اوتضاري **الاحكام** الايه

تدلى على انك انك ضد قاي البيانات فعليه برهان وما لا برهان عليه فلست
بصدق لان كل شيء يجب اعتقاده فلا بد عليه من دليل وتدلى على وجوب النظر
لان البرهان يحتاج اليه النظر وتدلى على صحة الحاج في الدين ويدلى على فساده
التقليد لا يبرهان فيه وتدلى على ان الحق لا ينال بالتمسك وانما ينال بالاعتقاد الحق
والعمل الصالح ويقال فلعل على الباطل قنا قنا لا وعبدنا لا بد كما سناه
قوله تعالى يا من اسلم وجهه لله وهو محسن
فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اللغة الوجه مستقبل كل شيء والوجه النجاه ما استقبلت شيئا يقال دانه نجاه
دار فلان ووجه الانسان محاه لانه يواجهك ووجه الامر ماسد ووجه
ظهوره ما بعده ويطلق وجه الشيء ونزاد نفسه يقال هذا وجه الزاي ووجه
الصواب ومنه كل شيء هالك الا وجهه والاسلام في اللغة الاستسلام وهو
الانقاد في الشريعة الانما في الاسلام واحد يقال رجل مسلم ومومن وامسلم
يسمى في شين اسلم الى كذا يتركه اليه واسلم له اخض من قولهم مسلم له اي
خالص **الاعراب** تدلى في جواب الاستفهام كقوله انست بركم قالوا
يا فاما هاهنا فدخلت على تقدير لما يدخل الجنة احد فقل يا من اسلم لا يفتقد
لمتضي هذا السؤال ومتضي هذا السؤال وختم ان يكون جوابا للشيء الذي
كقوله ما قام زيد وقوله لي قام وموضع وهو محسن نصب على الحال كانه
قبل محسنا والواو وال حال **المعنى** ثم تدلى على عليهم مقالهم فقال لي من اسلم
وجهه لله قبل اسلم نفسه لله ما نساك بطريق مرضاه عن ابن عباس في الربيع ومقاتل
وقيل وجه وجهه لطاعته وقيل اخض وقيل استسلم لا مزاله وخضع له
وتواضع وهو محسن قبل وهو مومن وقيل محسن في اعماله وقيل محسن فله
اجر عني اجر عمله وانما وجده مع قوله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان
من لفظها لفظ الواحد ومعناها الجمع حمزة على اللفظ ومرة على المعنى
كقوله ومنهم من يستمع ومنهم من يستمعون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال

وجهي الى الناسم
وقيل اخض من لفظ
الوجه

اذا قال فاهم اجرهم فامع ولا خوف قنا فيه قولان احدهما انه على يقين لا على
رجاء فمعه لا يكون الموعود به الباطل للفرق بين عالم وخال اهل العقاب
الذين خافون وخزنون عن ايديهم كانه ذكر ذلك تأكيد **الاحكام**
في الاية تنبيه على ان الجنة للمسلمين فقط دون الكفار وتدلى على انها تال
ملايمان مع الاحسان في العمل وقيل انه مشروط بترك الكبائر وقيل غير
مشروط لان من ترك كبيره فليس لمحسن ولا اول الضمير وتدلى ان
اهل الجنة لا ينال خوف ولا حزن في الآخرة خلافا لقوله قوم **قوله**
تعالى وقال اليهود لست النصارى على شيء وقالت
النصارى لست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قوله قال الله
سنتهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون **اللغة** ^{اللاه}
القراءة والاقامة مضبذ قام يوم قياما وقيامه الا انه صار كالعلم الوقت
لعيه وهو يوم سعت الله فيه الخلق ومومن من قنوره وقيل لا يفرحون
قاما **الزول** قال ابن عباس في قوله وقد جازان وهو نضاري على رسول الله
صل الله عليه استهم احب اليه اليهود فتنازعوا عند رسول الله صل الله عليه فقال
رافع من حرمته للنضاري ما استمر عاثة وحديثه عيسى والانجيل وقال رجل
من اهل بخران ما استمر عاثة وحديثه موسى وكفرا بالتوراة فانزل الله تعالى هذه
الاية وقال الربيع ها ولا اهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صل
الله عليه وقال ابو مسلم اليهود والنضاري هم الذين اختلفوا قد يما قبل
زمان نبينا وبعد عيسى عليهما السلام والذين لا يعلمون من تاخر اليه يهود والنصارى
الى عهد رسول الله صل الله عليه **المعنى** لما ذكر تعالى اهل الكتاب
وانكارهم للاسلام بين ما بينهم من الاختلاف مع تلاوة الكتاب فقال
تعالى وقالت اليهود لست النصارى على شيء يعني في دينهم بالنضاريه قالت
النصارى لست اليهود على شيء يعني في دينهم باليهودية وهم يتلون الكتاب

زي

قيل التوراة التي انفقوا على العمل بها ومتى قيل لم ذكر تلاوة الكتاب قلنا
فيه مله اقوال الاول ان الله الشهه باللاوه وانه لا معتبر في ان كان الحق
بتلاوه الكتاب انما المعتبر في الجاه فسيل اهل الكتاب كسيل مشركي العرب
وعبرهم من لا كتاب له في ان جدم يتوا وقيل لما انكروا عبادا ساووا
الحمال في دفع الحق وقيل انهم مع تلاوته لا يرفعون اليه ولا يعلمون بما فيه
وقيل سلفه ولا سفعوزيه في سار دسا كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم
لنعم من لا يعلم الكتاب فقد استووا في جحد الحق بعين زهان خلاف قول المسلمين
انهم ليسوا على شيء لان قولهم يستند الى حجة وقيل ان كان منهم من هو موسى وعيسى عليهما
السلام وقولهم فيها كقول من لا يعلم في ان كان نبوه محمد صلى الله عليه فهو
دم للجميع واختلفوا في الذين لا يعلمون قيل هم العرب قالوا السنن محمد بن علي عن
السدي ومقابل وقيل قالت النضاري مثل قول اليهود قبلهم عن الربيع ووجه
ذلك اي سادوكم يا معشر اليهود لان كانو وهم عندكم لا يعلمون وقيل
هم امم قبل اليهود والنضاري كقوم نوح وعاد وحمود قالوا لا نباهم لشم على
شيء عن عظام الله حكمهم يوم القيمة قيل يكفهم جميعا ويظلمهم بالازع
الحسن وقيل حكمه الاشضاف من الظالم المكذب للظلم المكذب عن اي
عز وقيل برهم من دخل الجنة عيانا ومن دخل النار عيانا وقيل بحكم من الحق
والمبطل فما اختلفوا فيه من الدين **الاحكام** لا اله الا الله على عظم دينه من لا
يعمل بكتاب الله مع تلاوته وهذا سليل علم السون هذه الامه وسن ان حالهم
كحال الحمال ان كل واحد منهم لا سفع بذاك وتدل على ان كل من قال بولا بغير
حجة فهو كالحامل وان كان عالما وتدل على انه تعالى يفصل يوم القيمة بين الحق
والمبطل **قوله تعالى** ومن اظلم ممن منع مساجد
الله ان يذكر فيها اسمه وسعي في حزاها اول
ما كان لهم ان يدخلوها الا خافين لهم في الدنيا
حزبي ولهم في الاخرة عذاب عظيم **اللغة**

117
المنع الميول به من المن وما يزيد ويظهره الضد وتقيضه الاطلاق والسعي عود
دون الشد يد وكل عمل من خير وشر وهو سعي والمشي بموضع السجود ومع
مساجد والمزاب يفيض العزبان والحري الفضيحة **الاعراب** يقال
نصب ان وما العامل فيه قلنا فيه مله اوجه قال الاخفش يجوز ان يكون على
حذف من كانه قيل مساجد الله من ان يذكر فيها اسمه ويجوز ان يكون على البدل
من مساجد الله وقال الزخاخ يجوز على معنى كراهه ان يذكر فيها اسمه
والعامل فيه منع **النزول** قيل نزلت في الزوم لانهم كانوا اخر نوازل المفسرين
وسعوا في حزاها حتى ايام عمر وظهر المسلمون عليهم وضاروا لا بدخلونه الا
خافين عن ان عاب من ومجاهد والفزا وقيل نزلت في حة نصر خرب سالكين
عن الحسن وقاده والسدي قال قتاده واغاة على ذلك النضاري لعصا لليهود
وقيل نزلت في مشركي العرب ضد والنه عليه السلام والمسلمين عن المسجد الحرام
عن الاظم واي على واي القنم وان زيد وقيل نزلت في سائر المشركين لا ينضم
يترددون حبة المسلمين عن المساجد وخربونة **النظر** يقال كيف ينظر الاله
بما قلها قلنا من جعلها على النضاري وخزاب بيت المقدس قال سطل ما قلها
من حيث جرى ذكر اليهود والنضاري مرة توجه الذم الى اليهود ومرة الى
النضاري فاما من جعله على المسجد الحرام او سائر المساجد قال خزي ذكر
مشركي العرب في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون وقيل في مقدمه لما كان
اجرة وقيل جرى ذكر جميع الكفار ودمهم مرة وجه الذم الى اليهود
والنضاري ومرة الى المشركين **المعنى** ومن اظلم اي شذ ظما واعظم من
منع مساجد الله اي لا ظلم اعظم من ظلمه واختلفوا قيل هو النضاري
والمسجد بيت المقدس وقيل هو المشركون والمشر هو المسجد الحرام
وغیره وقيل هو سائر الكفار والمساجد سائر المساجد وثبت الادا حل
على بيت المقدس والكعبة فجمع وهو واحد قلنا قيل كل بقعة فيها
مسجد وقيل دخل فيها المساجد التي بناها المسلمون وكان ابو بكر رضي

الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسعى قبل عدي خزاياها قيل خزاياها خزيهم
المؤمنين عند الهزيمة وقيل خزاياها خزيهم عن أبي مسلم وجوز حملها عليها وقيل المزاد
المنع عن الضاد والطاعة وهو سعي في خزاياها أولئك يعني من تقدم ذكرهم
فكان لهم أن يدخلوها الأخافين يعني البضاري لا يدخلون بيت المقدس إلا خافين
ولا يوجد فيه إلا بضاري لا أوجع من ناعن قيادة والسدي وقيل لا يدخل كافر
مسجدا إلا بحكمه ويدخل خافيا ولا يدخل المسجد الحرام إلا بحكمه ولا يغتر بها
عن أبي علي وقيل نأدي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخرج بعد العام مشترك
عن ابن زيد وقيل علم الله أن الإسلام يظهر حتى لا يدخل مخالف من أجددهم إلا خافيا
فكانه قال الأخافين لا عزاز الدين وأظهرا المسلمين عن الرجاء لهم في الدنيا
خزيهم قيل يعطون الخزي وهم ضاعون عن قيادة وقيل خزيهم مع
مباينهم الله قسط طيبه وزوميه وعموئيه عن مقاتل والكلبي وقيل
خزيهم إذا قام لهم ري وقيل قسط طيبه عن السدي وقيل خزيهم أن
يسلوا أن كانوا جريبا ويعطون الخزي أن كانوا دمة عن السدي وقيل
خزيهم طردهم عن دخول المساجد كما دخلها المؤمن عن أبي علي وأمرهم بالخرقة
عذاب عظيم يعني يوم القيامة لهم عذاب جهنم عن جماعة المفسرين وقيل
هو ما وعد الله المسلمين من فتح الزوم ولم يكن بعد عن المزاه وهو خلاف
الظاهر وخلاف قول المفسرين **الأحكام** الآية يدل على عظم المنع
من العبادة ودخول المساجد وعظم السعي في خزاياها ومنع الناس عن عازتها
بالصلوة ويدل على أن الكفان بمنع من دخول المساجد والمزاد خافين
لشهر أو دخولها خافيا لحكمه وإذا كان المنع من المساجد ظلما عظيما فالمنع
من أظهار التوحيد والعبادة من الحق أعظم **قوله تعالى والله**
المشرق والمغرب فائما تولوا فثم وجه الله
إن الله واسع علم اللغة المشرق مطلق الشمس والقمر وأصله
من المشرق وهو المشرق وكل شيء طلع من قبل المشرق ويقال شرق
والمغرب والمغرب من الظلم والمغرب موضع العزوب يقال عزبت الشمس إذا
غابت الشعبة والقسيحة من الظلمة وبعض الشعبة الضيق والسعة مضد وضع

الرجاء

له

لشع شعلة **الاعزاب** اللام في قوله والله أضله لا مضافة ومعناه الملك
ويقال له وحدا المشرق والمغرب والله المشرق والمغرب قلنا فيه قولان
أحدهما أنه أخرجته من الحج الحسن فدل على الجمع كقولهم أهلك الناس الديار والد
وقيل الحذف وتقديره المشرق الذي يشرق منه الشمس كل يوم والمغرب الذي
يعرب فيه كل يوم ويرى على الفتح والتماني لأن فيه معنى الإشارة إلى المكان
ومعناه هناك وفي الحزكة لا لقا الساكنين وفتح حرفه الفتح والمصاعف
الترول احتلوا في سبب تروا الآية فقيل لما حوت القلعة عن بيت المقدس انكسر
اليهود ذلك وتزلت الآية زاعلهم عن بن عمار وأبي العالیه وأبي علي وابن
تعالى أنه ليس في جهه دون جهه على ما ذهب إليه المشبهة وقيل كان المسلمين
التوجه حيث شاءوا في صلواتهم وفيه تزلت الآية نسخ ذلك بقوله قول وجهك
شطر المسجد الحرام عن قياده وابن زيد قال وكان النبي صلى الله عليه وآله اختار
التوجه إلى بيت المقدس وله أن توجه حيث شاء وقيل تزلت قوم ضلوا في
ظلمة وخفيت عليهم جهة القبلة فاختدوا وضلوا فلما أضجوا إذا هم قد ضلوا
إلى غير القبلة فما أوعز ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله تعالى هذه
الآية عن النبي وقيل تزلت في صلوة التطوع على الزاحلة عن ابن عمر وقيل
في تحويل القبلة لبعث الله المشرق والمغرب فائما كنتم فضلا إلى الكعبة
عن كرمه وقيل تزلت في المحته من شرب الاحتياط وقيل لما تزلت ادعوي
لشرككم قالوا ان يدعوهم فترت الآية عن الحسن ومجاهد والصحاك **النظم**
قبل اتصال الآية ما قلها رجوة منها ما تقدم الوعيد قال الله المشرق
فائما تكونوا هم معكم وليس يغايبكم في معنى قول الأضر وقيل لما تقدم
ذكر الصلوة والمساجد عقبه ذكر القبلة وما فيها وقيل أنه خطاب
للبيهود والنضاري حيث غاب بعضهم بعضا عما تقدم وقله محله
ليس في جهه دون جهه بل هو خالق الجهات بخلاف ما يقوله المشبهة ومعنى
وجه الله أي جهة الله أي المشرق والمغرب الذي هو ملكه وخلقه عن أبي
مسلم وقيل أنه خطاب للمسلمين لا لمعهم خرب من خرب مساجد الله
عن ذكر حيث كنتم من ربه فله المشرق والمغرب والجهات كلها عن ابن

117

نمر

عنه **المعنى** والله المشرق والمغرب قيل له ملكهما وقيل خلقهما وقيل الملق
والملايكاه والمزاد بالمشرق جهة المشرق والمغرب جهة المغرب فابنوا
وجوهكم اي قولوا قدامنا كوجه الله قيل جهة القبلة التي امر الله بها
بالتوجه اليها وهو الكعبة عن الحسن ومجاهد وقاده ومقاتل لانه كان
يتوجه اليها من كل مكان وقيل قدامه حيث توجهتم وقيل قدام
رؤوف الله الذي يودي الى رضوانه عن ابن عباس والله واشع قيل
عن ابن عباس وقيل بانه عن عطاء بكر واما يزيد فاما ما فيكم وقيل
واشع المقبول بفعل ما يشاء وقيل واشع الرحمة عن ابن عباس وقيل واشع الرحمة
لذلك حرص في الشريعة عن الرجاء عليهم قيل علم بوجوه الحكمة فبادر الى
امره وقيل واشع الرحمة عليهم اي تضعها على توحية الحكمة قيل علم بنبياهم
ما صلوا ودعوا **الاحكام** اذا حلت الاله على التوجه الى القبلة كانه قيل
ايما كنتم في مكة القبلة وبدل على وجوب التوجه اليها وفيه اجماع وعلم من
دينه ضرورة واذا حلت على التوجه عبد الاشبهة الى حيث يودي اجتهاده
فبدل على صحة الاجتهاد في هذه الوجهين لا يشع في الاله واذا حلت على التوجه
فلا بد من نسخ ذلك لوجوب التوجه الى الكعبة وبدل على ان من توجه ما اختاره
عبد الاشبهة ثم بان خطاه لاقتضاه عليه وهو قول ابن حنبل وقال الشافعي عليه
القضا وقد اختلفوا في ما عدا الاشبهة اذا لم يجد من يسئل فقال اكثر الفقهاء يهد
وقال بعضهم يضل الى اربع جهات والجمع الاول لان الباني امر بالصلوة الى غير القبلة
قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا **قوله تعالى** بل لله ما
في السموات والارض كله قايئون **القراء**
قرا ابن عباس قالوا غير واو والباقيون بالواو **اللغة** الولد والولدان
وقد ذكرنا واضله من الولادة واصل الفتوة البراءة يستعمل في اربعة اوجه
الطاعة كقوله تعالى يا مريم اقرني وطلو القيام كقوله عليه السلام الماسل
عن اي الصلوة افضل قال طول الفتوة وطعن السكوت كما قال زيد بن ارم كذا
سكوت الصلوة حتى تزل وتقوم والله قاسين فاستكناعا عن الكلام ويكون

البدل **القول** قيل نزلت في اليهود حين قالوا عزنا ان الله وفي النصارى حين
قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب حين قالوا المليك شات الله **المعنى**
لما حكى الله قول اليهودي من قبله وزاد عليهم ذكر قولهم في التوحيد زيدا
عليهم فقال تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا **المعنى** وعينهم سبحانه عن غيره
الحقاد الولد لله ما في السموات والارض ملكا وخلقاً فيه ذلك على ان المسيح
خلق مملوك من ربوب فهم منزلة شايء الخلق وعلى ان يكون خالق السموات والارض
لا يجوز عليه الحقاد الولد لانه يكون حسنا والحسن لا يقد على خلق الحسن كانه قايئون
قيل لم يعوز عن مجاهد وان عباس وقيل مطيعون يوم القيامة عن السدي وقيل قايئون
له بالشهادة بما فيه من اثار الصنعة والاله على الزبونية عن ابن عباس والاصح وقيل جميعها
في ملكه وقوله يرضون فيها كيف يشاء امتناع عليه عن الخسار ويقال هل عامر ام
خامس قلنا منهم من قال هو عامر لم اختلفوا قيل زاد ثبوت القامة عن السدي وقيل هو
دل عليه اثار الصنعة كما ذكرنا عن ابن عباس وقيل هو بالقبول كما ذكرنا عن ابن عباس
ومنهم من قال هو خامس لم اختلفوا قيل زاد به المطيعين عن ابن عباس وقيل زاد المسيح
وعزنا عن مقابل واللفظ عامر ولا يجوز تخصيصه من غير دليل **الاحكام** لا يهدى
على تربيته تعالى لا يليق به من صاحبه والولد وبدل على انه ليس بحسن لان الولد يكون
حسنا لو ولد فلو خرج كونه حسنا لما كان عليه الولد وبدل قوله شجرة على شجرة من القبايح
وبدل على ان الملك والولادة لا يجتمعان فلذلك بقي الولد بايات الملك لا خلافا
من ملك اباه او ولده يعق عليه واحتل في الرحم فقال ابو حنيفة يعق وقال شيخ
يعق الامن له ولادة **قوله تعالى** بل لله ما في السموات والارض كله قايئون
القراءة قر ابن عباس من كن ويكون النصب كل القرآن في موضعين في ال
عمران كن ويكون الحق وفي الانعام كن فيكون **قوله الحق** فانه زفقهها
وعن الكشي بالنصب في الخل وسر وزفع ساير القرآن وقرأ الماقون بالرفع كل
القرآن **اللغة** لا يبدع والاختراع والاشياء ظاير وبعض الاسماء الاجناد
على مثال يقال ابدعت الشيء وابدعته اشياء والعصا والحجر ظاير واصل

القضا الفضل ومنه انقض الش اذا الفضل وتمر بمصرف على وجوه منها
الخلق كقوله فمضاهن سبع سموات ومنها الامم كقوله وقض ربك الانبياء
الاياه ومنها الاخبار والاعلام كقوله وقضنا الى اسرائيل ومنها قض
القاضي بين الخصمين اي فضل الامر وكذا من قولهم كان يكون واصله حد
الواو وقضاز كمن **الاعتر** فيكون يرفع وينضب فالرفع من وجهين احدهما
الخطف على يقول والاخر الاستئناف اي فهو يكون والضغ جواب الامر
وقيل هو بعيد **المعنى** لما نثره عن اخذ الولد فد اعليه خلق السموات والارض
لا كبد لك فقال تعالى بديع السموات والارض يعني بديع الامثال وبيدع
مفعول غير ان بديع مبالغه للعدل وله ولانه يدرك على استحقاق الصفه في غير حال
الفعل على تقدير ان من مثله الابداع فهو في ذلك مظهره سامع وسميع ومع بديع
انه خالق ذلك عن غير امثال ولا عن شئ بل اوحدها ولم تكن قط قال
السدي خلقها ولم يخلق قبلها شئ مماثلة له واذا قضى امر اقل خلقا من امر اقل
واي القسم وقيل حتم وحكمه انه يفعل امرا وقيل احكم امرا **قال الشاعر**
عليها مسرودتان قضاها اودج ووضن السوايع تبعه وقيل حكم حكما
في عبادته عن الاحمر والاول الوجه فاما يقول انه كن فيكون احتوائه
وجوه الاول وهو اوضحها واوضحها انه يتره المثل وحقيقه معناه ان ماله العجل
في تسهيله عليه واستفا العبد يستمر له ما يقال كن فيكون ولهذا انطاب كثيره
من ذلك قولهم قال سده وبرايشه قال على قالتا الساطيعين **قال الشاعر**
املا الجوض وقال قطي شيلاز وبدا قد ملات بطي وقال اخر
فقال له الحسان سمعا وطاعة وحديثا كالبر لماسق وهو قول ابي علي
واي هاشم واي القسم وجماعه من المفسرين وقيل انه علامه بفعلها الله تعالى
للملكه اذا سمعوا ما عاوا انه احبث امرا لحد ذلك عن ابي القليل وفيه
تعدلا لفظه كن لا يدر على فعل ولا على جنس وقيل هذا خاضع للموجودين
الذين قال لهم كونوا فرده ومن حرامهم عن الامر وهذا بعيد لانه يخص
غير دليل ولانه تعالى يكونه فاما فيه قوله كن ولا كن فعل محتاج الى اخر

الامر

فستسئل وفيها انما للمعبد وحيث علمه الله وهذا فاشد لان المعبد
لا يفتح خطابه ولانه حصص من غير دليل وقيل امر للموجودين من احيا
الموات وامانة الاحيا والايه عامه فوجب حمله على ما ذكرنا وفيه كيف
الاحتجاج بالايه على الولد قلنا فيه قولان الاول ان يبيع الاشياء ويبيع
من عزاب والباقي ان من كان هذه صفاته لا يجوز عليه اخذ الاول كما لا يجوز
النقض **الاحكام** الايه تدل على انه تعالى خالق السموات والارض قبل
على انه ليس خسران الخسر لا يقدز على الخسر واذا لم يكن خسران الخسر عليه اخذ
الولد وبذلك يطلان قول المفوضه والباطنيه وبذلك على كمال قدر
حيث لا يمتنع عليه في هذا الوجه بدل على كونه قادرا لذاته **قوله**
تعالى وقال الذين لا يعلمون لو لا يكلنا الله
اوتينا الله لك انك قال الذين من قبلهم مثل
قوله من شابهت قلوبهم قلوبنا الا ما لقوم يوفون
اللفظ المعنى العلم والمعرفة نظائره وبعضه الجهل والايه علامه
والحجة **المعنى** لما نثره عن اخذ الولد فد اعليه خلق السموات والارض
لا كبد لك فقال تعالى بديع السموات والارض يعني بديع الامثال وبيدع
مفعول غير ان بديع مبالغه للعدل وله ولانه يدرك على استحقاق الصفه في غير حال
الفعل على تقدير ان من مثله الابداع فهو في ذلك مظهره سامع وسميع ومع بديع
انه خالق ذلك عن غير امثال ولا عن شئ بل اوحدها ولم تكن قط قال
السدي خلقها ولم يخلق قبلها شئ مماثلة له واذا قضى امر اقل خلقا من امر اقل
واي القسم وقيل حتم وحكمه انه يفعل امرا وقيل احكم امرا **قال الشاعر**
عليها مسرودتان قضاها اودج ووضن السوايع تبعه وقيل حكم حكما
في عبادته عن الاحمر والاول الوجه فاما يقول انه كن فيكون احتوائه
وجوه الاول وهو اوضحها واوضحها انه يتره المثل وحقيقه معناه ان ماله العجل
في تسهيله عليه واستفا العبد يستمر له ما يقال كن فيكون ولهذا انطاب كثيره
من ذلك قولهم قال سده وبرايشه قال على قالتا الساطيعين **قال الشاعر**
املا الجوض وقال قطي شيلاز وبدا قد ملات بطي وقال اخر
فقال له الحسان سمعا وطاعة وحديثا كالبر لماسق وهو قول ابي علي
واي هاشم واي القسم وجماعه من المفسرين وقيل انه علامه بفعلها الله تعالى
للملكه اذا سمعوا ما عاوا انه احبث امرا لحد ذلك عن ابي القليل وفيه
تعدلا لفظه كن لا يدر على فعل ولا على جنس وقيل هذا خاضع للموجودين
الذين قال لهم كونوا فرده ومن حرامهم عن الامر وهذا بعيد لانه يخص
غير دليل ولانه تعالى يكونه فاما فيه قوله كن ولا كن فعل محتاج الى اخر

119

تلكا

وقيل لليهود والنصارى وغيرهم عن قتاده والسدي والريج وقيل
سائر الكفار الذين كانوا قبل الاسلام عن مسلم شابهت قلوبهم قلوب
الكفر والاعراض عن الاساء والعتب كقول اليهود موسى عليه السلام
ارنا الله جهزه وقول النضاري احسن ازل علينا ما به وقول العزب محمد
عليه السلام حول لنا الصف ذهبا وقيل بالكفر واختلاف قوله قلوبهم
قبل قلوب النضاري واليهود عن مجاهد وقيل العزب واليهود والنضاري
عن قتاده والريج قديما الايات يعني المعجزات التي يعلم بها صحة نبوه محمد
السلام لقوم يوقنون قيل لا يقربه قوم حيث يدبروا فدلهم قولهم على الحق قالوا
على هؤلاء ايضا ان يستدلوا ويقال لهم ان تؤثروا ما طلبوا ويكون اجرة الحق
قلت لان المضالح لا تنفع على احتساب العباد بل من مالحات وزان المفسده وهو تعالى
العالم بالمضالح وظهر ما يكون لطفا وصلاحا ولا يظهر ما يكون خلافا
لاحكام تدل الاية على ان الاقتراح على الاساء المعجزات لا يجوز وتدل على
صحة المحتاج في الدين لا الايات تطالب لذلك وتدل على بطلان قول اصحاب
المعان في لانه است قوما يعلم وعندهم للجمع شواهد ذلك ولانه است قوما لا يعلم
قوله تعالى انا انزلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا
تسأل عن اصحاب الحزم القتره قرا نافع ويعقوب
تسأل الحزم وفتح الناع على النهي والباقون برفع النوا واللام على الخبر فاما
قرا نافع معجم وجهين احدهما ان يكون الله تعالى امره ترك المسئلة والماله
ان يكون على معجم ما عدلهم من العقاب كما يقال الاسال عن فلان قدينا الى
اعظم ما ترى والقتره الثانية على معنى انه غير مسئول عنهم **اللغة** الحزم الثاني
الشد بد الناح والالهاب ومنه اشتقاق الحزم وهو ما زجهز **الاعراب**
يقال ما موضع سئل من الاعراب قلنا قال الزجاج فيه قول واحد هو ان
يكون استسنا فاما لا يكون له موضع والاخر ان يكون خلافا لكون
موضعه نصا كانه قيل انزلناك غير مسئول عن اصحاب الحزم **الزول** قيل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل ابواي فقلت انا انزلناك بالحق بشيرا

الزول

لاخري الا على طريقك وطريقه ابايكم من غير جد والجهد من راسا عيل لانه اكثر
قديمه ثم ياستحق الها واحدا من له مستمنون متقادون خاضعون والمراد قوله
ويعبد وينطعه **لاحكام** الاية تدل على انه تعالى يعزبنا فقال له انك قال
الله اياك كانه قال خاليت وخالق اياك ثم هو يقول الله اها واحدا لله الكل
وخالفهم واصاف اليهم لاختصاصك به بدعائهم الى عبادته وتوحيده واحتيازه
اياهم لرسالته وتدل على ان الحديث اباؤك العزب وهو فيهما توسع ولذلك يقال
من قد اباه وله جديته يسمي ابا له وقد استدله بعض الحنفية في ان الحديث له ابا في
حجب الاخوة والاخوات وتدل على ان شفعه الانبياء اولاده تكون باب الدين فقط
وكذلك سفي المؤمنين انهم ما من دينهم ولذلك قال تعالى قوا النسم واهل بيته
نارا **قوله تعالى تلك امة قد حلت لهما ما كسبت**
ولكم ما كسستم ولا تسالون عما كانوا يعملون
اللغة الامه الجماعة واصطه القصد يقال امه بامه اما فلامه الجماعة التي تاتيها
واحدة لم يستعمل على شئ اوجه الاول طغى الجماعة تلك امه والثاني خبر والآخر
لعبامه الثالث القدره ان يزهم كان امه الرابع الامه القامة قال الشاعر
حسان الوجوه طوال الامر الخامس الاستقامه في الدين والدين والسادس
الامه اهل الملل الواحد كقولهم امه محمد صلى الله عليه واله والخاوصه الانفراد
يقال خلا المكان من اهله ويقال لما مضى خلا لانه طغى خال مكانه منه والكسب
العمل فكل نفع او يدفع به ضرر ولذلك لا يوصف الله تعالى **الاعراب** لهما ما
كسبت فوضعه نصب على الحال كانه قيل فلزمه ما استحقه بعملها وقيل لا
موضع لهما لانها مستغافه ولا يكون جزا من الجز الاول ولكن نص له كانه قيل
الجماعة قد حلت والجماعة لهما ما كسبت **المعنى** ما ذكر تعالى له يعقوب وانا
واذ عي اهل الكتاب انهم على دينهم اجمع على المعترف بهم والمتراذلا امه
اليهود والنصارى لان الاحتجاج بذكرهم انما يقع على المعترف بهم والمتراذلا امه
انهم واولاده فجماعه قد مضت لهما ما كسبت اي عملت من طاعه ومعصيه
ولكم ما كسستم والنصارى ما علمتم من طاعه ومعصيه ولا تسالون عما

اي لا خزون بها ولا تسالون عنها **الاحكام** لا يهتدي على كل احد
يؤخذ بكسبه ولا يؤخذ بكسبه ولا يؤخذ بكسبه غيره في كل قول الحق
في اطفال المشركين وقوله حمل ذنوب المسلمين على الكفار ويدل على بطلان
التقليد ويدل على ان طاعه الاب لا تمنع الاولاد من ذلك تنبيه لكل مكافرا ان لا
يتكل على غيره في دينه واعماله **قوله تعلى** وقالوا كونوا هودا
اونصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين **القرآن** قراءة العامة بالنصب وعن الاعرج
والنوع ودهان اخذها بل الهدي ملة ابراهيم الياني لملائمة
ابراهيم **اللغة** الحنف الميل الى الحنف القائل من دين الدين ويدل على الحنفية
لا يها مال من اليهودية والنصرانية والحنفية كل من مال الى الحق وقبل اصله الاستقامة
وسميت الاحنف تفاقولا **الاعراج** يقال لم يصب ملة قلنا فيه ان يعاقب
الاو كانه عطف في المعنى عاقوله كونوا هودا اونصارى وقديره قالوا انغوا
اليهودية قل بل ملة ابراهيم الياني على الحنفية بل ملة ابراهيم الياني
عامية اهل ملة ابراهيم حذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه كقوله وسر القوم
اي اهلها وهذا مع على اللفظ الرابع على اغنا كانه قيل بل استعمل ملة ابراهيم
نصب على الحال من ابراهيم عن الرجاء وغيره وقيل نصب على التوقع ان اذ بل ملة
ابراهيم الحنف فلما سقطت الالف واللام لم يبق الا نكرو المعروفة فانقطع
فانصب قاله خاة الكوفة **الترول** عن ابن عباس ان ابن موريا وكعب
بن الاشرف ومالك بن النضير وجماعة من اليهود وبشارى خزان السيد
والعاقب وعبد المسيح خاضوا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها احق بدين الله
فقال اليهود موشى افضل الانبيا ودينا خير الايمان وقال النصارى بل عيسى
وديننا خير وقال المسلمون نبينا خاتم الانبيا امابه وموشى وعيسى فانوا الله
هذه الابه وروي ان ابن موريا قال الرسول الله صلى الله عليه ما الهدي الا ما دنا عليه
فانبعثا يا محمد تهتدوا وقالت النصارى ما ذلك فزاد الابه **المعنى**
لما بين تعالى ان كل فريق ما كسبت يدين من جملة كسبه الدعا الى الحق والمائل

فقال الله تعالى وقالوا لعلى اليهود والنصارى كونوا هودا اونصارى اي على دينهم
وليس المراد التحيز وانما المراد ان كل فرقة منهم ادعوا الى طريقتهم تهتدوا فاعلم
ذلك كسر قد اهدى بهم ومن ثم على سنن الاستقامة قلنا محمد بل ملة ابراهيم حنيفا اي
سبع ملة ابراهيم اي دينه حنيفا فيه قولان الاول قول اهل اللغة منهم من قال
مستقما على دين ابراهيم واصله الاستقامة ثم يقال الحنف لغيره كما يقال مقارنه
عن ابي على وقيل اصله الميل الى ما لو الى دين الاسلام والماني قول المفسرين وفيه
از بعة اقوال قيل الحنفية حج البيت عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقيل اتباع
الحق عن مجاهد وقيل اتباع ابراهيم في شرايعه اليه شرايع الاسلام وقيل اجلا
الدين لله وتقديره بل سبع ملة ابراهيم التي هي واستقيم ولا تناقض من جملة وتفصيله
لخلا وغيره من الاديان كالنصارى واليهود والسفر وما كان من المشركين في الشرك
عن ملة وابنته في اليهود والنصارى ليس هو من اليهود حيث قالوا عزرت الله
ولامن النصارى حيث قالوا المسيح ابن الله **الاحكام** الابه تدل على صحة
الحاج في الدين وتدل على ان الحق اخرج ما خفي مجرى المناقضة لقوله وبعد عن
الادلة لان من المعلوم ان النبي عليه السلام اخرج عليهم بالمعجزات فلما لم يقتلوا
اورد عليهم ما يناقض مذهبهم وفق الاركاز الدين لا يتابع كما انهم فلا اول
ما اتفقت عليه الكلمة انه حق وهو ملة ابراهيم **قوله تعلى** قولوا
امنا بالله وما اترك الانبا وما اترك الى ابراهيم اسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اولى موسى وهارون
وما اولى النبيون من انهم لا نفرق بين احد منهم
وخبر له مسلمون **اللغة** السبط واحد الاسباط وهم اولاد يعقوب
وقال الحنيس والحسين سبطا رسول الله والسبط في بني اسرائيل كالقبيلة
العزب وكانوا اثني عشر سبطا من اثني عشر اميا واصل السبط قبيل الجماعة
الذين يهاجرون في معية من المعاني وقال الزجاج السبط الجماعة الذين يرفعون
الى اب واحد والنفر يفرقون جعل الشفاعة لغيره والفرق يفرق الجمع والافراق
والاجتماع عرضان من جنس الاكوان **الترول** عن ابن عباس ان نورا من اليهود

يَا لَوَانِيَا لَيْتَ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَمْرُؤُ مِمَّنْ مِنَ الرُّسُلِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ وَيُعَذِّبُ
الْحَيَّ إِنَّ اللَّهَ الْمَوْمِنِينَ أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ إِلَى الْآخِرَةِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى **الْمَجْنُونُ** مَا حَكِيَ اللَّهُ بِعَاقِبَتِهِمْ كُنُوزًا هَوْرًا أَوْ نَصَارَى لَمَّا
الْمُتَّصِلِينَ فِي مَقَالَتِهِ هَذَا الْفَوَاقِ عَلَى خُطْبَةِ الْمُسْلِمِينَ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِأَهْلِيهِمْ مَا يَنْبَغِي عَلَيْهِمْ عَلَى الشَّرْحِ فَبَدَّلَ اللَّهُ إِلَهُهَ ذَلِكَ
أَوَّلَ الْوَجْهِ وَكَانَ مَا لَمْ يَحْزَنْهُ عَلَى لَيْسَ مَعْرِفَتُهُ السَّوَادِ وَالشَّرَابِ وَمَا لَمْ يَكُنْ
الْبَيِّنَاتِ الْمَرَارِ بِمَنْزِلَةِ حَوْصِ قَوْلِهِ الَّذِي خُتِبَتْ بَعْدَهُ فِي الْحَالِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ كِتَابَ
وَمَا لَمْ يَكُنْ لِيَوْمِهِمْ وَأَيُّهُمْ عِلْمًا وَبَعْقُوبًا لَيْسَ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَعْقُوبَ
وَقِيلَ نَبِيُّ يَعْقُوبَ يَوْمَ يَكُونُ أَخُوهُ عَزْرًا وَنَارُهُ وَالْيَسْرَى وَالرَّيْحَ وَمَا لَمْ يَكُنْ مَوْجِبًا وَعَلَيْهِ
أَيُّ عَطَا حَصَمًا بِالْكَرَّانِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى دَكَّرَ مَا الْحَضَارَ وَلَا يَكُنْ
عَلَيْهِمْ وَالْمَرَارِ بِمَنْزِلَةِ مَوْجِبِ التَّوْرَةِ وَمَا لَمْ يَكُنْ مَوْجِبًا لِيَوْمِهِمْ وَأَيُّهُمْ عِلْمًا
مِنْ يَوْمِهِمْ لَا يَكُنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَارِئًا مِنْ بَعْضِهِمْ كَمَا فَعَلَهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
وَقِيلَ قِيلًا تَقْدِيرُ دَكَّرَ وَقِيلَ لَيْسَ مَسْمُومًا فَكُلَّ صَعُونَ بِالطَّاعَةِ وَقِيلَ مَزْعُونًا بِالْعُدْوَةِ
وَقِيلَ مَنفَارُونَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَسْتَبِيلُ مَوْرٍ وَقِيلَ دَاخِلُونَ فِي الْإِسْلَامِ **الْأَحْكَامُ** الْإِلَهِيَّةُ
نَدَى عَلَى وَجْهِ طَهَارَاتٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظُهُورِ الْخَلْقِ قَوْلًا قَوْلًا قَوْلًا قَوْلًا قَوْلًا قَوْلًا قَوْلًا
وَجُودَ الْأَمَانِ سَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ عَمْرِئِ حَضِيضٍ وَكَانَتْ سَائِرُهُمْ مَحْلَقَةً وَلَا يَكُنْ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ
الْأَمَانِ هُمْ لَا يَقْبِضُ لَوْ شَرَّ رَأْيُهُمْ وَبَدَلُ الْعِلْمِ الْأَسْبَاطِ كَانُوا الْأَنْبِيَاءُ فَلَا خِلَافَ فِي الْمَقْبُورِ
لَهُمْ وَلَمْ يَعْقُوبَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَإِنْ آمَنُوا بِمَا آمَنَّا بِهِ فَقَدْ أَبْذَرُوا
فَلَمْ يَكُنْ لَوْ أَنَّهَا هُمْ فِي شَقَاؤٍ فَيَكْفِيكَ كَمَا اللَّهُ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ **الْقَوْلُ** تَوَلَّى عَزْرًا وَالسَّقَاوِيلُ أَحَدٌ مِنَ الشُّوْكَانَةِ نَصَارَى
شَوْكَ عَمْرُؤُ سَوْفَ لَحْمِهِ بِالْعُدَاوَةِ وَالْمُبَايَنَةِ وَقِيلَ لَيْسَ مِنَ الْمُسْعَةِ لَرَكَا وَاحِدٍ
مِنْهَا عَمْرُؤُ عَمَّا يَشُقُّ عَاجِلُهُ وَتَوَدُّهُ وَالشَّقَاوِيلُ الْخِلَافُ وَكَانَتْ كَيْفِيَّةً كَفَانَهُ
أَذْأَقَامًا لَمْ يَكُنْ كَمَا هَذَا الْأَمْرُ أَيُّ حَسْبِكَ وَقَالَ كَيْفِي وَخَرَى وَبَعِي مَعِي
الْأَعْرَابُ نَقَا لَمَّا مَعِيَ الْبَاوُ قَوْلُهُ مَشْرُؤًا وَقَالَ الْإِسْلَامُ وَلَقَدْ أَقَامَ اللَّهُ أَقْوَالَهُ الْأَوَّلَ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فَإِنْ آمَنُوا بِمَا آمَنَّا بِهِ وَالثَّانِي فَإِنْ آمَنُوا بِمَا آمَنَّا بِهِ وَالثَّالِثُ الْعَامِلُ
كَانَ قِيلًا آمَنَّا بِهِ **الْقَوْلُ** طَائِفَةٌ مِنْ قَوْلِهِ يَعْزُّوهُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَقَرَأَهَا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودَ ذَكَرَ عِلْسِي أَنْ كَرُّوا وَكَفَرُوا وَقَالَ النَّصَارَى أَنْ
عَلَيْهِمْ كَيْفِيَّةً الْأَنْبِيَاءُ هُوَ الْإِلَهِيَّةُ **الْمَجْنُونُ** ثُمَّ نَحَا بِالْأَمَانِ فَقَالَ تَعَالَى فَإِنْ آمَنُوا
بِمَا آمَنَّا بِهِ أَيْ صَدَقُوا بِمَا صَدَّقُوا وَأَقْرَبُوا بِمَا أَقْرَبُوا هُوَ قَوْلُ آمَنُوا بِمَا آمَنَّا بِهِ وَكَانَ
أَنْ يَكُنْ نَحْوُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ لَهُمْ مَثَلٌ هَذَا مَعْنَاهُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْقَامُورُ مَعْنَاهُ الْمَجْنُونُ فَقَدْ أَمَرَ وَأَيُّ شَلْوَانِ طَرَفَهُ الْأَقَامَةُ وَالْهَدَايَةُ وَأَنْ يَكُونَ الْعَزْزُ
عَمَّا آمَنُوا بِهِ وَأَيُّهَا هُمْ فِي شَقَاؤٍ أَيْ لَيْسُوا إِلَّا فِي شَقَاوٍ فِي خِلَافٍ قَرَارٍ قَوْلِ الْحَرْفِ وَيَشْكُو
بِالْبَاطِلِ فَخَازَ وَأَيُّهَا لَيْسَ لَهُ عَزْرٌ عَزْرًا وَبَعْدَ الْوَاحِدِ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَمَقَالٌ وَقِيلَ فِي مَنَازِلِهِ وَمَحَارِبِهِ عَمْرُؤُ وَقِيلَ الشَّقَاوِيلُ الْعَزْزُ عَمْرُؤُ
وَسَيِّدُ كَيْفِيَّةً كَمَا اللَّهُ وَعَمْرُؤُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ بِالضَّرَةِ وَتَقْوَاهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَمْرُهُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ لَا قَوْلَ لَهُمْ الْعِلْمُ بِأَعْلَاهُمْ وَقِيلَ سَمِعَ كَيْفِيَّةً عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ
أَمْرُهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ **الْأَحْكَامُ** الْإِلَهِيَّةُ بِدَلَالَةِ نَبِيِّهِ يَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ
أَنْ يَكُنْ مَعْنَاهُ عَمْرُؤُ وَبَطْنُهُ دَنِيَّةً فَكَانَ كَيْفِيَّةً وَبَدَلُ الْأَعْمَالِ الْأَسْبَاطِ
حَيْثُ الْأَمَانِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** ضَعْفُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ ضَعْفًا
وَلَمْ يَكُنْ عَمْرُؤُ **الْقَوْلُ** الضَّعْفُ مَا تَوَلَّى بِهِ الشَّيْءُ وَقَالَ النَّبِيُّ ضَعْفُ اللَّهِ
وَاحِدٌ مَوَاطِنُ أَحَدٍ وَقِيلَ مِنَ الضَّعْفِ لَا رَيْبَ مِنَ النَّصَارَى كَانُوا أَحَدًا لَوْ دُودٌ وَمَا لَمْ يَكُنْ
بِعَمْرُؤُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ قِيلَ تَطَهَّرَ إِلَهُهُ لَا يَطَهَّرُ كَيْفِيَّةً الضَّعْفُ عَمْرُؤُ قِيلَ
الْيَهُودَ نَصَحَ أَيْهَا يَهُودًا أَوْ النَّصَارَى نَصَحَ أَيْهَا نَصَارَى أَيْ يَلْقَوْنَهُمْ فِي ضَعْفِهِمْ
بِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَوْ يَكُونُ عَمْرُؤُ وَقِيلَ لَيْسَ مِنَ الضَّعْفِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
مَنْزِلَةُ الطَّهَارَةِ وَالضَّلَوةُ وَعَمْرُؤُ ذَلِكَ وَقِيلَ الضَّعْفُ التَّوْبَةُ نَصَحَ الْبَاوُ ضَعْفًا
وَكَيْفِيَّتُهَا لَمْ يَكُنْ ضَعْفًا وَضَعْفًا نَصَحَ الضَّادُ وَكَيْفِيَّتُهَا الْعَتَانُ **الْأَعْرَابُ**
فِي نَصَحِ ضَعْفِهِ قَوْلًا أَحَدٌ مِنْهَا أَنْ يَدُلَّ عَنْ مَلِكٍ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَقِيلَ الرِّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ ضَعْفُ اللَّهِ وَمَنْ قَوْلُهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مَعْنَاهُ الْحَدَايَةُ لَا
أَجْرًا أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ ضَعْفُهُ فَالْفِطْرَةُ عَلَى الْأَيْتِنَاهُمْ وَمَعْنَاهُ الْحَدَايَةُ **الْمَجْنُونُ** لَمْ يَكُنْ
تَعَالَى لَمْ يَكُنْ وَأَمْرُهُ بِمَنْزِلَةِ فَضْلِهِ وَشَرْفِهِ فَقَالَ تَعَالَى ضَعْفُ اللَّهِ فَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَالْحَيَّ وَنَحْوَهُ وَمَحَارِبُهُ وَالسَّدُ وَالْأَصْرُ وَقِيلَ فَطَرَهُ اللَّهُ عَنْ عَمْرُؤُ لَمْ يَكُنْ
شَرَّعَهُ اللَّهُ أَيْ هُوَ الْخَلْقُ الَّذِي هُوَ تَطَهَّرَ حَكَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ وَالْمَرْءُ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ
عَمْرُؤُ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ ضَعْفُهُ أَيْ أَحَدًا أَحْسَنُ مِنْهُ
وَقِيلَ عَمْرُؤُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

غابرون اي مخلصون مطيعون واحلفوا في قوله ومن احسن فبقوله معناه هذا
الدين لا يتغير ولا يبدل فهو اولي بالخير من شر اربع من تقدم له واليه يعبدها ويعينها
عن ابي علي وقيل معناه انه الحيتن وما عداه فليست حيتن **الاجسام** الاية يدعي
ان من الايتام احسن الايتان لانه لا يسهو ويتركه لانه بكر امه ولا يعتاد له وشرايعه
اكثر واحسن ويدعي قوله وقيل غابرون ان الايتان حيتن يكون مقرونا بالعمل
لان الغرض لا يتكامل الا بالامتثال **قوله تعالى** قل الحاجون ان الله وهو
ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم فحق
له مخلصون **القرآن** القرآه الظاهر له حاجون بنو نوح وعن
بعضهم بنو واحد وقيل الزجاج فجوز به ثلثه اوجه المظهر والامر
والخذل **اللغة** الحاج والجيد الحضا من نظائر وطاحه ففاعله من
الحاج والاخلاض والافزاه والاحتضاض بظاهره من الحاض الثالث والعمل
والفعل بظاير والفعلا ما جرد عن قاري **الاعراب** الايتان حاجون اي استغفام والمزاد
الانكار وقد جرد الكسرة لانكار وطعن الاعمال والعباد **الزاد** لئلا يظن اليهود
بالحديث ان الايتان انما وعادتنا فلم تكن من العرب بل من بني اسرائيل
ان الله يعاذه الاية **المعنى** ثم بين على ما سطره القوم فقال **تعالى** لا محمد
اهولا اليهود وغيرهم احاجون اي الحاجون اي الحاجون اي الحاجون اي الحاجون
عاجرون اي بنو داود واخلفوا في ذلك الحاجة قيل كان ذلك قولهم ايهم اولي بالدين
لقدم النبوة فيهم وقيل قولهم احاجون لان من العزير الذي عدا الموتان
وقيل قولهم احاجون اي الله واجباوه وقولهم احاجون اي الله الامن كان هوذا
او يضاري في بطنه انه اعلم بدين خلقه ومن يصلح للرشالة ومن هو اصل في بطنه
وقيل ان الله في بطنه وهو ربنا وربكم اي خالقنا وخالقكم وخالقكم وخالقكم
والضاري وقيل الشري العزير وكانوا يهود بالخلاف وقيل للجمع ولنا اعمالنا
ولكم اعمالكم يعني ما علينا منكم من اعمالكم وما عليكم من اعمالنا فمخلصون اي
اعمالكم عليكم وسع اعمالنا لنا وقيل اننا انكار لقولهم ان العزير عبد الموتان
فكبرانه لا وجه فيه لان كل واحد يوحد بعلمه وقيل لنا ربنا ولكم ربكم وحق
له مخلصون **الزاد** فقل ان الله واحد وقيل لخص للعبادة له ولا يشرك وقيل المراد
ان المخلص اولي بالدين من المشرك وقيل هو ربنا وربكم في قولهم ان العزير عبد الموتان
فكانه قيل لعلنا في ذلك اذا كنا مخلصين بحدس كماله على كل من عبد من عند

العلم منكم اذ انكم ترونوه **الاجسام** الاية تدعي ان احدا لا يستغف ولا يتضر
في باب الدين بغيره ويظهر قول المجيز في الخلق لانه لو اخذ ما خلق الله فيهم ويظهر
قوله في اطفال المشركين ويظهر قولهم بان يورثهم من قبل الكفار واحلفوا
بقول الله ميسوذه بابه السبع عن الكلي وليس في الاية ما ينافي الحادج لعلنا
قوله تعالى ام يقولون ان ربهم واسم عجل واسم عجل وقيل هو
والاشباح كائنا هوذا او تضاري فليست اسم اعلم
الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما
الله بغافل عما تعملون **القرآن** قرأ الزعامه وحمزه والكسرة
وحقن عن اصلهم يقولون بالتاء على مخاطبه كانه قيل احاجون ام يقولون وقيل
الباقون بالتاء على انه احاجون عن اليهود وعلى الاول اي الحيتن يعلقون في امرنا بالتوحيد فحقن
موجود امرنا بتاع من الايتان فحقن ميسوذه وعلى الثاني معناه الانقطاع الى حاج اخذ عن الاول
كانه قيل ان يقولون ان الايتان قبل تولد التوراه والايتان كانوا هوذا او تضاري **اللغة**
الاعمال والاعمال اكثر معرفة وعلمها والاطلم والاجور الاستدلال وافعل انها
لست عمل على وجهين معنى التوراه كقولهم فضل فغنى الصفه كقولهم اسود واصل معناه
فيما لمع فيه الزايد كقولهم احترموا بطون واجسدت وقيل امشاجا الصفات على ثلاثه
اصرفه ذات وصفه فطرا لئلا يعلك وصفه فطرا لئلا يعلك وصفه فطرا لئلا يعلك وصفه فطرا
لا يعلك فيه التزايد والثاني كالوجود ولا يعلك فيه التزايد ايضا فاما الثاني فحقن
كل معناه مثل بوحب صفه والتزايد في تلك الصفه مع كمالها والاولا وكوفا
وقال امشاج لا يعلك فيه التزايد واحلفوا فحقن امشاج بوز وجود مثلين في كل
واحد وعند ذلك يعلك التزايد وقال ابو القاسم ليجوز ذلك والعقله واليهو بظاير
وهو هاتين الطعن عن الميسر في السهو على مضرورة وليس في معنى سبيده وعن بعضهم
انه معنى فالاول في ذلك هاسم وفي بعض المواضع ولحيث ان اسحق بن عيسى والقاسم
والثاني قول امشاج واحلفوا فحقن انه مقدور لله على قطع عند اكثر امشاج
وعن ابن عباس انه مقدور للعباد الا انه لا داعي لهم الى فعله والشهادة لفيض
الغيبه ومنه اخذت الشهاده **الاعراب** الايتان قولهم انتم اعلم انتم اعلم انتم اعلم

١٢٣

ولهم

النوع ومثله انتم اشد خلقا ام السما بناها ومن في قوله منكم شهادة قبل معناه
 اسدا العامة لانه تعالى ابتد الشهادة في التوراة والاعمال بحجة نبوه محمد صلى الله
 عليه وخورا ابد الشهادة بان الانبياء كانوا على الحجة **المعجزة** ثم ذكر
 صراحتهم من الحجاج فقال تعالى ام يقولون يعني اليهود والنصارى ان
 ابنهم وهو الانبياء كانوا هودا او نصارى وفي هذا الحجاج عليهم من وجوه اخرها
 ما احبته ضاحك المعجز والثاني ما ذكر في الكتابين انهم كانوا على الحجة والثالث
 ان كتاب الانبياء انهم ادعوا ذلك من غير حق فوجهم الله تعالى هذه
 الوجوه قلنا محمد لم يات على امر الله تعالى لانه احبهم منهم كانوا على الحجة وعرفوا
 انهم كانوا هودا او نصارى لم ياتوا على امر الله تعالى وهما غاية الحجة وقيل
 معناه الله اعلم وحده اصبر وفي احبهم كانوا ام يسلم عن اني على وثقا املنا ان
 قد امنوا به على علمه وكنهه فكيف يفتح الكلام قلنا ما نقلنا اليهم على طريق
 ونوهم قال كلام ظاهر ومن قال على او حجة او معناه ان من لهم ميراث المعجز
 على ما علم ان الله احبته فلا سمعه ذلك مع اقراره بان الله تعالى اعلم منه ومن ظلم
 منكم شهادته عنده من الله قيل من ظلم من هؤلاء كتبوا شهادته الله عندهم
 وقيل من ظلم في كتاب الشهادة من الله او كتبها وذلك لكون قولهم من ظلم من
 جور على الفقير الضعيف من السلطان القوي وهدية بل منكم ان احدا ظلم من الله اذا
 كتب شهادته عنده وهو الغني بسببه يعني لو كانوا هودا الا خبر ذلك في مع قول
 القيم وايضا لا والوجه وهو قولنا اني واكثر اطمينين وقيل كتب
 شهادته من عباد الله واختلوا في ذلك الشهادة التي كتبوها فقيل كتبوا الشهادة
 بانهم كانوا على الايمان عن مجاهد في الزرع وقيل كتبوا الشهادة التي عندهم على
 الله عليه بحجة نبوته عن الحسن وقيل على غيره يعني عليه وبل يمداد او من الله
 اي من جهته لانه اوجب عليه اظهاره ثم اوعدهم على ذلك ما هو جامع لكل وعيد فقال
 وما الله بغافل عما يعملون يعني عاينوا لهم العمل فكونوا على حذر وقيل لسان
 عما يعملون من كتابان الشهادة التي لزمكم قيام بها واخلفوا من ان يباليه
 من اليهود قيل علموا وهم لانه كتبوا صفه الله تعالى عليه عن الحسن وقيل جمع
 اليهود والنصارى **الاحكام** الآية تدعي على حذر كتاب كل شهادة
 ووجوب اقامتها لانه وان يعلق بما قبله فالعصر عموم اللفظ ويدعي فيه كتاب العلوي

والدلائل التي اوجب الله تعالى اظهارها والزعم انها من الغلوم الشاهد
 بالحقوق ويدعي فيه الفتاوى وقوله وما الله بغافل عما تعملون على وعيد عظيم لانه
 عالم بغيرهم وعلايتهم خازي كل احد ما يعمل **قوله تعالى انكم كنتم قد**
خلت لها ما كنتم في لكم ما كنتم في لكم ما كنتم في لكم ما كنتم في
عما كانوا يعملون في لكم ما كنتم في لكم ما كنتم في لكم ما كنتم في
 كانوا قد فعلوا ما امروا واحدا منكم منكم من الخلق وهو المالك الخالي والكتاب العمل
 على دفع او دفع به ضرر وما قوله المحيرة في الكتابين انهم كانوا على الحجة والثالث
 واوحد ما جمع صفاتها في الكتابين وقيل انهم كانوا على الحجة لانهم كانوا على الحجة
 الاسماعية بهذه الآية لوجوه منها وعظا لهم وحررا لا يذكروا على فضل الا بافكار واجد
 يوحد عمله ومعه ان الله تعالى لم يشك ان يكون فرضهم غير فرضهم ولا حلا ولا طحا
 لم يشك ان حله الطحا فيقول كمن محمد صلى الله عليه من ملة الله ومنه **المعجزة** الحجة
 طريقهم من الحجاج لا يشك ذلك بل كل انسان يسوق عن عمله ولا عذر له في ترك الحق بانوهم
 بطريقه من تقدم لا يهملوا او اخطاوا لا يفرحوا ولا يضرهم لئلا يسهلوا احدان طريقه
 الدين الطيب **المعجزة** الآية يعني قولا محمد صلى الله عليه ما اوردته من البيان لكانه قبل الشارة
 بذلك الى انهم ومن ذكر معناه عن قتادة والزرع وقيل الى من كان من الميراثين كانوا على
 طريقهم عن اي علمه جماعه قد خلت اي مضت لها ما كتبتم في لكم ما كنتم في لكم ما كنتم في
 ولهم حرامكم ولهم حرامكم ولا يتناولون عما كانوا يعملون لان كل احد يتناول عمله ويقال
 لكررت هذه الآية **قوله** في قوله لا يفرحوا ولا يضرهم ومن ذكر معناه والثاني ان
 اليهود عن اي علمه الثاني من اختلاف الاوقات والاحوال والمواظن لم يفرحوا ولا يضرهم
 الآية تدعي على ان احدا الا يوحى بغيره ولا يتناول الاعن ديب بسببه فيطرد قول المجيزة في اطلاق
 المشركين وفي خلق الاقوال وفي الكافر لعل عليه دنوب الميامين ويدعي ان الله تعالى لا يكون
 طريقا للتوصل الى الدين وانما الطريق اتباع الادلة والنظر فيها وفيه حجة على الجماع
قوله تعالى استغفوا الله السقها من النار ما ولا هم عن قلوبهم التي
كانوا عليها قبل الله المشركون والمعز يهري من نسا الى صراط
مستقيم اللعنة السفيه الحامل حجة السقها واصله الحنفه والسفيه السفيه
 العقل يقال ثوب سفيه ردى السخ وسبهه الزاح الشاى استحقته فحرسته ولعنه وضرفته
 وقيل عنه نظاير وولعنه حلال ولي اليه كقولهم عدل عنه وعدل اليه والقبلة اليه التي
 سبقت الصلوة والعبادة قلبه اطمأن واصطالح الحال الذي يعاين الله عز وجل على الحلية
 للحال التي خلت عنها ويهري برك من النظاير واصطالح الهرايه الدلالة والصراط الطريق

في قولهم من اليهود عن عيسى

والمتقرب اليه على سبيل **الزوال** الذي انه لما حول القبله الى الكعبه عاب
الكفارة المتقربين على ذلك في الايات **ولاحفوا في العاك** وهم السفهاء ان يبعه احوالهم
مشركوا فشر واهل مكة قالوا يا محمد رغب عن ذلك كائنا بك ثم رجعت اليها فخرجت
اليهم فترك اليه عن ابن عباس ومجاهد وقيل المتنافقون عن النبي ذلك انهم قالوا انهم
بالاسلام وقيل هم اهل الكتاب وجوز ان يدخل فيه المشركون عن ابن مسعود وقيل
الكل والمتنافقون قالوا ما باله توجه قبله زمانا ثم توجه الى غيرها **واليهود قالت**
محمد اساقا لبلد ابيه ومولده **وليس** على قبلتنا الرجونا المستطير والمشركون قالوا
خير محمد فان الله تعالى **المعنى** قيل انما قدم ذكر اليهود ومعانيهم ذكر امهم
في قصة القبله فمما عابوا به المشركين **قيل** انه لما سئل عن قوله **لا تعبدوا الا الله**
المتخالفين ما جاءهم به نعمه عليه وبدأ بالحاج في التوحيد ثم في النبوة من امر القبله دائم
سقيون عابوا بوزي قلته من قبله **وليس** استلزامه ومعجزه فقال يعسا سقوا في
سوق يقول السفهاء اي الجهال وهم الكفار وقد ساء من المعنى به ومعنى السفه من الجهل
قاله وعليه من الناس ان اذ ادهم بعض النابيين ما ولاهم صفتهم وحولهم يعني المشركين
عن قولهم ان كانوا عليها يعني بيت المقدس التي كانوا توجهون اليها في ضلالتهم عن
جماعة المفسرين **وقال** ابو مسلم بعد ذكر هذا التأويل وحمل لفظ الآية ان يراد قوله
عن قلوبهم التي كانوا عليها يعني السفهاء وهو قبله اليهود والضاري واجدها الى
المشركين **والاخر** رآي المعز بن ريم بن كزير ذلك قبله ولما توجه الى القبله عابوه
وقالوا كيف يتوجه احد غير هاتين المشرقين والله تعالى ذلك بقوله قل لله المشرق
والمعز بن ريم قالوا ابو الصخر وعين القبله الاولى **قلنا** فيه اقوال **قيل** ان كان
النسخ عن ابن عباس **وقيل** قاله قوم من اليهود قالوا يا محمد ما ولاك عن ذلك
ارجع اليها لتبعك وارادوا فتنه عن ابن عباس **وقيل** قاله قوم من اليهود ايضا
وقيل قاله مشركوا العرب ايها ما ان احوالهم عليه **وقيل** الرضوخ عن القبله الاول
قلنا فيه قول الاول المعبر المظهر عن القاصي وهو الوجه الثاني ما بينه تعالى في قوله وما
جعلنا القبله التي كانت عليها الا لنعلم من تبع الرسول فامروا به ونهوا عن ان توجهوا الى بيت
المقدس ليمروا من المشركين فلما حاذروا الى المدينة وبها اليهود امتوا بالوجه الى
الكعبه ليمروا من اليهود عن ابن عباس **قيل** انهم قبلت المشركين والمعز بن ريم
وخلقا في وجه الاحجاج به **قيل** انهما ان منزله المشركين والمعز بن ريم
قيل اني ابطال قوله **قيل** ان لا يرضى الله به او في التوجه **قيل** ان النسخ للمشرق
والمعز بن ريم التوجه الى ما هو ابلغ **وقيل** ان كان التوجه الى بيت المقدس فمما عابوا

الكعبة

لا خلاف انه تعالى جعل ذلك قبله **قيل** قالوا ما جعلنا القبله لكن اقبلوا فقبل الله بها
حيزه فاحتازت من المقدس عن الزرع **وقيل** ان قرض ذلك عليه عن ابن عباس في احتياز المقدس بين
وقيل ان من حرم حرم القبله **قيل** فيه خلاف **قيل** ان بعد سبعه عشر شهرا من مقدمه المدينة
عن ابن عباس **قيل** ان ابن عباس **وقيل** ان سبعه عشر شهرا عن معاذ **وقيل** ان بعد ثمانية عشر شهرا
عن قتاده **قيل** ان من رثا الودله وشره الى صراط سعيه **قيل** ان من رثا الودله وشره الى صراط سعيه
وتسمى صراطا لانه طريق الحق **قيل** ان من رثا الودله وشره الى صراط سعيه **قيل** ان من رثا الودله وشره الى صراط سعيه
على جواز النسخ لان قوله ما ولاهم كالمصريح في انهم كانوا عابا قبله فحولت الى عابا **وقيل** ان قوله
ولله المشرق والمغرب على ان بعض الجهات ليس بان محرمه او من بعض الامم حيث المصلحة
واذا كان المصالح الخلف لا وقا **قيل** ان من رثا الودله وشره الى صراط سعيه **قيل** ان من رثا الودله وشره الى صراط سعيه
اللغة المحقه فكيف كان في الشرع اسير من حرم على الكفار لانه تعالى وصفهم بذلك ذما لهم
قوله تعالى **وذكرنا ان جعلناكم امة وسطا لتكونوا**
شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وما جعلنا القبله التي كانت عليها الا لنعلم من تبع
الرسول ممن ينقل على عقبيه وان كانت لكثير
الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
ان الله بالناس لرؤوف رحيم **قوله** **قيل** ان ابو عمرو وحزمه واعتوب
وابو بكر وعاصم والكتباي ووصفهم غير مشع عا ورر عن **قيل** ان ابو جعفر
وحزمه رؤوفهم مشع كل المران **قيل** ان كثير ونافع وابن عامر وحفص
عن عامر رؤوفهم مشع عا ورر عن **قيل** ان فيه اربع لغات رؤوفهم مشع عا ورر عن
كعرك رؤوفهم مشع عا ورر عن **قيل** ان فيه اربع لغات رؤوفهم مشع عا ورر عن
نطيع نينا ونطيع زينا هو الرحمن كان شاذ **قيل** **وقال** **قيل**
يرى للمسلمين عليه حقا كفضل الوالد الزوف والجر **قوله** **الوسط** من النابيين ومن كل
افضل واعده لست بالعالى لا المفضل والوسط بين طريقي كل شي والعصم موخر القدر وهو
الستل ايضا والاضاعه مصدر اضاع بضع اضاعه وضاع ضياغا وضيعه بضعفا والرافه
الرحمة **وقيل** ان من احد الوسط ومعناه فلما معناه حاد الحرا حاد من المكان الذي بعد
المسافه الى اطرافه **وقيل** ان من الوسط **قيل** ان من الوسط **قيل** ان من الوسط **قيل** ان من الوسط
مع **قوله** **الاعراب** **قيل** ان من الوسط **قيل** ان من الوسط **قيل** ان من الوسط **قيل** ان من الوسط
قيل ان من الوسط **قيل** ان من الوسط **قيل** ان من الوسط **قيل** ان من الوسط **قيل** ان من الوسط

في قولهم من اليهود عن عيسى

والكافة قوله فكذلك الشبيه **فيل** مرود عابدي بغيره كما انعمنا عليه بالبراه
كذلك انعمنا عليه بالبراه **وقيل** انما اخبرنا انهم كذا اخبرناكم فمصرف
الى صطينا **وقيل** بغيره بغير من يشاء **وقيل** انما اخبرناكم الى قبله هي ابي القتل
كذلك جعلناكم امامه وشيئا عن القيم والقيم والاعمال في الكتاب بغيره بغير
من يشاء وقد انعمنا عليهم بذلك وجعلناكم امامه وشيئا فانعمنا كذا كذا الامام
الا ان جعلنا بغير اعلى انعمنا **الزوال** روي ان رجلا والربع وجماعة من بني النور
قالوا ما نرى محمد بن علي الا حيدا وان قبلنا قبله الايا وهو يعلم اننا قد نرى الناصر وهو
معاد انما عند وجوه فان الله تعالى هذه الآية **وقيل** طاحولنا قبله قال انما
باعتنا لنا التي كانت عملك قبلنا الاول عن ابن عباس وقتاده والربع **وقيل** قالوا كيف
من مات من اخواننا قبل ذلك فكان مات سعد بن زرار والبراب معروور فان الله تعالى
وما كان الله لضيع امامكم ولا خور ان يكون الصحابة سكت صلاهم حتى شالوا ذلك
فوجد حمله عا انهم قالوا كيف لو ادرك اخواننا هذه الصلوة او على انهم قالوا جعلنا
افضل ام ذلك او على انه قاله منافق في طائفة المسلمين الردي عليهم وانما طائفة المجاور كان
السؤال وقع على الاموال بغلبا **المعنى** لم يبق تعالى فضل هذه الامه على سائر الام
فقال القلي وكذلك فلا بد من تعلو له ما تقدم وقد كررنا ما قبله ولا قرب ما قاله ابو
الفتح جعلناكم قبل المظفر الذي علم الله تعالى انه في فعلهم اجمعوا على الصواب ولما كان
شبه ذلك لطفه خازن تضيفه الى نفسه **وقيل** حكمنا لكم ذلك ووصفناكم به امه
لعمركم ان الله عليه وشيئا قبل غدا عن ابن عباس وقتاده ومجاهد والربع وروي
من روى وفي احاد **وقيل** ويطاير العالي في الامم من المفضلين ورجع لهم القصد والبر
وفيه مع اخاز الفظايل انهم في جميع امورهم على الصواب **وقيل** لما علمت النصارى في
المسيح وقصر اليهود كان قول المسلمين وسطهم واعداهم عند الله ونسوله **وقيل** اذا
كان في الامه من ليس هذا صفة فكيف وصفوا بذلك قلنا المراد به من كان تلك
الصفة ولانه في كل عصر لا حلو من جماعه هذا صفتهم لكونوا شهداء على الناس فيه بله اقول
لا والله واعلى الناس باعماهم التي خالفوا الحق فيها كقوله تعالى يوم تقوم الشهادة قال
ابن عبد السلام ان بعد المصلحة والاسا واهم محمد والجوانح الثاني شهيدون الاسا
على اسمهم المصدق انهم قد طغوا وخاز ذلك لاعلام الله اياهم **المالك** كونه شهداء على
الناس في حجة عليهم من الناصر الحق ويكون الرسول شهدا مؤدنا ومسال الدين قال الامير
الشامه شامه لانه بين ولذا يقال للشهادة بينه ويكون الرسول على محمد شهيدا قبل
حمد على محمد **وقيل** شهداء يكون من اعمالهم **وقيل** شهداء بانكم قد صدقتم وتم
وعلى معنى الامم قوله وما دنا على النصب اي للنصب وما جعلنا قبله الى كذا عليها قبل

اجازة

بيت المقدس الى كانوا يضلون اليها **وقيل** مكة والكعبة والمراد ان اعلمها
وقيل انما كانت طعن ضرت عليها واسمها الكعبة كقوله وكان الله عز وجل
حكما فالمراد انه لهذه الصفات لم يزل وتقبلت الاله وما جعلنا القبله التي لم نزل عليها الكعبة
عن اي قسم الا لتعلم من سجع الرسول **وقيل** انما علم حريا من النبي والمومنين كما يقول المالك جعلنا محمدا
مع اوليائنا ومنه يقال فتح عن السواد **وقيل** معناه جعل المعلوم موجودا وقدره ليعلم الله
ولا يخفى الوصف قبل وجوده ما له عالم بوجوده **وقيل** نرى ومنه عن جماعة **وقيل** يعلمكم
معامله المحب الذي كانه لا يعلم ان العبد يوجب ذلك عن اي بكر احسن عن سجع الرسول
اي من يومه وسبعة في شراعه **وقيل** على عقبه فيه قولان احدهما ان قولنا ان نزلنا
ما حول القبله جهلا منهم بما فيه من حجة الحكمة ومعنى من قبلنا عقبه لانه لم يزل الله ورسوله
جعل الاقلاب على العقين قايما مقام ذكر كبرهم فهو كناية عن الرده عن اي على اي
القسام وذكر ان خرج ان ناسا رجعوا من اسلم وقالوا ها هنا مرة وها هنا مرة الباني المراد
به كل مقيم على كبره الاستقامة اقبال وخلافها اديان ولذا ذكر وصفنا لكم
بانه ادبر واستكبر وان كانت قبل الضمير يعود الى القبله اي وان كانت القبله كبر
عن اي العالم **وقيل** الى الحويل ومفارقة القبله الاولى عن ابن عباس ومجاهد وقتاده
واي قسم **وقيل** الى الصلوة عن ابن عبد الكبر **وقيل** يقبله اي التحويلة الى بيت المقدس لان
العرب لم يكرهوا حب البهم من الكعبة **وقيل** معناه عظمه على من يعرف ما فيها من
وجوه الحكمة الاعلى الذي هدى الله قلوب المومنين عن ابن عباس واي على **وقيل** يقبله
عالم الكتاب الامم من نعم عن اي مسلم **وقيل** الاية الذين هداهم الله انك لا اعظم
عليهم اي المعترف لما فيه من المصلحة **وقيل** هداهم بعرفه الناصح والمنسوح عن الامم
وقيل انما حض المومنين به هداهم وقد هدى جميع الملوك قلنا لانه ذكرهم على طريق المبحر
مخضهم بذلك **وقيل** انما جبه الاهتد **وقيل** لا الذين اسفوا الهدي تعبهم كما لم يعتد بهم
وما كان الله لضيع ايمانكم قبل صلاتكم الى بيت المقدس **وقيل** ايمانكم عبد الامم
بالوجه الى بيت المقدس يعني بصدقكم بالقبله الاولى انكم كنتم مطمئنين عن الاضم
وقيل جعلنا الله خطاب لاهل الكتاب والمراد بالامان صلاهم وطاعتهم قبل البعثة
رسول عن اي مسلم **وقيل** الذي اقتضه ذكر هذا وكيف فضل ما قبله وهو جواب
ام لا قلنا فيه اقول انما قبل انه جواب لما سألوه عن صلاتهم الى بيت المقدس عن ابن عباس
وقتاده **وقيل** لا ذكرنا عليهم من المصلحة في التحويل عقده بذكر ما لهم عنده من المصلحة
بذلك وانه لا يضيع ما علموه عن الحسن **وقيل** لا ذكرنا انعامه عليهم ما توجه الى
بيت المقدس ذكر سبه وهو انما هم ما امروا به اوله وقدره وما كان الله ليضيع

مخرج

انما كرم الذي استخف به بخلق محنتكم بالوجه الى الكعبة عن ان اسم الله بالناس
 لزوم زجرهم زجرهم لا يصح من الله زجرهم ان يفر عنهم ما استحقوه من الجحيم **الاحكام**
 الاله تذكروا على اشياء منها ان الاجماع على قوله وسقط اي عدل فاذا علم الله تعالى بالشهد
 لرحل ان تكون شهادتهم مردودة عن ابي ذر والاسم وجماعه وقوله لكونوا شهداء على الناس
 اي حجة قد علم على كون جماعهم حجة ايضا من هذا الوجه وتذكر على مسأله قول المرجح لا يفسر
 اسقوا ان المراد بالامان لصلاته لان العمل بالامان وذلك على ان الشاهد هو الحاضر دون من
 مات لانه لو كان الرسول شهادته من مضي ومن ياتي من بعدهم يكون قوله شهادته على من
 ويؤكد قوله فمكت عليهم شهيدا ما دمت فيهم من ابي علي والقاض وقيل يجوز ان يشهدوا
 وان لم يحضروا اذا علم خبر صادق ويدل على حوان السمع في الشرح ويدل على ان هذه
 الامة سبيل يوم القيمة وانما شهداء كل عصر بما عان ويدل قوله روي عنهم انه مع قول القائل
قوله تعالى قد ترى قلب وجهك في السما فلو وليك
قله رضاهما قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
ما كنتم هووا او خووه كن شطره وان لا تدركوا الكتاب
ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون
القرآن في الزعماء ووجهه والكسائي يعمد في الناع الحطاب للمسلمين والباقر نالي
 على انه راجع الى اليهود **اللغة** الزوية ادراك الشيء بالبين وبطريقه انضه يقال
 ذلي يري رويه يستعمل معنى العلم قال تعالى لم تزل فيك كيف مد الظل والتركيب
 فعل تركيعاد والقلب التمر في الجهات والقلب والصرف والتحول بظان والرفق
 يرجع الى الارادة فاذا قيل ربي عليه فكأنه ارادة واذا قيل ربي عنه فكأنه ارادة انما
 وتعطيه ونقصه الشخط وهو يرجع الى انه ربي عنه ويرضى واحد وانما من الظاهر
 والشطر النصف وبما شطر كذا اي خوه والحرام المحرم جرمة خروا اذا سعه عنه
 به عطف باختلاف المواضع خرم الامر بتركها وخرم الطعام اكله وخرم ما لا يغفر
 لينصرف في سائر الامور بل لانه ممنوع عن اصطلام كما منع من احباب الفيل وقيل
 لانه خرم فيه ما حله في غيره والغنله فهو يعري لاسان وهو ذهاب العلم ما حثرت
 العادة بعلمه **الاعراب** يقال ما موضع كسر من الاعراب قلنا جزم بالشرط
 كانه قيل حيث تكونوا والناجوا لولاها لم يجر الجواب حيث خرجها عن نظامها
 مانه لا يشقها بها ولان الاضافة لها كاضافة لغيرها وليست بضمه كضمة اخواتها
 وشطره نصب في الغرض والعامل فيه قول **الزول** روي ان النبي صلى الله عليه وسلم

عباس

عن بيت المقدس وليس الى اري موضع حوله وكان قلب طرفة في السما توقعا واستطارة اليه
 وعنده وكان يجب ان يكون قلبه الكعبة فاتاه حيزه هذه الآية عن الحسن والسدي
 عا وقيل كان في ذلك محبة طماع ولم يكن دعوتهم حتى اذن له فيه وكان شاور حيزه
 وقال سئل ان يكفركم بغير النظر الى السما فوات الآية عن ابن عباس وقباده وقال ابو مسلم ولا
 الاخبار لاحتمال ان يكون ذلك اول مقدمه فقد روي انه كان ملكا يظن وجعل الكعبة منه وبيت
 المقدس فلم يجر له يعلم ان توجهه فاستطاع من الله تركت الآية وقبل احتلاله في صلاته بملكه
 فساكن في الكعبة فلما هاجر من مكة توجه الى بيت المقدس لا باحتضاره والجميع انه كان
 وعد الحويل وكان لا يحب لقا نفسه لانه يعلم ان المصلحة ما ماله به ربه وانما ميله الى الطباع يكون
 مضطرا فحاشاه ان يسعد ذلك واذا سأل فلان سئل ان ياد في اذناك بعد ان فربما يكون مضطرا
 في خلافه فاذا ردد كان فيه سقرا وقد سأل ما يكون نفسك لما حبه محبة ما من الله تعالى وما سأل
 بشاه ماله وقد قال تعالى وما نطق عن الهوى هذا سفيان سأل به بغير الوجه **الحج** من تعالى امر
 القبله قد ترى قلب وجهك في السما قل لا يتطار الموعود وقيل لا يتطار الوجه امر
 القبله وانما قلب طرفة خوالسها قيل لان حيزه عليه السلام ما به بالوجه من السما وقد قال بعضهم
 منع من استقبال بيت المقدس ولم يعزل القبله فضاقت صدره ان يردت الصلوة ولم تظهر
 القبله فكان قلب وجهه نحو السما وليس الوجه لانه لا يجوز ان يردت الصلوة الا مع ما منع
 الوجه فلنولي كالحول كقله رضاها يزيد ما دخلها وقيل قلته وات راض بوجهه
 تؤمن بها عن الاصم وبما لما اذا احب الحويل وكرة ما كان عليه قلنا قلنا في محالفه
 لليهود واسر منهم عن محاهد وان يد وقيل لانه قبله انهم عن ابن عباس وقيل لا يشهد
 العرب الى الامان انه هو موافق لقومه حكاية الزجاج وقيل لانه وعد ذلك فعالة المضطحة
 فاحبه لذلك وهو الصحيح وختم له اجمع ذلك ادلايا في قول وجهك تعني قوله
 نفسي ووجه الله نفسه وقيل ذكر الوجه لانه به يظهر للوجه شطر المسجد الحرام بل
 نحو المسجد الحرام عن ابن عباس ومجاهد وقباده واكثر اهل العلم وقيل في شطر المسجد الحرام
 لانه من سائر جهاته هو النصف والشطر النصف والكعبة واقعة من المسجد النصف
 من كل جهة فكانه عناية عن الكعبة في مع قول ابي علي قال القاض هو الاضطر
 الحرام يعني مسجد مكة وانما امر به لان القبله هي الكعبة والكعبة في المسجد
 واحتلوا فقبل البيت كله قله وعليه الاجماع وروي عن بعضهم ان على المان ان
 بعدوا المرات وهو خلاف الاجماع وقيل حولت القبله في رجب بعد ذلك الشمس
 وهو يصل نحو من قباده وغيره وحيثما كثر عن ابيهما السمن من الارض في بواحيها
 سهل وحل هووا وخوهم شطره وانما ذكر ذلك لان الاول خطاب لمن كان في مكة
 فحاز انظر ان ذلك قبلهم في بيت المقدس انه قله لجميع المضلين انما كانوا من مشارق الارض

المسلمين

ومعازنها فان الذين اتوا الكتاب اعطوا قبل ان يناد اليهم خاصه والكتاب التور
عن السيد وقيل احبنا اليهود وعلم النضاري وهو الصحيح لغوم اللفظ والكتاب
التوريه والاحيل ولا بد ان يكونوا عدا قديلا لا اكثر لا يجوز عليهم التواطى على
الكتاب ليعلمون انه الحق قبل الخويلد حق ما تورد عن ابي علي وقيل توجه الى الكعبه
حق بها قبله ابراهيم والانبياء قبله عن الحسن وقيل الله حق ودينه حق وقيلته حوله من
فيما تقدم عن القاضيه وروي عنهم قالوا عند الخويلد ما امر بها ما محمد هذا شئ يتبعه من تلقا
نفسك مره الى هاهنا ومره الى هاهنا فائر الله تعالى هذا لايه ومن انهم يعلمون خلاف
ما يقولون وما الله بغافل عما تعملون من كتاب ذلك ومخالفة حقه وابطل امرك
وقيل اعلم اعمالكم وحفظها لكم ليجازيكم بها وفيه وعد للمؤمنين ووعد للكافرين
الاحكام الايه تدل على ان الله تعالى نزل الاشيا وحقيقته اذ انك امراي وحمله على
العلم خلاف الظاهر على ما يرد في العباديه ويدل على انه كان نظرا لوجهي بحول القبله وان
ذلك سابع للاسيا ويدل على انه استظهر ذلك لحجته منه لما وعد ولما علم انه المصلحة والاحكام
محبه الطباع لما بينا ويدل على انه استظهر ذلك بعد مسئله ومعرفته انه بحاج اليه وقد
علم انه كان يعرف وقت الخويلد ويدل على شيخ الاولي وارزوم الثانيه قال ابن عباس اول
ما نسخ من القرآن فيما ذكرنا شأن القبله وقال قتاده نسخ هذه الايه ما قبلها قال
جعفر بن بشر هذا ما نسخ الله ما في القرآن ويدل قوله شطر المسجد الحرام اي نحوه لان
الكعبه فيه والمعتبر بالبقعه لانه لو زال البناء فان الصلوة تحبوه ولا ريب في البقعه في الموضوع
بهاها وشطر المسجد خلافا لقوله بعضهم ولا بد على منع الصلوة في البيت على ما يدعيه
المالكيه يري على جواره لان المصطفى فيه بعض الناحيه منه كما مضى خارج البيت ويدل
على ان المراده الامه وان كان الخطاب له للاجماع وقوله وحيت ما كنتم ويدل
على وجوب الاجتهاد في التوجه لارزوم في نفع الارض لا يمكنه التوجه لارزوم لانه
قوله تعالى ولينزلت الذين اتوا الكتاب اليه ما تبعوا
قلتك وما انت بتابع قبلهم وما يغضهم بتابع قبله
لغض ولينزلت اهواهم اعلم ان جاك من العلم انك
اذا من الظالمين **اللغة** لايه الحجة والعلامة والهوى هو النفس هو
مما ميل اليه الطبع والهوى هو المدد والجو والظالم على ضربين يقال ظالم لنفسه اذا ضرب
بنفسه وان لم يسحق الدم وظالم لغيره وهو اسودم **الاعزاز** لن طبع لو واجبه
جوازه ونظيره فيه خلاف وقيل انما لو تبارك خلا واستغفر كل واحد منهما
مساكن الاخر واجيب جوابه ونظيره ولينزلت انما قال لظلموا على جواب

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى نزل الاشيا وحقيقته اذ انك امراي وحمله على العلم خلاف الظاهر على ما يرد في العباديه ويدل على انه كان نظرا لوجهي بحول القبله وان ذلك سابع للاسيا ويدل على انه استظهر ذلك لحجته منه لما وعد ولما علم انه المصلحة والاحكام محبه الطباع لما بينا ويدل على انه استظهر ذلك بعد مسئله ومعرفته انه بحاج اليه وقد علم انه كان يعرف وقت الخويلد ويدل على شيخ الاولي وارزوم الثانيه قال ابن عباس اول ما نسخ من القرآن فيما ذكرنا شأن القبله وقال قتاده نسخ هذه الايه ما قبلها قال جعفر بن بشر هذا ما نسخ الله ما في القرآن ويدل قوله شطر المسجد الحرام اي نحوه لان الكعبه فيه والمعتبر بالبقعه لانه لو زال البناء فان الصلوة تحبوه ولا ريب في البقعه في الموضوع بهاها وشطر المسجد خلافا لقوله بعضهم ولا بد على منع الصلوة في البيت على ما يدعيه المالكيه يري على جواره لان المصطفى فيه بعض الناحيه منه كما مضى خارج البيت ويدل على ان المراده الامه وان كان الخطاب له للاجماع وقوله وحيت ما كنتم ويدل على وجوب الاجتهاد في التوجه لارزوم في نفع الارض لا يمكنه التوجه لارزوم لانه

لو وقال ولوانهم امنوا وانما قال لظلموا على جوارلين وذلك ان اضلوا لماض ولين
للمستقبل عن الاحفش وقيل ان كل واحد منهما على مواضعها وانما الحق في الجواب هذا
البداهة لانه اللام على معنى القسم في الجواب كجواب القسمين عن جواب الجواب لانه على
طعن اظلموا لظلموا عن شبهه **النزل** روي ان يهود المدينة وبضاري خزان قالوا لرب
الله صل الله عليه اسما به كما الى الاسيا من قلات فائر الله تعالى هذه الايه **المع**
لما ينزل على وما تقدم ان الذين اتوا الكتاب يعلمون انه الحق من ان حالهم لا يستغفر في العناد والمخا
قيل تعالى ولينزلت وفي الكلام معنى القسم كانه قبل والله ليس است الذين اتوا الكتاب
قيل اهل العناد من علماء اليهود والنضاري عن الرجاء والامر وابي القسم وقيل المراد جميع
اليهود والنضاري عن الحسن وابي علي والقاضيه ويقال كيف قال ذلك وقد انفق منهم
قلنا على القول الاول لم يرد من غير واحد وعلى الثاني المراد ان جمعهم لا يوم من كل اليه حجه
ما تبعوا قلته قيل المراد به جمعهم يعني لا يجمعون على اتباع قلته عن الحسن وابي علي
وقيل هو العلماء واهل العناد عن الامر وما انت بتابع قبلهم في اقوال الاولين وفي
لخويلد نسخ وسان انه لا نسخ هذه القبله الثاني حسنا لاطماع اهل الكتاب حين جوارح
اليست المفضلين الثالث قبله يعني ما امرت انك من بطونهم وما انت بتابع قبلهم الرابع
ازاد لا عليك استصلاحهم بتابع قبلهم لان ذلك مفضيه الخامس ما انت بتابع قبلهم
عزوه نسخ وانه لا سفل وما يغضهم بتابع قبله يعني اليهودي كلهم لا سفلون النضاري
والنضاري كلهم لا سفلون اليهودي عن الحسن والسيد وان زيد وابي علي وقيل اراد
به العلماء اي علماء اليهود لا سفلون وعلم النضاري ليهود وعلم النضاري ليهود وعلم النضاري ليهود
سب ان يهودا سفلون ولا يضرنا يهود ولا يضرنا يهود ولا يضرنا يهود ولا يضرنا يهود ولا يضرنا يهود
عن القاضيه وقيل هذا ابطال لانه لا يجوز مخالفة اهل الكتاب لانه اذا حاز ارض
فلتها للمصلحة حازان تكون المصلحة في يات وقيل اراد به اليهود والنضاري ومشرقي
العرب عن الامر وقيل قبله اليهودي وجهه المغرب بيت المفضل قبله وقبله المضاي
من جهة المشرق لان ولد فيه عيسى عليه السلام ولينزلت ما محمد اهواهم فيه ازعه
اقوال الاول ولينزلت اهواهم في المداينة حرضا ان يوموا انك اذا من الظالمين
لنفسك اذا علمت انهم لا يومنون عزاي علي الثاني الدلالة على ان الوعيد سحر بتابع
اهواهم فيما دعوا اليه من ملهم وان اساعهم رده والخطاب للنبي والمراد كل من كان
بتلك الضفه عن الحسن والرجاء قال الحسن يعني ظلم الشرك لا هم دعوا المؤمنين الى دينهم
الثالث الدلالة على انهم يدعهم وان من تبعه كان ظالما الرابع رزوم عن مقاديرهم والكون
المهم لشمس على عدا وفهم يقويه لنفسه ولينزلت عن القاضيه من بعد ما حكى من العلم قبل
من الايات والوجه الذي هو طريق العلم وقيل من بعد ما علمت ان الحق ما استغفر من الذين اظلموا

١٢٨

لقد

انك اذا لمن الظالمين **قل** ان الظالمين انفسكم باز تكاب مغفرون عن اي علي وقل انك
اذمتمهم في كفرهم وظلمهم قال القاصي وهذا اولي ما وقع منهم خبث ان تاول على ظلم
النفس لما لم يعلم انه لا ينجح ونظيره لن اشركك بحظن عمالك **الاحكام**
تدلي على بطلان قول اصحاب الموافقه لقوله انك اذا لمن الظالمين ذلك لو عدلتم في
الحال وتدلي على بطلان قول اصحاب اللطف لانه قال كل اليه ما يغوا قلبك وعنده ان
في القيد وانه لو انما لم لا يغوا قلبه وهذا خلاف الظاهر وقل معناه المعابد لا ينفعه الاية
وقيل معناه لا لطف لهم وعلى هذين الوجهين بطل قولهم ويدلي على ان الكفارة لا يومية
ويدلي على ان العبد مختار قادر على الاتباع وترك الاتباع وجعله لذلك اضافة
اليهم ودمع عليه **قوله تعالى الذين اشبهوا الكتاب بعز فونه كما**
يعز فون انبياءهم وان فرقناهم لك كتمون الحق وهم
يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين **اللغة**
المعترفة والعلم والبرهان بظاهر والفرق الطائفة والكتمان بفيض الاظهار والمزبه
والشك من الظاهر **الاعتراف** الحق فحله خبايا محذوف بقدره ذلك الحق
او هو الحق ونظيره من ربك كتمون الحق من ربك وقيل بقدره حال الحق ولو نصب
جائز العريضة على علم الحق من ربك كما اقر الحق من ربك والنزول قوله لكونن في الماكيد
النزول عن ان عاشر لما قدم النبي صلى الله عليه واله من ربه فلامر بعد الله من سلامه كتمون
بما يحرم الله عليه فقال يعز فونه فيكم من ربه كما اعز فوني اذ ارسلته مع
الضمان لعب وانه اني حق فونك **المعنى** لما ذكر تعالى عناد اليهود والنصارى
وانك اذ هم بنوته حقوقك فقال تعالى الذين اشبهوا الكتاب بعز فونه اعطيناهم
الكتاب وهم الظالمين يعز فونه قبل عز فون النبي وضمه امره عن الامم فاني مسلم والراجح
قال ابو مسلم والصحيح يعود الى قوله من العلم يعني النبوة فلذلك ذكره وقيل يعرفون
ان امر القبله حق عن ان عاشر وقناده والربع وابن زيد كما يعرفون انهم قبل انه ضرب
شلا في كيد العلم والمزاد كما يعرفون من شبهة الى الله فيفسدكم وليا وان فرقنا
شلا في كيد العلم لان منهم من اسلم بعد الله من سلامه ولعب الاجار اليكم
يعني طائفة من اهل الكتاب لان منهم من اسلم بعد الله من سلامه وقل الامم فونكم وكان
الحق هذا ذمهم على كتمانهم ووعيد واحث لقوله في الماكوم قبل الامم فونكم وكان
مكتوما عندهم عن مجاهد وجماعة وقيل امر القبله عن الربع والاولى لا يستعمل
على القبله وعنه ولاه لم يستعمل ان امر القبله كان معلوما عندهم خلافا من الله عليهم وهم
يعلمون صحة الامر الذي كتموه وقيل يعلمون ما على من كتم حق من العقاب الحق
يعني هو الحق من ربك وهو ما اياه من الكتاب والوحى والشرايع فلا تكونن من
المتترين **قل** الشاكين في لا تكونن من الشاكين ان من تقدم ذكرهم علموا صحة

في

في

في

في

نورك وامر القبله فانهم كانوا وعابدوا عن الحسن وان رب واي علي وقل من الشاكين
في امر القبله وقل في صفة نورك وهو الاقرب وقيل فيما انتمك العلم به واحتملوا
قوله هو خطاب لغير النبوة لانه لا يسيك وقيل خطاب له وان علم انه لا يقع منه او قوله
لن اشركك بحظن عمالك وقيل خطاب له ولغيره جميعا وهو الاول لانه لا يجوز عليه الشك
لانه من عنده عن عاشر عيسى وقيل يجوز ان يفرق القبايح كما يجوز ان يؤمن بالاحكام وان
علم انه بطله عن القاصي **الاحكام** الاية تدلي على حج العباد وما لم يركب الحق من العبد
ويدلي على ان النبي عن الشك في المواضع التي عبد العلم ويدلي على صحة امر الله عليه السلام وامر
القبله ويدلي على جواز وقوع الشك من النبي صلى الله عليه واله وقدرته عليه وان علم انه لا يقع لولا
ما به عنده ويدلي على انه رد على خلاف المعاد ما به من خاير وقيل لا يقع في طرفة العين
قوله تعالى ولكل وجهه هو مولها فاستفوا الحيات
انما تكونوا في ربكم الله حمتعا ان الله على كل شيء
قدير القراء من انما من مولها لانه اي صفة وفها وروى ذلك عن ابن عباس
وذلك كشهدان المراد به المسلمين على ما اوله عليه ابو علي وقيل الباقر مولها ما لا يمتنع
مولها اي مستقلة وروى في حرف واكل قوله وفي حرف ابن مسعود ولكل
جعلنا قوله وهذا حتم على انما قسرا لانه لا يقرأ **اللغة** قال القاري وجهه ثلاث لغات
وجهه وجهه روجه طبع واحد والاستباق والابتداء والاستراع تظاهر والسيوف
في الامر والجمع والكل **النظم** اتصال الاية بما قبلها على ما ذهب اليه ابو علي لكل قوم من
المسلمين جهة فاستفوا الحيات مامع من المسلمين ولو ان ادعوا لمسلمين كان فيهم من الحق والباطل
فلما قال السقواد الله عن القاصي وعلى مذهب الحسن لكل طريفة وقد ظهر الحق في طريفة
الحيرات لغوز واما الزاد وعلى مذهب ابي مسلم لكل طريفة وقيل كبر الحق فاستفوا الحيات وعلى
ما قبله الاضمر لكل قوم من الكفاية وقيل في رده ايه مامون فان كان الله يوجههم اليها
فما من كزون ان يوجههم الى قوله اخري فلما قالوا ما ولاه فاداهم لهذا الخراج الحق
فاستبقوا **المعنى** والاية ايضا في بيان امر القبله قال علي ولكل طريفة من
من اليهود والنصارى عن ابن عباس ومجاهد والربع والسدي وابن زيد ولكل قوم من
المسلمين جهة فمنهم من الكعبة اما عن مبيها او عن شمالها فربوا ام بعدوا عن اي على
وقيل لكل من اليهود والنصارى والمشركون عن الاضمر وقيل لكل من المسلمين واهل
الكتاب عن اي مسلم وقيل لكل واضحا ملة وجهه قبل طريفة وشريعة وهي الامم
وان حلفت الاحكام من الحسن وقيل في رده ايه مامون فان كان الله يوجههم اليها
هو مولها الصفة هو فضل يعود على الكل وقيل يعود على اسم الله تعالى يعني ايه ام
بالوجه اليها مولها ملة مستقلة ومولى وجهه اليها فاستفوا الحيات قبل ادروا
وسادغوا عن الربع وعنه الحيات قبل الطاعات عن ابن زيد واي على انما يكون خطاب للجميع

للذين ظلموا فليما سقطت اللام حل الذين محلها عن الكساي **المعنى** من تعالما
 وقطع حجاج المخالفين من امة القبله فقال تعالى ومن حيث خرجت يعني نفسه قول وجهك
 وفيه حنف كانه قبل قول وجهك في الصلوة وانما حذف ليدل له الكلام عليه شطر
 المسبح الحرام يعني نحوه ويقال لم يكرت هذه الكلمة قلنا فيه اقوال قبل المراد
 بالاولي حيث خرجت الى النواحي التي كانت تظلم فيها الى بيت المقدس قول وجهك شطر
 المسبح الحرام وانما بالباقي شطر الاقطان والبلاد من جهات الصحبة عن ابي وقيل
 انه صدر الاله به لعلني به قوله والله الحق من ربك وانما ذكره ليعلم به واعاد ذكره
 كقوله ربنا عالم ربك كزيم عن ابي مسلم وقيل انما ذكره ليعلم به واعاد ذكره
 الاقامة في المواضع عن الاضر وقيل لاختلاف المواطن والاقوات التي تحتاج الى هذا
 المعنى فيها وقيل لانه من مواضع الماكيد لما جرى من الشخ لست في القلوب وكل
 حسن لئلا يكون للناس في اهل الكتاب عن قياده والربيع وقيل هو على العجوم
 عليكم حجة يعني لا بعد لواعما امركم الله به من التوجه الى الكعبة يكون
 حجة بان يقولوا لكم تعلمون انه من عند الله ما عبدتم عنه عن ابي وقيل لئلا يكون
 لاهل الكتاب عليكم حجة لرجاع خلاف ما قدمت به الشارة في الكسب من ان
 المسلمين توجهون الى الكعبة وقيل ليرشوا اليهود اما اليهود فيقولون ما ذك
 محمد ابن قله حتى هديهم واما قرش فقالوا انك قله ابراهيم الا الذين ظلموا منهم سنا
 ما قيل في الاسماء وانما اختلاف في ذلك لان الظاهر ليس له حجة وانما يورد ما يظنه
 انه حجة وهي داحضة فذلكا اختلاف العلماء وجه الاستماع الى الوجه التي
 قد منهاها واحدا فوا من الذين ظلموا قبل الناس على العجوم والذين ظلموا اليهود ورس
 اما قرش فقالوا انه علم انه ملة ابيه مرجع اليها ويرجع الى ديننا وبعلم
 انه حق واما اليهود قالوا لم يصرف من فلنا عن علم وانما فعله براهه ويرم
 انه امره وقيل للناس من اهل الكتاب والذين ظلموا مشركوا مكم
 وحنثهم انهم قالوا ان محمد اخر في دينه فتوجه الى فلنا ويرجع الى ديننا عن ابن
 عباس ومجاهد وعطاء وقتاده والربيع والسدي وقيل هو على العجوم والذين ظلموا
 يعني ظلموكم بالحقايله وقلة الاستماع على قول من يقول انه اسما صحيح او منقطع
 وعلى قول في عبده وقطرب فالكلام ظاهر فلا خشية واخسوف قيل
 خطاب المسلمين فان لا يخافوا من بعد ذكره من المبعين ادلاجه لاجل علمهم
 ويوبد ولا خشية في التمسك بالاسلام والاسرار الى الكعبة واحشوا غفاني ما ن

بان بعد لواعما من تكبره وقيل لاجل خشية من العبد لا تتركوا المعاصي
 واحشوني تخفاني كفيكم امرهم ولا تعصوني يعني عطف على قوله لئلا وسر
 لئلا يكون احد على حجة ولا يرمي عليكم وقيل امرناكم خشية الله دون خشية
 النابذ لئلا يرمي عليكم نعمي ابرن الرضا وقيل لا يرمي لهدايتكم الى الكعبة التي هي
 للاسيا وانما اضمح في قوله القبله لهدن الغرضين والاقالة وقيل لئلا يرمي في
 التحويل ان العوم كانوا يحزنون باتباع ابراهيم فلما حول القبله الى بيت المقدس لحقهم
 ضعف قلب فكان عباله عليه السلام التحويل حتى حوت فهذا تمام النعمة عن ابي مسلم
 وقيل لئلا يرمي لهدايتكم الى الاضمح لكم وللمسلمين وامن اليهود بالقبله كما لم يرم
 سائر الايمان عن ابي مسلم واعلمكم بقصدون قيل اي يقصدوا واعلم من الله واجب
 الحسن واي على جملة وقيل ليهيئوا الى ثوابها وقيل الى التمسك بها **الاول**
 الاله يدل على انه لا حجة لمخالف الحق الا من ظلم نفسه بانراذ الشبهة ليدفع بها الحق
 ويكون داحضة وهذا سلك كل مطلق مخالف الحق وذلك على انه سفي ان يحسن الله العمل
 او امره بعباده وعلم انه تراه في جميع احواله لئلا يعصيه ولا يعصيه لاجل حسنة الناس
 وبذلك على ان تمام العمل نعم الدين وان نعم الدنيا كالبيع لها وبذلك على انه تعالى ان اذاعتها
 الخلق لان قوله لعلمكم بقصدون معناه اريد بالهداية كهدايةكم وبذلك على وجوب التوجه
 الى الكعبة سفر او حضرا وشيخا مع اعدادك من الجهات وقد ذكرنا ان المسلمين في هذه
 الامم الوازده في سعة القبله تشكك في صلوه اليه عليه السلام والموسم بملك
 والمدينة وقال في قوله ما ولا يرمي عليكم لولا الاحزان لاحتمل ان يكون المراد ما يرمي
 المسلمين متوجهين الى الكعبة كان ذلك عندهم بدعا مستكبرا وذكر في قوله
 وما جعلنا القبله التي كنت عليها لولا اتفاق العلماء ورواة الاخبار انه صلى الى بيت
 المقدس لاحتل قوله كنت عليها صرت عليها كقوله وكان الله عزرا حكما
 وقال في قوله قد يرمي قلب وجهك لولا الاخبار وانفاق العلماء في توجهه الى بيت
 المقدس لاحتمل ان يكون هذا في مقدمه امره فقد روي انه صلى الله عليه اذا ضل
 مكة حمل الكعبة سنة ودين بيت المقدس وهذا ضلاله الى الكعبة لا الى بيت
 المقدس ودليل على انه الحق عبده فلما هاجر لم يرد الى ان توجهه وحسنه

في قوله لا يرمي عليكم
 في قوله لا يرمي عليكم
 في قوله لا يرمي عليكم
 في قوله لا يرمي عليكم

24th

فصل الصلوة والسلام
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 أن هدانا الله

وسمي هذا الكتاب في اللغة كتاب الفوائد
 وسمي هذا الكتاب في اللغة كتاب الفوائد
 وسمي هذا الكتاب في اللغة كتاب الفوائد

تَضِيْفُ الْأَقَامِ الْعَالَمِ الْخَاكِمِ إِلَى سَعْدِ الْمُحْسِنِينَ
كَرَامَةِ الْجُشْمِ الْبَيْهَقِيِّ الْبُرُوقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَأَتْهُ

(الحب العفوي) (المعاصرة) (المصدر)
 بِرَّيْتُمْ إِلَيْهِ الْأَجَلَ الْمُعَظَّمُ الَّذِي فِيهِ الْحُسْبُ الْعَالَمُ
 الْفَاضِلُ خَيْرُ الدِّينِ اخْتَارَ الْمَلُوكُ لِأَسْلَاطِيئِهِمْ
 مِنْ الْعَفِيفِ مِنْ شَيْءٍ مِنْ عِلٍّ مِنْ مَنُصُّورٍ مِنْ خَشَنٍ مِنَ الْخَيْرِ
 مِنْ رِيحٍ وَفَعْلُهُ تَعْلَى خَيْرَ الرِّسَالَةِ وَالْهَمِّ نَعْرِفُهُ
 وَالْعِلْمُ وَعَقْلُهُ وَلَوْ إِلَيْهِ الْمَلِكُ يَفْعُهُ بِهِ وَالْمَلِكُ الْعَمِيرُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قوله تعالى** كما أرسلنا فيكم رسولاً مما تقرأون
عليكم آياتنا ويذكركم ويعلمكم الكتاب والحكمة
اللغة الأرسال التوجيه بالرسالة أرسله أرسلنا واللاوة القراءة وهي ذكر
الكلمة على نظام منسوبة وأصله من الإتيان ومنه بلاه وبعده والركبة تكون
معنى الركبة والتماء وتكون الطهارة والقدس يقال كان زعمه أي عا وراد
وقال نذكر في آياتنا مدحه وأجره ووصفه بالطهارة وركاه جملة ماله فيه
الركبة **العز** يقال في كمال ما العام فيه وماذا اتصل قلنا فيه
أربعة أقوال الأول الفعل الذي قلناه وهو قوله ولا نرغمكم عليكم كما أرسلنا
فيكم رسولاً عن الزحاج والفراواني **الثاني** أن يرهم دعا الله تعالى أن
يسع فيهم رسولاً منهم ينزلهم الشرايع ويهديهم فاجاب تعالى أنه فقال
تعالى لا نرغمكم ببيان الشرايع وأهدىكم إلى الدين أحابه لدعوته كما أرسلنا
فيكم رسولاً عن ابن جرير **الثالث** الفعل الذي بعده وهو فادركوه وتقديره
فادركوه كما أرسلنا فيكم رسولاً اذكركم عن الحسن وأرجح وأجهد
الرابع أنه يرجع إلى قوله كذلك جعلناكم أمة وسطاً تقديره كما أرسلنا
فيكم رسولاً جعلناكم أمة وسطاً أو جعلناكم أمة وسطاً أرسلنا فيكم
رسولاً قال القاض والأول أولى لأنه إذا وجد ما يتم به الكلام قلنا من غير فصل
متعلقة به أولى ونقلا إلى كافي قوله كما قلنا لا التشبيه وفي وجه
التشبيه قولان أحدهما أن البعثة في أم القبله كالبعثة بالرسالة لأنه تعالى

يُفَعِّلُ الْأَصْحَاءَ **الثاني** أن الذكر المأمور به كالبعثة بالرسالة في ما ينبغي أن
يكون عليه من المهرله في العظم والاعظام لله أعظم النعم ونقلا كما هلك
خوزار يكون حوائها قلنا نعم عند الفراء جعل لا ذكر في جوابين أحدهما
كما **الثاني** اذكركم ووجه ذلك أنه وجه عليهم الذكر ليدركهم
الله برحمته ولما سلف من نعمته اشتد من هذا الوجه الجواب لأنه في الثاني
فيه بوح لا ونقلا إلى كافي قوله كما قلنا المصدر كانه قبل كرسالنا
فيكم وختمنا أن تكون كافي **المعنى** ما ذكر تعالى أقام بعثته بالقبلة
والهداية عقده بذكر الرسول الأدهم من أعظم النعم وقال تعالى كما أرسلنا فيكم
هو خطاب للعرب رسولاً يعني محمداً صلى الله عليه منكم نسباً لأنه من العرب
ووجه النعمة عليهم بكونه من العرب ما لهم به من الشرف والذكر ولأنه لو
كان من غير العرب لكانت العرب لا تشفع في ذلك لطف لهم في باب الدين ولأنه أقرب
إلى الأفهام يلو عليهم بقولنا عليهم معاشرة العرب آياتنا في الحج وقيل القرون
وما فيه من الأوامر والنواهي وهو من أعظم النعم ويركزكم في يد عوكم
إلى ما إذا أمستكم به صرتم أركيا وقيل يركزكم بالشا والمهج أي يعلم
ما أمركم به فينبسبكم إلى ذلك ومعنى يركزكم قبل يظهرهم وقيل يركزكم
الله به ونولف من قلوبكم ويقر بكم من الركة التي هي الماعز إلى مسلم
ويعلمكم الكتاب والحكمة قبل هو القرآن وجمع بين هذه الأوصاف
لاختلاف المقام والاية والحجة والكتاب المكتوب والحكمة ما فيه من إلهام
الدين وشعائره وليس شكران وقيل تلاوم مضاعف الرسول والمراد به
الأدب ويعلمكم الكتاب معاني الكتاب وما يستعمل عليه والحكمة السنية
وما لا يعلم إلا من جهته من الأحكام وقيل تلاوم ليس فيه كتاب من أصول الدين

والتوحيد والعقل ويعلمكم الكتاب والشرائع ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
 من اخبار الامم ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون قيل لم يكن لهم كتاب ولا
 علم فاعلمهم ذلك وذلك من اعظم النعم وان كان غيرهم يشكركم وذلك مما
 ينصل بالدين وقيل يعلمكم الشرائع ويحل احوال الامم وقيل جميع ذلك
الاحكام الاله تدرك الامور منها كمال نعمته ما لا يتصور حيث ارسله من
 اشرف نبي من حيث شئوا الكتاب كالا بعد حال ومن حيث يعلم الاحكام والشرع
 ومنها تدرك فضيلة العلم ومنها ادلة قوله ما لا تعلمون على بطلان قول اهل
 المعازير وادعوا نفي البلي ومنها التنبيه على صحة نبوته صلى الله عليه وآله
 قيل اذا كنتم قوما لا تعرفون كتابا ولا تعلمون علما محمد منكم ليس يصاحب
 كتابا تاكم بالآيات ينالو عليكم بلسانهم وعجزهم عن البيان مثله وفيه
 انبا الامر والتنبيه على صحة الاحكام والشرائع فذلك حجة على نبوته وبعثه
 عليكم ذكره المصم **قوله تعالى فادكروني اذكركم**
واشكروني ولا تكفروني اللغة الذكر حضور
 المصم للنفس وهو على وجهين احدهما بالقلب والآخر بالقول والاول يقتض
 النسيان واصلة التنبيه على الشئ فمن ذكرنا شئنا فقد نبهته عليه والذكر
 الشرف ايضا ومنه وانه لذكر لك ولقومك والذكر ستر النعم بالحمد
 لها واصلة الساتر في اللغة ثم صارت الشرع اسم ذكر من تحو اعظم
 العقاب والشكر اظهار النعمة بالاعترا فبقا لشكرتك وشكرت
 لك كما يقال نعمتك ونصحتك **الاعتراف** في قوله اشكروني المحذوف
 وكذلك في قوله ولا تكفروني وبقرته اسكروني والاعتراف والاعتراف
 الاصل الشكر اظهار النعمة لا اظهار المنعم واصل الكفر ستر النعمة

لا ستر النعمه وقال المرحضت الياء في الوصل فلما علم ان الوقف فلذلك قيل
 ولا تكفرون بغيرنا فبقي ذلك بمنزلة القواني التي يوقف عليها غيرنا قال
المعنى ومن سألني كاشف باله اذا ما انبست له انكرت
 والمعنى انكرت **المعنى** ما عدت على نعمته عفته بالشكر والذكر فعمل بشكره
 جميع ماعده كالعلة والسبب وحوش شكره وذكره والذكر يتضمن سائر
 العبادات بالقول والاعتقاد والافعال فير ان عليه وحوش شكره وادعاء ذاته
 ماعده من اصول النعم فانه متى قاموا به ذكرهم وحيث يكون لقوله ذكركم تعلقوا
 مضى والمراد به الاحكام فارجح الثوار على اداء العبادات فقال على اذكروني اذكركم
 فيه اقوال **الاول** اذكروني جميع ما تعبدتم به من العبادات اذكركم بالناس
 والحاب الثوار عن لا غيا وقال بعضهم اذكروني بطاعتني اذكركم رحمتي الثاني
 اذكروني لدعا اذكركم بالاحسان والاحسان العاجل والاجل عن امير
 الثالث اذكروني بالناس بالنعمه اذكركم بالشا والطاعة **الرابع** اذكروني
 بالشكر اذكركم بالثواب والزادة عن الاختم **والخامس** اذكروني بطاعتني
 اذكركم معونتي عن ابن عباس **السادس** قبل اذكروني الدنيا اذكركم في
 الآخرة **السابع** اذكروني الرخا اذكركم في الملا **والثامن** قبل اذكروني
 بمباركته الكتاب والسنة وتعليمها وتعلمها اذكركم بالمح والشافق
 امر اذكركم الله والدعا الى معرفته ومعرفته رتبوه وشرابهم عن القاض
 واشكروني الى اشكروني بالنعمة والطاعة ولا تكفروني بالنعمة **الاحكام**
 الاله تدرك الامور منها كمال نعمته ما لا يتصور حيث ارسله من
 اشرف نبي من حيث شئوا الكتاب كالا بعد حال ومن حيث يعلم الاحكام والشرع
 ومنها تدرك فضيلة العلم ومنها ادلة قوله ما لا تعلمون على بطلان قول اهل
 المعازير وادعوا نفي البلي ومنها التنبيه على صحة نبوته صلى الله عليه وآله
 قيل اذا كنتم قوما لا تعرفون كتابا ولا تعلمون علما محمد منكم ليس يصاحب
 كتابا تاكم بالآيات ينالو عليكم بلسانهم وعجزهم عن البيان مثله وفيه
 انبا الامر والتنبيه على صحة الاحكام والشرائع فذلك حجة على نبوته وبعثه
 عليكم ذكره المصم **قوله تعالى فادكروني اذكركم**
واشكروني ولا تكفروني اللغة الذكر حضور
 المصم للنفس وهو على وجهين احدهما بالقلب والآخر بالقول والاول يقتض
 النسيان واصلة التنبيه على الشئ فمن ذكرنا شئنا فقد نبهته عليه والذكر
 الشرف ايضا ومنه وانه لذكر لك ولقومك والذكر ستر النعم بالحمد
 لها واصلة الساتر في اللغة ثم صارت الشرع اسم ذكر من تحو اعظم
 العقاب والشكر اظهار النعمة بالاعترا فبقا لشكرتك وشكرت
 لك كما يقال نعمتك ونصحتك **الاعتراف** في قوله اشكروني المحذوف
 وكذلك في قوله ولا تكفروني وبقرته اسكروني والاعتراف والاعتراف
 الاصل الشكر اظهار النعمة لا اظهار المنعم واصل الكفر ستر النعمة

الامر

بها باللعنة. فان قيل اليس تعالى ذكرها استلزام خلقه ايانا ونعمه علينا فكيف
 علو ذلك بذكرنا قلنا المراد ذكره ايانا على وجه العظم والحمد وذلك
 يتعلق بالشرب. وتلك على جميع العبادات تدخل في الذكر لذلك او حذر ذكره
 ولانه من نظر طهرته او لم يشبهه او عزم على طاعة او استغفر له رب او اقر
 بالرتبة او انى عليه ما نوع التسبح او صلا او صام واني سائر الشرائع فهو ذاكر
 له تعالى فاما ذكره ايانا فالمراد الرخمة والثواب الجزاء **قوله تعالى يا ايها الذين**
امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع
الصابرين **اللغة** الاستعانة طلب المعونة وحقيقته الادب في
 القوة وقد يستعان بالآلات لتهتم الفعاليات كزيادة القوة والصبر حيث
 النفس عما يدعو اليه من الامر والصبر بصفة مبدح والصلاة في اللغة الدعاء وفي
 الشرع ايتمد لفعال مخصوصه مغاومة اولها التكبير واخرها التسليم والتكبير
 يدخل فيها والتسليم خرج منها **الاعراب** الذين موضع رفع لا يجوز غير ذلك
 عند الخويزي المماز في انه احار بانها الرجل قبل النصب والعامل فيه ما يعبر في
 المماز عند سائر الخويزي الى الحذف فانه جعله صفة لاي ويرفعه لانه خبر
 استدراك وقد تقدم بانهم الذين لقنوا الا انه لا يظهر المحذوف مع اي وانما حمله
 على ذلك لزوم البيان فقال الصلة تكرر والصفة لا تكرر قال عاصم عن علي بن ابي حمزة
 عن ابي زرارة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكرر ايها في البداة
 قلت ان العز عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم وقع في موضع المنية ولم يره **المعنى** ما اوج
 الله تعالى العبادات بقوله اذكروني والشكر على النعم بقوله اشكروا الى عقده
 بذكر المعونة عليها فقال تعالى ما بها الذين امنوا حظا للمسلمين استعينوا
 اطلبوا المعونة بالصبر والصلاة وانما حصتها بذلك كما في المعونة
 على العبادات اما الصبر فهو قصر النفس على احتمال المكاره في ذات الله تعالى

١٣٥
 وتوطئها على تحمل المشاق وحب الجزع ومن ذلك تقية وقلته هذا التذليل
 عليه وعلى الطاعات وحمل المشاق في العبادات وحب المحظورات واما الصلاة
 فلما فيها من الخشوع والتذلل للمعبود وقوة القرار وقايتها من الموانع والوعر
 والوعيد والترغيب والترهيب وعند ذلك يسهل عليه فعل الطاعة وقيل ان الصبر
 الصوم عن محاهد وتقال استعينوا بها عما اذا قلنا عا سائر الطاعات
 وقيل على الجهاد ان الله مع الصابرين **قوله** يا ايها الذين امنوا
 تقال للسلطان معك. وقيل معهم بالتوفيق والتيسر لاي يريدون توفيقا
 وتيسيرا يسهل عليكم اذا العبادات عن القسوة ونظيره ومن الله الذي
 اهتدوا هدى ولا يجوز ان يكون معنى الاجتماع في مكان او بقعة لانه من صفات
 الاحكام تعالى الله عن ذلك **الاحكام** الالية تلك ان فعل العبادات
 من جهته لا الاستعانة لا تخرج الا في العبد فاعلم ان اذ كان جميع ما
 يظهر عليه خلقا لله تعالى لم يزل الاستعانة معه. وتذكر ان الصبر
 والصلاة لطف للعبد كما قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقيل
 اللطف في شرعها او فعلها قلت اما جميعا فالشرع عن فعله تعالى وما اعطاه
 وحويه واقامة حدوده وجميع ذلك لطف للمكلفين وتذكر ان الواجب على
 المكلف الصبر على اذا الطاعات ومن فعل المعاصي وحمل المشقة فيما يسأل
 القوز بالدركات وتذكر ان الله تعالى ذلك فالله تعالى توفيقه وتيسره وتيسره
 ونصره **قوله** ولا تقولوا لم يقتل في سبيل الله امواتا
 بل احياء ولكن لا تشعرون **اللغة** السبيل الطريق وسبيل
 الله طريق من صانية وعند اطلاق فهم منه الجهاد يسمى بذلك لانه طريق
 ثوابه ورجوته. والقيل تقضي البنية التي سبقت بوجوده الحية والحيوة عن

نصير الجملة كالتة الواحدة نصير قادرا واحدا عالما واحدا ومريلا واحدا ولا
خلاف بين مبنى الاقراض الحية مع مقدور الله تعالى لا تقدر عليه غيره
واحتلها في الموت فقبل هو معنى نضار الحوة وهو قول اكثر المشايخ وقيل هو
بطلان الحوة عن هاشم والوجه الاول لقوله تعالى خلق الموت والحياة والشعور
استد العلم وقيل هو انك صاد ولطف ومنه يسمي الشاعر ولذلك لا يقال لله
تعالى شاعر وقيل عالم **الاعتراف** اموات مع لانه استد اجر محزون تقدره لا تقولوا
هم اموات ونفاهل محزون فيه النصيب قلب الامم محزون في قولهم فاحسبوا لانه في موضع
المصدر كانه قال قلت فوالله حسنا فاما قوله ويقولون طاعة فيكون فيه الرفع والنصب
فاما الرفع فعلى طاعة والنصب على تطيع طاعة ونفاهل الفرق بينه وبين
قلنا ليس لاحد الشين والمان لا اخره فاما قام زيد كعمره وبما اضرا عن الاول
واسان للثاني ولذلك وقعت الاجاب كقولك قام زيد وعمره **الزواجر**
عن ابن رضي الله عنه انها زلت قتله مد وقيل من المثلر بصد ربعة عشر خلاسته
من المهاجرين وثمانية من الانصار وكانوا يقولون مات فلا وار الله تعالى هذه الحية
وقيل كانوا يقولون مات فلا وارنا قطع عنه نعيم الدنيا فنزل الله وقال الا اضم
لحتم الزا لمشركين قالوا هم اموات المدبر وقالوا القيسم كان الكفار يقولون احيا
محمد يقتلون انفسهم في الحزن بعين سيب لم هو توفير فيدهور فزلت الآية
المعنى لما امر تعالى بالعبادات وفيها الجهاد فامر بالصبر عليه بمر ما فيه فقال
لما ولا تقولوا وهذا كالدليل على تقدم قولهم غير مرضي فذلك منعهم
عنه ثم حتم ان يكون ذلك قولهم المشركين حيث قالوا اعلمهم الدم كلها
ما اذاهم الى الهلاك ولا عاقبه لذلك وحتم ان يكون ذلك من المؤمنين
قالوا الاعلحة الذم انهم ما توافوا فقال تعالى ولا تقولوا لم يقتل في سبيل الله

اي في الجهاد اموات تعني هم اموات بل هم احيا بل فيه عدة اقوال **الاول** انهم في
الوقت احيا لانه المستقل كائهم بشر او في قنوزهم وايضا عن ابن عباس والحسين
وقبادة ومجاهد والى عا والى بكر القاض **الثاني** لا تقولوا هم اموات الذين بل هم
احيا خلافا لقوله المشركون لكن لا تشعروا بها المشركون ان من قتل عا من
محمد فهو عا هدى مرتبه عن الاصم ومثله او من كان من احيائه **الثالث** لا تقولوا
انهم لا يشعرون لا ينفعوا ما القوا بل علموا انهم احيا اي شجيرة وشاؤون عن
القتل والى مسلم ولكن لا تشعرون يعني الكفار لا يعلمون ذلك والوجه الاول ان
الظاهر يقتضي ذلك ولا يعلية اجماع المفسرين ولا الخطار للمؤمنين وكانوا
يعلمون انهم عا حو ونفرون بالشاة الثانية فكان لا يقال لهم لا تشعرون وان
جملة عا ذلك بطل فايدة خصيصهم بالذكر **الرابع** قال بعضهم ان
ازواجهم احيا وزوول في ذلك اخارا قد كرر وان الروح هو الانسان وهو حي
واحده القلب ومثالك للجنة حيث اخلا فيهم ومنهم من قال الروح غير
الانسان لانه جعل حيا وهذا فاسد لان الروح لا يكون حيا والانسان الحي هو
الجنة وعلية الثواب والعقاب والروح هو المقيم المتردد في عا الانسان وهو
اجرا الجوسم من حيا **وقال** روم فوعا ان روح الشهدا في احوال طين خضر
وانها جنود محبته تاملت وتختلف ونحوها وغير صحيح لانها اخارا لجاد
وكذلك صفه الاحيا القادر وقد سنا ان الحي هو هذا الشخص وقد
تاولة بعض مشايخنا انهم نصبروا احيا في جواصلهم تحت نري من باطنه
ظاهر الجنة فيرون نعيم الجنة متى طاروا فزاد بشرورهم وهذا هشف
والافرن مثل هذه المذهب الزوايات يكون من شين المحبة واهل الساج

والصحيح انهم احياء ما دامت ارواحهم كما كانوا وقد اختلف من قال انهم احياء في الحال
فقال بعضهم احياء في قبورهم وقيل في الجنة وقيل عند السندرة في السما والارض هو
الاول ولذلك نرا قبورهم ويعتقد انهم فيها وانما حضر الشهداء لذلك اكثر اما
لهم فانه اطال احيائهم ترعسا في الجهاد وان كان من الجاهل ان عندهم من المؤمنين كذلك
ولا يصح الاستدلال بقوله عند ربهم انهم في الجنة عما ذكره ابو مسلم ولانه لا يحمل
ان يمد به في المكان الذي عظم الله تعالى قبره كما نوصف الملك انه مقر وان
كان في الارض وقوله ولكن لا تعلمون انهم احياء وقدرنا اختلافهم
في المطالبين **الاحكام** اليه تدرك كون الشهداء احياء ولا ضرورة الى ان الظاهر
فقلنا هم احياء في الحال ويدل على صحته ما نقله في سوال القبر وتوار المؤمنين فيه
وعقار العصابة عما ورد به الخبر وانما حمله انوا القيسر عاصمة الخسنة بغير عذاب
القبر ومتى قيل ان شاهدها جسداهم مبيتة في القبور فكيف يصح ما ذهب
اليه قلنا يصح ان يعبد الله تعالى اليهم الحيوة وحي الاجرا التي لا تموت في
كونه جيا عما نقله في ما يبه الحي ولا معتبرا بالاطراف وختم الجحيم
اذ لم يشاهدوا وتدراك هذه الصفة لقوم تقدر قواهم مشاركة غيرهم
ايامهم في تلك الصفة يعلم دليل ويدل على الترعيب في الجهاد رغبة في ما وعد الله
المجاهدين **قوله تعالى** ولنسلوكم شئ من الخوف والجوع
ونقص من الاموال **والانفس** والتمراز **ونشر**
الصايرين **الله** الاستلاب الاختيار والامتحان واذا استعمل في صفة الله
تعالى فاطمنا به انه يعامل معاملة المختبر لانه عالم بالاشياء فلا يجوز عليه ان
يختبر ليعلمه والبلوى قيل الاختلال يقال تلوته وانليته واختبرته والبالا

الاختبار ايضا ويكون بالخبر والشرع المحمضه وهو الحاجة الى العذاب جوع
والمجاعة عام فيه جوع ويقضي الجوع الشبع والجوع شهوة عالمه للطعام
والشبع روال الشهوة ولا خلاف ان الشهوة معه في القل لا تقدر عليه الا
الله تعالى والجوع منه فاما الشبع فمنهم من قال هو مفعلة وهو فعله تعالى ومنهم
من قال روال الشهوة فقط والاول قولنا **عيا** والناي قولنا **عاشم** وعلى هذا العيش
والري والخوف الفزع ونقصه الامن والنقص خلاف الزيادة وهو الحط عن التمام
نقص نقصا ونقصه تنقضا والتم جمع مرة **الاعراب** بها المفتح الواو من
ولسلوكم قلنا فيه قولنا خبرها العلة التي تنزع في لسنهم وهو انه مسمى
الفحة لانها اخف اذا اسحق الساعا الجزية الثاني انه شئ على الحركة لا يتقا
الساكنين وكان معه لاندخله الرقع ونقالت قال شئ على الوجدان ولم نقل
باشا على الجمع قلنا فيه قولنا الاول لا يؤمر باشيا من كل واحد فيلزم
الخوف ويكون الجمع مجمع الاحاسن للاخلا ويقدر شئ من كذا واعني المذكور
عن المحدث والثاني ان يقع الواحد في موضع الجمع للايهام الذي فيه مثل من
المعنى لما بين تعالى ما كلفهم من العبادات بين ما كلفهم عند امون بفعلها
لطقا ومصلحة وفقا لنقل ولناونكم اي لختبركم ومعناه تعاملكم معاملة
المختبر لبطه المعلوم منكم من الخوف والكلام حذو تقدره كلفكم
بصوت من التكليف وانتم على هذه الاحوال او تكلفكم شئ كالف بوري الى هذه
الاحوال والخطاب للمؤمنين ومعلوم ان من كلف بكلفا حصل معه الخوف او بولي
الى الخوف فيقدر عظمته عليه السوى وكما كانت المحنة اشتد كانت العقابه
اجم والثوار اكثر وانما عرفت ذلك لوطنوا انفسهم على المكاره التي كلفهم

في نصرته الرسول طاهرا لهم فيه من المصلحة ونقا فاستب الخوف في الاستلاب هذه الاشياء
قلنا اما الخوف فلنقصه ما يشركهم بالعداوة والجوع بالفقر الشاعل عن المعاش
ما جهاد وامور الدين وقيل للمعظ الذي لحقهم ونقص الاموال هلاك المواشي
ونقصان الاموال وقيل الانقطاع بالجهاد عن العجالة والانفس قتل بالقتل في الحروب
وقيل بالموت وقيل بالمرض وقيل بالشيب وقيل بالثمرات يعني ذهابها بالخروج اولا
تخرج كما كانت تخرج من قبل وروي عن الشافعي الخوف خوف الله تعالى والجوع صيام
رمضان ونقص الاموال الركوات والانفس الامراض والتمرد الاولاد ونقا الاستلاب
هذه الاشياء لكونها لطفا ومصلحة ام للعوض فلنا الامر من الغرض كونه
لطفا وبه خرج عن حد القسط والعوض يجب تنعاه به خرج عن حد الظلم فاما
وجه اللطف ذلك فاشياء اولها انه تعالى اذا اخبرهم بذلك ووطنوا
انفسهم عليها يسهل عليهم حمل تلك المشاق في نصرته الرسول ويكونون اشد
الى الجهاد واجتال العوارض ومنها ان الكفارة اذا شاهدوا المؤمنين يحملون
المشاق في نصرته الرسول وموافقيته ومناهم هذه الاحوال وهو لا يتغير و
في قوة البصيرة وبذل النفس يعلمون انهم انما فعلوا ذلك واثروا العلم لهم
هذه الدين ومما يرحون من العاقبة الجميلة فلذلك يستهل عليهم كل عسير يكون
داعية لهم الى جوار دينهم وممته انه تعالى اخبر بذلك فوجد مخبره
على وفاق خبره ولحق المسلمين بدوا لاسلام ذلك فكان معجزة له صلى الله
عليه وبشرا الصابرين اخبرهم بها لهم على الصبر في تلك المشاق من الثواب
وحسن العاقبة **الاحكام** الاله تدرك ان هذه المحر لست لعقوبه
لانه تعالى وعد بها المؤمنين بل يكون مصلحة وتذكر ان انما تكون نعمة لذلك
امر بالصبر عليها وتذكر ان الصبر عليها يودي الى رزقه عظيم لذلك

فلذلك تشريها وتذكر ان هذه الاشياء اما ان تكون من جهة او بسبب من جهة
حتى يصبر عليه لان الصبر على حيشه وكونه مصلحة لجميع ما يلحقه من جهة
لكونها عدلا ومصلحة وما تكون من جهة الظلمه لاجب الصبر عليه ولذلك جيب الدع
والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الصبر على التحلية التي هي من جهة تعالى وتعتقد انها
لصبر من المصلحة ومتى قيل كيف يكون من جهة وكيف يكون بسبب من جهة قلنا
ما يكون من جهة فالامر اض وحولها التي هي فعله تعالى وما يكون بسبب من جهة
فكالحوف من الاعدا بسبب نصرته الرسول الطامور بها ومتى قيل فما الصبر في ذلك
قلنا الرضى بما يرزق من جهة وجميع قصاياه وترك الجوع والاعتقاد بحيشه و
مصلحة **قوله تعالى الذر اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا**
لله وانا اليه راجعون اوليك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واو لك هم المهتدون **الفراة** امال
الكتاب في بعض الروايات النور من انا ولام لله والماقون بالفخيم واما حازت
الامالة في هذه الالف الكثيره مع كثرة الاستعمال في صارت بمنزلة الكلمة الوا
قال القراء والكتاب لا يجوز اماله انا مع غير اسم الله تعالى وانما وح ذلك لان الاصل
في الحروف وما يجري مجراها امتناع الامالة فلذلك لا يجوز اماله في **ولكن اللعة**
المصيبة المضرة الشديدة على النفس واصلا من الاضائفة كانه نصيبها بالذكية
والرجوع مضير الله الى ما كان رجعت الدار الى اذ املكها ثانيا ومنه ان الى
ذلك الرجوع والصلوة قبل اكلها الدعاء وقيل للزوم والرحمة النعمة الى المحتاج
والاهتمام اضافة الطريق الحق **المعنى** لما تقدم ذكر الصابرين عقد لك بوضعهم
فقد اتقوا الذر اذا اصابتهم مصيبة في النفس والمال قالوا انا لله يعني عبيد

وَمَلَكُهُ وَخَلْقُهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَعْنِي الْحُكْمَ بِالْمَعْنَى الشَّوْرَ وَقِيلَ الْحِثُّ
لَا تَلْزَمُ الْحُكْمَ سُبُوَاهُ وَنُقَالَ هَذِهِ الْمَصْنُوعَةُ مِنْ جِهَتِهِ تَعَالَوْا عَنِ الْعُيُوفِ وَلَنَا الْبَصَرُ
ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ عَامٌّ فِيمَا يَنَالُهُ مِنْ جِهَتِهِ تَعَالَى أَوْ مِنْ جِهَةِ الْعِبَادِ لَا تَلْزَمُ
الْمَوْضِعِينَ تَكْلِفًا فَمَا كَانَ مِنْ قَلْبِهِ فَالرَّضَى بِهِ وَالْإِعْتِقَادُ الْحَسَنُ وَكَوْنُهُ حَكْمًا وَمُطْلَقًا
وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِهِ فَزَجَعَ إِلَيْهِ فِي الْإِسْتِصَاوَةِ وَالرَّضَى بِالتَّحْلِيلِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَصْلَحَةِ
وَجَمِيعُ ذَلِكَ يَدْخُلُ فِي قَوْلِهِ أَنَا اللَّهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ فِي الْأَوَّلِ أَنَا اللَّهُ يَذَرُ فَنَا كَيْفَ شَاءَ
فِي الثَّانِي أَنَا اللَّهُ فَتَصَدَّقَ لَنَا كَمَا شَاءَ وَنُقَالَ هَذَا فِيهِ مَا يَذْكُرُ الرِّضَى قَلْبًا وَمِنْ
أَحَدِهِمَا أَنَّهُ إِذَا اقْرَأْتَهُ وَهُوَ عَذْرٌ أَحْكَمُ وَأَنَّهُ تَعْلِيلٌ فَلَا فَايِدَةَ فِي الْحُجْجِ
ضَارِضِي وَثَانِيَهُمَا أَنَّهُ مُبَالِغَةٌ فِي الرِّضَى كَمَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا ضَانَهُ مِنْهُ
سِائِلًا هُوَ قَدْ قَالَ إِذَا كَانَ هُوَ الْحَالِ الْقَائِمُ فَلَمْ يَكُنْ الْعَبْدُ الرَّجُوعُ إِلَيْهِ
قَلْبًا لِأَنَّهُ لَا يَأْمُرُ الْعَقَابَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ آخِرَتِهِ وَمَا فِي مَا كَلَّمَ وَهُوَ
أَمْرٌ دَنِيَّ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى خَالِقِهِ أَوَّلِيكَ عَلَيْهِمْ رِيعٌ عَلَى الصَّابِرِينَ الْقَائِلِينَ هَذِهِ
الْمَقَالَةُ صَلَوَاتٌ يَسْتَأْذِنُ بِهَا وَيُجَدِّدُهَا بِهَا وَيُحْمِلُهَا بِهَا وَرَحْمَةً نَعْمَةً عَاطِلًا وَأَحْلًا
وَهَذَا غَايَةُ مَا وَعَدَ الْمَكَلَّفُ وَأَوَّلِيكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ قِيلَ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ وَقِيلَ إِلَى
الْجَنَّةِ وَالنَّوَارِ وَقِيلَ السَّائِرُ مَا رَجَعُوا وَقَالَ هَذِهِ الشَّارَةُ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَذَا الْقَوْلِ قَلْبًا
لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ بِلِسَانِهِ وَتَعَقَّدَ بَقَلْبِهِ وَفَعَلَ بِجَوَارِحِهِ مَا يَذْكُرُ الرِّضَى وَالنَّسْلِيمُ
مِنْ تَرْكِ الْجَزَعِ وَاعْتِقَادُ ذَلِكَ مُصْلِحٌ وَحَكْمُهُ **الْأَحْكَامُ** لِأَنَّهُ تَلْزَمُ أَنَّ
الْعَبْدَ مَكَلَّفٌ بِهَذَا الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَصْنُوعِ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ حَبْرًا فَلَمْ يَرِهِ الْأَمْرَ وَهُوَ قِيلَ
هَذَا حَكْمٌ قَلْبًا هُوَ مَبْرُورٌ إِلَيْهِ وَقَدْ حَبَّ عِنْدَهُمْ الْجَزَعُ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ كَالدَّلَالَةِ
عَلَى الصَّبْرِ وَالرِّضَى وَتَلْزَمُ حُجُوبُ الرِّضَى بِقَضَائِهِ وَالنَّسْلِيمُ لَهُ فِي مَا يَذْكُرُ وَنُقَالَ

لَمْ يَكُنْ هَذَا الْقَوْلُ تَعْرِفُهُ عَنِ الْمَصْنُوعِ قَلْبًا لِمَا فِيهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَلَّى حَبْرًا
بِالْعُيُوفِ وَالْخَلْفَانِ كَانَ مِنْ جِهَتِهِ وَتَصَدَّقَ مِنْ فَعَالِهِمَا كَمَا تَطْلَمُ **قَوْلُهُ**
إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شُعَابِ اللَّهِ مِنْ حَجِّ الْبَيْتِ وَاعْتَمَرَا
فَلَا حِجَابَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَا بِهِمَا وَمَنْ نَطَّوعَ خَيْرًا
فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ الْقِرَاءَةُ قَرَأْتَهُ وَالْحَسْبُ وَمَنْ يَطَّوْعُ بِاللَّيْلِ
وَيَسْتَلِدُّ الطَّائِفَةَ وَجَزَمَ الْعَبْدُ وَكَذَلِكَ مَا نَعَدُهُ مِنْ نَطَّوْعَ خَيْرًا وَقَرَأْتَهُ قَوْمٌ فِي الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ مِنْ حِزْبَةٍ وَفِي الثَّانِي مِنْ قِرَاءَةِ الْمَاقِنِ وَقَرَأَ الْمَاقِنُ نَطَّوْعَ بِاللَّيْلِ وَالْحَسْبُ خَفِيفٌ
الطَّائِفَةُ الْخَرَفُ فَالْأَوَّلُ يَنْطَوِعُ فَادْعُ الثَّانِي بِالطَّائِفَةِ وَالثَّانِي عَنْ نَطَّوْعَ عَلَى الْمَاقِنِ
وَقِيلَ لِي مَضَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَطُوفَا بِهِمَا وَرَوَى أَنَّهُ قَرَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُمْ حَمَلُوا الْإِلَهِيَّةَ عَلَيْهِ وَفِيهِ رَوَاهُ لِأَنَّهُ قَرَأَهُ لِأَنَّهُ خَالَفَ الظَّاهِرَ مِنَ الْعَرَبِ
وَمَضَاهُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَمِنْ ذَلِكَ فَسَيَرُ شَيْخُنَا أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ **اللَّفْظُ** الصَّفَا
الْمُضَاهِي هُوَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ مَا حُذِرَ مِنَ الصَّفْوَةِ وَاشْتَقَاقُهُ مِنْ صِفَا صَفْوَةٍ وَهُوَ الصَّفَا وَالْحَالِصُ
الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ وَكُلُّ حَجَرٍ خَالِطٍ غَيْرُهُ مِنْ تَرَاتُوتٍ فَهُوَ الصَّفَا وَدَلِيلُهُ مِنْ
الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْمُسْنَاعِ الْأَمَالِيَّةِ وَمِنْ الصَّفَا جَمْعٌ وَاحِدٌ هَاضِفَةٌ وَقِيلَ هُوَ وَاحِدٌ جَمْعُهُ
اصْفَاوَصْفَا وَالْمَرْوَةُ فِي الْأَصْلِ الْحَجَرُ لِلصَّلَاحِ وَقِيلَ الْخِصَاءُ الصَّغِيرَةُ وَجَمْعُهَا مَرْوٌ وَقِيلَ
ضَارَ السَّجْمِينَ حُلِيِّينَ مَعْرُوفِينَ فِي الْحَزْمِ حَبَّ السَّجْمِ نَبْتُهُمَا فَالْأَوَّلُ وَاللَّامُ فِيهِمَا لِلتَّعْرِيفِ
لَا لِلجَمْعِ وَالشُّعَابُ جَمْعُ شُعْبَةٍ وَهِيَ الْمَقَالَةُ لِلْعَمَالِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِلْمِ وَشُعَابُ
اللَّهِ تَعَالَى مَعَالِمُهُ الَّتِي جَعَلَهَا مَوَاطِنَ لِلْعِبَادَةِ وَكُلُّ مَعْلَمٍ لِعِبَادَتِهِ مِنْ ضَمَامٍ أَوْ ضَلُوعٍ
أَوْ غَيْرِهَا فَهُوَ مَشْعَرٌ لِتِلْكَ الْعِبَادَةِ وَقِيلَ شُعَابُ اللَّهِ أَعْلَامُ مَسْجِدَاتِهِ وَلَا شُعَابَ
الْأَعْلَامِ وَمِنْهُ الشُّعْرُ الْعِلْمُ مَا ذُو شُعْرَةٍ يَدْعُو إِلَى الْحُجِّ وَالْأَصْلُ الْقَضْدُ فَضَارَ

الشَّيْءُ اسْمًا لِقَصْدِ الْبَيْتِ بِأَعْمَالٍ مَخْصُوصَةٍ مَشْرُوعَةٍ كَالْأَجْرَامِ وَالطَّوَّافِ وَالْوُقُوفِ
 وَخَوِّهِ فَلَا يَسْمَى شَيْءٌ فِيهِ مَعْنَى اللَّفْظِ وَالْعَمْرُ الرَّيَاضَةُ أَحَدُ مِنَ الْعَمَارَةِ لِأَنَّ الرِّبَازَ لِلْمَكَانِ عَمْرٌ
 بِرَبَائِثِهِ وَهُوَ فِي الشَّرْعِ اسْمٌ لِعِبَادَةٍ مَخْصُوصَةٍ وَهُوَ رِيَاةُ الْمَسْجِدِ مَشْرُوعٌ وَهُوَ الْأَجْرَامُ
 وَالطَّوَّافُ وَالسَّيْعِيُّ وَالْجَنَاحُ أَصْلُهُ الْمِيلُ وَمِنْهُ وَأَنْ جَحَّوْا لِلْسَّلَامِ فَاجْعَلُوا لَهَا أَيْ
 مَا لَوْ أَحَبَّ السَّيْفُ أَيْ مَا لَوْ جَاءَتْ بِشَيْئٍ فَافْتَحَتْهُ إِخْرَجَ جَنَاحُ الطَّائِرِ وَجَنَاحُ
 الْعَسْكَرِ وَجَنَاحُ الظَّالِمِ مَا لَمْ يَلْزَمْ بِالطَّوَّافِ أَصْلُهُ الدُّورُ زَارِ حَوْلَ الشَّيْءِ وَمِنْهُ
 الطَّائِفُ قَالَ الشَّاعِرُ **لَقَدْ طَوَّفْتُ الْخَوَافَ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْأَيَّامِ**
 وَفِي عَرَفَاتِ الشَّرْعِ الدُّورُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالطَّوَّافُ تَفَعَّلَ مِنَ الطَّاعَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّوْعِ
 قَالَ الْبُخَارِيُّ سَيِّدُ أَقْوَالِكُ طَاعَ أَدْنَى طَوَّاعٍ كَمَا أَنْ جَوَّوْا وَصَافَ وَتَضَيَّقَ وَالطَّوَّاعُ
 الْإِقْبَادُ وَالطَّوَّاعُ مَا تَبَرَّعَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِكَ مِمَّا لَا جَبْدَ عَلَيْهِ وَالشَّاعِرُ
 فَاعِلٌ مِنَ الشُّكْرِ وَهُوَ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى تَوْسِيعٌ وَمَحَازٍ لَا أَصْلَ لَهُ هُوَ الْمَظْهَرُ
 لِلتَّعَامُّ عَلَيْهِ وَاللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَفَعْلَانَهُ فِي صِفَتِهِ إِنَّهُ جَازِي عَلَى الطَّاعَةِ
 بِالثَّوَابِ تَشْبِيهًا بِالشَّكْرِ **الْأَعْرَابُ** أَصْلُ تَطَوَّعَ تَطَوَّعَ لِأَنَّهُ مِنْ أَطَوَّعَ
 تَطَوَّعَ فَادْعَى الْمَا فِي الطَّاعَةِ لَهَا مِنْ مَحَرِّجِهَا وَالطَّاعَةُ أَقْوَى بِالْجَهْرِ مِنْهَا **الْوُقُوفُ**
 رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ صَنَامٌ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
 إِذَا طَافُوا بَيْنَهُمَا مَسَّحُوا بِهَا وَكَرِهَ الْمُسْلِمُونَ الطَّوَّافِينَ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَكَانَ عَلَى الصَّفَا
 صَنَامٌ يُقَالُ لَهُ إِشَافٌ وَعَلَى الْمَرْوَةِ صَنَامٌ يُقَالُ لَهُ نَابِلَةٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْهَيْمَةَ
 وَرَكَعَ الْوُعُودِ فَكَانَ ذَلِكَ غَيْرَ ذَلِكَ فَكَانَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَصْنَامٌ مَنصُوبَةٌ لِلْكَفَّاتِ
 يُعْبَدُ وَتَعَالَى فَكَرِهَ الْمُسْلِمُونَ الطَّوَّافِينَ ذَلِكَ وَذَكَرَ أَنَّ الْإِنْسَانَ تَرَكَّ عَمْرَتَهُ بَعْدَ الْحَرَمِ
 سَنَةً فَلَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وَغَرَّ الْحَرَمَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ لَا نَطُوفُ بِهِ هَذَا

الْحَرَمِ وَكَانُوا لَا يَطُوفُونَ مِنْهُمَا وَيَقُولُونَ لَيْسَ مِنَ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ هُوَ الشَّعْرُ
 وَرَوَى خُوَيْلِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ لَمْ يَنْصُرْ قَالَ السَّيْعِيُّ مِنْ هَذِهِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى خُوَيْلِدٌ عَنْ أَشْرَقِ بْنِ كُنَانَةَ نَكْرَهُ الطَّوَّافِينَ مِنَ الصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ مَشَاعِرِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَكَا فِي الْإِسْلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى عَمْرُو بْنُ عَفْصَةَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَمْ يَنْصُرْ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَدْ نَاقَلُوا إِلَى الْإِسْلَامِ
 يَهْلُونَ طِبَاءَهُ وَهُوَ صَنَامٌ كَانَتْ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَرْوَةُ وَكَانُوا لَا يَطُوفُونَ مِنَ الصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا اسْمُؤَلِّسُوا لَوَازِئَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَيُسَلِّمُ عَنْ ذَلِكَ وَقَالُوا كُنَّا لَا
 نَطُوفُ مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ نَعْظُمُ طِبَاءَهُ فَهَلْ عَلَّاهُ خَرَجَ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 هَذِهِ الْآيَةَ **الْمَعْنَى** طَائِفٌ إِنَّهُ يُنْزِلُ عِبَادَةَ بِالْأَقَامِ وَالْمَوَاقِفِ وَبِالْمَصَافِي
 أُخْرَى عَلَى حَيْثُ مَضَى الْجَهْرُ يَنْزِلُ مِنْ حِمْلَةِ ذَلِكَ أَمْرٌ بِالْحَجِّ وَالسَّيْعِ مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ قَبْلُ فِيهِ جَزَاءٌ فَتَقَدَّرَ بِهِ الطَّوَّافُونَ مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ شَعَائِرِ
 اللَّهِ وَقَبْلُ الْآخَرِ فِيهِ وَالْمُرَادُ أَنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ أَعْلَامِهِ وَأَيَّاتِهِ تَعَالَى مَوَاضِعُ
 نَشْكِهِ وَعِبَادَتِهِ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ قَبْلُ مِنَ الْمَنَاسِكِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَفِيهِ مِنْ دُرَرِ اللَّهِ
 عَنْ الْحَسَنِ وَقَبْلُ مِنْ أَعْلَامِهِ إِلَى عَرَفَاتٍ عِبَادَةً بِنَاءً مَوْضِعَ عِبَادَةِ عَرَفَاتٍ وَقَبْلُ مِنْ تَعْبَادِهِ
 فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَيْ قَصَدَهُ بِالْأَفْعَالِ الْمَشْرُوعَةِ وَالْجَنَاحُ عَلَيْهِ أَيْ لَاحِظٌ عَلَيْهِ أَنْ
 يَطُوفَ بِهِمَا **فِي** الْأَيْطُوفِ وَهُمَا خِزْفٌ لَا كَقَوْلِهِ نَبِيُّ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا وَلَقَوْلِهِ
 أَنْ يَقُولُوا لَوْ أَنَّ الْقِيَمَةَ عَزَايَ عَلَى وَجْهَةِ الْقَاضِ وَهَذَا لَا يَصِحُّ لِأَنَّهُ مُسْتَعْنَى عَنْ هَذِهِ
 الرَّيَاضَةِ فَلَا وَحْدَةَ لَهُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَلِيقُ عَلَيْهِ
 وَقَبْلُ مَعْنَاهُ لَا أَمْرٌ عَلَيْهِ فِي الطَّوَّافِينَ مِنْهَا وَرَوَى عَنْهُ أَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلُ حَسْبُ
 وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ يُفِيدُ مَعْنَى الْأَلْبَاحِ لَكِنَّ الْعُلَمَاءَ اتَّفَقُوا أَنَّ الطَّوَّافِينَ سَمِعُوا بِهَا وَأَنَّ

وَمِنْهُمَا مَسَّحُوا بِهَا وَكَرِهَ الْمُسْلِمُونَ الطَّوَّافِينَ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَكَانَ عَلَى الصَّفَا

فقدنا
اختلفوا انه واحد او ثلث وذلك طلبوا المعنى الالهي وجهها وذكروا الاشياء في ذلك عامما
فوجدوا حمله على بعض تلك الاشياء ليست بغير كمالهم قال الحنبل هو ذوات لقوله عز وجل
يحلوا الا وهو واجب فمن تطوع حبرا قبل فزاد في الطواف حول البيت بعد الواحدة من عباد الله
ومقابل الكعبة وقيل من تطوع بالطواف بالصفاء والمروءة وعنده انه سنة وليس واجب
عن محمد بن ابي عيسى وقيل تطوع بمعنى اغتمت فالحج فرضه والعمره تطوع عن ابن زيد وقيل
من تطوع بالحج والعمره بعد قضاء الواجب من الاضحية وقال الحنبل والحج والعمره قد يفعلان
وتفعلان تطوعا وفيه تطوع حبرا يعني الدين كله وانواع الطاعات عن الحنبل
فان الله شاكر عليم يعني جازي من احسن الحسن والثواب وهو الشكر منه تعالى وهو
عليم بقدر ما اسحق وقيل شاكر بقبلة منه عليم بما نوى عن ابن عباس وقيل عليم
بقدر الخراف لا يحسن حقه وقيل عليم بجميع احوال العباد حاز بهم ما عملوا به
الحكام الاله تلك اركان الحج والعمره عبادا زوايا خلاف ذلك ثم اختلفوا في
العمره فقال بعضهم سنة وهو قول الحنفية واصحابه وجماعة من الفقهاء وقال
فرض وهو قول الشافعي وروي للحجة وروي العن جميع السنة وافعال الاحكام
العمره الاحرام والوقوف بعرفة والمزدلفة والرمي والطواف والسعي وافعال العمره
الاحرام والطواف والسعي وتلك اركان الطواف والصفاء والمروءة وهو السعي عبادة
والتفوق اعاد ذلك وتدل على انه علق ذلك بفعل الحج والعمره ولا يتعلق بهما الا
نسك وتدل عليه قوله فمن تطوع لانه يستعمل في العبادات ثم اختلفوا على ما قيل
فمنهم من قال انه فرض لا يتم الحج والعمره ولا يتعلق بهما الا نسك وتدل عليه قوله فمن
تطوع لانه يستعمل في العبادات ثم اختلفوا على ما قلنا منهم من قال انه فرض لا
يتم الحج وانه ركن للعبادة وهو ركن في الوقوف وهو قول مالك والشافعي

الحج

وروي نحوه عن عائشة والحنبل ومنهم من قال هو تطوع عن عطاء وان روي نحوه عن
عائشة والحنبل ومنهم من قال هو تطوع عن عطاء وان روي نحوه عن ابن
عباس ومنهم من قال انه واحد وليس بركن كركن تركه فقام لقضائه حنبل وان لم يعد
واذا روي ما ترجمه وهو قول سفيان الثوري في حقه واصحابه وليس في الطاهر ما
يذكره واحد فوجد الخوارج الى دليل اخر واستدل بعضهم بلالة على ان البدائية
بالصفاء واحد طاهر ما لا يبدل عليه لوجهين احدهما ان الواو لا توجب التثنية والياء
انه جمع بينهما فقال ان تطوف بهما وتدل على ان مشاهد المسكر لا تمنع من فعل الواحدة
والثانية لانه تعالى جعل الطواف بهما قرينة وان كان هناك اضماع منصونه **قوله**
ان الذين يكتمون ما انزلنا من الكتاب والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك نلعنهم
الله وبلغت هم اللاعنون **اللغة** الكتاب ارجع الشئ مع
الحاجة الى اظهاره وتقبضه الاظهار والبيان الح والعلامان واحدها بينة
واللعن الطرد والابتعاد **القول** عن ابن عباس ان جماعة من الانصار سألوا انزل
من اليهود عما في التوراة من صفته صلى الله عليه ومن الاحكام فكتموا فزل الاله
وقيل ان لسائل الكتاب عن الحسن والي عا وانما ترك وعبد الله **المعنى** ما بين
تعداد الخوارج على اظهاره ونهى عن كتمانهم فقال تعالى ان الذين يكتمون قيل
اهل الكتاب من اليهود والنصارى عن ابن عباس وقتاده ومجاهد والحنبل والربيع
والشعبي والاصمري والي عا وقيل الله كلام مستأنف في كل من كتم ما انزل الله عن النبي
والي مسلم والفاص قال ابن زولع اسب لا يوحى فصره عليه ولا مانع من حمله على العمى
وروي عن عائشة والي هريرة ما يدل على انهم حملوا على العمى وقال ابو هريرة لولا ايمان

الحج

من كتاب الله تعالى ما حدثتكم وبلا ان الذين يكتفون بالانعام والشاف والمقدري
فيل من الحج المنزلة في الكتب الهدي الدليل والاول علوم الشرح والثاني ادلة الفغل
وقد الوعيد كما ان جميعها من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قبل التوراه والاخيلا
من صفته صلى الله عليه من الاحكام وفيه كتاب ينزل الله وقل ان اذ انزل من الاول
ما في كتب المتقدمين وبالناس في القرآن اوليك يلغهم الله يعني بعدهم من حيث
ويبلغهم الاغور في الملكة والمؤمنون عرقاثة والربع والى وفيه
روا الارض هو امها يقولون ضعنا القطر طعنا من ادم عن مجاهر وعكرمة
وانما عبر عنهم بعبارة ما يغفل عنه اضيف اليهم فغل ما يغفل عنهم بعبارة
كقوله زانهم في شيا حديث وقيل كذا في معنى الثقلين الجوالا يسر ابن عباس
يل من امن به عن الاصم والى مسلم وقيل ان اهل النار يلغهم حيث كانوا الذين
فهو على العموم وعز ابن مسعود اذا تلاعن المتلاعنان وقعت اللعنة على
المستحق وان لم يكن مستحق وقعت اللعنة على اليهود الذين كتموا ما انزل الله
ودوى عز ابن عباس ان لهم لعنة الله ولعنة الخلايق وذلك ان الرجل
اذا وضع في قبره ويسئل ماريك ومن زك فقول ما اذرى فيضضه فيصيح
صحة بسمها كل شئ الا الثقلين ولا يسمع شئ صوته الا لعنة وتقول
له الملك لا دريت كذا كنت الدنيا ومتى قيل لي هذا وما زوى عن مجاهد
وعكرمة قلنا لا وحده له الا ان تحمل على وجهه ارحمها الله يكون في
الاخرة فيكمل عقوبتهم حتى يعنواهم والثاني ان تحمل على ان يلهيهم اللعنة
عن القاضي وفيه تعقيب والصحيح الوجه الاول **الاحكام** لانه تلك
على ان كتمان الحق من الكيا يراذ الحبيح الى اظهاره مع سلامه الاحوال لذلك

وحسب عليه اللعنة وتلك وجوب اظهارها للغير اذا لم يعلمه لانه اذا كان عالما
هو بان حدك ما ولى من الاخر **وتلك** المنع من كتمان المنكر ما يدرك عليه فمن هذا
الوجه **تلك** وجوب اظهارها للغير ما يدرك **وتلك** انما اذا اظهره واحد سقط عن
الناظر لان المقصود الاظهار فهو من فرض الكفاية **وتلك** وجوب الدعا الى
التوحيد والعبد لان الكفاء والهدى كتمان ذلك وفي الكتاب ما يدل على ما موكدا
ما في العقول ومتى قيل اليس جميع المكلفين مشركين في العقليات فكيف
لاظهار قلنا قد تنافوا وتوث استعمال الادلة وطرقها وكيفه الاستدلال
فوجب ان يتنزل ذلك **وتلك** ان كل الشبهة واجبة لانه من اظهار الحق وتلك
على ان اللعن ايم شرعي لانه يفيد امرا بدعا اللعنة وحسب اللعنة يدرك الوعيد
ولعن الله تعالى ابقاره من رحمة ولعن غيره الدعا عليه ما للعر ولعن الله ولعن
يدرك الاستحقاق **قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا**
وبيتوا فاولئك اتوز عليهم وانا التواب
الرجيم اللعنه التوبة اصلها الرجوع وفي الشرع هو الذم على ما وقعه الجرمه
والعزم على ترك المعاودة والنواب صفه الله تعالى قابل التوبة وفي صفه العبد
فاعل التوبة **مترتوا** فيه مبالغه وتلك المبالغه على صفة ما كثره ما قبل من
التوبة حالا بعد حال لانه يقبل التوبة على عطاير الجرام والبيان اصله من بين
وهو القطع وبه اياته ومنه ما بين من الحى فهو مست والبيان في الشرع هو الادله
عزاني على والى هاشم وقيل القلم الحارث عن ابن عبد الله والاول الوجه وهو صفه
اصول الفقه **الاعراب** موضع الذي نصب على الاستشمام من الاجاب لو كان من النقي
لا يغيب الا في الاعراب فهي في الاجاب فسلطة وفي النقي مبالغه **المعنى** ثم يتبعها

ان وعيدكم ان الحق يسقط بالتوبة فقال تعالى الا الذين تابوا الى ذنوبهم وما عملوا شيئا من ذلك
عن مواعيد ترك العود الى امثاله واصحوا ربي واصحوا الله عن ان التوبة
الحال لا تكفي ما لم يمتسك في المستقبل بدنه والقيام بالحق وقيل اصحوا من كانوا
افسدوه من علمهم ويتوبوا يعني اظهروا صفة محمدا وهو الذي كتموه عن ابن عباس
وقادة وابن زيد وابن عباس والقيس وقيل يتوبوا التوبة واصلاح السير باظهار
ذلك وقيل يتوبوا الذي خافهم من عبد الله وقيل يتوبوا التوبة بل خلاص العمل فادلك
اقول عليهم يعني اقبل توبتهم وانا انوار كسر قبول التوبة مرة بعد مرة ومن كل
احد الخيم اثبتهم على التوبة وسائر الطاعات مما يستحقون وارادهم من فضله
الحكام الآية تدل على امور منها زوال العقاب والوعيد بالتوبة ومنها ان التوبة
لا تنكح ما في نيل النوار الا بانضمام فعل الواجبات اليها وانما المعاضي منها دالة
قوله بيوتنا عاصجه قولنا ان اظهرا الخ شرا في قبول توبتهم باصلاح ما سببه و
الله تعالى وما بينه وبين العباد من رد المظالم وحوه ومضى قيل اذا بات من دون
دين هل يصح قلت لا عن الهانيم لان الواجب ان يتوب عنه ليقبوه وقيل نعم عن اي عاصي
وتدل على قبول التوبة لان قوله اتوب تدل عليه ومضى قيل هل يجب قوله ام لا قلنا
عندنا واجب وعبدكم تفصل الاول الوجه لانه منزله العذر ولانه انما في
وسعة ولانه لو كان ذلك لما كان له طريق الى ازالة العقوبة عن نفسه مع بقاء
التكليف وهذا لا يجوز **قوله تعالى** ان الذين كفروا وما تابوا
وهم كفارا اولئك عليهم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون **اللغة** اللعنة الملعونة

من رحمته الله والحق العقوبة له والناظر واحد انسان ولا اجر له من لفظه وهو
كقولهم رهط ونفر والخلود والروام من النظار ومنه حنة الخلد والتحفة
النقصان من المقدار والانتظار مضمون فمقدار قد يقع فيه **الاعراب**
القراءة اجمع عليها الملكة ما خفضت له مضاف اليه وخوف العرشه زفقه حملا
على المعنى لان المعنى ملعنة الله والملكاة ومعنى ذلك عن الحسن ولا يجوز القراءة
بها لان القراءة سنة تتبع فيها النقل المتظاهرا اجمعين تأكيد ليرد الى ايهام الله
على المكثرون ولا يجوز رفع اجمعين كما جاز رفع الملكة لان اجمعين لا يجوز ال
تابعا وليس في الكلام مظهر ولا مضمون يتبعه على ذلك وانما الحمل على المعنى من افعال
العامل كانه قيل وتلعنهم الملكة والناس اجمعون والها في قوله خالدين فيها
قيل يعود على اللعنة عن الزحاح وقيل يعود الى النار وهو كما يكون عن العالمية
ونقلا ما عمل الاعراب في خالدين قلنا العامل فيه الظرف من قوله عليهم لان
فيه معنى الاستمرار لللعنة وهي حال كالتحق من الهاء الميم وعليهم كقولك
عليهم اما لا صاغرين **النظم** ويل ما ذكر تعالى خال كافي الحق وذكر خال التابيس
منهم عقبة ذلك بذكر حال من يوت من غير توبته فقال تعالى ان الذين كفروا وعرفوا
مسلمهم وقيل انه كلام مشتت في جميع الكفار ولا يحمل على من كفر بعد دلائله
حضور ما قد دخلت الآية الاولى من مائة من غير توبته عن القاضي **المعنى**
ان الذين كفروا وما تابوا وهم كفارا يعني ما تابوا مضمون على الكفر وهما السركا من
ملعونين في حال كفرهم فاما معنى هذا الشرط فلان البصير الوعيد فيه غير مشروط
لان الموت يفتون التلافي بالتوبة ولذلك شرطه تعالى ومن كفر ولم يمت ولم يمت
ذكر هذا حالهم عن القاضي وقيل للدلالة على اخلاصهم في اللعنة اولئك يعني من

بقدر دكرهم عليهم لعنة الله قيل عقابه. وقيل انعامه من جنه فاجاب العقاب له
 والملكه اي لعن الملكة عليهم والناس اجمعين. ومنه ان رغبه اقوال الاول لعنهم
 الناس اجمعون يوم القيمة عن علي العاليه. الثاني لا تمنع احد من لعن الظالمين فيدخل
 في ذلك لعن الكافر لانه ظالم عن السدي. الثالث اراد به المؤمنين كانه لم يعد يعيرهم
 كما يقال المؤمنين هم الناس عرقاده. والرابع عن السدي. الرابع المراد به انهم يستحقون
 لعن الناس في الدنيا يعني به الاستحقاق فلذلك لعن الناس عن علي وقدر روى عن
 الحسين انه قال دخل فيه البر والفاجر وحمله على الدنيا اولي لان قوله عليهم لعنة الله
 اراد به في الدنيا وكذلك المعطوف عليه خالد في فيها اي اذ لم ينزل اليها من الانقطاع
 فيها قيل في اللعنه عن العاليه وانما هو الوجه لانه جرى له دكر وقيل في
 العذاب والنار لانه كما لم يذكور لشهرته في حال المعدين ولا للعقاب من الرحمة
 واجاب العذاب له والحاله بعون في النار وفي الدنيا ونقال اذ حمل اللعنه على انها
 في الدنيا فاما معنى الخلود فيها. فلك فيه قولان الاول قيل استحقاق اللعنه
 وقيل في العذاب لا تخفف عنهم العذاب تخفف في العذاب من ثلثه اوجه اذ كان
 العذاب بالكثره فحققه بالنقصان واذا كان يعظم الموضع فتخففه بان خفف
 موقعه. واذا كان لا يتصل فتخففه بالانقطاع. والابنه تتناول كل ذلك
 وان كان الاقرانه تتناول النقصان لان الاتصال مفهوم خالد في مكانه فيلخلدون
 في العذاب ولا تخفف عنهم شيء الذي ياله في الاوقات فتشابه ونقال اذ اراد
 احدهم خاله في من العذاب كان ذلك كالتخفف. فلان لا يكون
 تخففا لان ابدانهم تستغرقه بالعذاب وهذا النقصان لا يؤثر في حالهم القاض
 وقيل ان كل واحد من فروع العذاب يظنه اعظم والاول اصح وقيل انه لما جرد

بعنه من العذاب عن مشوب براحه يعظم عذابه عن لا يوجب تخففا وانما الكره
 بانه لا تخفف لان الخلود لا ينفي في التخفف على ما فسرنا ولا هم ينظرون قيل لا يخرجون
 في التعذيب بل عذابهم حاض متصل وقيل لا ينظرون لا يعتد اذ يقول ولا
 يوذرون لهم فاعتدروا وطعنا للجميع في التوبة عن العاليه. **الاحكام**
 الهية تدل على ان العام يرد له الحاض لانه عمر الناس والمراد به المؤمنين على اصح الاقوال
 ولا تخفف عنهم لا يعنون. وتدل على جواز التخصيص مع التاكيد لانه مؤيد
 بالجمعين وقد انبهر به الخصوص وتدل على دوام العقاب بانه لا تخفف فيه
 بوجه مطلق ولا جهر. وتدل على جواز لعن الظالمين وقد نعلق بالابه اصحاب
 الموافاة. وخواتم ان الجبه وركب كفا يرتد كهم ومعه هذا احواله
 انما يجوز لعنه اذا مات كافر لا يابا. ولا خلاف فيه والخلاف في الكافر المضر
 ولم يمت بعد فعندنا يستحق اللعنه الجار وعندهم لا يستحقه وذلك لئلا يتصل
 تعلقتهم وليس ذلك ان الذي يستحق اللعنه هو الكفر لا الموت فكيف يقال حقه
 بعد الموت ولا يستحقه قبله وصيف سم الى العلة والسبب ما ليس بعلة ولا
 سبب. وتدل الجبه ان اسم الكفر لا يجري على الكفار من حيث الاستحقاق لانه
 وصفهم وانهم كفار بعد موتهم ولو كان على وجه الاستحقاق لما وقع ذلك وسبب
 ان الكافر يسم شر محرم استحق اعظم العقاب بانه اعظم الجرام **قوله**
تعالى والفكم الله واحدا لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الرحيم اللغة الواحد شيء لا يقسم عدا كان او غيره فقولنا حزن
 واحدا لا يقسم من جهة انه جزء من انسان واجد لا يقسم من جهة انه انسان
 والواحد صفات لله تعالى ان رغبه اوجه الاول قيل ليس بذي افعال ولا

السبع وأصله من السمو وهو العلوسا يسمى سموا والاختلاف فيض الاتفاق وقيل
اختلاف الليل والنهار أخذ من الخلف كل واحد منهما خلف صاحبه علامة المعاقبة
وقيل من اختلاف الخشب كاختلاف السواد والبياض والأشياء على ما كانت الأرض مماثل
كالسواد والسواد مختلف كالبياض والحموضة ومقتضاد كالسواد والبياض
والليل جمع ليله كتمره وقمر وهو الظلام المعاقب للنهار والنهار الصبا
المنسج وأصله من السجعة ومنه أخذ النهار المجري الواسع للماء ومنه قول
الشاعر **ملك بها كفي فانهزت فمقها** والفلك السهم الواحد
والجمع فيه سوا ونوت ونوتر والفلك فلک السماء وقيل هو اسم للدوران
خاصة وقيل لا يطأ وسجعه فيها الجوز وأصله من الدور سمي فلکا
لدورانه والفلک لأنها تدور دائما استهل دورها والجوز أصله من السجعة وهو
الخز الواسع للماء الذي يرب على سجعه النهر والنفق والخير والخطا نظار
التعرض للنصب من اللذة أو ما أدى إليها والأجيا فعل الحوة وحياه الأرض
عمازها بالنبات وموتها خرابها وهوانها والبث التفرق وكل شيء فريده
بشئته وتسمى الغمر بالنفسيم لقابله والذابة أصله من الذب كل ما يرد فهو
ذابة غير أنه اختص بنوع من الخنزان الغزوة وقوله تعالى والله خلق كل
دابة من ماء وورد على الأصل والتصرف البقيل وتصرف الرياح تصرفها من حال
إلى حال وفعل سفلها في الجهات المختلفة والسموات الغمر وأصله من السحب
وهو الجوز وكل منجر فيسحب وتسمى سمواتا لاستحائها في الهواء والسحب التدرج
تقال تحرت كذاله أي سهلته وشجر الله تعالى الرح لسليمان والآيات المحج
والعلامات **الأعراف** يقال لمرجلا الأرض وجمعت السموات قلنا فيه قول
المراد أنها وصفت لأنها سبع سموات تجمع ليلا نوه التوحيد وذلك قوله

ومن الأرض مثلهن على معنى السبع ولكنه لم يخ على جهة الافصاح بالتفصيل في
اللفظ **الشيا** لأن الأرض لها أشباه الحس الواحد كالماء الذي لا
خود جمعه إلا أن زاد الاختلاف وليس خرى السموات مجرى الحس المطبق لأنه اخبر
عن كل ما يشي أمها ويقال لمرجعت الليلة ولم جمع النهار فلما كان النهار
لمنزه المصدة كقولك الضايقة على القليل والكثير وأما اللسالة
فخرجها مخرج الواحد من الليل وقد أجمع على السدود نهره
قال الشاعر **لولا الشربان هلكنا بالضمير** ترويل وترت بالنهر
الترول حتى شحنا الوالقسم عن عطا ان المشر كين قالوا أربا يا محمد انه فترت
هذه الآية ولا كرا من جز عن عطا انه لما قدر الله على الله عليه وآله الطهارة
ترك قوله والعكر الله واحد فف الكفار قرش كيف يسبح النابذ الله
واحد فامر الله تعالى ان يخلق السموات والأرض الآية وعز النجى لما ترك
قوله والعكر الله واحد جعل المشركون يعجبون ويقولون بغير العلم
واحد فليأتنا بآية ان كان صادقا فامر الله تعالى هذه الآية وعز سعيد بن مسروق
قال سألت قرش اليهود فقالوا نحن نأمن ما جاء به موسى من الآيات فجدتوه
بالعضا واليد وغيرهما وسألو النصارى فجدتوه بما جيا الطيت وأمر الأكمة والارض
وعند ذلك سألوا الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفاد هنا فأوحى الله تعالى
إليه ان اعطهم ما سألوا فان لم يؤمنوا اعد لهم عذابا لا اعد الله أحد من العالين فقال
صلى الله عليه وآله وقوموا دعوتهم يوما بيوم فان الله تعالى هذه الآية ميسرا لهم
ان التمسوا ذلك ليزدادوا يقينا فخلق هذه الاشياء اعظم من الحجة **المعنى**
لما ذكر تعالى ما تقدم من التوحيد عقته بذكر الأدلة ميسرا الله لا خورا بعد واعنيها
ومعنى قوله لا اله الا الله العلة لمن نظر ويدعيها وذلك لأنه انما يعرف بآفاله وما نص من
ادله كماله لا يتكلموا على التقليد فقال تعالى ان في خلق السموات والأرض يعني في انشائها
مقدرا على سبيل الاختراع واختلاف الليل والنهار وقيل كل واحد منهما خلف
صاحبه اذا ذهب أحدهما جاء الآخر بعده وقد اختلفا في الحس والوقت
والطول والقصر عن عطا وابن كيسان ويقال لمرجعت الليل قلت لأن الليل هو الأصل

والضاطاري لانه يخلق الارض مطماة ثم خلق الشمس والقمر والفلك
 التي تحرق في البحر يعني السمن ما ينفع الناس من كونها ولجل غلها في التيارات
 والمكاييب وما انزل الله من السماء من ماء مطر واختر لفلو والماء
 المنزل قليل انه ينزل من السماء الحقيقة كما اخبره نوح وهو الصادق بحبه
 واذ كان هناك سحاب لم تمنع ان يكون نازل من السماء بسقط بقدر الحاجة
 هذا قول جماعة من اصحابنا اذ لا مانع من حمل الكلام على الحقيقة وقال بعضهم
 انه ينزل من السحاب ومعنى من السماء من جهة السماء خلقه الله تعالى والنجا
 حال لا يعرف حال هذا جابر وان كان الاول البقيا الظاهر وقال بعضهم انه تعالى بقدرته
 يحمل السحاب مياه البحر مع ملوحيته ثم ينزل من السحاب بقدر الحاجة عند انفاثها
 وهذا الصواب بعد فاما من يقول ان السحاب تارتر ترفع من الارض البحر عند ما
 الشمس تمسح في الهواء بعد طلوعها ثم يعود مطرا على ما حكى عن بعضهم
 ننكر ذلك والذكي غامر الى ذلك فيفهم الصانع المدين واصافتهم الخواص
 الى الطبع وجميع ذلك مبني على اطلاقها فاجابه الارض بعد موتها في احاط الارض
 بالسات بالمطر بعد موتها وحدها وبالسحاب الارض يعني اهل الارض
 باخراج الاقوات وعثرها مما حياه النفوس وث فيها يعني فوق الارض من
 كل دابة من كل حيوان تدب وازارته خلقها في مواضع متفرقة وقيل فرقا
 حتى لا يزدحموا وتضرب الرياح عليها شملا لا وحنونا ومولا ودبورا
 وقيل لمحيها مرة بالرحمة ومنه بالعدا عرققارة والسحاب المستخر المزلزل
 نصرها كما تشاء بين السماء والارض لانات حج ودالات فينزلها اذله ولم يدرك على
 ما ذكره لادلة الكلام عليه وقد بين العلم ان فضل ما نزل عليه على ما
 ينسبها في الاحكام لقوم يعقلون بل هو عام في العقلاء من استدل ومن لم
 يستدل لانه ممكن الاستدلال وقيل هو خاص من استدل علم لا بهر لما
 اهلوا انفسهم صاذا وكانه لا عقل لهم حيث لم يتفهموا تلك الدلائل كقوله
 انا انت منذر من خشاها وانما اضاف الدلالة الى من يعقل لوجهين احدهما
 انها نصت لهم ولا بها لا يصح ان يستدل بها غيرهم ومتى قيل قوله انات

مرجع الى الجميع او الى كل واحد قلنا احتمل الوجهين اي الكليات وعمت
 كل واحد مما ذكرتها ايات **الاحكام** 2 لانه فاما وارده من وجوه مرجع
 حملتها الى ثلاثة اوجه اولها اما نزل عليه ظاهر الابه نصا ونسها والناسي
 دلالة هذه الاشياء على ما نزل عليه والثالث كقوله دلائلها فاما الاول
 فنزل على الصانع المدين على ما نزل عليه وتدل على كونه اذله على التوحيد على نوح منه تعالى
 على عبادته لاجلها الشحق العادة وتدل على انه لا يعوز ضرورة ولا الهام او لا
 تقلد الا لوجه من ذلك لم يكن ليبار الا اذله مع فصارت الابه سانا لما في فيه النظر
 وما عتاع النظر ومطلعا للتقليد وتدل على صحة الحاجج في الدين خلا وما نقوله الحشوة
 وتدل على وجوب النظر والاستدلال وان ذلك طريق معرفته وتدل على انه تعالى اذاج
 العلة للمكلفين بيان الحجج ومن لم يتفكر ويعلم فاني من قبل نفسي لا من قبل ربه
فاما الفصل الثاني فتدل هذه الاشياء على ايات الصانع وعفائه
 وتوجيهه وعذله ثم دلالة عليها سفيهم فسمي منها ما نزل عليه كقوله قاررا
 يدل الفعل عليه ومنها ما يدل الفعل عليه بواسطة كقوله صالما علمته
 حتى يسمع بصيرة فتدل الافعال عليها بواسطة ومتى قيل على ما ذكرنا قلنا
 اولها تدل على خلوها لا تخلو من الخواص ولا تسفها وتدل على صانع اذله
 ست حروفها فلا من محذب لها احدها كالكتابة والسما وتدل على ان صانعها
 قادر لان صحة الفعل تدل على كونه قادرا وتدل على كونه عالما لان صحة الفعل المحكم
 يدل على ان صانعه عالم به واذا تدب انه قادر عالم فلا بد ان يكون حال كونه
 حيا يصح كونه قادرا عالما وتدل على انه قدير باني لانه واجب الوجود اذ لو كان خارا لوجود
 لا تحتاج الى محذب ولتسلسل وتدل على انه سميع بصير لانه حي لا افة به وتدل على خلقه
 للاحتياط انه ليس بخيم ولا عرض لا خلق الخيم لا يصح منها معلوم انه لا يشبه له ولا خور
 عليه المكان والمحاول انه لا يرى ان خوار الروه من صفات الاحسام والاعراض وان عي
 لان الخلة من صفات الاحسام واذا تدب انه ليس بخيم لا خور انشأت اليد والوجه ونحوه من
 الاعضاء لانه من صفات الاحسام ويعلم انه ليس بحال الخواص لانه ليس بطحير ولا نه اوضح
 حلول بعضه صحيح خلوصا فيبؤدي الى الجهات وتدل على انه مخالف للاحسام والاعراض
 فلا بد من صفته بخالف وهو كونه قادرا قبرا عما تعلم بذلك انه لا يجوز ان يكون مفعلا

ما ذكره علم على الله

آخر بعد ذلك يعلم انه عالم لذاته قادر لذاته حي لذاته قد علم انه لا يعلم
قد علمه او محدته. ويعلم ان القرآن ليس بقدر وان كلامه احسنه. وتدل على
انه تعالى واحد. اذ لو كانت ثبات ما في اوثان الخلق التمايع. واذا كانت فعاله انه
عالم لذاته عني. ان لا يفعل القبح لان العالم يسمع القبح العالم بعينه عنه لا
خاره ولا يله لا داعي له الى فعل القبح بعد ذلك يعلم انه لا يفعل ولا يريد وان
افعال العباد ليست خلق الله تعالى لما فيها من الكفر والقبايح. والله كلف العباد
لما فيه من خلق احوال المعاد لما فيه من القبح. والله يرخ العله ولا يكلل احوالها
لا يظفقه فيعلم ان الاستطاعة قبل الفعل. اذ كان عرضه حصول الفعل من
المكلف. شح التواتر فلا بد من لطيف ومعلم وحيو اللطيف. واذا علم انه لا خوف
عليه القبايح يعلم كونه صادقا فيعلم حقه ما حابه الوعد والوعيد واذا علم وجوب
اللطيف. وقد يكون ذلك من فعل المكلف. فلا بد من يتولى من بعد ذلك
يعلم وجوب التواتر وشرايطها من العظمة. والمعجز ومعرفة الشرايع واذا انظر فيها
علم مسائل الاجتهاد الاحكام والامامة وما يتعلق بالفعل كالصلوة والركوع
والحج وما يتعلق بالترك كالشرك والقتل والزنا والربا وجميع احكام الشرع
لا تخلو من هذين الوجهين. فعل او ترك. فهذه جملة تدل على انها افعالها
او بواسطه بينه على تفصيل بطولها. **فاما الفصل الثالث**
فكثفت دلاله كل واحد من هذه الاشياء على الصانع المبدئ صفاته. اما
السموات والارض فتدل من وجوه. اولها كونها مخلوقة محدته ولا بد من
محدث اذ لم تكن الجوارث. وثانيها كونها مقدرة بحكمة منسقة ودل
عالم بحكمه عليم. وثالثها انها قدرها وحوه متكامل بها المصلحة
من رفع السماء والاسماع بالشمس والقمر ودحو الارض حتى تقع مقرا وضراوما
فيها من انواع النبات والاشجار. **فاما الصانع حكيم**. ورابعها يتجلى
من غير علاقته ولا مكان مع ثقلها وغظفها لا ينع الامراض قاربه والمذلك
اشار بقوله ازال الله مسك السموات والارض انزلوه. وخامسها ما يستمر
عليه اجوال النجوم السائرات والافلاك الدائرات. **فاما اختلاف الليل والنهار**

على طريقه واحده عاينه على طريقه في ارضه من شمس وحسابهم

يبدل من وجوه. اولها انفسها صانه لعلها ونهارا من الضياء والظلام ان لا يقدروا
عليه احد من الاحتام ولا بد من محدث محالفنا. وثانيها اجزئها على طريقه واحد
حتى يثمره المصالح ومعرفته الارض من السنين والشهور ويثمره النعمه من السكون
والاستغناء الفضل. وثالثها اخذ جبرها من ضاحية الزيادة والنقصان.
ورابعها تتعلق ذلك جزى الشمس والقمر على الحد الذي جرى عليه لولاه لما تميز
الليل والنهار. وخامسها اقصر كل واحد وطوله باختلاف اقطار الارض
ومغادتها. وستادتها اختلافها مما حث لودام احدها وانصل طاقمت المصلحة ومنافع
الخلق. وسابعها لولاها لما صح شئ من معرفته السنين والحساب. **فاما القل**
فان كان من افعال العباد ولا يسمي الامور من جهته تعالى. اولها التي يعمل بها
في الفلك كالحشب والحديد وعثرهما مما لا يقدروا عليها عزه. وثانيها اصفه لما
في الرقة التي لولاها لما صح جزى الفلك. وثالثها ما جعله تعالى من الحزنه الشديده
وما فيه من الاعمادات والرطوبات. ورابعها احوالها في البلاد ليعلم الاستفاد
في الفلك. وخامسها الاعتمادات التي خلقها. اما حث منع الملك من الرئوب
وشادتها اذ شال الروح لا جبر السيف على جبر معلوم. وسابعها ما جرى
به العادة من النلامة في العالين وتقونه الزكوة. **فاما المنزل من**
السموات من وجوه. اولها انشائه مع انه لا يقدروا عليه عزه. وثانيها
صفته في الرقة والعزوبه وحيوه الارضيه. وثالثها انزوله قطرا فطر اعاجيه
لا تتلاق ولا تتدافع. ورابعها انزوله بقدر الحاجة في اوقاتها. وخامسها
اسكانه في الارض واخراجها بقدر الحاجة في اوقاتها. وسابعها ما يتعلق به من
التطهير والماكول والمشروب والعبادات وكل ذلك يدل على مدرك حكيم. **واما**
لحا الارض بعد موتها فتدل من وجوه. اولها ظهور النبات والثمار والحبوب
وذلك مما لا يقدر عليه احد يتواه. وثانيها ما حصل به من احوال الخلق
وارزاق الحيوانات. وثالثها انه يبتدئ كل شئ بقدر الحاجة. ورابعها
اختلاف الواو انها على حد لا يكاد يحد. وخامسها اختلاف الطعوم وذلك
ليست طغور البشر. وستادتها اختلاف المنافع والمضار. وسابعها ما جرى
به العادة في حرونها في اوقاتها لثمره المصالح. **واما** ما جرى به العادة

154

الاختلاف

السموات

الارض

الخلق

لأنه لا حشر كل شجرة إلا نوعاً من الثمره ليتم مصالح الخلق ولهمندوا المقاييسهم
ومكاسبهم وتنايعهم أما است الارض من انواع الملائين والرواح وغيرهما
وعايشهم الاختلاف والرواح واختلاف الطمايع من الأغذية والأزونه وان
بعضها ينفع بقشرها وبعضها بلبها وبعضها باصلها وبعضها بوزقها
وبعضها بأوراقها **فكيف حكاية من مدبر حكيم**
وضائع علم فاما بآثار البراهين فيها فيدبر في جوده وأولها خلق
الرواح المختلف بالهيئات المختلفه وتنايعها أنه أحسن الملائين فيها من دابة
وتأثيرها جعله كدابة عاصفه تحتاج إلى الماء وتنايعها الخراج الماء
حيث حاجتهم ومعالجتهم فذلك صبرها أنها ذوا نايغ وخامسة ما
جعل الخلق من الأعدية التي عاشوا بها وشايشهم أن يكون لهم الشهوه
التي تهمها جميع هذه النعم وتنايعهم الحيا الخلق بها تهم جميعها ولا يقدرون
الحياه غيره وتنايعهم الصور المختلفه والأعضاء المختلفه والطبقات المشهوره
من اللحم والدم والعظم والعصب والعروق وجميع ذلك مركب مما إذا فوق لا يقدرون
عليه أحد وتنايعهم ما اجزى به العاده من ترتيبه حالاً بعد حالاً للبر والبطا
ثم ما أعطيه من لا يتطو والحر والعقل الغير ذلك من العجايب التي يطول
تفصيلها **فأما تنصريف الرياح** فذلك من جوده أولها أنشا نفسل لهوا إلى
إذا حرك صار ريحاً وتنايعها آخرتها وتنايعها تنصريفها في الجهات
وتنايعها اختلافها في البر والبحر وخامستها تأثيرها في الحيوانات وانواع
النبات والثمار على عادة مستقره مستقره وسادستها ما اجزى به العاده
من تعلق إزهارها لاطعمه بها ولولاها لما نقت على الإزهار وغير ذلك من منافع الرياح
فأما النجاسات فذلك من جوده أولها أنشا النجاسات الثقيل وتنايعها لتأثيره
من الزرع والبرق وتنايعها سكانه في الهواء مع ثقله من وزاؤه منة وتنايعها
جعله بالصفه التي حملها الكبر مع أنه ليس بحم مسبك وخامستها حملها
الما نقد الحاجة وضنه في الموضع الذي يريد فعله وسادستها حيله منة وتنايعها
منة أخرى ولودام لغات المصير كاللوم تكن خصلت المصير وكذلك ترك
عناصير حكيم مدبر سخنة وتعلق ومتى لم يخض هذه الاشياء

والتنايع

وجميع الاحكام ذال عليه قلب الانها حامعة بين كونها نعماً على المظفر
فلذلك ذكرها عقيب قوله والمحكم ولا زال كما شاهدت عموم الخلق ولا يخفى
على ذي لب **قوله تعالى ومن الناس من يؤمن بالله انداداً**
يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله
ولو ترى الذين ظلموا أن يبدلون العذاب أن
الغوة لله جميعاً وإن الله شديد العذاب
القرآن قرآن فاع وارتعاف وبعقوب ولو يرى بالنا المظفر من فوق وعلى الخطاب
وقرأ الباقيون ما بالنا المظفر من تحت على الأخاء من جري ذكرهم وأختلفوا في ترويض
فقرأ الرعا من ربح النعمه وقرأ الباقيون من ربح النعمه على إصافه الرويه اليهم
وقرأ النوح عفر وبعقوب أن الغوة وإن الله بكثير الألف في ان فيما على الاستسنا والفر
على فح الألف فيما على معنى ليعلموا أن أوتروا أن **اللغة** الخ خلاف المعص يقال
حبه حناً وأجبه أجباناً والحق يستعمل معنى الإرادة وعلى هذا يقال الحمد لله ورسوله
والله حب عاده والمراد الحمد لله عده إرادة مدحه وشايبه وتنايعه حب
العبد لله إرادته وشايبه ومدحه وعنايته وتعظيمه ونفا الحسب أن أفعل كذا
أي أذرت وهو الأصل لم يستعمل في الشهوة توتعاً يقال حارسة والحرف
إلى الشخص وإلى الفعل والأول كقولهم فلا رحت فلاناً ولا بد من حذوف المعنى
خبر مدحه ونفاه وخوفها فإذا اصف إلى الفعل تراد جوده وإذا استعمل طمع
الشهوة وتعلق بالشخص وعينه والبدن المثل وقيل البدن الصداق
البدن المثل المماوي والقوة القدرية **الأعراب** بقى الكم وجه في الغريب في
أن القوة لله جميعاً مع المايه اذ ترون فلف الجوز الفتح من ثلثه لوجه والكبير من
ملته لوجه أم الفتح فالأول لودع نرى عليه معنى المصدر تقدرة ولو يرى الذين
ظلموا اذ ترون العذاب قوة الله وشدة عذابه في التنايع في الفتح على حذوف اللام
تقدرة لأن القوة لله ولأن الله شديد العذاب في التنايع في تقدرة وإن القوة على
الانصاف ما حذوف الجواب وأم الخير فالأول الاستسنا والتنايع على الحكاية
فيما حذفت من الجواب تقدرة لقالوا أن القوة لله في التنايع على الاتصال بخذف

تكملة الأدلة

من الجواب كقولك بقولك ان القوة لله ونف الكرم وحها جوده ان مع الناه
قلت اجوز الفتح من ثلثه اوجه والكثير من ثلثه اوجه اما الفتح فالاول على
البذل كقولك ولورى الذين ظلموا ان القوة لله عليهم عن القزلة الثالثة
القوة الثالثة لرات ان القوة لله فاما الكثير مع الناك العير مع النيا
قال القزلة والاختار مع النيا والفتح وقع الما الكثير لان الزوية قد وقعت على الدر ويقال
ان جواب لو قلت محذوف لانه قيل لوزا وامضه اخذهم للامداد لروا الامر اعظما
وحذف الجواب نزل على المبالغه كقولهم لوزا لرات السبا جاتا خذ فلانا لان المحذوف
ختم كل امر ونفاق علام يعود التخمير بخذ وخونه كقولك اعلم من وان
كان لاجدها على التوحيد والآخر على الجمع لان من مبهمة فسا والواحد والجمع
همزة حمل الكلام فيها على اللفظ ومنه على المعنى لان المبهمة موقوف على يتابع
له ونقال اعلام انتصت جمعا قلنا على الحال كانه قيل القوة ثابته لله جميعا
في جال اجتماعها وهي صفة مبالغه كانه تعالى يقول هو قادر ولا يعجزه شيء
النظم ويقال كيف تنقل الاله ما قلها قلت لما تقدم ذكر الجود وادلت
والامر متد بينهما عقته بدكر حال من عبد اعنهما وما لا الشك عن القاضي
وقيل انقلها قلها اتصال الانكار للقامة على الباطل بعد ظهور الحق
كانه قال بعد هذا البيان محذوف لا بد ان عني **المعنى**
وهو الناصر من التبعية ضاهنا اي بعض الناس من تخدع من دور الله
انذارا قل اشها وهي الالهة من الاوثان يعبدونها عن قتاده والربيع
ومجاهدوا كثر المفسرين وقيل الضداد وقيل لهم دوساوم الدين
بطبعه ونظم طاعة الارباب من الرجال عز السدي وقولك في تعجبهم على هذا
القول اذله وكذا قوله تحت الله لا سعاد لخصوا الاوثان كالحق الله مع
علمهم انها لا تنفع ولا تنصر ويدل عليه قوله تعالى ادبروا الذين استغوا من الذين استغوا
من بعد خونه وليس المراد محنة دائمة فلا بد من محذوف وامر اجوز عبادتهم
والنقير اليهم والافتاد لهم وجميع ذلك كالحق الله فيه ثلثه لقوال الاول
كحجهم الله يعني الذين اخذوا الاسداد فيكون على من يعرف الله من المشركين

وبعد معه الاوثان يستوون منهم في المحبة عن الاصم والى على وان مسلم الثاني
كالحق المومن لله عن اربع عاين الحسن الثالث كالحق الله اي لغير الملام الواجب عليهم
ما الواقع عن ابي علي وهو ان الوجهان على قول من يقول لم يكونوا عارفين بهم
والاول هو الظاهر لان حجتهم راجع الى الناصر فكذلك كالحق الله لانه تقدم
ذكرهم دون كرام المومنين والذين امنوا اشد حبا لله يعني المومنين فوق حبه هؤلاء
وحجهم اشد من وجوه احادها خلاصهم المعضيم والعبادة له والساعليه
دون من اشرك والثالث ان حجتهم لله اقرب من ربه الرجا للمثواب والوعده في عظيم
المطرلة والخوف من شدة العذاب فكان حجتهم اشد عن علي وقيل المهم
خبونه وبعدونه عن علم بانه المنعم اشد لور حجتهم عن بغيره وتعلمون انه
فعل لهم جميع اجوا لهم ما هو المصلح لهم في الدين والعمر عليهم ما لا دخل تحت العذر
ولا بد ان يكون حجتهم اشد وقيل لانه اذا علم انه تعالى حكيم لا مثاله ولا
يطير لانه عدك وله الصفات الغلا والايما الحسن واليه المرجع والطايب فيكون
حجته اشد من لا يعلم على الحقيقة واخبر له في معنى قوله اشد فقبل است
وادوم فان المشرک سبق من صم الى صم عن اربع عاين وقيل المومن يعبد بلا
وامر طيه والمشرک يعبد بواسطه عن الحسن ولورى اما بالناس فقبل خطا
للمن اي ولورى يا محمد عن الحسن وقيل له والمراد به غيره كقوله يا ايها اذا
طلعت النساء وقيل ولورى ايها السامع او ايها الانسان فالجواب لغيره واما
الناس فالمراد بغير الذين ظلموا بقدرته ولورى هذا الظالم واخبر له في
الرؤية فقبل الوتصر واوقل لو تعلموا ونقد بل الكلام على الوجه الاول
لوزايتهم عند رتبة العذاب كنهف محاذلون لعلمت وعلى الوجه الثاني
لو علم هؤلاء الظالمون حين يرون العذاب كيف يبتلى بعضهم من بعض لما تضرروا
على الظلم الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله فيه حذف كما يقال يعلمون
ان القوة لله جميعا فعلا هذا اتصال ما قلته وقيل ان القوة مستانف
والحذف لروا مضه تعلمهم وسيوعا فبتهم ثم استانف ان القوة لله ومعنى
قوله ان القوة لله يعني هو قادر على اخذهم وعقوبتهم وبه وعيدوا وشانه الى

الامر

الحسن

الى ان هؤلاء الجبارة مع عزهم اذا احشروا ذكروا وتخاذلوا واعلموا ان القوة لله
وان لا يبراد لا تنفعهم والناظر لا يغني عنهم شيئا. وفي المعناه ان القوة كلها
من الله خلقها في العباد وكيف يعبدونها يتوكلون من الابد ولا ملك قوة ولا
نفع ولا ضرر وقد بنا الفخ والكثرة ان الوجه فيه وان الله شديد العذاب
يعني عذابه شديد ووصف العذاب بالشدة من الغم والوصف وهو توبيخ لان
الشدة من صفات الاحكام **الاحكام** الاله تدل على ان المومن تحت
تعالى وعيادته والجهاد في سبيله حتى يذل نفسه وماله فيه فذلك وصفه بانه
استحقاق الله من اهل التوحيد والعبد حيا لله اعزهم به فذل من هذا الوجه انه ليس
2 المكلفين استحقاق الله من اهل التوحيد والعبد لان عندهم انه تفضل بحسب عدل
تفضل عليهم بانواع النعم من الخلق والرزق والكليف فانه خلقهم للمخلة والكل
عقولهم ولا يفعل بهم الا ما هو صالح لهم وانه ان احاطوا به واداءوا طاعته صير
الى تعبير الابد وانه لا يفعل الظلم ولا خلق احد للنار والمحبر توعده خلق
الاكثر للنار وان جميع القناج من خلقه واجل لا يامن ان يكون خلقه للنار
وخلق فيهم الكفر والشر وقضاة ثم يعاقبهم وكلهم بالبشر العير ولا تقدر ان
عليه وحملهم على المعاص وما خذلهم بغير دين واحد لا من ان اخاه من غير دين
جرمه ولو تفرد هذه الحصال فوجدت احده منها في واحد لا يعضوه وكيف من
جميع الحصال فته عندهم تعال الله عما يقولون علوا كبيرا وتدل على انه لا يبعي
لا حيان يوترى مخلوق عارض الخالق لا ينفك عنهم حيث ابقاوا والقائم
2 خلافة **قوله** ادبروا الذين اتبعوا من الدين
اتبعوا ذروا العذاب وتقطعت بهم
الاشباب وقال الذين اتبعوا الوان لنا كره
فتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم
الله اعما لهم خيرات عليهم وقاهم بخارجين

من الناس القردة

على الصفة **اللغة** البرى الساعد للعداوة ومن انزل الله عن المشركين
وكانه ما عدهم من رحمة للعداوة التي استحقوها بمعصيته واصطلمه من ان ينزال
ومن به نزل من مريضه ونرى من الدين وتبرأوا عنه لانفسهم عنه ما لم يات به
والعداوة والاساع من تبع غيره اى اقتدى به سعة سمعه ومنه التابعون والقطع
الساعد بعد الاتصال والاشباب جمع سبب وهي الوصلة ومنه تسمى الجبل شبيبا
لانه يتوصل الى ما انقطع عنك من ما يبرأ وعينه والكرة الرجعة والزر والجرة
السهف على مافات واصل الخير الكشفية الحاشية الكا خلاف الداع ويسمى
حشره لانه انكشاف عن حال النزاهة وجمعه خير كشهوة وشهوة **الاعراب**
يعاين عامل الاعراب ان اول ما معه سرير كانه قبل هو شديد العذاب ان تبرأ
وقت التبرأ. ويقال لمضمت الالف اتبعوا قلب الصمة التا والهاضمت لها
لم يسم فاعله لانه لما ضم له اول المحرك من الفعل فمات عليه والفر الوصل لا ينفك
به لانه وصله الى التكلم بالساكن فاذا انقلطحرك استغنى عنه ونقال لم استصت
فتبرأ منهم قلنا استصت جوار للمنى بالفاكانه قبل الوان لنا كره فتبرأوكما
عطفت الفعل على تاويل المصدر نصت باصا ان ولا يجوز طها ان وما لم يسمع
ملفظ المضرد فيه لانه لما حمل الاول التا ويل حمل التا ايضا على التا ويل ويحذف
الرفع على الاستثناء اى فيجن تبرأ منه على كل حال ونق الى قوله لو ان
ما عامل الاعراب وان قلنا محذوف تقديره لو صح ان لنا كره لان التمنى
وعينه تطلب الفعل وان شئت قدرته لو شئت ان لنا كره ونق الى قوله
ما ي شى وقع التشبه وما القابل الكاف قلنا فيه قولان الاول كثرى
بعضهم من بعض من يبرأ الله اعما لهم خيرات عليهم وذلك لا يقطع الرجاء من
من كل واحد منهما. الثاني كما ادهم العذاب من يبرأ خيرات لانهم اتبعوا الهلاك
فكل واحد من العامل يبرأ **المعنى** لما ندم ذكر الدين اتبعوا والاذن من خالهم يوم
القيمة فقال تعالى ادبروا الذين اتبعوا قبل القادة والروسا من مشركي الا يبين عن
قتاده والربع وعطا وبيل هم الشايطين الذين اتبعوا الوشيه من الجحش عن التبري

والطيب الحلال الحايض والطيب الطاهر والاصل فيه المستند والاكل الابتلاع عن
 والخطوة اضله من الخطوه وهو نقل القدم والجمع الخطا وخطوات الشيطان ثارته
 احذر من ذلك فاما الخطو بالفتح فهو المرة منه **النزول** ذي عن ابن عباس انها
 نزلت في ما حرموا على انفسهم من الرزق والافهام وقت كان ذلك في ثقبه
 عام من ضعفه وخراعه ونبي مدح ونبي عذ مناف عن الحيتن وفيما حرم اهل
 الجاهلية الحيرة والسياسة والوصيلة انزل الله تعالى هذه الآية **المعنى** لما بين
 تعالى التوحيد وما لاهله من الثواب والشرك وما لاهله من العقاب اتبع ذلك
 بذكر نعمه على القرين واحسانه اليهم ليعلم ان نعمه سابعة على كل امرئ
 عن اتباع الشيطان فانه من كفر النعمة فقال تعالى يا ايها الناس وهذا خطا
 عام لجميع المكلفين من ادم كلوا وضعت امر ومعناه الاباحة ولما اباح الكل
 بين ما يحب ان يكون عليه من الصفه لانه فيه ما حرم وفيه ما يحل والاول بعث
 الهلاك والثاني يقوي على العادة فقال تعالى حلالا طيبا وانما يكون حلالا
 بان لا يكون عن اكله وحسنه مما تناوله الحظر كالميتة والدم وان لا يكون
 لغير الاكل فيه جوف منع من اكله وامم الطبيب فقل هو الحلال عن الاضواء
 مسلم وقت هو المستند وهو الوجه لحيلا يكون معنى اللفظين واحدا ولا
 تتبعوا خطوات الشيطان قيل اعماله عن ابن عباس وقت خطاياهم عن محاهد
 وقادة ومطاعتمكم اياه عن السدي وقيل اناره عن الخليل وقيل ما عطي
 بكم اليه بالامر والترغيب عن ابن عباس وقت لا يطيعوه ولا يقتدوا به كما يقال
 فلان يقولوا فلان قال القاصي والمراد به وسأوته وخواتمه انه لكم عدو
 ميم يعي ظاهر العداوة بين وجهه العدول بكم عن طريق الرشده
الاحكام الاله تدل على حظر الحرام لانه لما اذن في الحلال كان ذلك
 منعاً من الحرام وتدل على اباحة المأكول الا ما قام الدليل على حظره فحاشا اليه
 مؤكده لما في العقل لان الاشياء الاصل على الاباحة عقلا وتدل على المنع من
 اتباع من يدعو الى الضلال وفيه اجاب النظر لعرف الحق والباطل واهلها

والطيب الحلال الحايض والطيب الطاهر والمستند والاكل الابتلاع عن

قوله تعالى انما يامركم باليسر والفحشا وان تقولوا
 عا الله ما لا تعلمون **اللغة** الامر هو قول القائل لمن دونه
 او عمل اذا اراد الامر لما مر به من شئ عمل صعبته في الاباحة والدعا والتهديد
 وختلف ذلك باختلاف الالادة وفي الامر هو الدعا الى الفعل بضعفه
 او عمل والسؤال هو الذي يحزر عنه العقل والاضلال فيه نفوذ النفس عن الشئ
 وقال سيبويه في الفحشا الفاحشه وهي القبحه ونقصه الحشمة والفحشا
 مصدر خوضا وبشر **المعنى** لما تقدم ذكر الشيطان وعداوته بين ما يدعوا اليه
 فقال تعالى انما يامركم باليسر بالمعاضى عن السدي وقادة وقيل ما ييسر
 الفاعل يعني عواقبه والفحشا قيل الرنا عن السدي وقيل السوء ما لا جرم فيه
 والفحشا ما فيه جد عن ابن عباس وان تقولوا عا الله ما لا تعلمون قيل هو
 دعواهم له الاولاد والانداد ونسبتهم اليه الفواحش عن علي مسلم وقيل اراد به
 جميع المذاهب الفاسدة وما لانه تعالى من تفضيل ما يدعوا اليه الشيطان من
 انواع المعاصي لان ما تستل بالمذاهب والاعتقادات دخلت قوله وان تقولوا
 عا الله ما لا تعلمون وجميع افعال الجوارح دخلت تحت قوله السوء ودخلت
 قوله الفحشا جميع الكبائر ونفا اذا كنا لا نشاهد الشيطان ولا نسمع
 كلامه فكيف ندعوا له احد ويؤسسه في انفسنا في الامر بالمعاصي
 والترغيب والترغيب ولذلك امر تعالى بحبائه المعاصي والانلفت الى رعيه
 وحذره لعداوته ويقال حب ان يكون الشيطان عارفا بالله تعالى والحق والباطل
 والحلال والجرام والمذاهب حتى يدعوا اليها قلب الاحتمال وقيل انه عالم
 بجميع ذلك ولكنه معاند وقيل يصح ان يكون في بعض ذلك مقلدا او مدعو
 اليه وان لم يكن عارفا به وقيل يجوز ان يعلم من حال الملكة معاداة الله للمكان
 فعلم عند ذلك بطلان تلك الاعتقادات فدعوا اليها **الاحكام** الاله
 تدل على ان الشيطان يوسوس وانه لا يقدّر على ما يسوي ذلك وتدل على ان الواسوسه
 فعلم لذلك اضافها اليهم وحزرنا منه وزمه ولو كان حلقا له لما صح

102

ذلك وكذا ذلك قوله وان تقولوا على ذلك وتدر على ابطال قولنا في المقادير
 لان قوله ما لا تعلمون في الباب واستدل بعضهم بالآية غانفي القياس وذلك
 بعد ان علمنا صحة ما دلنا عليه وموضعه وصفته فقد قلنا ما علم صحته
 وقيل ان الآية وزيت في ما تنزل بالوجيد والعبد ولا وجه لما قال
 ومضى في ابي فائدة الاحاديث عن عداوته وما يابنه قلنا فاولئك
 منهم ابي خزيمة بفعل الطاعة وترك المعصية ومنهم انه اذا
 دعا الى الشبه والحرام دعاه عليه بعد اذ اوتته الى النظر في الدلة والتحيز
 بين الحلال والحرام ومنهم اذا علم عداوته نجب دعوته وترك اتباعه
 ومنهم انه اذا علم عداوته وقابل دعوته او امر الله مع محبة لعاد
 اتباع او امره وطلب منضاه دون من تحت عداوته ومضى قيل فما معنى
 التحية منه ومن العباد حتى يصل اليهم وهل يصل بسببه احد قلنا اما
 التحية فلما علم تعالى من المصلحة للمكلفين وهي زيادة في التكليف اختبرهم
 به فامم الصلا فقال ابو علي لا يصل احد يوسف سببه الاولاد لصل
 ايضا حتى لو علم تعالى انه لولا له لم يصل طبعه منه ولما خلى بينهما واما ابو
 وقول اخوان لصل بسببه احد لولا له لما صل وقوله انه كزيادة الشهوة
 واذا خالفه عظم ثوابه **قوله تعالى** واذا قيل لهم اتبعوا ما
 انزل الله قالوا بل نسمع ما افئنا عليه ايانا اولو
 كان اباؤهم لا يعفون شيئا ولا يهتدون
القرآن يدع الكسبي لا م هل ولا في ثمنه احرف التابل تؤثر والنون
 تتبع والتا هل ثوب والسين بل سوت والراي نزلت والصاد بل صلوا
 والظا بل ظنم والظا بل طبع الله واكثر القراء على الاظهار ومهم من وافقه
 في المقص والاظهار هو الاصل وعلته فيه انها ساكنة اصلا وسائر اللامات
 في بعض

نوس

كلمة

شكر لعله فاذا زالت العلة زالت سكوتها خوقوله ومن يفعل ذلك **اللغة** الاستماع
 طلب الاشارة الى المقادير يقال سمع فلان فلانا اذا وافقه ذلك والافئنا صارنا
 والاب من ولد الولد على فراشه ومن من خلق من ماله وولد على فراشه والعقل
 علوم صر وزنه بهايمة من الاستدلال والاهتداء **الاعتراف** بيان في اولي واول
 هذه فلما والاعطف دخلت عليها الف الاستفهام المنقولة الى معنى التوخي والقرع
 وفي الفتوح مخرجها مخرج الاستفهام **النزول** روى عن عكرمة عن ابن عباس ان
 النبي صلى الله عليه دعا اليهود الى الاسلام فقال له زافع من خارج وما لك من عوف بل
 تتبع ما وجبوا عليه انا ففهموا انوا العلم منا فان الله تعالى هذه الآية وزوي الضحك
 عن ابن عباس انها نزلت في كفار قريش **النظر** في اتصال الآية ما قبلها وجمان
 احدهما انه اخبار عن الكفار الذين تقدم ذكرهم ثم منهم من قال انهم اليهود
 ومنهم من قال انهم المشركون ومنهم من قال انهم الذين حرثوا وخطبوا
 بياها الناس فمتن ان طريقهم المقلد لا العلم الثاني انه لما بين عداوة الشطن
 ونهي عن اتباعه يتراد الكفار يبعون اباهم عداوة ولا عن النظر طلبا للالاف كما
 سعون للشطن عند رعايه الى الشنة فلما حذر من احد الامم حذر من الاخر **المقنع**
 واذا قل لهم اختلفوا في الضمير قولهم على ثلثة اقوال فقيل يعود على من قوله
 من محمد من دون الله ان اردادهم مشركوا الغيب وقربى ذكرهم وقيل يعود
 على الناس قوله باها الناس وعدا عن مخاطبة الى المقابلة للتصريف الكلام
 كقوله تعالى اذ اكرم الفلك وحزن بهم من وقيل يعود على الكفار من
 اليهود وغيرهم وقد جرى ذكرهم والضمير قد يعود على المعلوم كما يعود على
 المذكور والقابل النبي صلى الله عليه والمسلمون اتبعوا ما انزل الله قل القرآن
 وشرائع الاسلام ومضى التحريم والتحليل قالوا في الكفار بل تتبع ما افئنا
 وجدا عليه انا من عباده الاضنام فالخطا للمشركين وقيل التمسك باليهود
 ويكون خطا لليهود ومضى من خرم الخرش والادغام اولو كان اباؤهم
 لا يعقلون شيئا اي لا تعلمون شيئا من امور الدين فلا يهتدون اي لا يصيبون
 طريق الحق واختلوا في وصفهم بذلك فقيل هو على النوني عن علي
 اي لا ينظرون ولا يعلمون ما لم يسمعه وعرفته ومضى هو على جهة الذكر كما

104

نقال فلان اعني القلب عن القسم ونقال كيف الاحتجاج بهذا عليهم قلنا
معناه اكثر من يتبعونهم وان ظهر لكم انهم لا يعقلون شيئا من امور الدين ولا
يهندون الحق اقام كنتم تنصرون عن اتباعهم وان وجب الاصراف فوجب اتباع
ان يعلموا ولا انهم عاجزون لا يجب اذ الاتباع للهدى دون هوى وتقال قوله لا يعقلون
هو عام قلنا الابل المزاوية الخصوص يعني لا يعقلون من امور الدين شيئا ولا
يهندون **الاحكام** بل الابه عا بطلان المعليد لانه ليس بطريق المعرفة
اذ ليس بقليد بعصم اول من يعين وتقال عا جواز النظر والحاج في الدين قوله
لتبعوا ما امر الله اول قوله اولو كان ابا وهى طريقة الحجاج منه بذلك عا ان
المعتبر بالحجة دون اتباع الاشخاص وتقال عا بطلان قول الصحاب لمعارف لانه
تداعا انهم كانوا عامين لال الاعقاد عن اعلم **قوله نقل** ومثل الذين
كفروا كمثل الذي يتبعون ما لا يسمع الا
دعاهم وبدا صم بكم عنهم لا يعقلون **اللغة**
دعوا الراعي بالعمى بعد اذا صاح بها وبعو العرب اذا صوت والنداء والدعا نظيران
نقال ناداه اي دعاه بازفع صوته كقولك باز يد والدعا طلبة الفعل من المبدعو
ونظيره الامر والفرق بينهما يظهر بالرتبة والامر هو قول القايل لمن دونه او امر
والدعا لمن فوقه والصم والكم والعما افات بمنع الاذنك بهذه الحواس **المعاني**
صم روع عا الاستنفاة اي هم صم واحا زال الفراء النص العرتيه عا الدم **الزول**
عن عطا النفا نزلت في اليهود **المعنى** ما تقدم ذكر الكفار وانهم دعوا الى الاسلام
فلم يجيبوا وكنوا الى التقليد ضرب لهم مثلا فقال تعالى ومثل الذين كفروا قيل
وصفهم وقتل شههم كمثل الذي يتبعون صوت ما لا يسمع من البهايم الارعا
وتداعى صبا حامين دون معرفه معناه **واخت** لهول في تقدير الكلام
وتداعى الابه عا وجوه ارتعه **الاول** مثل الذين كفروا ودعاهم اياهم كمثل
الناعق في دعائه المنعوق به من البهايم التي لا تفهم كابل والنقر والغمر مخدوف
لدلالة الكلام عليه والحذف مثله حين كقولهم انت كالحمار اي في سب
الفهم ومخالفتهم وكالا يتبدد القوة وهذا الحشر الميان عن ابن عباس ومجاهد

وقتاده

والترفع وهو مع قول ان علي الشا في مثل الذين كفروا في دعابهم المهتم من الاوثان
كمثل الناعق في دعائه ما لا يسمع بتعال ما جرى مجراه من الكلام والبهايم لا تفهم
فشيء الاصنام في انهم لا تفهم بها فاذا كان لا يشك من دعابهم عداها هلا من
دعاهم جزا اولي بالدم والجهل حكاية ابو القسم وغيره **الثالث** ومثل الذين
كفروا في دعابهم المهتم كمثل الناعق في دعائه الصدى الخبل وعينه انه لا يسمع
منه الارعا وتاد ذلك لانه اذ قال ان يد سمع من الصدا بان يد وليس وراء هذا القول
الا انه خيل اليه انه خبيثه محجب وليس فيه فايده كذلك خيل الى هؤلاء المشركين
ان دعاهم للاصنام يستجاب وليس لذلك حقيقة ولا فيه فايده عن ابن زيد
الرابع مثل الذين كفروا في قلة تفهمهم وعقلهم كمثل الراعي يكلم
البهايم وهي لا يعقلون على هذا الاحتجاج الى تقرير محدود وعلى الوجه الآخر
لا بد من محذوف وتقال كرم وحماة تقربا لمحدوف فلما لنته اوجه
اولها مثل الذين كفروا دعاهم اياهم كمثل الناعق في دعائه المنعوق
الثاني مثل وعظ الذين كفروا كمثل الناعق محدوف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه **الثالث** مثل الذين كفروا في دعابهم الاصنام كمثل الناعق
في دعائه الانعام وتقال اذا كان مثل الذين كفروا مثل المنعوق وهو
مشبه به فهلا قولنا قلنا قال الفراء الكسائي انه جرى لمقلود وهو ان
يوضع كلمة مكان كلمة قال ابو القسم وقع المعنى عا المنعوق به واللفظ
عا الناعق فكانه قال كمثل الغمر الذي لا يسمع الذي يتبعها زاعجها وهذا كما
تقال اذلت القلنسوة الرأس وانما هو اذلت الرأس القلنسوة وقتل
لان الكلام يتضمن تشبيه اثنين باثنين الراعي للامان بالراعي والكفار المدعون
بالانقيام وانما الحذف محذوف ما حذف ونقي ما يترك عا جوف وانقي في الاول كز
المدعو في الثاني ذكر الراعي ثم وصفهم ما جرى مجرى التوجه فقال
تعالى صم عن استماع الحق بكم عن التكلم بالحق عني عن الانصار لها عن ابن عباس
وقتاده والتدرك وهذا عا التشبيه لعم لما لم يسمعوا الحق ولم يتكلموا به ولم
نصروا الدلة صاروا منزلة من لا يسمع ولا يتكلم كقول الشاعر

أَضْمَرْنَا شَاهِدَ سَمِيعٍ **هـ** وَقَالَ الْآخَرُ **هـ** لَقَدْ سَمِعْتُ لَوْنًا شَهِيدًا
وَلَكِنْ لَا حَيَوَةَ لَهُ تَبَارَكَ **هـ** وَحَسْمَلُ أُنْمُ عَاهِدَهُ الصَّفْهَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَقَوْلِهِ
تَعْلَى وَخَشَرَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا وَجَّهَهُمْ عَمَّا وَصَمَّافَهُمْ لَا تَعْقِلُونَ **هـ** قِيلَ لَا
لَعَلَّوْنَ الْخَوْدُ قِيلَ هُمْ مَنَزَلَةٌ مَنَزَلُهُ أَذْ لَمْ يَنْتَفِعُوا بِعَقُولِهِمْ قَالَ الْبُيُوتِيُّ
لَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَذِهِ الصَّفْهَةِ وَتَدَا عَلَى أَنْ لَا يَقْبَلُ قَوْلُ الْوَاعِظِ الدَّاعِي كَانَ مَنَزَلُهُ
الْبَهِيمَةُ الَّتِي لَا تَعْقِلُ **قَوْلُهُ تَعْلَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلُوا مِنْ
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ أَنْ كُنْتُمْ
أَبْنَاءَهُ تَعْبُدُونَ **اللَّغَةُ** الشُّكْرُ أَظْهَارُ النِّعَمَةِ مَعَ الْقِيَامِ بِحَقِّهَا قَالُوا
أَبُو عِيْنٍ وَهُوَ عَزَّ وَجَّهٌ رَأَى بِالنِّعَمَةِ فِي الْقَلْبِ وَتَرَكَ الْكُفْرَ بِهَا لِقَائِهِ
وَذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ الشَّيْءُ مَا كَانَ مِنْ تَعْظِيمِ الْمُنْعَمِ وَمَدْرَجَةٍ لِمَكَاتِ
نِعْمَتِهِ فَالْأَوَّلُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ وَالثَّانِي بَلَدٌ لِمَا لَهُ التَّخْتِاجُ إِلَى الْقِيَامِ بِالْحَقِّ
فَأَمَّا بِالنِّسَانِ فَقَدْ رُفِعَتْ عِنْدَ اللَّهِ **هـ** وَصَدَّقَ الشُّكْرُ الْكُفْرَ وَالْعِبَادَةَ مَعَهُ
وَتَدَلُّ لِسَانُهَا نَهَانَهُ وَلَا يَحْقُّهَا إِلَّا اللَّهُ **تَعْلَى** **الْمَعْنَى** مَرَّاطٌ يَعْلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَذَكَرَ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ تَعْلَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قِيلَ صَدَقُوا عَنِ الصَّحَابَةِ وَفَرَّ
ضَارًا وَمُؤْمِنِينَ بِفَعْلٍ مَا مَرَّ وَانْهَ وَتَرَكَ مَا يَنْهَوْنَ عَنْهُ كَلُوا قِيلَ إِنَّهُ إِيَّاهُ وَانْكَانَ
صَغْفَرُهُ الْأَمْرُ لَا تَشَاوُلَ الْمَشْتَبَهَ لَا يَدْخُلُ التَّعَدُّغُ الْقَاضِ **هـ** وَقَالَ إِنَّهُ أَمْرٌ مِنْ
وَجْهٍ **أَخْبَرَهُ** زَيْدٌ كَلُوا الْجَلَالَ **هـ** الشَّيْءُ أَنْ يَكُلُوا وَقَدْ حَاجَهُ
لِلضَّرِّ عَنِ الْبَقِيَّةِ **هـ** قَالَ الْقَاضِ وَهَذَا مِمَّا يَعْزُزُ فِي نَعْفِ الْأَوَاقَاتِ وَاللَّهُ عَزَّ
مَقْصُودُهُ عَلَيْهِ وَحَسْمَلُ عَلَى الْإِيَّاحَةِ مِنْ طَيِّبَاتِ قِيلَ مَا اسْتَلْزَمَ وَمَشْتَبَهٌ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَقَوْلُهُ مِنْ جَلَالِ مَا رَزَقْنَاكُمْ قَالَ وَمَعْنَاهُ مَا جَعَلْنَاكُمْ مِنْ رِزْقِكُمْ دُونَ مَا هُوَ لَكُمْ
لَمْ يَرْزُقْ لِسَانُ طَبِيبٍ **هـ** وَنَظَرُ فِي قَوْلِهِ كَلُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
شَيْئًا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ عَنِ الْقِسْمِ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ **هـ** قَالَ الْقَاضِي لَا يَزِيدُ وَلَا يَكُونُ
الْإِيَّاحَةُ جَمْلُ الطَّبِيبَاتِ عَلَى مَا هُوَ خَصٌّ وَلَكِنْ لَا يُؤْدِي إِلَى التَّكْرَارِ وَرَزَقْنَاكُمْ

الراجح

أَعْطَيْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا أَمْرًا بِالشُّكْرِ وَذَلِكَ يَكُونُ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ فَمَا أَمْعَالُ
الْخَوَارِجِ **هـ** فَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ شُكْرِ النِّعَمِ كَالْعِبَادَاتِ عَنْ مَسْمُومٍ وَقِيلَ إِنَّهُ يَسْمَى شُكْرًا
عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ جَبَّ لِمَكَانِ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ وَمَعْدَمِ الشُّكْرِ
عَنِ الشُّرْعِ لَا مِنْ حَيْثُ اللَّغَةُ أَنْ كُنْتُمْ أَمَا تَعْبُدُونَ **هـ** كُنْتُمْ عَارِفِينَ بِهِ وَجْهَهُ
لَا أَنْ لَمْ تَمْسُكْ بَعْدَانَتَهُ وَجْهَهُ هُوَ الَّذِي عَرَفَهُ **هـ** وَتَقَدَّرَ أَنْ كُنْتُمْ أَمَا تَعْبُدُونَ
عَنْ عِلْمِ بَكُونِهِ مِنْ عَمَّا هِيَ **هـ** وَقِيلَ إِنَّ كُنْتُمْ مُخْلِصِينَ لَهُ فِي الْعِبَادَةِ فَإِنْ قِيلَ
أَفَحَيْثُ الشُّكْرُ هَذَا الشَّرْطُ أَمْ عَمَّا الْكَافِرِ وَالْفَاسِقِ **هـ** قِيلَ لَا عَلَى الْجَمِيعِ
فَمَا ذَكَرَ هَذَا الشَّرْطُ لِأَنَّ الشُّكْرَ عِنْدَهُ بَصَحٌ وَلَوْلَاهُ مَا صَحَّ وَالشَّرْطُ قَدْ دَخَلَ
لَمَّا ذَكَرَ كَمَا دَخَلَ الْوُجُودُ كَالطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ **الْأَحْكَامُ** **هـ** لَمْ يَدْرِكْ أَمَّا
الْمَاكُولَاتِ لِمَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى الْخَطَرِ وَتَدَلَّى عَلَى وَجْهِ شُكْرِ النِّعَمِ قَالَ شُكْرًا
أَبُو الْقَاسِمِ وَتَدَلَّى عَلَى النَّهْيِ عَنْ كُلِّ الْحَيْثُ كَانَ قِيلَ كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِ اللَّهِ
قَوْلُهُ تَعْلَى إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَالْحَمَ
الْحَزَنَ **هـ** وَمَا أَهْلَ بَيْتِهِ لَعَنَ اللَّهُ فَمَنْ أَضْطَرَّ
غَيْرَ رَاعٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ أَلِغَ اللَّهُ عَفْوَهُ
رَحِيمُ الْقِرَاءَةِ الْقِرَاءَةُ الطَّاهِرَةُ حَرَّمَ بِهَا الْحَا وَالرَّاعَا أَنَّهُ فَعَلُ مَا
مَضَا إِلَى اللَّهِ تَعْلَى الْمَيْتَةُ نَصْبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ **هـ** وَعَنْ السَّيِّدِ حَرَّمَ بِالْمُخْتَفِ دَمُ
الرَّائِئِةِ رَفَعَ عَمَّا أَضَافَهُ الْفِعْلُ **هـ** وَعَنْ أَحْمَدَ حَقَّقَ الْقَارِي حَرَّمَ بِهَا الْحَا
وَكَيْفَ الزَّوَالِ وَالشَّدِيدِ وَالْمَيْتَةُ رَفَعَ عَمَّا أَنْ مَا يَسْمَى بِهَا بَعْدَ خَبَرِهِ وَحَرَّمَ عَلَى مَا
لَمْ يَسْمَ فَاغْلِظْ **هـ** وَقَرَأَ الْوَكُوفَ الْمَيْتَةَ مَشْدُودَةً جَمِيعَ الْقُرْآنِ وَحَقَّقَهَا أَنْ
كَثُرَ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ غَاظِهِمْ كُلُّ الْقُرْآنِ قَامًا نَافِعٌ وَجَمْرُهُ
وَالْكَسَائِيُّ وَجَهْضَ عَنْ غَاظِهِمْ بَعْضُهَا بِالْمُخْتَفِ وَبَعْضُهَا بِالشَّدِيدِ
وَقَرَأَ الْوَكُوفَ نَافِعٌ وَأَبُو كَثِيرٍ وَأَبُو عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ فَمَنْ أَضْطَرَّ لِمَنْ نَوَى
وَالْمَاقُونُ بِالْكَثِيرِ فَالْحَمْدُ لِلَّاسْبَاحِ وَالْكَثِيرُ عَلَى أَصْلِ الْحَرْكِه لَأَنَّ السَّائِكِينَ
وَلَهُمْ **هـ** نَظِيرٌ بِذَلِكَ اخْتِلَافٌ **الْهَجْلَةُ** التَّخْرِصُضُ التَّخْلِيلُ وَهُوَ مَا دَخَلَ

١٥٦

الخطير واضله المنع والتمت بالتحففة والسقيط فعني واحد وقيل شهاذق
قال ابو عمرو وما كان قد مات فهو بالتحففة كقولك خرج الحي من الميت
وما لم تمت فهو بالسقيط كقوله انك مت ووجه ذلك ان السقيط لما
كان هو الاصل كان هو اقوى على التصريف وقال عيسى المعلى واحدا وانما
التحففة لتقل الياء والكسر قال الشاعر: **انما الميت ميت الاجيا**
جمع من اللعنين واضله ميوت لانه من الموت ادعيت الياء الواو ولا هلال
التصويت ومنه استهل الص والاهلال على الذمجة رفع الصوت بالفتح
والاضطرار الضرورة وهو فعل لا يمكن المفعول الا مشاع منه وهو البع
الظلت ومنه فلان باع اي طالب العادي المعتدي **الاعراب**
نصت الميته وما بعده على ظاهر القراءة لانه مفعول وما كانه تمنع ان
من العمل وحز الرفع في العزبة على ان يكون ما مع الذي ونقال ماذا
ضارا اما انما تالسه ونفعا لما شواه قلنا لانها كانت للتوكيد ثم ضم
اليها ما التوكيد ايضا اكد وهي من جهة تحقيق الشيء واكثر ما من جهة
ما عداه **المعنى** لما ذكر على اراحة الطببات بين المحظورات فقال لعل
انما حرم قتل ميعناه ما حرم عليكم الا طمته عن الرجاء وقيل انه تاكد
فقط عليكم امته وهو ما موت من الحيوان والدم ولحم الخنزير وخضر اللحم
لانه المفضل والمقصود والاحملته محرمه وما اهل به لغير الله قيل دكر
عليه غير اسم الله عن الربيع وان زيد وجماعة وقيل ما دخل لغير الله عن
قناده ومجاهد من اصل طوبيل ضرره مجامع عند الاكثر وقيل ضرره
اكثره عن مجاهد والاول الوجه وتقديره من خاف على النفس من الخوف
ولا يجد ما كولا يستد به الموت فيكون مضطرا ولم يحرم على هذه
الاستقامت لاشتبه حاله الاضطرار ازاله التوهم انه لا يخل مع الضرر
ومتى قتل ميت تكلف عليه في اكله قلنا المضطر على
وجهين ان كان يسمى امته فهو ملجأ الى تناوله وان كان طبعه نافرا

عن حاجب عليه تناوله اناحي لولم يتنا ولا يفر غير باع ولا عا د ثلثه اقول قيل غير
باع الله اي طالب لها ولا عا د متنا ورسد الجوعه عن الحسن وقناده والربيع
ومجاهد وان زيد وقيل غير باع في الاطراف ولا عا د في البقيع عن الزجاج وقيل
عن باع على امام المسلمين من النقي ولا عا د بالمعصية اي مجاوز طريقه المحققين
عن ساج سبيلهم عن مجاهد وسعيد بن جبير والوجه الاول لوجود منه
انهم اجمعوا ان قتل النفس والتعرض للقتل لا حور ولو لم يح ذلك للميتا فوان كان
في معصية لكان معرضا لنفسه للقتل ومنها ان الرخصة لاجل المجامع
لا لاجل الخرج فمتى وجد السب وجد المييت وهو الجمل ومنها ان
الذي يقدم ذكره الاكل دور السفر والشرط كالاستسنا متعلق بالمركون
فقوله غير باع ولا عا د يجب ان يتعلق بالاكل ومنها ان الرخصة
للضرورة بدليل ان المقيم كالمسافر فيه فوجت الشرط ان يتعلق ومنها
ان الرخصة دفع التلف عن نفسه بما امكنه كالطبيع فكذلك في اكل الميت
ومنها انه اذا كان له دفع ضرر العقاد عن نفسه بالتوبة كان له دفع
الهلاك عن نفسه بالاكل ومنها اجمعنا ان له ان يقتل الجمل الذي قتال
عليه دفعنا عن نفسه كذلك اكل امته ومنها ان اكثر المفسرين
عليه ومتى قتل كقبيح البع في الاكل قلنا اذا طلد البلد بالاكل
فقد صار طالما ليس له ولو وجد غيره بعد الله صار باعنا ولو تروى
للمستقل كان باعنا في اكله فاما كونه عا دنا فلا امر عليه يعني لا
حرج عليه فذكر هذا اللفظ ليبين انه ليس يحتاج في الاصل والحرج
لاجل الضرورة فان الله عفو رحيم قبل سر في بيان ما حله وما حرم وقيل
عفو الرخصة ما لولا الضرورة لكان منكشعا ورحمته جونا واوله
وقيل عفو رطل كان خل ما حرم الله وحرم ما احل الله فمراة وتلا في
رحيم بقول توبته وقيل عفو رحيم للمؤمنين **الاحكام**
الايه يدل على حرمة هذه الاشياء والتحريم والتحليل وان كان لا يتعلق بالاعيان
في الاصل وانما يتعلق بافعالنا فبالعرف نفيد التصرف في الغير فاذا اكلوا اللحم

فان حذر النصف وتدل على حرم امته وهي وان كانت في اللغة متى خرجت
كونها حية من دون قتل ونقص فيه فهو في الشرع اسما لا ذكاة حصلت
فيه ولذلك عدد حجة الجوز مستا وان حصل الدخ ولا ستمه اهل اللغة ميتة
والذي يقتضيه الظاهر تحريم امته واختلافوا هل يدخل قوله امته اللحم
ارما يتواه كشعرها وصوفها وعظمها قال ابو حنيفة لا يدخل لانه لم يكن
فيه حيوه وقال الشافعي يدخل لانه كان يحويها به فاما السخ فالا اتفاق لا حرمه
واللبن على الخلاف واحملوا في الحلال اذ اذبح فالاكثر انه على الاستفاد به
ومنهم من قال لا دخل ونقص ذلك موضعه كتب الفقه فاختلافوا في الموت
هل هو معنى املا وقد مر ذلك وتدل الآية على حرم الدم ثم اختلفوا في فعل المراد
به الدم المستوح لانه قال في موضع اخر او ما مشفوحا وهو قول اصحاب حنيفة
ومل هو عام في كل دم وهو قول الشافعي اختلفوا في دم اليتيم فقال
اصحابنا طاهر لانه ما حول يديه وقال الشافعي حرام للظاهر وتدل على حرمه
الخنزير وهو حيوان معروف فاختلافوا في حرمه اختلفنا للظاهر
وانما حله الشافعي ولا خلاف في حاشته وحاشه بيوتها ووجوه عياله انا منه
وانما اختلفوا في شعره فاباح اشعماله جماعة وحرم بعضهم وتدل على
حرم ما اهل البيت الله ولا شبهه ان المراد ما يظهر من اسم غير الله على الذبح
وانه محرم واختلفوا في من يذبح لغير الله بالقل ولا يظهر ذلك فمنهم
من حرم وهو الاول ومنهم من لا يحرم فاما اذا لم يعلم كيف دخل فحل عند جماعة
المن حرم من حله اهل الكتاب وهو مذهب الهادي عليه السلام واختلفوا
في المسلم اذا دخل في هذا الوجه في حرمه من حرمه لانه لا دخل وهذا ما تقدمت
لانه اذا فعل ذلك خرج من الاسلام كالشاهد لغير الله وتدل على ان الضرورة
تبيح هذه الاشياء ولا شبهة فيه واختلفوا في مقدار ما حل فقل قدر
ما يزيل الاضطراب عن اصحاب حنيفة وقيل له ان يشع والاولى هو بالظاهر
واختلفوا في المضطر في سفير المعصية فقل يترخص عن اصحاب حنيفة
وقيل لا يترخص وهو قول الشافعي وقد بينا واختلفوا في المضطر اذا

والظاهر ان حرمه في كل دم وهو قول الشافعي اختلفوا في دم اليتيم فقال اصحابنا طاهر لانه ما حول يديه وقال الشافعي حرام للظاهر وتدل على حرمه الخنزير وهو حيوان معروف فاختلافوا في حرمه اختلفنا للظاهر وانما حله الشافعي ولا خلاف في حاشته وحاشه بيوتها ووجوه عياله انا منه وانما اختلفوا في شعره فاباح اشعماله جماعة وحرم بعضهم وتدل على حرم ما اهل البيت الله ولا شبهه ان المراد ما يظهر من اسم غير الله على الذبح وان

وحد جميع ما تقدم فاكثر العلماء على انه محرم وهو الصحيح ومنهم من يقول اننا
امته ولجعل حرمه لغير الحزب اعلاط وهذا قبيح وتدل على ان المضطر الى
اذا فعل ذلك لم يتر عليه فسطل الخبر لان العبد لو كان مخلوقا فيه لكان مضطرا
الله لمحاوكان لا يتوجه عليه الامم وهذا ظاهر **قوله تعالى ان الذين**
لكنتموهم ما انزل الله من الكتاب وبشروهم
به ثمنا قليلا اولئك ما كانوا في بطونهم
الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
يزكهم ولهم عذاب اليم **اللغة** للظن خلاف الظاهر
ومنه البطانة والاستبدال والتمز العض مقابل للتمز والتركيب
التطهير **الزول** زوى عن ابن عباس انهم نزلت في رؤسا اليهود كعب بن
الاشتر وحيي بن اخطب وكعب بن اسد وعيينهم وكانوا يصيبون من سفلةهم هذا
ويرجون كون النبي منهم فلما بعث من عندهم خافوا زوال ما كنتم وغيره واصفته
لهم وكنتموهم في التوزاة فنفهم نزلت الله تعالى هذه الآية وزوى الصحاح
عن ابن عباس ان الملوك كانوا يلبسون اليهود قبل الطبع عن صفه ثم حرمهم
فلما بعث سألهم اهو هو فانكروا طمعا في ما لهم وقالوا ليس هو ذاك واعطاهم
الملوك الاموال فنزلت الآية **المنعني** عاذا الكلام الى من تقدم من اليهود فقال
تعالى ان الذين يكتمون قل صفه محمدا وامتة والمشار به عن ابن عباس وقادة
والسدي والاصمرواني علي واني سلم وقيل كنتموا الاحكام عن الحزب ما ايرك
الله من الكتاب فقل ما انزل التوزاه من صفه محمدا وقيل الاحكام وبشروهم
به كما قلنا ليعتد بتبدلهم به عوضا قليلا من هو قليل في نفسه وقيل قليل
بالاضافة الى ما فيه من الضرر وفوت النفع واحملوا في من طمعا فيه بهذا
التمز **فقل** كانهم عن الاصمرواني علي واني مسلم ومن السفلة عن ابن
عباس يعني اولئك الذين كنتموا ذلك ما كانوا يلبسونهم الا النار وقيل
ان كلهم في الدنيا وان كان طس في الحال فباعتها النار فوضف بذلك قوله
ان الذين كانوا اموال السامى ظمنا انما كانوا يلبسونهم بارا وشيعلون

107

رأى

عن الحسن والربيع واني على وجماعة من اهل العلم وقيل لهم في الاخرة ما كلون النار اكلهم
 2 الدسا اكرام على ايتهم واما ركن الطوارى كان الاكل لانا كلون الا في الطوب
 لو تدين من لعل ان النار يكون في بطونهم. وقيل قالوا ولا تكلمهم
 الله ولا تكلمهم بما يكون في بطونهم وان كان تكلمهم بالسيوال والتوحي وما
 لهم عن الحسن واني على. وقيل لا تكلمهم اصلا وهو كناية عن غضبهم
 ثم السيوال يقع من المليك ما في لغة ولا تكلمهم قيل لا يسبهم الى التكمه ولا يسي عليهم
 وقت لا يفتل اعمالهم كما يقبل اعمال الاركان. وقيل انه يرجع الى ما تقدم في كلامهم
 ما تركهم من الوصف الجميل والشا الحسن ولهم عذاب الهم في جميع مؤلم **الحكام**
 لانه تترك على خير كل علم ما في الدين وحب اطهاره في وقت الحاجة واختلوا
 2 كتابهم فقل حرفوا الكتاب يعني حرفوا التاويل دون السبيل كما يفعل
 المشبه والمجته 2 القرآن لان تحريف التوراة من التوراة يبعد عن اي عا وقيل
 كانوا التوراة وكانوا عذر لا يجوز عليهم التواطى ولم تكن التوراة في النقل
 والاعجاز كالقرآن. وقيل كانوا لا يتقون ما هو ابيهم فدمهم على ذلك وتدل
 على ان كتاب العلم سحر العقاب ويدخل فيه اصول الدين وفروعه والفتوى
 والقضاة والشهادات والتحديث وغيرها. وتراعى ان احكام الشرع لا خون
 الكلام فيها الا بعد قيام الدليل **قوله تعالى اولئك الذين**
اشتروا الصلابة بالهدى والعذاب بالغفر
فما اضرهم على النار اللغة الصريح من النفس على
 ما ذكره ومنه قيل ان ضربا من الالوان ولا خون في صفه الله تعالى الصور
 وقال عنه حور كمنه الحليم توسيعا **الاعزاز** ما في قوله اضرهم قدام النعم
 وقيل ما الحسنة ما الذي يراى به التوحي والتفريع **المعنى** من تعال ما منكم منكم
 الحق قال تعالى اولئك من تقدم ذكرهم الذين اشتروا الصلابة بالهدى
 لغة اختاروا الصلابة وهي الكفر والتمسك بالباطل وعبدوا عن الحق قضاوا
 من له من شئ الساعه بالتمسك وهذا التوسيع ادليس هناك بيع وشراء والمراد

كل من

ما ذكرنا واخذوا فقلوا اختاروا الكفر الذي ضل الله عليه مدلا من الامانة
 وقيل كتابان اقره مع علمهم بذلك الا طهارا. وقيل الصلابة العذاب والهدى التوابع
 وظنوا الجنة بعد استبدلوا النار بالجنة والعذاب بالمغفرة. وقيل انه تاكيد لما تقدم
 عن الاثم واني مسلم وقتل معناه انهم مع معرفتهم لما وعد الله من العقاب لم يغيروا
 فيما اعد لهم ترك مقاصده من الثواب بما قاضوا ما هم عليه مصر من ضار واشترى
 للعذاب بالمغفرة غير الفاض وهذا هو الوجه لانه اذا امكر حمله على زيادة فائدة كان
 اولى فكان اشتراؤهم للصلابة ما الهوى ترجع الى عدم لهم عن طريق العلم الى طريق الجهل
 واشترى وهم العذاب بالمغفرة ترجع به الى قصد لهم الى ما يوجب النار وتركهم ما يوجب
 الجنة. وقيل العذاب بالمغفرة يعني استمروا وتركوا التوبة التي تؤدي الى المغفرة
 واختاروا الاضرار وهذه ايضا فائدة جديدة فما اضرهم قيل هو استفهام والمراد
 به التوحي اي كيف يصرون عن ابر عايتز وابر جرج وابر زبد والسدى وقيل
 يعني منه يغفل السامع عما لهم نحو الحسن وقادته ومحامد يعني تعما من جرائم على النار
 مع معرفتهم لشدة عقاب الله لانه لا تكاد تفارق فيمن اقدم على عمل شنيع وتاويل لما كانت
 اليهود انكروا نبوته مع العلم بذلك فيهم والبعي لا يجوز على الله تعالى وانما هو
 على وجهين احدهما التحنن من هذا حاله والثاني انهم حلوا محل من يحب
 منه فالتحنن منهم واخذوا فقلوا في قوله ما اضرهم من الاخرة واهم بصرون
 للناس من الخلاص عن الاثم. وقيل انه في الدنيا واخذوا فقلوا في معناه على
 اقوال. وقيل ما اضرهم على النار اي على العمل المودى اليها عن الحسن وقادته والربيع
 وهي لغة ما بينه اشتق من الضبر الذي هو يخبس النفس لانه ما جراه لصبر على الشدة
 وقيل ما اضرهم باعمال اهل النار عن محامد ما خذ من الضبر كما نعم حسنوا انهم
 على النار. وقيل ما اضرهم على النار اي خسرهم عليها عن الفراه. وقيل
 ما اضرهم على النار كقوله ما اضرهم على الحسن حكاية الزحاج. وقيل ما اضرهم
 على النار عن الكساي وقطرب. كانه قيل ما اضرهم على عمل اهل النار كقولهم
 ما اضره تخاك خاير اي تخا خاير. وقيل ما اضرهم وضرهم خوروا
 الحق وانعوا الباطل عن ابر عايتز وعطا وابر زبد **الاحكام** الاله تترك
 على عظم عقاب من كتم حقايق اطهاره لغرض من الدنيا وفيها تنبيه على انه

109

حسنة

لا سعي لاحرار يقدم على اهل النار فان الخراف عليه ضلالا عظيما وتذكر انهم
عرفوا وعاندوا الارطاطا هذا الاستدلال وقوله فما اضرهم على النار ليعتصم ذلك
قوله تعالى ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق
وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق
بعيد اللغة الاختلاف والذهاب على حقة التفرق يقال اختلفوا في المكان
وفي المذهب قال ابو مسلم اختلف من باب افتعل الذي يكون مكان فعل كقولهم
كسبت واكسبت وكنت واكتب وكتب ومعناه خلقوا فيه اي توارثوه وضاروا خلقه
فيه والشقاق المباعده **الاعراب** يقال ذلك اشارة الى ما اذا قلت افه ملته اقول
الاول الحكم بالنار والعذاب لهم عن الخير والاصح الثالث ذلك العذاب الثالث
ذلك الضلال ونقال ان خبر ذلك وما هو وكم وجه العمل **قوله** في تقدير
الخبر ثلثة اقوال قول الرجاج ذلك الامر محذوف لدلالة ما تقدم عليه من الامر الحق
تقدمه ذلك الحق الثاني ذلك معلوم بان الله نزل الكتاب بالحق لانه قد احرر
ان ذلك معلوم لهم والكتاب حق عن الاخشى والى القيمة الثالث ذلك العذاب لهم
بان الله نزل الكتاب فكفروا به فيكون البلية موضع الخبر ونقا اما صرح ذلك
من الاعراب قلنا احتمل الوقع عما بينا من الوجه واحتمل النص على تقدير قلنا
ذلك لان الكلام دليل على قلنا ونقال ولم كسرت ان البانية قلنا لانها
للاستثناء **المعنى** ما بين على ما انزل بالكتاب من العذاب يبر من شبه ما
خبري مجرى التعليل فقال تعالى ذلك يعني الذي حكمهم وحل بهم بان الله نزل
الكتاب قبل التوراة عن الاصم والى علي والى مسلم وقيل القرآن عراني عني
لحقوا بالصدق وان الذين اختلفوا في الكتاب قيل هم الكفار اجمع
اختلفوا في القرآن فقال بعضهم حتى وقال بعضهم كلام تقوله وقال
بعضهم علم وقيل هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى حرموا وكنتموا
ومع ذلك اختلفوا عن النبي يعني حجت اليهود والاييل والقران وقيل
اختلفوا مع خلقوا يعني ورثوا التوراة عن اسلافهم لفي شقاق بعيد يعني

اختلاف شديد قيل فيه اقوال قيل يعبدون الالهة بالاجتماع على الصواب وقيل يعبدون
الشقاق وشهادة كل واحد على صاحبه بالضللال وقيل اختلاف شديد ما اتصل
ما حكم التوراة والاييل وقيل اراد به المشتركين بينهم لاهل الكتاب
وبعدها اهل الالهة حذوف فكفروا به **قوله** فلما افه قولان من ذهب الى المعنى ذلك
العذاب بان الله نزل الكتاب بالحق فكفروا به جعله محذوفا ومز قال المعنى ذلك
الحجة بدلالة ان الله نزل الكتاب بالحق لم جعله على الحروف **الاحكام** الالهة ترك
في ان الوعد انما يلزم مخالفه الحق وان من خالف الكتاب سخط العذاب العظيم وفيه
رعب لما يعاقب الكتاب واشار الحق والقيام به والتخدير عن كتابه ومقتى قيل
الشر عندكم المختلفون مضيين قبل ذلك في مسابيل الاجتهاد دون الاصول
قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله
واليوم الآخر والملكه والكتاب
والنبيين والى المال على حبه ذوى القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل واليتامى
وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين
في الباس والضر والحيز الباس اوليك الذين
صدقوا واوليك هم الملتزمون **القرآن** قرأ
حزبه وحفظ عن عاصم لست البر نصيب الزا وقرأ الماقون بالرفع امسا الرفع
فلانه اسم لست وخبره تولوا وتقدم لست الزبول لستكم واقم النص جعل
ان وصلتها موضع الرفع على اسم لست تقدمه لست توليكم وجوهكم البر كله
كقوله تعالى ما كان محتمل الا ان قالوا وكان غافضا ما هما في النار والاختلافات

الرفع لا يستقد مرامه قبل خبره والفايد في الخبر وقد انا فاع وان عامر ولكن
خففه البرزخ والباقون ولكن مشدده البرزخ **اللغة** البرزخ الرايع الاحزان وهو
البار والبر مصدرة وهو العطف والاحزان والبر الصدوق والبر الامان والتقوى
والصله من الانتعاش ومنه البر خلاف البحر لا تساعه والمسيكين الفقير وجهه مساكين
واصله السكون ضد الحركة كان الفقير يكتنه واختلف اهل اللغة والفقها
انهم اشد فقرا فقال اكثرهم لمسيكين الذي لا شيء له والفقير من له شيء وهو قول
يونس ويعقوب بن ربيع وجماعة من ائمة اللغة وقول حصفه واصحابه وقال بعضهم
الفقير الذي لا شيء له والمسيكين من له شيء وهو قول ابن السكيت والشافعي والسيوطي
الطريق وار السيل هو المسافر يعني بذلك لزومه السيل والرفاق جمع رفقة
وهو اصل العنق ويعبر به عن جميع البدن يقال عدي كذا رفقة ومنه فخرت
رفقه والباسا الشدة والضرا المصرة ويبننا عا فعلا وليس لهما فعل لان الفعل
وفعلا انما يجيء الصفات والعيوب يقال احمر وجهه واغور وعور فاما
الاسماء التي ليست بصفات فلا يجيء فيها ذلك **الاعراب** ويرجع الموقوفون
احدهما انه عطف على محل من من يقدروه لكن البر المومنون والموقوفون عن الفراء
والاخفش **والثاني** رفع على المدح وفي نصب الصابرين اقوال **الاول** انها انصب
على المدح عن الخليل طائفة والعز بن نصيب على المدح وعلى الذم كانه يرد في افراد
المدح والمدح وير فاما النصيب ففي التثنية والمقيم الصلاة قال الشاعر
الى املك القرم وابن القمار ولست الكتيبة في المزدحم
وذا الراي حين تعجز الامور بذات الصليب وذات الحشم
فاما الذم كقوله ملعونين الثاني انه عطف على ذوى القربى فقد رده الى المال
ذوى القربى والصابر من عن الكسبي وعلى هذا الوجه لا يجوز رفع الموقوفين الا على
المدح لانه لا يجوز بعد العطف على الموصول العطف على ما في الصلة الثالث
نصبه على تطاول الكلام لان من شأن العرب ان تغير الاعراب اذا طال الكلام
عن عبيد وان على تقديره اعني الصابرين **القول** في انه لما حوت القنلة

171
كثر الخوض في نسخها وصار كانه لا يراعي طاعة الله الى التوجه للصلاة
واكثر اليهود والنصارى ذكرها وذكر اللعنة فانزل الله تعالى هذه الآية عن
اليه القيسر وعن قتادة انها نزلت في اليهود وعنه ان حلايلا بن سويل الله ص الله
عليه عن البر فانزل الله تعالى هذه الآية وكان الرجل اذا قبل الفرائض اني بالشهادتين
برمات بطمع له في الحنة فلما هاجر وفرض الفرائض انزل الله تعالى هذه الآية
المعنى لما بين تعالى امر القنلة وما اقره عليه اهل الكتاب من كتمان امرها
وامر الرسيو لن تعالى ان لا يمان شرايط يتوى التوجه فقال يعلى ليس الرية
ملته اقوال الاول ليس الامان والتقوى وذكر لفظ البر لانه كلمة مدح كقولهم
مومنون وتقى ومعناه ليس البر هذا ما ليرقانه معروفة الله تعالى والتمسك بها
الزمن وانما يكون بramer غيره اذا فعل عاوجه العباداة والقرية عن القاضى الثاني
انه خطاب لليهود والنصارى يعنى ليس البر ما اتمر عليهم من التوجه الى المعبد
كما تفعله اليهود ولا التوجه الى المشرق كما يفعله النصارى لان ذلك
منسوح والتمسك بالمنبوح ليس ببر ولكن البر من امر وفعله ما ذكر عن قتادة
والربيع ومقابل والحسين والى على والى العيتم **والثالث** انه خطاب للمومنين يعنى
ليس كل البر التوجه في الصلوة والمراد ليس كل البر ان تصلوا وانما البر هذه
الاعمال عن ابن عباس ومجاهد والضحاك والاصم والى مسلم واكثر البر من امر في
تقديره اربعة اوجه **الاول** لكن البر من امر واستمع مدرك الاول عن السالك
كقولهم السالك الحائز والفقهاء انو حنفية والشعير زهير عن قطرب والقرطبي
والزجاج والى على **الثاني** ولكن البر كقولهم درحات اى دورحات
حكاية عن الزجاج **والثالث** ولكن البار من امر كقوله والعاقبة
للتقوى اى الصديقين عن ابن عسبر **الرابع** ولكن البر بالامان لان من امر ما وقع
موقع المصدرة جعل حر للبر كانه قيل ولكن البر بالامان والعز جعل
الا يبر حرا للفعل كقولهم انما البر الصادق الذي يصلح حمة عن ابي الفضل
قال القاضى **والاول** احسن واقر الى انشاؤ الكلام فيكون معناه ولكن البر

الذي هو كل البر الذي يودي الى الثواب بر من الله قبل الايمان ببر
التصديقها هنا لانه قبله بالله ولا عطف عليه بالافعال لا شبهة لانه
اصل البر ولا يصح شي من خصال البر الا به ويدخل فيه جميع ما لا يتم معرفه الله
تعالى الا به كعرفه حث العالم واثبات المحرث وصفاته الواجبه والجائزه
وما يستحيل عليه ومعرفه افعاله وما يجوز عليه وما لا يجوز وجميع ما يستل
به واليوم الآخر يعني يوم القيمة يسمى لتأخره عن الدنيا فيقر بالبعث والمملكه
والايمان بهما ان يقربا بهم عباد الله وزيله الى ايمان به واهم معصومون والكتاب
فقر جميع كتب الله تعالى انه منزله على اسمايه والنبي يقربا بالانبياء كلهم رسل الله
معصومون ولا يفرق بينهم ويوم بان خاتمهم محمد صلا الله عليه وان شربعتنه
نسخ جميع الشرائع وان التمسك بشريعته واجبه الى يوم القيمة واذا مال
يعني اعطى المال وخوف البر على حبه قبل حبه ماله عز ابن عباس وابن مسعود
والجيش ولا يميل وان علي يعني خت شهوده وازاد به لبقا ماله قال ابن مسعود وهو
ان يعطيه وانت صحيح تام العشر وخس الفقد ولا تمهل حتى اذا بلغت الخلقوم
قلت لفلان كذا ولفلان كذا وانما خضه بالذكور لان الاعطى في ذلك الحال اسوة
وتوابعه اكثر وقيل الكفايه راجعة الى الدنيا كانه قيل في الدنيا عطا غنة
توابعه تعالى وقيل الصبر عايد على الصبر الله تعالى يعطون اما الجاهل اي لطلب
من صاته ونف الا هذه العطينه هي الزكوة لم غيرها وهما يدخل فيها الواجب فقط ام
التطوع ايضا قلنا فيه قولان منهم من قال لا يدخل فيه الا الواجبات ثم اختلف
هو لا فمنهم من قال انه الزكوة عن الاصبر ومنهم من قال ان الحق هو واجبه في
الزكوة عن ابن عباس والشافعي انه يدخل فيه التطوع ايضا عن علي قال القاضي الاقرب
ان الآية تتناول الواجبات لانه علم التقوى به ثم اختلف من قال انها تتناول
الواجبات فقال الجني والاصبر هي الزكوة الواجبه وقيل هي حق سوى الزكوة
عن ابن عباس والشافعي وقيل ان الفاضل وذلك خوفا يلزم من اطعام المصطر
وخوفه وحصله لان لعل لانه لا يوجد الا صطران الاجتهاد هو ولا يجوز حمله على الزكوة
لانه عطف عليه الزكوة وقال بعضهم ان اذ به التطوع فقط وزادوا عن الزكوة

بموت كل واجب وهذا حمل على المقدرات لان ما يلزمه عند الضرورات وفقره
الاقارب والماله ليس عيسى بالاجماع دوى القران اكثر المفسرين على ان المراد
به دوى قرانه المعطى وهم من نقر منه بولادة الا بورد الاجداد والجزات وقيل هم
ذو والجرم المحرم الذين يجب نفقتهم وقيل انهم القرى المذكورة انة المفلو والغنيمة
حكاها القاض والاول الوجه لانه ظاهر الكلام وهم اخضر بالمعطى ودوى ان النبي
عليه السلام سئل اي الصدقة افضل قال جهرا لمقل عادي لقرايه الكاشح
والساقى النيم من لا ايله مع الصغر وقيل ان اذ بالتامى بفسهم فيعطيههم وقيل
اراد دوى السامى يعني من كف ما هم لانه لا يميز له ولا يصح انصال اليه الا ان
يعقل فيصح دفع المال اليه ويدخل في الآية والمستاكين يعني اهل الحاجة وهم ضران
لحمها كعق عن السواد هو المراد هاهنا والثاوس هو المعنى بقوله
السائلين قل هو الذي يتاك عن عزمه وفي الرقاب فيه اقول في رقاب
المكائين وذلك عن الرقاب بان شتى ويعني وقال ابو علي وكلها محتمل
وقيل في الاشارى والاول الوجه لانه المذكور في اية الزكوة واقام الصلوة
يعني الصلوات المفروضة اقامتها العيام ما ذابها واقامها واي الزكوة يعني اعطى زكوة
ماله والموفون بعهدهم اذ اعاهدوا يعني عهود او امور الزمهم بعهودهم ونذروهم
وايمانهم **ثم** الاول مما يلزم بعهود المعاصيات من التسليم والتسليم
وخوفه والثاني ما تعاقد الله عليه من الطاعات ويوجه ندرا والثالث
الايمان والوقاية وكقارانه وقيل عهودا اعاهدوا الرسلوا عليها عند
البيعة من القيام بالنصرة قال القاضي وكنت حمله على الجميع لعدم اللفظ ولا
يجوز حمله على ما يلزم انما جهة الله تعالى لانه اضاف العهد اليهم والصابرين في
الاسا والضرافين السابطين البؤس والفقر والضر السقم والعللة عن ابن مسعود
وقتاده ومجاهد والربيع وغيرهم وحضر هذه الاحوال لما فيها من الخوف على النفس
والمال **ثم** اخبرنا فقيل ان عطف على اينا المال والمراد ما يلزم من معصيتهم
عند جرمهم عما دفعوا اليه وقيل انه مدحهم على الصبر كما مدح من
قبلهم وليس يعطى عا دوى القرى والاصناف المذكورة التي توضع لهم الصدقة

والمراد ما يلزم من معصيتهم
والمراد ما يلزم من معصيتهم
والمراد ما يلزم من معصيتهم

قال القاضي وهو اول لانه اذا استقل بنفسه فلا وجه لتقدير الخوف واليك اشارة الى
 من تقدم ذكرهم الذين صدقوا قبل صدقوا في جميع ما تقدم بان الترموه علماء ومفسرين
 به عملا بامر ابن عباس والحسن بن علي مسلم كانه قيل صدقوا في القيام بجميع ما علموا
 قال ابو مسلم من وقع في جميع ذلك فهو صادق ما يتجمله من الايمان وقيل صدقوا في
 عهدهم الذي تقدم ذكره عن ابي علي والاصم قال القاضي والاول الوجه لان كل
 الوجهين يدخل في الحجاز والاول اعز واكثر قايده واولئك هم المفقور يعني انقوا كل ما
 نفوا عنه فكانه تعالى جمع بين شيئين بهما فوزه وخاتمة احدهما القيام بفعل ما
 كلف والناس في كتاب ما نهى عنه **الاحكام** الالهية تدرك على بطلان قول من يقول
 الامان هو الامان فقط لانه تعالى علو القوى جميع ما تقدم ونرا على بطلان قول من يعم
 ان الايمان معارف لا يقع فيه الرادة والنقض لانه تعالى ما فعل القلوب ولا ترفع عن
 الى افعال الجوارح فذكر الصلوة والركوة واعطا الحقوق وتدابير الامم على الترتيب
 المذكور وتذكر على بطلان قول المرجح لانه تعالى بين ان جميع ما تقدم يقع التلخيص
 من العقاب وقد دخل في ذلك جميع الواحبات والانتها عن الخطوات وتذكر على بطلان
 قول المجبر لانه اضاف الافعال الى العباد وعلو القوى بها فلو كان خلقه لما صح
 اضافتها اليهم وتذكر على وجوب الامان بملكه ولا وجه الا ما ذكرنا وكذلك
 الايمان بالانبياء والكتب والنعت ولا خلاف ان جميع ذلك شرط في صحة الايمان
 وتذكر على جتن الصبر في امور الدين فيدخل فيه الصبر على الطاعة وعن المعصية والصبر
 في اظهار الدين وادى المطالبين **قوله** **بها** بالها الذين امنوا كثير
 عليكم القصاص في القتل الجزا الجز والعبد
 بالعبد والاني بالاني فمن عفى له من راحته شيء فاستأج
 بالمعزوف واذا اليه بالحيثان ذلك تخفيف
 من دينكم ورحمة فمن اعطى بعد ذلك
 فله عذاب اليم **اللعمه** اصل الكتاب هو الخط البالك عامه

173
 كتب معنى فرض مستوفيه لان الخط يدرك على معنى الرض ومنه الصلوة الملتوية
 اي المفترضة ومنه المكاتب لاجل ما كتب من الكتاب ومنه قول الشاعر
 كتب القتل والقتال علينا وعالم المحضات خرا الذبول
 يعني فرض القصاص
 والمقاصه والمقاصه بطاير يقال قتل اثره يعني ماله شئ بعد شئ ومنه القصاص
 لانه تلوا اهل الحياه وينتفعه ومنه هو ان يفعل ما شئ مثل ما فعل الاول مع مزاعة
 الماملة ومنه قاصصه اي فعلت به مثل ما فعل وهما مقاربان ومن ذلك احد
 القصاص كانه تتبع اثارهم ويذكر احازهم شئ بعد شئ والجز تقضي العبد والجز
 من كل شئ اكرمه مشبه بالجز والعبد المملوك من جنس الانسان والعفو والترك
 عفت الدار والمنازل اي تركت حتى انزلت والعفو عن المعصية ترك العقوبة
 عليها وفي اصل العفو هو الاعطاء واصله من الفصل ومنه سلونك
 ماذا ينفقون قل العفو والاذام صدد اذى يؤذي اذ اوتارته والتخفيف خلاف
 الشغل واصلها الحفة والتفك حقتفته في الاحسام ثم يستعمل في عمرها توسعا
 وفي انما من جفان الاخر اعز اعز وقيل الا اعز اعز ها شمر **الاعزاز**
 فاستأج روع لانه جزا من جزا بعد روع حكمه استأج او عليه استأج بالمرحوف
النزول روي عن ابن عباس ارجير من العرب استلوا قبل الاسلام وكان
 منهم قتلى وجراحات ولا حدهما طول على الاخر في الكبر والشرف وكانوا يحسون
 شأهم بعين مهتر فاقبضوا ليقبلن بالعبد من الحر منهم وبالمرأه الرجل منهم وبالرجل
 من الرجلين منهم وجعلوا جزا قتلهم ضعف عن جراح اولئك ولم ياحد بعضهم
 من بعض حتى حال الاسلام فرفعوا امرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبوا
 ذلك فامر الله تعالى هذه الابه ونهاهم عن ذلك وعن السلبه انها نزلت
 في قوم من احبها مسلم ولا حرمها كاهنا على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاستلوا ويذكر ان جين من الانصار **المعنى** ما بين ان النزول انما لا
 بالامان والتمسك بالشرع من الشرع حظه حظه ومنه القصاص
 في الدماء والجراح لانه اهر وقيل انما كتب عليكم يعني فرض عليكم وهذه اللفظه
 تقتضي الوجوب من وجهين احدهما قوله كتب في الشرع يعبر به عن الوجوب

والثاني قوله عليكم لانه سى عن الوجوب كقوله تعالى والله على الشايع
استطاع اليه شيلا ونقا القلان على فلان حق وقيل معنى كس او هذا الوجوب
ام الكتاب القضاى يعنى امساواه وفعل بالفاعل مثلا وعمله بالمتنول ومضى قيل
كيف خب القضاى مع الحسن الاول فانه محير من فعله وتركه فالمقتضى منه لا فعل
له فيه ولا وجوب عليه وان صح وجوبه فعلم ان خب ام الاول فقيه قوله الاول فقيه ذلك
ان اخذ ذلك ان اخذ الاول القضاى وبطل كس عليكم المتكس ما جردكم دون
التعدي فما ليس لكم فاما من خب عنه ففقه قوله الاول فقيه على من يتولى القضاى
وهو الامام ومن خرى محله وقد خرى ذكره لانه من جملة المؤمنين والثاني خب القابل
سليم النفس عند مطالبه الولي وليس له الامتناع كما للزاني والشارق المهر من اخذ
واتما كان كذلك لانه جوادى الا انه خب عند شرائطه في اطمئنان القتل والاله
والقابل فاذا كانت الشرايط محققا للولي فمرا خب لفوا في الاستنفا فبعد
مشاينا استنفا القضاى الى الامام فقط او من خرى محله وعند ذكر الفقهاء
لولى الدرمان تنوي في الفتا جماعة للقبيل ولا خلاف ان المراد من قتل العمد العمد
هو الذي خب فيه القضاى دون الخطا وشبه العمد وشيئين ذلك في الاحكام
ومضى قيل القضاى عقوبه ام لا وان كان عقوبة فلم وقف على مطالبه الادبى
فلب لا شبهه انه عقوبه في المصرايم ان التايب ولطف له في اخذ لفوا
منهم من قال خرى مجرى حقوق الاموال عليه اكثر الفقهاء ومنهم من قال انه
جونه نفي الولي الطل والاسقاط ولا يتشع ان يكون عقوبه والصلاح في
استيفائه ان يكون عند مطالبه الولي كما هو في كثير من الحقوق والخرى الجز
والعبد والعبد والامنى بالامنى خب لفوا في ناوليه فمنهم من قال الله جوت
القضاى من قوله فقط ولو لا الدليل لما حان القضاى من الرجل والمرأة لانه هذا
التفصيل خصص اول الآية ومنهم من قال الآية يفيد القضاى بين المذكورين
وما عداه موقوف على الدليل لان تعلو الحكم لصفه لا يدرك على ما عداه ومنهم
من قال قوله كتب عليكم القضاى جملة مستقلة نفسها بهم فيها
المراد من هذه الاحكام بعد ها لا لقصر الحكم عليها كالفائدة اخرى

واختلفوا في ملك الفايده فمنهم من قال من بها احكام القضاى من اخلوا وما كان عليه
اهل الجاهلية عامارا وتما من اسباب النزول وبزانه لا تقتل العبد عينا بله ولا ما يراه
غير قاتله ومنهم من قال من كان القضاى جميع الحق وهو الخبز
فاما الخبز والعبد مع القود من الرجوع بزيادة الدية وكذلك الذكر والامنى
علمان روى عن الحسن ورواه الطبري 2 نقتله عن علي عليه السلام عينا غير ما يات
عن اهل النقل عن علي ولا يصح على النظم لا يعقد الاجماع ان الجماعة يقتلوا واحد من غير
تراجع والا واني ان قال الله سمعت من حكم المذكورين وفايده التخصيص ما سنا من
الاسباب والنهي عن فعل اهل الجاهلية في ذلك فمن عفى له من اخذ شي منه اقوال
الاول من ترك له من جهة اخيه شي يعنى ترك له الفضل ورضي منه بالديه وعفى كما
عن القاتل ولم يترك على العاقبة معلوما ان المراد من القضاى وهو ولي الدم
2 قوله من اخيه ذكره واله في اخيه راحته الى القاتل بقدرة من ترك له من
اح القاتل يعنى القود حصل من هذه الجملة ان العاقبة هو ولي الدم الذي سماه
الله اخ القاتل ومن توجه العفو اليه وهو المطلب اليه بالدم وهذا مع قول ان
عنايتي والحسين وقتادة والربيع والاضمر والى عا والى القسم والى تسليم في اختلاف
هو لا ادعاء الولي فقال بعضهم ثبت المال من ارضهم ما وهو مذهب الاكثر
واحيار انا في عا ومنهم من قال ان بيت غير تراخي وهذا مع مسئله وهو ان
موجب العمد ما دل على ما يبينه واخذ لفوا في ملك الدية فيقول ما القاتل
عن الاكثر وعليه اجماع الفقهاء وقيل على العاقلة عن ابن عباس والحسين
والقول الثاني فمن عفا له دلى الدم واله في اخيه ترجع اليه وبقدرة من
اعطى له يعنى الولي الدية بالرضى طاعفا وبذلك له وصم له عن اخيه يعنى اخ الولي
وهو المقتول فليتبعة ما طعروا ويكوز الفايه معطى المال عن عا بن
موسى القمي وذكر اسمعيل بن اسحق عن مالك 2 الثالث فمن عفا له ولي الدم
ما وقع اليه بقتله ما يجب مع القود عن السدي وهذا انما يصح عما روى عن
عا والحسن من التراجع مع القضاى من الرجل والمرأة والخرى والعبد وقد سنا ان
ذلك لا يصح وبما هدين ان العفو مع الاعطاء ومضى قيل اي الاموال

قلت قال القاضي الاول لا الظاهر من العفو هو التسقوط والترك وهو ترك
القود ولا زاد اكثر المفسرين عليه ومتى قيل كلف قال امر اجد والقود
لا بعض وما القادر فيه قلت اما من اجد فستبين معناه فاما القادر فيه
فقتله فابتدأ ان احدهما ان حقه بعض لا حقه العفو والديه والقود والدايه
انه يميز ان عفو البعض كعفو الكل من اجد فيل من الشيعي والمعنى من بعض حقه
الواجب بنسب اجد ومنه ومنه هو لا يتبدل الغايه كانه فيل من ترك له من جهة
اجد شي الذي هو الولي ومتى قيل كلف سمي القاتل اجد الولي وهم فاستوف
قلت اجد ملته اوجه الاول اجد الاوجه في النسب كقوله تعالى اجد
اخاهم هودا والثاني لا القاتل قد يتور فبدل عليه غير الثاني على التغليب
الثالث انه خطاب له قبل حصول القتل فاما الها في قوله اجد فيل اجد المقتول
عن الحسن وقيل اجد القاتل فاستماع بالمعروف واذا اليه باحسان فيل على العاقب الاستماع
بالاحسان وعلى المعفو عنه اذا بالاحسان عز ابن عباس والحسن وقتاده
ومجاهد وميل هما على المعفو عنه ومنه على من اعطاه وهو الولي اتباع
ما المعروف يعني اجد وعلى القاتل اذ اجد فاما الاستماع بالمعروف وترك الشدد
المطالبة والابطال ان كان معترلا وان لا يطالبه بالزيادة على حقه ونحو ذلك
فاما اذا بالاحسان الدفع عند الامكان من غير عيب وكل ذلك بارئ منه تعالى
لعباده لمن له الحق وطرف عليه الحق وقيل فليستع اموال الله بالمعروف فيكون المعروف
من صفته الامر عن مسلم والوجه الاول ذلك اشارته الى جميع ما تقدم من
العفو واخذ المال والاتباع بالمعروف والاذا بالاحسان وقيل يرجع الى اخذ المال
وترك القود عز ابن عباس وجماعة تخفف من تركهم ورحمة قتال اهل
التوراة يسلون ولا يخذون الدية واهل الاجيل عليهم العفو فلا قود ولا دية فعمل
تعالى هذه الامه التخفيف ان شافل وارشاد الدية وارشاد عفا عن ابن عباس
وقيل ما حيزكم فيه خفف ورحمته فعاد ذلك عن اجد وقيل تخفف
بالاذا والمطالبة فانه اوجد جميع ذلك بالمعروف فمن اعتدى بعد ذلك يعني
حاور الحد الى ما هو اكثر منه فيل بان قتل الدية والعفو عن ابن عباس والحسن

170
وجماعه والاحسن كان اهل الجاهليه اذ عفا واخذ الدية فوطفوا القاتل قتله فمضى
الله بعينه ذلك وقيل بان قتل عن قاتله او اكثر من قاتله او طار اكثر مما ج
له من الدية وبسبب احوال الحد بعد ما بين له كفيه القضاة قال القاضي
على الجميع لعموم اللفظ فله عذاب قبل القود من قتل بعد العفو قتل لا محالة
والشبهة العفو عن الحسن وشعب بن جابر وقيل المراد به عذاب الاخر وهو الوجه
لانه المفهوم عند الاطلاق ولا اكثر المفسرين عليه البرمول مرجع **الاحكام**
الالهية احكام منها ان القاتل على وجه القضاة لا يولى كسب من ذلك
يدل على وجوب العفو من جميع المقتولين الا ما خضع الدليل لا لايه عامه
سقط له بنفسه ان فهم المراد بطاهر من قوله كسب عليكم القضاة ومتى قيل
يقتل حب فيه القضاة قلت القاتل عليه اضراب عمد وخطا وشبه عمد في
الحمد للقضاة في الخطا الدية مخففة وفي شبه العمد الدية مغلظة وقال
الهادي عليه السلام لا معنى لشبه العمد وهو قول مالك واما العذر فله
صفه واحكام فاما صفه العذر فانه تفقوا ان القصد يعتبر وان الهاله
معتبره ثم اختلفوا فقال ابو حنيفة ان تعد الضرر سلاحا او ما جري
عزاه في تفرق الاجزاء وقال ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي ان تعد الضرر
ما ينقل غالبا فالقتل بالخطا والعصا الخبير فاذا اتوا الى الضرر بالصغير لا وج
القود وعندهم بوجوب فاما الاحكام المتعلقة بالعدو فاما ثم والقود
والعوض للمقتول واختلفوا في اما افضل لا يست الا بالتراضي من
ابو حنيفة واثحابه ومنه ثبت والحناز الى الولي عن الشافعي
واختلفوا في الكفارة فقال اهل العزاق كفازة فيه وقال الشافعي
عنه الكفارة وانفقوا انه يتعلق به حرمان الميراث فاما احكام
الخطا فمحي من بعد وتدل على وجوب المساواه ولا يقطع القضاة عن
ذلك فاما احكام القتل المراد بالمثل تناول الميسر حتى لو قطع يده لم
قتله او مات بقتل السيف وكذلك لو فعل فعلا ادى الى الملق وهو في الحيفه

والعقوبة لا بد ان يعل اليه لانه القضا من قبل اليه شي اما هو من الله
 وقال الشافعي بفعله مثل ما فعل واختلف هؤلاء اذ ارمكت فبقيل نكر زعليه ذلك الفعل
 وقيل بل بفعله بالسيوف وقيل كيف سعلت هذه الحقوق فلبس الامر حق الله تعالى
 وجو الوعد عقوبة او مضاحكة والقود وان كان حق الله تعالى فاستيعاب الاستطاع
 الى الولي فامت الدنة في حق الولي وهو في حكم تركه المت والى ذلك سفل
 وصامه وبسمر من ورتبه ونقا احسن القود بغير عقاب او شرعا فلبس شرعا لا
 لعن لمقتول فوردته الشرع لما فيه من المصلحة ونقا اذا كان عقوبة فكيف يكون
 مصلحة والمصلحة في وجوبه او فعله فلبس اقر سنا انه قد يكون عقوبة
 انصا وتقدر بعض العقوبة لا يجوز الا للمصلحة انصا فامت مصلحة
 على المطا او فاما فعله ففما قد منا ونقا هل فو من القضا والعقوبات
 فلبس انعم لانه يعتبر المماثلة ولا يسقط بالتوبة ولا مستوي على وجه الاستيهاو
 ونقا قوله كتب عليكم القضا في القتل عجزا بان القضا من المستلزم والذم
 وكذلك قوله الجزا الجز والعبد والعبد والاشي بالاشي وهو قول اهل العراق
 وقال الشافعي لا قضا على المسلم يقتل الذمي والتفقوا انه يقطع بغيره مال الذمي
 ونقا على وجوب قتل الجماعة ما لو اجد لا كل واحد منهم قاتل ونقا هل في الية نسخ
 فلبس حتى جعفر من مبشر عن بعضهم ان فيه نسخا وليس يصح لانه يتناول
 المذكورين ولا نسخ فيه فامت من قال انه يدل على ما عداه لا يجوز ان يقولوا
 بنسخه ونقا قوله العبد بالعبد على وجوب القضا من عجزا عن اعسار القيمة خلافا
 ما قال بعضهم ولا خلافا من الفقهاء قتل الرجل امرأة من عجزا راجع وقد روي عن
 علي المراجع وهو من هذه الهادي قالوا ان الفعل الواحد يعلو القضا
 والدية معا ولا خلافا في قتل العبد الحر وانحس لغوا في قتل الحر العبد
 فقال النوحيفة يقتل به وقال الشافعي لا يقتل به والتفقوا ان الوالد لا يقتل بالوالد
 وان الوالد يقتل بالوالد فامت شررك لا يقتل عند في حقيقة كسر الخطا
 وقال الشافعي يقتل به ونقا قوله فمن عفى له على ان العفو يسقط بالقضا
 ونقا على ان قليل العفو وكثيره يتواء ونقا قوله واذا على ان المال قد خلا

في مقول الشافعي

في العذر وقد بينا انه لا يست الاما الشافعي وعند الشافعي من دية العذر ومال
 القاتل عند جماعة الفقهاء وقاية الخطا وشبه العذر وصفه الله فبينه في
 سورة النساء ونقا قوله لا يقتل به فلبس على ان لا يقال الية رحمه الله
 وتوسعه لهذه الامة ونقا قوله فمن عفى عن عذري على ان من اخرج ما ليه ويجاوز الحد
 فله الجزا فيبطل قول المخرجيه واذا اضاف الاعتدا المهر واوجب الجزا على
 قول المجتبه في حلق الا فوالى ان العمل لا يوجد الخراء **قوله تعالى ولكم في**
القضا حجة يا اولي الاباب لعلمكم تهون
القرأة القرأة الطاهرة القضا وعجز بعضهم القضا يعني قضا القرآن
 لا يجوز القرأة به لانه خلاف الاجماع ولا يشاكل ما قبله **اللغة** اللسان العقد
 ولكل شيء خالصة واصلب التي داخله الذي يركبه القشر واللحمة العقل فبشبه
 به والعقل فيه تشكك ولا يجوز على الله تعادلك فذلك اختلفوا في معناه
 وقيل هو معنى اللامر ليعتقوا وقيل معناه مع الرضا والطمع كانه قيل
 على حاكم في القوي وقيل معناه العرض كانه قيل على تعرضكم في
 القضا حيوه وفي حاله حيوه لان من هم بالقتل فذكر القضا اربع عن
 مجاهد وقادة والرسع واكثر اهل العلم وقيل في وقوعه والا ولا الوجه حيوه
 فلبس اعز ابن عباس وجماعه وقيل في صورته استمر ان الحيوه ونقا كيف يكون
 فيه الحيوه وطريكون فلبس اذا صور القضا اربع ففيه بقاء من بهم
 بالقتل ومن بهم ومن بعض العلماء ان القضا يعطى بالقتل عن اهل العلم وقيل
 لانه لا يقتل عن القاتل خلا وما كان بفعله اهل الجاهلية عن النبي ونقا اذا كان
 الحيوه فغله نطق فكيف اضافته الى القضا فلبس اذا كان في حيوه ترك
 القضا في تركه البقا واستمر ان الحيوه جازا يقال انه يشبه الحيوه توسعا او الى الابد
 اي ادى العقول لانهم عجزوا عن عواقب يتصور ذلك فذلك حكمهم لعلهم
 تتقون فلبس القضا حيوه القضا عن ابن عباس والحسن والاضمر وان زيد وقيل
 لتقوا ربكم باخبا معاصيه عن الله تعالى **الاجكام** في الية احكام عقلية
 وسريعة اما العقلية فذلك قوله لعلمكم تهون على اطلاق قول المجتبه في الملوقة والابراه
 لانه ندائه اذا من جميع القوي فانه كلهم لسفوا عن علي ونقا على ان المقتول

في مقول الشافعي
 في مقول الشافعي
 في مقول الشافعي

لا يجب ان يموت خلا فلو لم يمت لم يمت لان محالة ان يكون القصاص
 حوه ولكل من يمتد قتل غيره لعلم انه يموت وكذا من يقاد منه عن القاصي
 وتدل على ان فعل العبد كارت من جهته اذ لو كان خلقه طامع اخاه وطامع الواحد
 بالقصاص ولا الذم عن القاصي ولانه لا يصح من الحكيم ان ينهي عن القتل ويوعده عليه
 بخلق قبه القتل بموجب القصاص فسطل قول المحب في المحلوق **فاما**
الحكام الشرعية فتدلك وجوب القصاص ومن قبل اهل من قبله
 جميع الجراح لم يمتد في الجراح لان جميع لان مهابية القصاص ومهابيا لا
 قصاص فيه ولكل من اراد شترى الى القصاص وتدل على ان الجرح
 المصلحة في اجاب القود وتدل على ان اجاب القصاص من القتل وفيه بقا
 الخلق ومن قبل فملا قصاص فيه خذ ان يكون من جوارح ماله كوالد
 للجميع وكالمسلم وقتل الذي والجنا العبد على قول بعضهم فحواله ان الوالد
 ما حبل عليه من الشفقة منعه عن ولده ولا يحتاج الى الرجز كما لا يحتاج في قتل نفسه
فاما الجرح والمسلم فلا يمان ان يدع القضية القاص خنثه وجوب القود
 عليها فالجرح قايمة وتدل على ان الجماعة بقتل بالواجب لانه لو لم يمت لم يمت
 بقتل واحد يستعير غيره بسقط القصاص ولا خلاف فيه **واما** الواجد اذا
 قتل جماعة قتل بهم ولا دية عند ابي حنيفة واصحابه **وقال** الشافعي يقتل
 بواحد ويعمر للباقي والدية فان اجمعوا قتل ونقسم الديات بينهم وتدل على ان الجراح
 القرار دانه كلام الله تعالى لان العرب يقولون امثالهم القتل القتل وقولوا
 اكثر والقتل ليقال القتل فكذا القرار ما هو احسن واوجز واضح والمقنى من حوه
 كثيره منها كرهه الهواند ووضح المعنى مع الاجازة العنازة والتعدي عن
 الكلفة مع حسن نال الحروف وفي حقيقته اوجه **فاما** كرهه الهواند لانه كل
 ما في قولهم القتل القتل وفيه زيادة كثيرة اولها ابانه العبد بذكر القصاص
 وباسها ابانه العوض الموعود فيه بذكر الجوه وبالله الاستسناد بالرعنة
 والرهنة لحكم الله تعالى وتدل على ان امثال سائر القتل فقط وفي الآية سان
 القتل وسائر الجراح وخامستها ان امثال لا ينبغي ان غير القائل لا يقتل والاية

سوى عن ذلك **فاما** اوضح المعنى فلانه قالوا لكم ميت من له الحياة وليس
 امثال ذلك ولان قولهم القتل القتل لسببه سان قتل اني للقتل وخنثي
 من القتل ما يودي الى قتل كثير وفي الآية سان ذلك وهو وجوب القصاص ولا يمتد
 لا مكر تقدر وجوب القتل فلا بد من حمله على وقوعه ووقوعه لا يكون سببا للحياة
 فصار ذلك كالتناقض في الآية تقدر الوجور ممكن كمال فادبه نقا الحياة
 والجميع **فاما** الاجاز فلانه مع قلة جرحه مدعى معاني حبه كما بينا مما لا بد
 عليه المثل وجرحه لايه اساعش جرحا والقصاص حوه وهو مستقل بنفسها يعني
 ولكم وجرحه والمثل اربعة عشر جرحا **فاما** البعد عن الكلفة فلان امثال شتمك على
 الفاظ مكره يهزمها الطبع ونحوها السمع والاية تشمل على الفاظ تقبلها القلوب
 وتدخل على السمع بعين حجاب **واما** احسن التاليف فلان الاله مولد من حروف قلاية
 حشا لا فامثال ذلك ظاهر **قوله تعالى** **عليكم اذا حضر**
احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقرنين المعزوف **فحقا على المتيقن** **اللعنة** **وف**
 ومنه الصلوة المكتوبة واصلة من كتابه وقد بيناه والوصية معروفة والمعزوف
 هو الذي لا يحوز ان ينكر **الاجزاء** **رفع** الوصية وحها ان احدهما انه اظهر ما يشترط
 فاعله والعامل فيه كسب الشا في العام فيه الاستدلال وحيزه للوالدين والجملة في موضع
 رفع على الحكاية كانه قيل لكم الوصية والعام في ادراك كانه قيل كتب
 عند المرض الشا في النجاح على كمال الوصية في حال الصحة قالوا اذا حضر الموت
 ولما ركبنا نضع على المصدة او حولا ذلك **حقا** **وقيل** على المفعول ان جعل الوصية
 حقا وقيل على القطع من الوصية على المتيقن **القول** **فان** كان ابو صور لا لا يطلبنا
 للمخو ويعدلون عن الاخير في اوجبه الله في صدر الاسلام الوصية له ولا مفعلا لهم عما اعتادوه
 عن الاصم قيل كان خيار للموصي في ماله وامرا لا يتعدا وصيته ها ولا فضل الله تعالى
 ولذا لما تواتر له المواريث قال صلى الله عليه ان الله تعالى اعطى كل ذي حق حقه ولا وصية
 لوارث **المعنى** ثم بين على شريحة اخرى وهو الوصية فمما لا يصح على كماله

عليكم اذا حضر احدكم الموت يعني اسباب الموت من مرض وفجوه عن اكثر اهل العلم
 وبكل فرض عليكم الوضيه في حال الصحه ان تقولوا اذا حضر احدكم الموت فافعلوا
 كذا عن الامم ان ترك خيرا الى ما لا واختر لهما فاقبلوا في العليل والكثير
 عن الزهري وقال غيره لا بد من مقدار وهو قول اكثر اهل العلم قال القاضي انفقوا على
 اثبات قدر منه الامم لا عند بقوله لانه لا يقال لم ترك رزعا لانه ترك خيرا فلا بد من
 قدر مما خسر لهما في ذلك القدر فقبلوا رزعا من قتاده وقيل من الف اجزاء
 عن النخعي وقيل ثمانية رزعا عن ابن عباس وقيل اربعة الاوت رزعا عن عاصم
 2 رجل ترك شيئا به انه قال لم ترك خيرا فيوضي وعن عائشة اربعة رزعا قليل
 وويل انه عاقد رجل الرجل قال القاضي وهو الاصح لانه بمقدار من المال يوصف
 المرباه عنه وبذلك القدر لا يوصف غيره بحسب كبره العيله والنفقة وعلى هذا
 يحمل قول ابن عباس وعائشة الوضيه هي التي فرضت وكنت للوالدين
 المرباه والم لاقرين قرانه الميت الاقرب فالأقرب وهو الذي وجبت له الوضيه
 بالمعزوف وحمل ان يرجع الى قدر ما يوصي من مال العاظم فامضى بدهم فلم
 يوصي بالمعزوف وحمل ان يرجع الى الموصي لهما فيمير من الاقربين من يوصي له من لا يوصي
 فكانه امر بالوضيه بالطريقه الجميله ان سوى وفضل لانه ليس من المعزوف وان يوصي
 للغني وترك الفقير وان سوى بين الغني والوالدين فالواجب حمله عليها فيكون
 2 قدر الوضيه والموصي لهما حقا على المفقير تكبير وجوبه بحقا واجبا لمن اراد
 القوي **الاحكام** تدل الاية على وجوب الوضيه للمذكورين واحلفوا فيها
 فمنهم من قال كان واجبا ومنهم من قال كان بدوا والاول الوجه لقوله لست ولقوله عليكم
 وكما للفظين على الوجوب ثم اكبر الوجوب بقوله حقا على المفقير ثم اختلفوا فيها
 على ما اوجه فمنهم من قال انها مستوخة في الكل وعليه اكثر الفقهاء ومنهم من قال
 ثابته في الكل ومنهم من قال مستوخة في من ترك ثابته في من لا يترك واختلفوا في
 دليل نسخ قبيل اياه الموارث وقيل بالنسخ وهو قوله لاوله لانه لو ارث في نسخ القرآن
 بالنسخ جائز وقيل بالاجماع عداي على عبد جوز النسخ بالاجماع وقبل قوله من

وضيه يوصي بها الدين ثم اختلفوا في من لا يترك من الوالدين والاقرين فقيل
 الوضيه واجبه لهما عن ابن عباس والحسن وطاوس والشافعي وغيرهم وقيل
 لا يجب وهي مستوخة فيهم عن عائشة وابن عمر وعكرمة ومجاهد والشافعي
 قال النووي الزاوي سخط بابه الموارث لانه تعالى قال من بعد وضيه وظاهره
 يقتضي اذا لم يكن وضيه ان لم يضر وفالي الوتره ولو كانت الوضيه واجبه
 لكان اذا لم يوص لم يسقط ولا يلو كانت واجبه لو كانت في حال الصحه لانه لا
 يأمرون ان ياتيه الموت بعينه وهذا لا قابل به وبذلك قوله والاقرين على انها كما
 واجبه للاقارب واحتل لهما فاقبل الاقرب اليه وان كانا غنيا عن الحين وعمر
 من عبيد ومال الاجور عن ابن مسعود وواصل من غطا واستند بعضهم بقوله حقا
 على المتفق ان الكفار لا يخطون بالشرع وهذا لا يصح لانه وجوبها على المفقير
 وليس فيها انها لا يجب على غيره وقد ثبت انه مكلف لخطا ثناؤه ولا خلاف
 انه يجب بالربا ونقطع في السيرة ونفقنا قضا فلو لم يكن مكلفا لترك هذه
 الافعال ما وجبت عليه ذلك كالمجنون والصحة **احكام الوضانا**
 لا خلا وان الوضيه فرضت فيها وقد ورد في القرآن والسنة بذلك واحتل لهما
 2 وجوبها على طهته اموال علما بقدم فاكتر الفقهاء على انها غير واجبه والكلام في
 الوضيه على ان يبعده اوجه صفة الموصي وصفة الموصي له وصفة الوضيه وحالها
 ووقتها وصفة الوضيه فاما صفة الموصي فان يكون عاقل بالغا واجبا لهما
 2 وضيه الصة فالاكثر على انه لا يصح وعن الشافعي يصح فاما الموصي له فعلى
 وجهين ان كانا عدا الحضور حازوه بينهما بالسوية الغني والفقير والذكر
 والانثى سواء وان كان عدا لهما حصصه فهو على ثلثه اوجه ان كان فيه قرنه ولا بدخل فيه
 الغني كالوضيه لاهل الحاجة والمسكنه كقوله لفقراني يميز من التمييز
 الى الوضيه يعطى من شأ فان اعطى واحدا منهم حاز عداي يوسف وقال محمد لا حوز
 لهما ان يعطى اثنين فاعدا وان كان لفظ الوضيه يقع للغني والفقير ولا حصص
 ما طر حوز بقول الشيوخ يميز وان كان اللفظ يقع على الغني والفقير ويستعمل
 مع ذلك في اهل الحاجة ينظر فان كانوا الحضور جعلت فيهم وان كانوا لا يحضرون
 جعلت في اهل الحاجة يجوز ان يوصي لهما يميز وان اوصى لاثنتين اكثر من البلد

ضرب كل واحد منهما فاما صفه الوضيه وحمله او وقتها فحملها على ما لا يعبد
الدين والموارث بعدهما ولدك قال الفقهاء الموصي له شريك الوارث فان اوصى
بأكثر من الثلث وقف على حازه الورثه ويعتبر الاجازة بعد الموت ويقرر الوضيه
الى قبول الموصي له الا ما قاله زفرانه لا يفتقر الى القبول والقبول يعتبر بعد الموت
فان مات ولم يقبل ملكه الوارث استحسانا ولا يجوز الوضيه للوارث والقائد
عمدا او خطا وقال مالك يجوز للقائد فان جازت الورثه وضيه القابل لم يخرج عند
ابي يوسف وجوز عند ابي حنيفة ومحمد وما اوصى به من الغريب استأذنا ما لم يوصى
به كالح والركوه والكفارات جميع ذلك من الثلث وقال الشافعي من اوصى
بالمال وجوز الرجوع في الوضاي بالافاق وسوا الوضيه في صحته او في مرضه فانه
كأن من الثلث فاما الوضيه فلا بد من قبوله بالافاق وسوا الوضيه في صحته او في مرضه
فانه يكون من الثلث فاما الوضيه فلا بد من قبوله ويعتبر قبوله وزجه في صحته
فان تصرف بعد الموت فهو قول فان قيل في حازه لزمته ولا يجوز زده الا
لخصته وليس قبول الوضيه كقبول الوضاي انه يكون بعد الموت واذا اوصى
الى رجلين فهما وضيان وان اوصى اليه في شيء بعينه فهو وصي في الجميع وقال الشافعي
هو وصي فيما عدا الوضيه الى غيره باطل فاما بعد نفسه والورثه فتجاز حاز
عبدى حنيفه ولم يخرج عند ابي يوسف ومحمد والوضيه الى الذي باطل وقيل حاز
وخرجه القاضى والا ولا يخرج واذا اوصى الى فاسق لم يخرج وقيل يجوز وخرجه
القاضى قال الشيخ الامام الماضى الا وصيا لملكه عبد قوي فيقره وفاسق قوي منهم
فخرج وبعد لصغير وقوي يضم غيره اليه والكلام في الوضاي موضع كثير
الفقه **قوله تعالى** من يبدل عهدي فما سمعه فانما
اثمه على الدين نزلونه **ان الله سمع علم**
اللعنه السبيل يعتبر التي موضع غيره موضعه والبدل وضع المكان
اخر ومنه قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض الا غراب الهايه قوله بديل
ترجع الى الوضيه لانه ستر له الا يشارك قوله من جاء موغظه اي وعظ وقيل

هو كناه عما اوصى به الميت وقيل الوضيه قول فلذلك ذكر الكنايه
عن الفضل وقيل من بدل الامر المقدم فاما الهايه قوله فانما الله يرجع الى
السبيل المبطل عليه لقوله من يبدل **المعنى** لما ذكر تعالى الوضيه عقبها
بذكر الوعده تعينها فقال تعالى من يبدل يعني بديل الوضيه وعبرها عما اوصى به
بعد ما سمعه من الموصي ومن الشهود والاوليا وذكر السماع ليدل على ان الوضيه
لا يلزم الا بعد العلم والسماع فانما الله يعني ان السبيل على الدين بطلونه قيل
الوصي وقيل الشاهد وقيل الجميع لانهم دخلوا في انهم سمعوا ذلك ان الله سمع
اشهادهم عليهم ما يعلمون عن الامر وقيل سمع للوضيه عليهم بصفتها لا على
عليه في منها وقيل سمع لما قاله الموصي من العبد او الجوز عليهم ما يفعله الوضيه
من التصحيح او السبيل وقيل كوصاياكم عليهم سائر **الاحكام** الاله
تدل على ان العقوبه لا تسحق الا من تولى العمل فبطل قول المجيزه في عذاب اطفال
المشركين والعقوبه لا تغرب ذنب وتدل على بطلان قول من يقول ان الميت لعبد
اذا قصر الوضيه في سفر وضايه وقضا ديونه وتدل على حظر السبيل من الوضيه
والشاهد وذلك يكون بناديه او بقتل او خويل واشراك او تغيير صفه من
الوصي وكذلك من الشاهد لانه شهادة بليت وتدل على ان الوعده لا يلزم الا بعد
السماع فيوجب الفرق من بدل ولم يسمع او بدل وقد سمع وتدل على ان الواجب
على الوضيه بعد الوضيه من دين حكم حاكم واذا نفذ ولم يدك فقد ادى فاقجب
وقيل ملك الوارث وملك الموصي له من جهة الميت اولى وهما عقليه او شرعيه
قلنا هي احكام شرعيه تملك الورثه من جهة الله تعالى لان من جهة الميت وكره
الموصي له الا انه يعتبر شرطه وجوز ان يعتبر شرطه بعبد والملك لوجه من المصلحة
كما قلنا في الاقارب **قوله تعالى** فمن خاف من مؤمن خنفا
او اثما فاصح ستم فلا امر عليه ان الله عقوبه حرم
الفرأه قرأ حمزه والكتاي ويعقوب وابو بكر عن غابر موضع
السبيل وقول الماتون بالتحفيف وهما العتان وصي او هي يعني وقراه العامه

حيفا بالجبر وروي عن علي عليه السلام حيفا بالما واليا وحمل على انه مسند الحيف **اللفظ**
الحيف الملة الكلام والامور كلها واضله العزول عن الاستواء حيف
حيفا **الاعراب** الضمير قوله منهم يرجع عما معلوم بالدلالة وهم الموصي لهم
ومن نازعهم وقيل على والدين والافريقين الضمير قوله فلا اثر عليه قيل يرجع على
الوصي وقيل على المصلح وهو من كوز من **المعنى** لما تقدم الوعد لمن يدرك الوصية
بين هذه الآية ان ذلك لم يرد من حيفا الى باطل فاما من يدرك باطلا الى الحق فهو
محسن قال تعالى من خاف قتل حتى وقيل علم من موضع الذي اوصى به هو اطميت
ولما اذا كان الحرف انما يصح في امر مستطرد والوصية وقعت وكيف على الحرف
وكيف يصح قلنا فيه وجوه ختم من خاف اي اذا خاف وهو شاوره في الوصية
وطهرت امارات الميل عن الحق فاصح عن مجاهد وختم اذا اوصى وما عدا الحرف
ان يستمر اصله ليفتحه ويوصي على طريقه الحق وختم اذا اوصى فاستمرت الوصية
ومات الموصي وخاف العدو عن الحق امضاه اصله ليقع بين الورثة الموصي لهم
مضاه يترد الخطا عن ان يعاين وقادة حيفا او اتمام حيفا ملا عن الحق على
جهة الخطا والاول اتمام بعد ذلك عن ان يعاين ومجاهد وقيل ملا عن عطا
وقباده واختلوا في الحيف والامر فيل اذا نادى على الملك عن ان يعاين وقيل
ان بعد عن موضع الوصية بموضع يعبر فرائده عن الحسن وقيل ان يوصي لانه
كيلا يكون المال لانه عن طابوس ومن ان بعد عن الطريق المستردع وهو الوجه
فاصل بينهم قيل المصلح هو الوصي وميل الولاية وقيل المتوسط وقيل الشاهد
سئم قيل من اهل الوصايا وقيل من اهل الوصية واهل المرافق والاصلاح
ان يرد الامر الى حقه بالاصلاح والتوسط فلا امر عليه اي لا يخرج عليه قيل على
الوصي وميل على المتوسط ومتى قيل لم قال لا امر عليه وهو محسن لسحق الاحز
قلنا قيل لما ينزل الميراث وهذا ايضا ضرب من السبيل بالاصلاح من مخالفة
وانه لا امر عليه لانه رد الوصية الى العدل وميل لما كان المصلح بعض الوصايا
وذلك اصعب الموصي له وهو منه انما زال اشبهه وقال لا امر عليه عن الحق

وقيل من ان الوصية والاصحتم ذلك وانه مع غير الحق وان خالف وصيه فلا
اثر عليه فان الله عفو رحيم يعني اذا كان يعجز الذنوب ويحرم المذنب فان يكون
كذلك ولا ذنب اولى **الاحكام** الآية تدل على جواز الصلح في الحقوق ولا
خلاف ان الصلح عقد جائز ورد الشرع به في الصلح على ماله او حقه صلح على الاقرار
وهو جائز بالاجماع واحكامه تشبه احكام البياعات والباقي الصلح مع
النسكوت فجوز عندناي حنيفة وان ايلي وقال الشافعي لا يجوز والثالث
الصلح على الاقرار فجوز عندناي حنيفة ولا يجوز عندناي ولا بد الصلح من مصلح
عنه ومصلح عليه وجوز الصلح من المجهول على المعلوم ولا يجوز المعلوم على
المجهول وجوز الصلح في الاموال والديون والمضام والمراعات والعيوب في
الساعات وان صلح عن حق الشفعة او الكفالة بالنفس او عن دعوى النكاح على
مال لم يخر الصلح وجوز الصلح على الاموال التي تكون مينا والمناقع التي تجوز عليها
عقد الاجارة غير ان يبطل موت احد المتعاقدين كما في الاجازات وجوز ان
يصلح عن غيره بامره وغيره وتدل على ان الحنفية الوصية محظورة والحنابلة
يريدون الهدى المادون فيه في الشرع او لا يوصي بما يكره الوصية به او يسقط عن الهدى
الواجب او يوصي لمن يجب له غير غيره عليه او يفاضل الواجب المستوي وجميع
ذلك يرجع الى ثلثة اشياء ميل في قدره وميل في صفة وميل في موضعه وفي
الجميع حب الاصلاح وتدل على ان غير الوصية الى الاصلاح جائز فربما ذلك
وتدل على ان الحاق الوعد بالموصي اذا مال عن الحق وتدل على ان الحق منه ذلك
الحق الوعد به **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كنوا على
الضام كما كنتم على الدين من قبلكم
لعلكم تتقون **اللفظ** الضوم في اللغة هو الامساك
وقال للضميت ضوم لانه امساك من الكلام ومنه نذرت للرحمن ضوميا
فان كل يوم انشأ فاما في الشرع فهو امساك مخصوص في وقت مخصوص
عن اشياء مخصوصة مع شرط العزم والنية وقيل هو الامتناع من المفطرات

اذا عرضت له من حين طلوع الفجر الى حين غروب الشمس بشرط اليه ولا ستم
سرعى فيه معنى اللغة والصوم والصيام معنى **الاعراب** كما نصب على المصدر
كانه قيل فرض عليكم فرضا الذي فرض على الذين من قدامه وقيل نصب على الحال
من الصيام **الزوال** ذكرها المفسران النبي صلى الله عليه لما قدم المدينة فرض عليهم
صوم يوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ ذلك ونزل صيام شهر
رمضان فليد زهرا واياها **المعنى** من قبل تعالى شرعية اخرى مضاهية لعناده
فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم فرض عليكم وقربا ان وجوبه على اهل
الايمان لا يابى وجوبه على غيرهم وحضهم بالذكر ليعلموا ذلك ومحتة منهم
الصيام وهو اعاده المعزوفة في الشرع كما كتب فرض على الذين من قدامكم
قيل النصارى عن الحسن والشع وقيل اهل الكتاب عن قتاده ومجاهد وقيل
اهل الملل عن ابن عباس والامر والى على واختلفوا فيما وقع فيه التشبيه فقيل
شهر رمضان وقدره عن الحسن والشع لكن حرفوه وزادوا فيه وقيل صفه
الصوم من العتمة الى العتمة لا حل ابد النوم اكل ولا شرب ولا نكاح ولا نكاح
لمسح عن النزع وقيل في نفس الصوم عن التبع لعنك علينا صيام ايامكم كما كتب
عليهم عن الامر والى على واي مسلم وانكرا الامر قول الحسن قال القاضى وما
زوي في ذلك خبر واحد ضعيف فها هو عليه من القل والى علم سقون اى لتفوا
المعاضى ففعل الصوم عن اكل وقيل السقوا ما حرم عليكم في الصوم عن التبع
وقيل السقوا اياها لطف لكم في الصوم ومثي قيا ما وجه اللطف في
الصوم قلنا قبل انه يضعف البدن ويصرفه عن الشهوات ولذلك قال صلى الله
عليه وسلم الصيام قال الصوم حبه ومن لا يله اذا جاع وعطش ترك جوع
الاخره وعطشها وحاجه اهل النار الى ذلك حين قالوا افوضوا علينا من الما وقيل
فيه تدليل النفس ومنعها من الشهوات **الاحكام** لا بد من ذلك على وجوب الصوم
والخطاب وان كان للمؤمنين في الصوم لازم للجميع فحجب على الكفار بشرط تقديم
الايمان كما في الصلاة على المحدث بشرط تقديم الطهارة وقد ساقا به حصص المؤمنين

ما ذكره وتذكر على ان الصوم كان شرعية من قبلنا كما في شريعنا وتذكر على
انه تعالى ان اذن من جميع التقوي لان معنى الكلام لتقوا بفعل الصوم فاما الصوم
فلا بد من شرايط في الصوم والوقت والفعل فاما الصوم فيجب من العاقل
ولا يفيج من الممتون ولا من الحيض فاما الصائم ان كان يعقل فيجب منه فلا
ولا حب وان لم يعقل لا يفيج فاما وقته جميع السنة الا خمسة ايام العيدان
وايام التشريق ولا يفيج الصوم في الليالي وانما يفيج في الايام من وقت الفجر الى
غروب الشمس ولا بعض صوم يوم فاما الفعل فاليه والصوم على طهارة
تطوع وفرض عن شهر رمضان وقضا وكفارات ونذور في الاول والخروج
اليه ليلا او نهارا الى ان تروى الشمس ولا يجوز بعد ذلك عند اهل العراق
وجوز عند شمس في الثالث لا يجوز اليه الا بالليل لا اتفاق واحتلفوا في
رمضان فعند ابي حنيفة يجوز بالنهار وقال الشافعي لا يجوز والى الامسا
عن المفطرات منها الجماع ومنها ما خصل في الجوف من ما كولا ومشروبا
غير ذلك وبفضيل في كتيب الفقه فاما صوم رمضان وما حرم فيه
الكفارات فسنه من بعد **قوله تعالى اياما معدودات**
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من
ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام **مسائل**
مساكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان
صوموا حراما لكم ان تكم تعلمون **القرآن**
قوله ابو جعفر ونافع وان غام فدية لعين نون طعام بالكسر مضاق اليه
مساكين معا صافوا الفدية الى الطعام وان كانا واحدا لا اختلاف في اللفظ
كقوله مسجد الجامع وقوله الباقر فدية بالتون طعام رفعا مسكين
الواحد مخفوض من وجه معناه لكل يوم طعام مسكين ومن جمع زوجه
الى الجميع قرا حزه والكساي تطوع خيرا بالواو يسد به وحرم العين وقرا

الباون بالما وقع العيز والحيف على الماخر والاول على معنى تطوع فادعم التاج
الطا والجمع عليه يطيقونه نضر اليا وكثر اطا محفقه وعز ابن عمار وعائشه
يطوقونه نضر اليا وقع الواو وتشريده وفيه وحقان احدهما يكلفونه ولا
يطيقونه مسقه الباني لزمنونه وعز مجاهد وعكرمه يطيقونه نفع الما الاول
والباني وتشريدا لطاعا معنى يطيقونه يقال طاق وطاق وطيق طعن ولا جور
لهذه لانه خلاف الشايح المستفيض **الاعراب** لقائله اصاب اياما فلما
فيه اقوال الاول انصب على الظرف كانه قبل الصيام ايامه الباني خبر ما لم يسم
فأعله كقولهم اعطي زيدا والمالك على التفسير والزابع ما صار اى وضوفا
اياما **اللفظ** السفر معروى واصله من الكشف ومنه والضح اذا السفر
والطوق الطاقة واطا قدا اذ قوى عليه والفديه الجزا والبرك يقال فريت
هذا بهذا اى حرته واعطيته بلامه وفريت فيه مثل فريت مشيه وحلت
جلسته **المعي** لما اوجب تعالى الصوم من محله وموضع الرخصة فقال انقل
اياما معدودات قيل معلومات واحتملوا في هذه الايام على قولين الاول
انها غير رمضان عن معاد وقاده وعطا وزواة عن عائش ثم اختلفت
فقيل ليله ايام من كل شهر عن عطا وقيل ليله ايام من كل شهر وصوم
عائش عن قتاده وقيل انه كان تطوعا ثم فرض وقيل كان واجبا وانفق
ها ولا انه منسوخ بصوم رمضان والقول الباني ان المراد بالمعدودات شهر
من ابن عباس والحسن وابي علي ولا مسلم وعليه اكثر المفسرين وقيل اوجب
الصوم اولا فاجل ولم يسن اية يوم او يومين او اكثر ثم من انه ايام معلومات
واهم من بطله بقوله شهر رمضان قال القاضي وهو الاول لانه اذا امكن
حملة على معنى من غير ايات سيج كان ولي ولان ما قالوه زيادة لا دليل عليه
ووجه الشبهة احباب الصوم وان لم يسق الايام وعدته ومتى قيل فقد زوي
ان صوم رمضان سيج كل صوم قلنا حمل كل صوم واجبه في الشرايع المقدمه
وحمل صاما وجب على هذه الامه لعين الابه ومتى قيل فان كان المراد بالجميع

على عدد ربيع عدة

رمضان فلم يرت قوله فمن كان منكم مريضا او على سفر قلنا لان السيد الامام
لم يحتم الصوم رمضان وكان يحتمل من الصوم والفديه وتخص للمساقر والمريض
الفطر فين تعالى ان حكمه خلاف التحريم في المقيم وان عليها القضاء لما نسخ التحريم
في المقيم وعلم الصوم كان من الجائز ان يظن ان التضييق لعم المقيم والمساقر والصحيح
واما رخصه من ان حكم الرخصة في حق المريض والمساقر ان هذا هو الغايه
في اعادته من كان منكم مريضا او على سفر قل الرخصة سبع الايام فكل
مريض ومساقر له ان يفطر عن الحسن وقيل بكل مريض ومساقر بحقه الجهد
ان صام ومن لا جهد ولا رخصة عن الاخر وقيل فهو كل مريض يودي الصوم
الى ضرر في النفس او زياده عله والرخصة ثلثه وفي السفر ان يكون قدرا محضوا
ولا اعسان حال المسافر وجهه وعليه الفقهاء واكثر المفسرين فعدده من ايام
لا بد من حنف وتقدره فافطر وعليه عده ذلك وغيره نظيره فمن كان منكم
مريضا او به اذا من زانه فديه اي خلق وعليه فديه وعلى الذين يطيقونه فديه
قيل انه يرجع الى المريض والمسافر فلهما احلان احدهما يلزمه الفطر وعليه القضاء
وهي حال الجهد الشديد بان صام والابنه ان لا يسق عليه فهو محرم من الصوم والفديه
ولم يكن هذا التحريم في المقيم قط بل كان في المريض والمسافر نسخ عن الاخر
وقال الاكثر هو عام والتحريم كان في المقيم والصحيح وغيره نسخ
يرجع الى الصوم ويعيد به وعلى الذين يطيقون الصوم اذا انظر واذا فيه
وميل الى الذين يطيقون الفديه عن الحسن والامر واي مسلم وهذا لا ينعى لانه
لم يحمله ذكر ولا انما ذكر فيكون وقيل بهان في الشرح المهم ولا نسخ
فيه عن السدي وزوي عنه البهاتريك فيه وفي الحامل والمريض اذا خافا على ولدها
فسخ فلهما دون الشرح المهم طعام مساكين يعني اكل يوم طعام مسكين على
الكثره الاخرى اكل الايام طعام مساكين من تطوع فهو حيزه قيل تطوع
زيادة الاطعام عن ابن عباس وابي علي وذلك لكون وجهين احدهما ان يطعم
مسكين او اكثر عن عطا وطا ومن السدي والباني ان يطعم المسكين
الواحد اكثر من قدر الكفايه حتى يربك على نصف ضاع عن مجاهد وقيل عن

118

بذلك جميع الدين عن الحسن. وقيل صام مع الفدية عن شهاب. وإن تصوموا خير
لكم يعني الصوم خير من الإفطار. والفدية أن كسرت تعلمون. أي كسرت علم مسقطه
عليكم. وقيل أن كسرت تعلمون أن الصوم خير لكم من الإفطار. **الأحكام**
نقله. بذكر قوله أياما معدودات على أن الصوم يجب في أيام والصحيح أنها شهر رمضان
لما قدمنا ولا من صومه ثلث بالاجماع حمل الآية عليه أوي وبذلك قوله فمن كان
منكم مريضا أو عاسفا رخصه لهما واحتلوا في هذه السفرة. قيل ليلة
أيام ولما إليها عن أهل العراق. وقيل ستة أيام ميلاد الشافعي وقيل ستين
يومين وقيل ستين يوم. واحتلوا في صفه المتأخر. قيل الرخصة تأتت
سواء كان السفر طاعة أو معصية أو مباحا عن أي حيفه وأما به وعليه
وقال الشافعي لا يثبت في سفر المعصية وإذا سافر بعد ما دخل الشهر أو قبله
جازه الفطر وأفق الفقهاء أن الفطر في السفر رخصه وإن صام حاز صومه
الأنساع الحمد وعن من وابن عباس أن الفطر عزيمة. ثم اختلفوا فلا كثر على
أن الصوم أفضل من الفطر وعن بعضهم الفطر أفضل. فاما المريض فمستأما
قيل فيه والصحيح أن كل مريض يؤمر بالصوم فيه فله أن يفطر وسواء كان
وجعا أو غيره. وبذلك قوله فهدى من أيام أخر عا وجوب القضاء على
المريض والمسافر ولا خلاف فيه وأما الخلاف في موضعين إذا لم يقض حجة دخل
رمضان أخر فعندنا هو متى وعليه القضاء فقط. وقال الشافعي عليه مع
الفدية. والمال الحامل والمرضع إذا أفطرا عليهما القضاء عينا وعبدش القضاء
والفدية ولا خلاف أنه إذا لم يرض مرضه ولم يرض من سفره فلا قضاء عليه فلا
علا فترا ولم يقض حجة مات أو مقي به ثم اختلفوا فعندنا تؤدى عنه الفدية ولا
يصوم عنه أحد. وقال الشافعي يصوم عنه وليه. واحتلوا في العدة. قيل
الشافعي شرط فيه عن مالك وقيل ليس بشرط عن ابن عباس ومعاذ وعليه أكثر
الفقهاء. وبذلك قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام على وجوب الفدية قد
سأما قيل فيه. وإن لا يدرى حمل على أنه كان مخيرا لم يسخ وطيقونه يعني الصوم

113
واختلفوا في الفدية. فقيل مقدار نصف صاع نرا وضاع من تراوش عن أهل
العراق. وقيل فقد تطلب عن الشافعي وأتقت الأمة أنه لا يجوز الفطر في
رمضان إلا لعذر والعذر ثلثة المرض والسفر وعليهما القضاء فقط. والشافعي
وعليه الفدية. فاما الحامل والمرضع فيدخل عذر المرض. فاما إذا أفطرا لغير
عذر لم يصوموا حنيفة من طعام أو جاع فعليه التوبة والقضاء والكفارة
العظمى. وبذلك قوله وإن تصوموا خير لكم على أن الصوم في السفر أفضل من بطل
قوله من خالف فيه. وبذلك قوله وعلى الذين يطيقونه على أن الاستطاعة قبل الفعل.
قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان من شهد منكم
الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة
من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وليتقوا العدة وليذكروا الله
على ما هداكم ولعلكم تشكرون
القراء قرأ البر كثير وجه القرآن بغير همز حيث كان. والباقيون بالهمز
وهما لغتان. وقرأ أبو جعفر اليسر والعسر بالفتح فيها والباقيون بالتحفيف
والمعنى واحد. وقرأ أبو بكر عن عائشة ولتكموا بشرب الماء. والباقيون
بالتحفيف. قال أبو العباس أكلت وكلمت المعنى شربوا. والظاهر من القراء
شهر رمضان بضم الزا وحكى أبو العباس القسم عن محاهد فتح الزا. وروى
عن الحسن بن سكون الزا ولا يجوز الزا بها لأنها خلاف النقل المستفيض.
اللغة الشهر معروف وهو اسم لمدته مخصوصة بثلثين يوما أو تسعة
وعشرين يوما والاعتبار به الشهر في أحكام الشرع بالأهلة الأولى منه
العين فعندنا بغير شته شمسه لا قمرية وجمع الشهور الأشهر والشهور
واضلة من الظهور يقال اشهرت الحديث أظهرته والشهرة ظهور الأمر

في شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين وستمائة

ظهرت الامور في شعبه ورمضان اظلم الرمش منه الجز وكانوا يسمون الشهر بامس
الارضه اليه فيها وقعت فوافق رمضان ايام الجز وجمع رمضان رمضان
واختلفوا في قيل سمي رمضان لان رمضان اسم من اسم الله تعالى كانه قيل شهر الله
وقيل لان الحياه كانت ترمض من شبه الجز وقيل لانه يرمض الذنوب اي يخرقها
والفران اضله الجمع ومنه سمي القراءه لانه يجمع الحروف والعشر الصعوبه
اليسر وهو السهوله والاكمال من الحلال وهو التمام والتكبير العظيم
الاعزاب في رفع شهر رمضان ليله اوجبه الاول انه خبر ابي محمد وفيد
عليه قوله اياما كانه قيل هو شهر رمضان عن الفراء والافخش والباي عاما
لم يسم فاعله بلام من الضام كانه قيل كتب عليكم شهر رمضان عن الكشاف
المالك الاسيا وخبره انزل فيه القرآن ونضبه وجوه قيل صوموا شهر رمضان
وقيل لا من ايام معدودات وقيل نصب على الظرف وهو قول الاخفش وقيل
على الاعراب عن ابي عبيد كانه قيل عليكم شهر رمضان كقوله ناقة الله ويقال
ولتكموا عما اذا عطفت قلنا فيه وجهان احدهما قيل عطف على جملة لان
لعبه محذوف كانه قيل ولتكموا العدة عن الزجاج ويقال ما موضع هذا من
الاعزاب قلنا نصب على الحال كانه قيل انزل فيه القرآن هاديا ويقال كيف
الظرف على الاسم في قوله من كان منكم من يصا وعلى سفر قلنا لانه معنى الاسم
كانه قيل او سافر ومثله دعي اجنبه لوقا عبد او قايما معناه مضطجعا او قايما
المعنى من تعالي وقت الصوم وجوبه والرخصة فيه فقال تعالى شهر رمضان
عز والشهر ومن انه خصه للصوم لاختصاصه بالفضائل المذكورة وهو انه انزل
فيه القرآن وعليه مدار الدين واختلفوا في قيل انزل القرآن كله في ليلة القدر الي
سما الدنيا ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم بقا بعه عن ابن عباس وشعب بن خنيس
وجماعه وقيل اسبأ انزاله ليلة القدر من شهر رمضان عن ابن ابي اسحق فقيل كان
ينزل الي السما البينا في ليلة القدر وما احتاج اليه في تلك السنة والاقرب الاول
يعلمه الله تعالى من المصلحة ثم وصف القرآن فقال هدي للناس بين دلائل الهدى
فيما كفوه من المعلوم وبيات من الهدي فيبين انه مع كونه هدي يتضمن شات

ن

من الهدي والفرقان فوجه جملة على غير ما تقدم ليفيد وقيل المزايا بالهدي
الاول الهدي من الضلالة والمباي من الحلال والحزام عن ابن عباس وقيل ان
بلاول ما كلف من المعلوم والمباي ما شتم عليه من ذكر الاميا وشرايعهم
واخا زهم لا يفلاد زك الاما القرآن عن الامم والقاض ولذا الك قال وسات
لانه كالحكاية عن هبي من تقدم من الرسل ثم وصف القرآن انه فرقان يعني
يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام وكل ذلك ترعيه بدنه والقول
عليه والتخير من خلافه من شهد منكم الشهر فليصمه الالف واللام في الشهر
للعهد والمزايا به شهر رمضان قيل من شهد اول الشهر فليصمه جميعه عن علي وقيل
وقيل من شهد كل الشهر فليصمه جميعا مكلها فليصمه ومعنى شهد قيل شاهد
الشهر وهو مكلف وقيل حضر ولم يصبه ومعناه ان يزد الشهر واوقانه هو
على صفة يلزمه الصوم فليصمه فوجب الصوم حتما وسمع التخيير وان كان
موصولا به في التلاوة لان الفضل يعني عبد الله عبد التلاوة وعلى هذا قال
العلماء في عده المتوفى عنها زوجها من قبلها من سابع والماخري في التلاوة منسوخ اذ
لامعترضا بالتلاوة والملاوا ولا هو الماخر الاخر فاما الصوم فقد ساقطه وانته
الامساك مع اليه ولا خلاف ان يقدر اليه على وقت الشروع خاير والملافة في
تاخيرها وقد ساقطه من كان منكم من يصا وعلى سفر سنا الرخصة للمريض
والمسافر وصفتها وذكرنا ان من قال الصوم افضل وعليه الاكثر من بعضهم
قال الفطر افضل فعنه من ايام اخراي فانظر فعليه عده من ايام اخر ليقع بها ذلك
واختلفوا في العدة وقت قال ابو حنيفة لا وهو موشع وقيل هو مضيق اذا بنا
او قدر من الحسن وجماعه وقيل مؤقت لما بين رمضان فان فطر لزمه الفدية
الساقية يزيد الله لكم السز ولا يزيدكم الغسر في الرخصة للمريض والمسافر
اذ لم توجب الصوم عليهما حتما وقيل يزيد الله لكم اليسر في جميع اموركم ولا يزيد
لكم العسر اي يصيق عليكم وليكموا العدة ويعني تموا العدة ما فطرتم بالفضا
وقيل لكل المقيم الصحيح والمريض والمسافر على ما املانه مع البطاقة عدم
القدر سهل عليه اكمال العدة والمريض والمسافر يسع عن عليه في كل وقت
اخر ولا يكثر والله قيل ان زاد الكبر لله الفجر ويوم الفطر عن ابن

وحياته وقيل هو التعظيم لشكر القول على ما هذا كرم ولا يترد وكسرت
 ذلك الوقت مجمع عليه ولعلكم تشكرون اي لشكر الله على نعمه والشكر
 قيل تعظيم المصطفى بالناس باللسان والتعظيم بالقلب وقيل العبادات بالحواس عن
 مسلم وقيل انه يقع على القول والاعتقاد حقيقة وفي افعال الحوائج وهو محجج
 عن القاضي **الاحكام** في الاله احكام عقلية واحكام شرعية **اما**
العقلانيات فتدل على ان الهدي ليس هو نفس الامان كما نعلم المحبرة
 لانه تعالى جعل القرآن هدي وتدل على بطلان قول أصحاب المغازلة لو كانت
 ضرورية لما افاد وصفه بانه هدي وتدل على بطلان قول المجبرة لانه بين ان
 افعال المكلف ما يريده وهو السنن ومنها ما لا يريده وهو العسر وهذا خلاف
 قولهم فانهم يزعمون انه يريد كل عسر بعبادته وتدل على بطلان قولهم في تكليف
 ما لا يطاق ولا استطاعه لانه اذا كان لا يريد بهم العسر فلان لا يريد تكليف ما
 لا يطاق اولى وتدل على بطلان قولهم في خلق الافعال لانه استلهم فعلا يستلزم
 ويستلزم وتدل على بطلان قولهم ايضا قوله ولم يكملوا العبد فيزيه اراهم من
 الاكمال خلاف قول المجبرة وتدل عليه قوله لعلكم تشكرون انه اراهم من
 الجميع الشكر وعندهم اراهم من فعله والشكر من شكره والفر
 من كفره وتدل على ان المصالح قد سئل ما كان الرمان في اوج صوم شهر رمضان
واما الاحكام الشرعية فتدل على ان القرآن
 انزل اليه القرآن ومعلوم انه لم يترك تلك اللله تعالى الرسول فلم يقل اما
 بيانه ولا يقال انه خبر عن الماضي لانه لم يترك قوله ونادي اصحاب الجنة يعسبادي
 ولا يمنع ان يقول يكون وقعه حين فاذا وقعت اترك الى الرسول ويوم حين
 وتدل على القرآن هدي ودلاله وتدل على ان القرآن يعظم معناه في بطل قوله
 من خالف فيه وقال لا يعزب نظاهره او ترجع الى امام لانه خرج من كونه
 هدي وتدل على وجوب صوم الشهر ولا خلاف ان من شهد جميع الشهر وهو
 مكلف لزمه الصوم واقفوا ان الصبر اذا ادرك والكافر اذا اسلم لزمه
 ما في ولا يلزمه ما فيه وقد اختلفوا في المنزلة اذا افاد بعض الشهر فعند
 اي حنيفه يلزمه صوم الجميع وقال الشافعي لا يلزمه الامانة واختلفوا في

الشهر فالفقهاء كلهم على انه يعزب زوجه الالهة او يكون له بعد دليين يوما
 فاما الذي يزعمه الماطية من الحساب وغيره فذلك خلاف الاجماع وما علم
 دينه ضروره وكل من قال بذلك كفر واختلفوا فيما سته الزوجه في الصوم
 لشهادته دخل واحد وفي الفطر شهادة رجلين قال الشافعي يستشهد به رجل
 وامرأتان جميع ذلك ومن شرط الصوم المنية ثم اختلفوا اذا اطلق اليه
 بوي التطوع عند اي حنيفه يكون طابعا عن الفرض وقال الشافعي لا يكون طابعا
 واختلفوا في وقتها فقيل وقتها من عزوب الشمس الى ان تزد الشمس من اليوم
 عزاي حنيفه وقال الشافعي حين تطلع الفجر وان افطرنا سنا لا يلزمه القضاء
 وعن الكبرية وان تعمد فعليه القضاء والكفارة والكفارة عن تركه
 او صيام شهر من متتابعين او اطعام ستين مسكينا عن التزيب وعن بعضهم
 التحريم وتدل على ان الرجعة للمريض المسافر وتدل على انها اذا لم تطبقا وخا
 الضرب برب الفطر وتدل على ان التكليف بغيره لذلك امرنا الشكر عليه والتفوا
 في الجماع ان فيه الكفارة فاما في الطعام فذلك عند اي حنيفه وعبد الشافعي
 لا والمطأ وعبد الشافعي الكفارة وعبد الشافعي **قوله تعالى**
واذا نالكم عبادي عن فاني قريب احب
دعوه الداعي اذا دعا على نفسه تحصوا الى
ي علمهم رشدا **القرآن** الداعي اذا دعا على انار اليها
 في بيان الوصل او عمر وقالون عن نافع وقرأ الماقون عذرها فلا ولا
 الاصل والباي للحفيف ودلالة الكثرة عليه **اللفظ** احاب واستجاب
 لمع واضله من الخوب وهو القبط وفيه حابوا الضحى بالواد فكان
 السائل متوقفا فاذا احس قطعت لها احت والرشد يقض الغي والرسد
 الخبز ومنه رجل رشيد **الاعراب** اللام في قوله فليستحيوا الى الامر ولا
 بد منها في الغايب فاما في الحاضر يجوز عذرها واباها خوفا ولعمري
 الكسر ويجوز فيه السكون اذا انقلت حرف واحد **الزول** زول
 سائل اسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان ريت راسا جبهة ام يعيد فساد به فرت

170

قا

الاية وقيل ان بعضهم انزى فزلت الاية عن الحسن وقيل ترك جوابا لقوم
سألوا كيف يدعو عن قاده وقيل ان اليهود قالوا يا محمد كيف يسمع ذلك
دعانا فزلت الاية عن ابن عباس **المعنى** ثم عقب ذكر الصوم بما يلزم من
الدعاء فقال تعالى واذناك عبادي عن محمل عن المكان ومحملا كقوله
ومحملا كيف الوصل الى رحمة على حسب ما زوي في شيب التوراة وعلا حسب
اختلافهم في السؤال اختلفوا في الجواب منهم من قال الجواب في قوله اني قربت
وسمعت من قال الجواب في قوله اجيب والاقرب ان يكون السؤال عن صفة
فعلة لقوله عن قاي قربت فيه انما زاي فقال اني قربت بذلك انه لا
مكان له اذ لو كان له مكان لم يكن قريبا من كل من اجبه وقيل قرب
الاجابة اي شربها وقيل قرب السماع يسمع دعاءه في سماع القرب وقيل
قرب بالعلم والقدرة اجب دعوه الداعي اذا دعاني عن اجب دعاء من دعاني هذا
وان كان ظاهره على القطع فللدعاء شروط طحة جاب فيها معزوه الباع
بزيه ليضع ان يوجه اليه ومنها ان يعرف حيث ما يدعوا وما لا يخفى وتالها
ان يعرف الوجه الذي يخش على الطلب والدعاء فاذا دعا بشرائط الدعا
وعلم تعالى ان حاجته مصلحه اجاب وان كانت المصلحة في التأخير اجاب
ولا يجوز ان يفصل مصالح العباد على اختيارهم وسؤالهم ومتى قبل فامع الدعاء
جوابنا انه يجوز تعبد ولا يجوز ان يكون المصلحة في فعله عند مستلهم
لاستوائهم لم يكن فعله مصلحه ثم سئل تعالى كيف يعرف الجواب
صفه الداعي حتى يستجاب له فقال فليستجيبوا لي عن تقادوا الى فما امرهم
به ونهيتم لا راسخته واستجبت له مع اجبته وليومنواي اي يصدقوا جميع
ما انزلت عليهم رشدهم اي لا يترددوا ولا يفسدوا على الشك وقيل افعلوا
ذلك مع عرض للرشد **الاخكام** الاية تدل على ان المكان لو كان
في جهة لم يكن قريبا من كل داعي مطلقا قول المشقة وتدلي على ان الدعاء
اذا وقع بشرائطه فانه جيب وتدلي على انه دعاء المؤمنين دون الفاسقين
لانه كالمذبح لهم ولا قولهم فلا يستجاب الدعوة كالمذبح له عن انما
وجوز ان يكون كذا اخشدا حابه دعا الكافر لطفاله وتدلي على وجوب

التوسل

الانقطاع اليه في منافع الدين والدنيا لانه لم يفضل وتدل على وجوب التوسل
فالتقاه بوعده فلذلك قال فليومنواي عقيب احابه الدعاء وتدلي على انه لا
يعرف ضرورة اذ لو كانوا مضطرين لم يكن للسؤال معنى وتدلي على ان التساؤل
كها من الشرائع بين التوحيد وكمالها يسأل عن اجدها يسأل عن الاخر وتدلي
على انه اذا من جميع الكافرين الرشدين لقوله لعلهم يرشدون ويدل على ان الدعاء
في الانادة وتدلي على ان الدعاء عبادا اذ وقع بشرائطه وقد زوي عن زاهرين
ادهم انه قيل له ما بالنا بدعوا الله ولا جاب لنا فقال فلا يصح عن فم الله تعالى
فلم يطيعوه وعن فم الرسول فلم يسمعوا منه وعن فم الملائكة فلم يعملوا به واعلم
لعمري الله لم يشكره وعن فم الجنة فلم تطلبوا وعن فم النار فلم يهربوا
منها وعن فم الشيطان فلم يخافوه ولم يخافوه وعن فم الموت فلم يستعروا
له وودعتم الاموات فلم تعبروا بها وتركتم عيوبكم واشتعلتم بعبود الباطن
قوله تعالى اجل لكم ليلة الصيام الوقت الذي
يسأل لكم هل لائس لكم وايم لائس لمن علم الله
انكم كنتم تحانون انفسكم فاعلم
وعفا عنكم فلا تباشروهن واسئعنوا ما
كن الله لكم وكلوا واشربوا
لكم الحظ الايض من الحظ الايتور من
الحظ ثم اسئعوا الصيام الى الليل **القرأة طاهر**
القرأة الوقت وعن الاعمش الوقت ومعناها واحد واسئعوا بالغير
وعن معاد واسئعوا من الاستماع **اللفظ** الوقت الى شايكم والوقت
والوقت القول العيش قال ابن عباس ان الله تعالى كرمكم في السواد
واليامن لو ان كل واحد منكم اكل نفسه واللناس معروف وهو كل ما

ليس وشبه المرأة لا يها ملزلة اللباس والمباشرة الجامعة وتسمى بذلك لتلا
 بشره كل واحد منهما باضاحيه والحياه ضد الامانه فاضله من القبح وهو
 الحوز ايضا والحوز التقض يقال خان واختان وتسمى المايله حوانا لانه يحو
 ما عليه اي سقق وزجل حايته اذا بولغ في صفته بالحياه وجد الحياه اسفا
 الحق عاجبه المسامره ومنه قيل للاستدحوان **الاعراف** من قوله تعالى
 من الفجر قيل للضعيف لان المعتز بعض الفجر لا كلة وقيل للتيقن كانه قيل
 المحيط الابيض الذي هو الفجر **الزوال** كان الصوم الاو اخل الطعام
 والشراب ما لم يرقبوا او يضلوا فاذا فعل احدهما حرم عليه الى الليلة البا
 جاز من الانظار الى رسول الله صلى الله عليه واحلفوا في اسمه فقيل ابو
 صرمه عن معاذ وقيل من صرمه عن الزاه وقيل ابو قيس من صرمه عن
 السدي وعكرمه وقيل صرمه من ايا من مقابل وقيل ابو قيس من
 عن الكلبي وقيل صرمه من ليس فقال علمت في الخل بها في اجمع حه امشت
 فاست اهل لطعمي فاطبات فمت فاقطعتي وقد حرمت على الاكل وقيل
 امشت وقد حرم في الصوم فقال عمر بن الخطاب اغتدوا اليكم مثله حجت
 الى اهل بصر ما نصبت العشا فاست اهل وقام رجال فاعترفوا بالذي سمعوا من
 الاله عن ابن عباس والسنة **المعنى** لما ينقضي الصوم من وقته فقال
 تعالى اخل الحرم وهذا يقتض حرم ما ازاله عنهم وختم ان ذلك
 الحريم كان في شريعته من قبلنا الا ان المفسرين يقولون ان الحريم كان في
 ابتداء الاسلام ثم نسخ عيسى بن مسلم فانه حمل ذلك على حريم المضاري وانه
 تعالى اخل ذلك للمسلمين واما اوجه في ذلك انكارة المنع في القرآن حه
 اداة ذلك في مواضع الى تعسف شديد في التاويل ليله الضام الرنت قيل
 الجماع عن ابن عباس واكثر المفسرين وقيل انها كلمة جامعة لمخاضات
 الرجال الي نسائهم عن الامم من لسان الحمر شبت باللسان قيل من حمت خضها
 بنفسه كما حصل لانه من اهل ملاقة شرته وقيل لانه سكت
 اليها ولست بها عن الامور التي سفل النفس عنه كما يستنبط لسانه عن

امر

ما ينفر الطبع عن كشفه وقيل لان كل واحد منهما كان ليس صاحبه على
 المحظون ويستبرأ صاحبه عن الناب من الامم وهذا تعسف شديد واحلفوا
 في معناه فقبيل استكمل عن ابن عباس وفيه اللباس الحمر خلة ان يلبسه
 عن ابي علي وقيل لانه حرم عن الحسن علم الله بعلمه موجودا فالوجود جاد
 لا علم الله تعالى لانه تعالى عالم برك ولا يزال الحمر حثاؤن النفس قبل
 نظاؤن النفس عن ابن عباس وقيل خولون يعني الجماع لانه الذي شرب
 وتاخر ذكره ولا بد ان يكون وقع من بعضهم والمعنى جامعهم على وجه
 فكانه خاف نفسه من حيث اقدم على محظون وقيل تفعلون ما يضركم على
 المسامره عن غيركم وقيل حتمتكم حيث فودم ثوابه قتال عليكم
 قيل ستم قبل تقيتكم وقيل حتمتكم ان تحض لكم ورجع لكم الى الاباحه
 وقيل لطف لكم حتمتكم ويقال اذا كان اصل الحياه الستركلف لسان
 نفسه قلنا قيل لست بضعف بعضا وقيل لعمل عمل المسامره وقيل
 الجماع يقع على وجه المسامره وعفا عنكم قيل خض ووشع عليكم
 وقيل عفزد بكم ووشع عنه فلان ياشروهن قبل خامعوهن عن جماعة
 المفسرين وقيل الجماع فادونه عن الامم وان يقولوا ما كتب الله لكم قبل الله
 العذر عن ابن عباس ومعاذ وقيل بركه كما اباح المباشرة في الليل الزم العباد
 اسفا هذه الليلة كلياته وقيل اسفوا هذا المباح وهو الجماع وقيل
 كتب اباحه عن قتاده وابن بركانه قيل كتب اباحه لكم وقيل ان
 به الولد عن ابن عباس والحسن والس وعاهد والضحاك وابي علي كانه
 قيل وابعدوا ما لمباشرة الاولاد الذي هو شبهه كما كتبه في اللوح المحظون
 وهذا الوجه لا الاسفا هو الطلب واذا كان ما تقدم ذكره الطلب
 حب ان يكون المطلوب غيره وكلوا واشربوا باجها كما اباح الجماع
 لان المحظون كان شملها جميعا حتى يسير لكم سقر لكم يظهر وذلك
 ما نعلم بان الفجر يدا او ظهر امارته خبر او امداد وقت وان لم يظهر
 فمحتاج الى الاجتهاد فان غاب عن موضع مشاهدته بحري المحيط الابيض
 من المحيط الاسود من الفجر هي كناية عن سائر اول النهار وسواها آخر

في قوله تعالى
 ما ينفر الطبع
 عن كشفه
 وقيل لان كل
 واحد منهما
 كان ليس
 صاحبه على
 المحظون
 ويستبرأ
 صاحبه عن
 الناب من
 الامم
 وهذا
 تعسف
 شديد
 واحلفوا
 في معناه
 فقبيل
 استكمل
 عن ابن
 عباس
 وفيه
 اللباس
 الحمر
 خلة ان
 يلبسه
 عن ابي
 علي
 وقيل
 لانه
 حرم
 عن
 الحسن
 علم
 الله
 بعلمه
 موجودا
 فالوجود
 جاد
 لا علم
 الله
 تعالى
 لانه
 تعالى
 عالم
 برك
 ولا
 يزال
 الحمر
 حثاؤن
 النفس
 قبل
 نظاؤن
 النفس
 عن ابن
 عباس
 وقيل
 خولون
 يعني
 الجماع
 لانه
 الذي
 شرب
 وتاخر
 ذكره
 ولا بد
 ان يكون
 وقع من
 بعضهم
 والمعنى
 جامعهم
 على وجه
 فكانه
 خاف
 نفسه
 من حيث
 اقدم
 على
 محظون
 وقيل
 تفعلون
 ما يضركم
 على
 المسامره
 عن غيركم
 وقيل
 حتمتكم
 حيث
 فودم
 ثوابه
 قتال
 عليكم
 قيل
 ستم
 قبل
 تقيتكم
 وقيل
 حتمتكم
 ان تحض
 لكم
 ورجع
 لكم
 الى
 الاباحه
 وقيل
 لطف
 لكم
 حتمتكم
 ويقال
 اذا كان
 اصل
 الحياه
 الستركلف
 لسان
 نفسه
 قلنا
 قيل
 لست
 بضعف
 بعضا
 وقيل
 لعمل
 عمل
 المسامره
 وقيل
 الجماع
 يقع
 على
 وجه
 المسامره
 وعفا
 عنكم
 قيل
 خض
 ووشع
 عليكم
 وقيل
 عفزد
 بكم
 ووشع
 عنه
 فلان
 ياشروهن
 قبل
 خامعوهن
 عن جماعة
 المفسرين
 وقيل
 الجماع
 فادونه
 عن الامم
 وان يقولوا
 ما كتب
 الله
 لكم
 قبل
 الله
 العذر
 عن ابن
 عباس
 ومعاذ
 وقيل
 بركه
 كما اباح
 المباشرة
 في الليل
 الزم
 العباد
 اسفا
 هذه
 الليلة
 كلياته
 وقيل
 اسفوا
 هذا
 المباح
 وهو
 الجماع
 وقيل
 كتب
 اباحه
 عن
 قتاده
 وابن
 بركانه
 قيل
 كتب
 اباحه
 لكم
 وقيل
 ان
 به
 الولد
 عن ابن
 عباس
 والحسن
 والس
 وعاهد
 والضحاك
 وابي
 علي
 كانه
 قيل
 وابعدوا
 ما لمباشرة
 الاولاد
 الذي
 هو شبهه
 كما كتبه
 في اللوح
 المحظون
 وهذا
 الوجه
 لا
 الاسفا
 هو
 الطلب
 واذا كان
 ما تقدم
 ذكره
 الطلب
 حب ان
 يكون
 المطلوب
 غيره
 وكلوا
 واشربوا
 باجها
 كما اباح
 الجماع
 لان
 المحظون
 كان
 شملها
 جميعا
 حتى
 يسير
 لكم
 سقر
 لكم
 يظهر
 وذلك
 ما نعلم
 بان
 الفجر
 يدا
 او ظهر
 امارته
 خبر
 او امداد
 وقت
 وان لم
 يظهر
 فمحتاج
 الى
 الاجتهاد
 فان غاب
 عن موضع
 مشاهدته
 بحري
 المحيط
 الابيض
 من المحيط
 الاسود
 من الفجر
 هي كناية
 عن سائر
 اول النهار
 وسواها
 آخر

الحرم

الليل وهذا الذي يجب ان تراعيه الصائم لان في اخر الليل ينو
 بفتح الاضطرار وفي اول النهار يصوم حرم ذلك كبح ان يفتقه ليقع ان
 في موضعه وانما شبه ذلك بالحيط لان القدر الذي حرم الاضطرار من الليل
 تشبه الحيط ولا يعتد بالاستثارة في ذلك مثله من السواد فاسد الصوم
 من هذا الوقت من تعالى الاسها فقال تعالى **ولا تأكلوا مما اكلوا** والليل ولا خلاف
 في ذلك وان كان اختلاف في اول الليل والذي عليه الفقهاء والمفسرون
 ان الاعتدال بعروب الشمس وهو قول ابن عباس وقيل في ان انوار الشمس
 وظهرت الظلام وظهرت كوكب من كواكب الليل **الاحكام**
 الاية تدل على اباحه الاكل والسرب والجماع كل الليل وتدل على الحله
 لا منع صحة الصوم لانه اباح الجماع كل الليل ولو منع لما كان مباحا
 ولانه اذا وقع الجماع اخر الليل وقع العسل بالنهار وتدل على انه ان جامع
 وياكل ما لم يعلم تقضي الليل فيطل قول من يقول اذا شرب في طلوع الفجر
 فاكل او جامع بطل صومه وتدل على ان ابدأ الصوم من حين الفجر فان اكل
 وقبل طلوع الفجر وهو يظن انه لم يطلع وحسب القضاء ولا كفارة للشبهه
 وكذا اذا افطر على ظن انها عرت برمان خلافة في ولا كفارة
 ومن كل ما يشاء لا قضاء عليه هذا قول ابي حنيفة واصحابه واكثر اهل العلم
 وعن الحسن لا قضاء في الوجوه الثلاثة وقال مالك عليه القضاء في الناس ايضا
 وقال واصل لا قضاء في اول النهار وعليه القضاء في اخره كانه راعى الامر
 ويدل على جواز اكله بعد الفجر لان ثمر للعقب وكانه اذا نوى بعد
 الفجر وتبينه مع خلاف ما يقوله الشافعي ان اليه من الليل بشرط لا
 خلاف في ان الاية وردت في صوم رمضان **قوله تعالى ولا**
تأشروها وهن واسم عاكفون في المشايد
تلك حدود الله فلا تقربوها تلك
تلك حدود الله اي لا تقربوها لما فيه من الله كذا في الله اياه
 للناس لعلمهم بقون اي لكي ينفوا المعاصي ويمسكوا بالطاعات
 لان بها تم القوي وقيل لسقوا الجماع في الاعتكاف

القراءة الظاهرة المتاحد على الجمع وعن مجاهد المسجد على الواحد **اللغة**
 الاعتكاف العكوف واصلة الصوم يقال عكفت المكان اذا اقمته
 به ملازمه ومنه عكفون على اصنامهم والاعتكاف هو
 النفس المتجرد على عباده الله بشرط العزم وترك ما يبطله فلا يشم
 شرعي فيه معنى اللغة والحداضه المنع ومنه سمي النواصب خبايا
 الاحداد وحده الدار والحدود سمي بذلك لانه يمنع من ان يكاتب
 الحد **الزول** قبل ان تات في ناس من الصحابة كانوا يعكفون في المسجد
 فاذا عرفت لاحدهم حاجة الى امله خرج وخامعها باعتدال وعاد الى المسجد
 فهو عن ذلك فترت الاية عن ابن عباس وقابده ومجاهد وقابده
 وعنه **المعنى** لما سئل تعالى وقت حرمه المباشرة في الصوم استعده ببيان
 حرمها في الاعتكاف كيلا يظن ان الحزم فيها سوا فقال تعالى ولا
 ساروه من اطلق الهي لعلم حرمه لئلا ونهاها وقيل المراد به الجماع عن
 ابن عباس والضحك والحسن وقابده وعنه **وقيل** الجماع وكل ما ياد
 من قبله ويخونها عن ابن زيد ومالك واسم عاكفون في المشايد ملازم
 للمسجد معتكفا والاعتكاف عبادة كانت معروفة عندهم ولذا في
 اطلق ومن احتضاها بالمشايد واحلوا فقيل حرم الجماع لاجل الاعتكاف
 وقيل لاجل المشيد والاول الوجه لانه لا دخل خارج المسجد اذا خرج
 تلك لغة الاحكام التي هي من الصوم والاعتكاف وغيرها حدود
 الله قبل سزوطه عن الحسن وقيل فريضه عن ثور بن حوشب وقيل معاصي
 الله عن الصحابة وقيل ما منع الله منه عن الرخاخ وقيل حرقات الله
 عن الحسن وقيل حدوده الفاضله بين الحلال والحرام فلا يهرؤها
 لا ماؤها وقيل لا تقربوها لما فيه من الله كذا في الله اياه
 للناس لعلمهم بقون اي لكي ينفوا المعاصي ويمسكوا بالطاعات
 لان بها تم القوي وقيل لسقوا الجماع في الاعتكاف

الأحكام الآية بذلك على وجه الجامع في الاعتكاف للاولها تارة ولا خلاف فيه
 وان اختلفوا فيما دون الجامع من مباشرة وقلة والعقبات انما مباح الانزال
 فيبطل الاعتكاف وجزمة مالك وتدل على ان الاعتكاف عبادة ليصح بيان
 حكمه والمنع عن المباشرة لاجله ولا خلاف فيه ولها اختلاف في سرائطه
 وتدل على ان هذا الاسترخاء لان اهل اللغة لم يعرفوا هذه السرائط وتدل على انه
 حصر بالمساجد بمرادها فالذي عليه الفقهاء جوازها في سائر المساجد وعن مالك
 انه حصر بالجامع وعن حنيفة انه حصر ببلاده مشاهد وقد سقط خلافه فاما
 الساعات فكيف مسجدتها عبد الله بن حنيفة وقال الشافعي لا يجوز داخلها
 وقت الصوم شرط وهو قول ابي حنيفة ومالك وقال الحسن والشافعي ليس شرط
 داخلها في اقله هذا هو العراق يوم واحد ولا يجوز اقل منه وعن مالك
 اقله عشرة ايام وعن الشافعي ما شأ ساعة قلا وكثر ولا خلاف ان البنية شرط
 في الاعتكاف **قوله تعالى ولا تأكلوا أموالكم**
بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام
لما كانوا من رقابكم من أموال الناس بالآمر وانتم
تعملون **اللغة** ادبي فلان مال الى الحاكم اذا دفعه اليه
 وادلى بحجة ادعى بها والبلو معزوف ومنه ادبي دلوه واصله اثنان
 الدلوه العرفق الدلت لبلو الفتحة في البيز ودلوته استخرجته
 مراخذ ويدلوا قيل ان التعلق بسبب الحكم كقول ادلوا بالسبب الذي هو
 الجبل وقيل انه بمعنى من غير تشييع كمنه البلو الزنزال والحاكم القام
 والفتح واحد وجمعه حكام واصل الباطل لذهاب الزايل يقال يبطل اذا
 ذهب **الاعتراف** وتدلوا قيل حله حزم بالنهي كانه قيل لا يدلوا
 او وكذا في اي ناسات لا وقيل موضعه نصب بمرادها وقيل على
 الطرف ويدلوا تارة ان الحنفية وقيل على الجواب ما رواه عن الاحفش
الزوال قيل لت الآية في امر القيس عاشر الكندي وعبد الحميد

الى رسول الله انض فاذ ان خلف امر القيس وهو المطلوب من الانزال
 تسترون بعهد الله والما يفر ثنائيا قليلا لم خلف وحكم عدان قتلهم
 تأكلوا الآية **المعنى** ثم يري تعالى شرعه من شرائع الاسلام نشقا على ما تقدم
 اباحه الاكل ميتا ما يخل منه وما لا يخل يقال تعالى ولا تأكلوا أموالكم بينكم
 بالباطل قيل لا تأكل بعضكم مال بعض الظلم والغصب كقوله ولا تأكلوا أموالكم
 اي بعضكم بعضا وقيل لا تأكلوا أموالكم بالهوى واللغو كما يؤخذ في
 القمار والملاهي وقيل لا تأكلوا المال بالباطل اي بالاسباب المحرمة وقيل لا
 تأكلوها بالمعافاة والزنا وتدلوا بها الى الحكام اي تلجوا بها الى القضاة
 قيل في الودائع وما لا تقوم عليه سنة عن ابن عباس والحسن وقاده وقيل
 هو مال السم في يد الاوصياء رفعه الى الحاكم اذا طولب به ليقطع ان
 وتقوم لهاية الظاهر علي علي وقيل بغير شهادة الزور عن الكل وقيل هو
 خلف ليزه حقه عن الحسن وقيل هو ان يدفع الى الحاكم رشوه لحكمه وبذلك
 ما مال حراما والصحيح ان يحمل على الجميع لانها الكل بالباطل لا تأكلوا فربما طبعه
 من أموال الناس بالآمر بالآمر الى الحاكم يستحق عليه العقاب فأكله انتم تعلمون
 قيل تعلمون ان ذلك لا يخل لكم وانتم تعلمون وهذا الشدة الحر وقيل تعلمون
 ما عليكم اخذ من العقوبة **الأحكام** الآية تدل على حزم اكل
 مال الغير من غير رضاه خو الغصب والسرقة وخوفا لان كلة اكل
 بالباطل وتدل على ان سائر التصرفات فيها محظور كما حرم الاكل لانه لو
 حل سائر التصرفات حل الاكل ايضا وانما حصر الاكل بالذكر لانه معظم
 الانتفاع ويدل عليه ان الأموال مالا يبيع اكله ولا بد من حمله على ما ذكرنا
 وتدل على ان حزم اكل ما في نفسه في وجه حزم كسب الحزم والافاق
 الفسوق لذلك اكد بقوله بالباطل واما قوله وتدلوا بها الى الحكام
 وحمل الدفع وكل ممنوع منه اذا كان بالباطل وتدل على ان حكم الحاكم
 لا يخل ولا حزم وقد وردت السنة والاجماع عليه واحتلوا ما يدرك الآية
 على مثل ذلك في العقود والفسوخ كالنكاح والطلاق والبيع والافاق
 فمنهم من قيل والحكم في الجميع واحدة ان حكم الحاكم لا يورث وهو قول

اول الحكم من كلامه
 اهل الدنيا والمتاع ومنهم من قال لا يدرك العفو دخل الاموال فتفقد
 طاهرا واطنا وهو قول ابي حنيفة وجماعه قالوا لما لم يلبس العفو
 دون الاموال ويؤيدون ذلك عن علي بن ابي طالب قال ثمانك زواجك اما
 قال الحسن انما شهدنا بالزور وروى عنه وقد علمنا ان الحكم وان الحكم بين
 الاولين والآخرين ولا حكم لهم نوصي اليك ما لا يغيب ويدل قوله واسم يعلون
 على ان الاقدام على المعصية مع العلم اعظم وكذلك مع النكاح من العلم وان
 كان للعلم الصرور في خصوصية في ذلك **قوله تعالى يسألونك**
عن الاهله فله هي موافقة للناس والحق وكس
 البربان تاوا اليوت من ظهورها ولكن
 البر من اتقى واوا اليوت من اواها واتقوا
 الله لعلكم تفلحون **الفسر** قرأ حمزة والكناني وابو
 عن عاصم وقالون عن نافع البوت بكسر الباء واستقلوا الخرج من فيه الي نا
 والباثون بالضم على الاصل واللفظ بها ونظايرها خويوت وعزوز وحسب
 مذاهب واختلاف الرواية تطول تفصيلها **اللغة** الاهله جمع هلال
 كزاد وارديه وهو ما خوذ من رفع الصوت ومنه استهل الضع واهل الخ
 اذ رفع صوته بالليله وبني الهلال هلالا لرفع الصوت بكسر الصوت عند
 نوبته واحتلف اهل اللغة منهم من قال السني لليلين من الشهر هلالا فقط عن
 الزجاج ومنهم من قال يلات ليل استاهلا لا يرسمها وقال الاصمعي سني
 حين يخرج به ان يسد بن خطه دقيقه ومنهم من قال استاهلا لا حين
 يهرضوه سواد الليل وذلك في ليله السابع والمواقف جميع مقفات
 وهو مفال من الوت وسوا قولك وت ومقات كوعد ومقياد والوت
 مفال من الزمان والظهر خلاف البطن واصل الخ القصده في السرعة جعل
 انما لا يقال محصوه 2 ان منه محصوه والبر النفع الحسن ومنه الماد
الاعزاب يقال وجهها في الحر عن البر قلنا وجهان قيل لك البر من

التي خذت لاله الكلام عليه وقيل وقع المضرب موقع الصفه كانه
 قيل ولكن البار من اتقى **الزور** سئل عن الحكمة في زياده الفز وبفضائه
 واختلاف احواله خلافا للسمن من ان ذلك لما فيه من سائر الاوقات التي بها
 تتم مصالح الدين والدنيا فاما الدين فكالح والعمرة والعبادة والصوم وغيرها
 واما الدنيا فما فيه من مغزفه الاحال وخوها **المعنى** بر من اتقى شريعه
 اخري يضمن كثر نفعه عظيمه فقال السائلونك يا محمد عن الاهله يريدون
 قل في بعض الاهله موافقة للناس اي وقت لهم 2 امور دينهم وديناهم والحق
 اي وقت الخ وافعاله وليس الزمان تاوا اليوت من ظهورها فيه قولان
 الاول قيل كان الخربون لا يدخلون بيوتهم من اواها ولكن من ظهورها
 يدخلون ويخرجون وهو اعرف لك عن ابن عباس والزاد وقاده وعطاء وجماعه
 من اهل التفسير وقيل الا الحسن هم فرش وكنانه وخزاعه وهفوف
 ونوعا من ضعفه وينوب من معويه سموا حسنا الشدة هم 2 دينهم
 والحاسنه السبه فكانوا لا يفعلون ذلك وقيل بل كانت الحسن يفعل ذلك
 عن الامر وغيره وقال الزهري كانت ناس من الامصار اذا خرجوا بالعمرة
 لم يخلسهم ومن السامسي فلا يدخلون من الباب وهو اعرف ذلك الباني انه مثل
 صربه الله تعالى يعني اتوا البر من وجهه وعلمنا امر الله تعالى عن علي بن
 وويل الزاد ما كان يفعل الله من الله وهو اعرف ذلك عن ابي مسلم ولكن البر
 من اتقى المعاصي واتوا اليوت من اواها سنا مع ذلك واتقوا الله يعني اتقوا
 معاصيه لعلكم تفلحون اي لعلوا ما نالوا البعة رضاه **الاعظام**
 ويقال كيف يصل قوله لس الزما فله قلنا فيه قولان الاول لس البرع
 السؤال عن الاهله ولا يفعلوا هذه الافاعيل وكس الزمان امر الله وايضا
 معاصيه الماي لمزاجه الش عن ابي مسلم **الاحكام** الاية تدل على الخ
 مدي حكم حيث يريد الامر وينقص وتدل على نعمه فهاذا ما ودينا
 على ما سنا من الخ والعمرة والصيام واحال الدون والاحار وتدل قوله
 الخ على اسات عماده الخ ويدل على ان الامر شرعي لساوله انما لا محصوه لم
 يعرفها اهل اللغة ويدل قوله ولكن البر من اتقى بطلان الجزالة يدك

قوله تعالى
 من اتقى الله
 جعل له مخرجا
 من كل ضيق
 احاط به
 وقيل
 من اتقى الله
 جعل له مخرجا
 من كل ضيق
 احاط به

الله انزل من الحج الفلاح **قوله تعالى وقابلوا في سبيل الله الذين**
لقابلوكم ولا تعبدوا ان الله ان الله لا يحب
المعتدين **اللغة** الاعباد محاوره الجذوة منه عدا طوره اي جاد
حده والسيل الطريق وسيل الله دينه وطريقه الذي بينه لعباده ليسلكوه
وامليه الارادة ويستعمل طبع الشهوة **الزول** قيل انه اول الله نزله في القتال
برزله بعد قالوا المستركين كانه عن ابن زيد والرسع ونزوي عن الكل عن اي
صالح عن ابن عباس انها نزلت في صلح الحديبية فان الله صل الله عليه صالح قرشاً على
ان يرجع عامه ويعاود عام قابل وعلاوة مكة ويجوز ان نزلت وبفعل ما بيننا
ورجع من فوزه الى المدينة فلما كان عام قابل خرج هو واصحابه لعزمه القضاء
وخافوا ان لا يفي لهم قرش ويقتلوه ويكره اصحابه القتال في الحرم وفي الشهور
الحرام فانزل الله تعالى وقابلوا في سبيل الله محرمين وفي المحرم من تقابلهم في
المعنى من تقابلوا في الجهاد وما فيه من التعبد فقال تعالى
وقابلوا المعنى مع الكفارة في سبيل الله اي في دينه الذين يقابلونكم في الملبين
دون النساء والرجال وقيل اهل مكة وقيل من تقابلهم ولا يعبدوا وقيل
لا يحاوروا والى قتال من لم يؤمن وابقاله وقيل لا يعبدوا والى قتال النساء
وبل لا يعبدوا والى قتال علي غير الدين ولا يعبدوا والى قتال من خرج الى السلم عن اي مثل
ان الله لا يحب المعتدين اي لا يريد مدحهم وانما يتم كما يريد ذلك للمؤمنين
الحكام الاية يدل على وجوب القتال والجهاد وانه عبادته ولا خلاف فيه
ما حمله فوافى الاية مشوخة بقوله قابلوا المستركين كانه عن الحسن ان
ربنا واي على وقيل محكمه عن ابن عباس ومجاهد وحملوه على احد الوجهين اما
انه ان اذ ان لا يقابل النساء والرجال او اذ ان لا يقابل اهل مكة وبدل على ان
الصالح في الدين يدخل فيه الكفارة والغياب وبدل على ان محاوره الامر
لا يجوز في الطاعات وبدل على ان المصلح يختلف قبل الهزيمة كما المصلحة في
الدعا وبعدها في القتال وبدل على ان القتال مطلق في الدين لا ولام ومضى قتل

قالهم مضطجدا امر اعلمهم باننا تقابلهم قلنا كلاًهما وتذكر قوله لا يحب المعتدين
على بطلان الجذوة لو اريد منهم الاعباد لما جاز ان يقاتلهم **قوله تعالى**
واقبلوهم حيث يفتتوهم واخرجوهم من
حيث اخرجوكم والفتنة استبد من القتل ولا تقابلوهم
عند المنجد الحرام كقابلوكم فيه فان قابلوكم
فاقتلوهم كذلك جزا الكافرين **الفتنة**
قراحمه والكسائي ولا يقتلوه حيث يقتلوه فان قتلوه ككلاً غير الف
والباقون جميع ذلك ما لا ف قال قتيل بعض المنيه الحيوانه على وجه العقيدة ان
الزوج والقتال محاوره القتل بما حاوره لقتاله وهو في المصنف يعبر الفتنة
كذلك لا يجاز كما كتب الرحمن غير الف وكذا لك صالح وما اشبهه من
جزوف المبدوا الذين اتقوا على الغيبة **اللغة** يقال لفتنه اي طهرت به قيل
وجذبه ومنه فاما سيقنهم في الحرب والفتنة اصلها الاحتياض من نصر
معان منها الاشلاء ومنها العذاب ومنها المصروع عن الدين ومنها
الحلص والمزاد هاهنا قيل الكفر وقيل العذاب عن الكسائي **الاعزاز**
حيث من على الضم وعليه سب الغاية كقيل وبعد وجوز فيه الفتح
لاجل اليك كاي وكف وجوز الكثرة لقا الساكنين كامين
الزول روي ان بعض الصحابة كان قتل رجلاً من الكفار في السهز الحرام
فعاثوا المؤمنين ان فائز الله تعالى الاية مساة في الدين اعظم من قتل بعض
المستركين في الشهر الحرام وان كان محظوراً عن اي على **المعنى** من
تعالى كسفه القتال فقال تعالى واقبلوا خطاب للمؤمنين وهم عن كتابه
عن الكفار حيث يفتتوهم اي وجدتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم
بعض مكة والفتنة استبد من القتل قيل شركهم عن الحسن وقواده وغيرهم
وقيل عدا بهم عن الكسائي يعني كفروهم اعظم من الفالك السهز الحرام ولا
يقتلوه اي بعضهم وبلا ف لا تقابلوه اي في الحرم من سدا وكم القتال

هاق

ار الشة في

فان قالوا كرميا وكرميه فاقولوا كذا كذا الكفر من معنى القتل **الاحكام**
الاية بذلك على المنع من الابد بالقتال في الحرم وانهم اذا بدؤوا به حاربوا كذا
مراحتوا فقبل الاية مستوخة بقوله وقابلوهم حتى لا تكون فيه عن مباديه وانج
وقيل قوله واقبلوهم مستوخ بقوله ولا يقابلوهم هو مستوخ بقوله وقابلوهم
حتى لا يكون فيه وقيل غير مستوخ ولا يجوز ابتداء القتال في الحرم عن محاهد
واكراه من التفسير وعلى ما ترتب الكلام لا نسخ فيه لانه يدل على وجوب القتال
مع الكفار حيث كانوا وقربا والقتال وكان يجوز ان يظن ان حرمة الحرم لا يجوز
ان تقابلهم فان بداههم فان الشبهة في ذلك من عايه وجوب القتال وهو ان يكون
كفره يد على ان مشركي العرب لا يؤخذ منهم الجزية واختلوا في مشركي العمري
منهم الجزية عند ابي حنيفة ولا يؤخذ عند الشافعي وتدل الاية على حسن القتال والقتال
لان قوله واقبلوهم من القتل وما قبله بالقتال في الحرم والقتال في الحرم في قتال
جواز كل الامرين وتدل على وجوب اخراج الكفار من مكة بقوله حتى لا يكون فيه
ووردت الشبهة بذلك بقوله لا تجمع في حربه العرب ديتان **قوله تعالى**
فان استهوا فان الله عفور رحيم **اللغة** الاستها
الامتناع مما وقع النهي عنه واصلة من التي هي فيها واستهوا بها والنهي الزجر عن
بصعده لا يعمل مع كراهية لذلك الفعل والعقار ان يعطيه الذنب حتى يصير كانه لم
يقع **المعنى** لما اوجب قتال الكفار من حالهم بعد التوبة فقال تعالى فان استهوا استهوا
من كفرهم التوبة فان الله عفور رحيم يعني عفور يستر سيئاتهم رحيم يرحمهم في المحنة
وقيل فيه حذف وقدره فان استهوا بالتوبة فان الله يغفر لهم لانه عفور رحيم
الاحكام تدل الاية على ان قتالهم بشرط اقامتهم على الكفر وانه محظور
اذا استهوا وتدل على ان التوبة مقبولة من كل ذنب لا الكفر اعظم الذنوب فيسقط
قوله من يقول القائل لا توبة له وتدل على بطلان القول ان الباب لا يحتاج الى معفوه
وانما يحتاج اليها المضرة به تعين لانه مع الاستها يغفر لهم **قوله تعالى**
وقابلوهم حتى لا يكون فيه ويكون الدين لله فان استهوا فلا عذر وان لا على الظالمين

اللغة الغدوان ضله محاوره الجرد وهو هاهنا توسع ومجاز وقدره ولا بد
حرا العبد وان قسم الحزاع الشئ باسمك قوله تعالى وحزاسه سسه والفسه الكفر
هاهنا شئ يدرك لانه يؤدي الى الهلاك كما يؤدي اليه الفسه عن ابي علي وقيل لانه
اظهار الفساد بعد الاحتياز والدين العاده والدين الطاعة والدين قاسدين به
المعنى من تعالى عايه وجوب القتال فقال تعالى قاتلوهم من المؤمنين بقتال
المشركين حتى لا يكون فيه ليعتبر تركه وقيل لا يجوز حرب من كوا القتال
عن ابي مسلم ويجوز الدين كله الطاعة ولا نقيا دلامه وقيل يكون الدين
دين الاسلام ويظهر على جميع الاديان فان استهوا استهوا عن الكفر والشرك فلا
عذر وان لا على سبيل ولا جزاء الا على الظالمين قيل المشركين عن قتادة والزعم
وعكرمه وقيل لا ابد بالقتال عن محاهد والشدي **الاحكام** تدل
الاية على وجوب القتال وقيل انها ناسخة لما قبلها لانه امر بالقتال وان لم يدروا
اكيلا لا يكون كفر عن ابي علي وقيل ليس بفسوخ وان كان اسدوا بالقتال في
الحرم في مقابلتهم حتى يروا الكفر وقيل هو ما كيدنا لقديم عن ابي مسلم وتدل
على ان كل من تاب رآه وجوب قتله ومن تاب على كفره حث قتاله وكان حث
يظهر بعضهم اذا تاب زالت مقابلته ومن كل واحد حكم لنفسه وتدل على ان العقوبة
لا تسقطها الا الظالم لنفسه فيسقط قوله من يقول انه غير مستحق وانه حشر عقابك
احد وتدل ظاهر الاية على وجوب القتال مادام الكفر في يد علي لانه لا يؤخذ
من مشركي العرب حربه وفرض ذلك ولا خلاف ان المحوسر بغيرهم الحربه
واحج بهم على ان مشركي العمري اخذ الحربه منهم والشافعي جعلهم من اهل الكتاب
قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصا من عندك عليكم فاعبدوا الله ما عبد
عليكم وانفوا الله واعلموا ان الله مع المبين
اللغة شهي الشهر حراما لانه حرم فيه ما حل في غيره من القتال وخوفه
والحرمات جمع حرمه كظلمات وظلمه وحجرات وحجره والحرمه ما حجب
وحرمه فكله والقصاص المضاف له وهو ان يعطيه مثله ما فعل والمقيد بالظلم

جمره العقبه سبع حصيات يخلق ويدخ الهدي وقد خله كل شيء الا السامه تطوف
 طواف الزمان وقد خله كل شيء ياتي منها يكون بها يومين انشا الله تعالى اوله
 ان امره في كل يوم عبد ملك حمرات كل حمره سبع حصيات ويبقى محظورا لا يجر
 من الصبيد والخلق وليس المحيط والجماع ولا يمشيه في الجماع وان فاه الخ قتل
 بعلم عمره وعليه الخ من قاتل اما العمره فهي سنة عبادي حنيفه ومالك وهو
 ابن هبم والسبع واحد عند الشافعي وهو قول اي عمرو وعطاء وابي حذيفه
 وافعال العمره ثلاث الاحرام والطواف والسعي والحج بك افراد وقران وطع
 فلافراد ان تاتي كل واحد منهما مفردا والتمتع ان تاتي بالعمره في اشهر الحج ولا يملك
 ما عليه وحج ملك السنة وللقران جمع بينهما في الاحرام والقران والتمتع دم
 ولا فضل القران عن عبادي حنيفه وقال الشافعي الافراد ولا بد الايه على وجوب العمره
 لانه اذا دخل فيه وجب اتمامه كما في حج التمتع وانما علمنا وجوب الحج للايه في
 العمران وبذلك على ان العمره عبثا ما بالرجوع فيها **قوله تعالى فان**
احضرتكم من الهدي محلله **اللغة** الاحضار المنع
 احضرتكم منعه و **احضرتكم** احضرتكم منعه واصل الباب الحسب والفرق بين احضار
 والمحضرة ان الاحضار المنع بالمرض وذهاب الفقه عن اي عبده والكسائي
 واكثر اهل العلم واجاز الفرائد واحد منهما مكان الآخر واي ذلك ابو العباس
 والزجاج والخلق خلق الزمان والهدي جمع هديه كمره وتبر واصله من الهديه
 يقال اهريت اهبا واهريت الى البيت الهدي والهدي ما يهدي الى البيت من الشئ
الاعزاز ما استيسر محله ما دفع اي عليه ما استيسر وقبل محله بضيقه
 فاهب وما استيسر **المعنى** من تعالى حكم الاحضار الخ فقال تعالى فان احضرتكم
 قبل منعه خوفا او مرضا عن ان عابدين ومجاهدين وقاده وعطاء وقبل منعه
 حاسر فاهب عن مالك والاول الوجه يعني معتمرا عن المض في افعال الحج فعليه ما
 استيسر من الهدي اي ما سهل من شاة غنم وان عابدين والحسن وماده وهو القوم
 لانه اقرب الى اليسر وقيل من الابل والقرع عن ابن عمر وعائشه ولا بد الكلا
 من حذيفه ونقيبه وعليه كمر ما استيسر لخرج به من الاحرام ولا حلقا وارواح
 حتى يبلغ الهدي محله ولا بد من حذوف لانه لا تحلل بلوغه محله حتى يخرج مكانه

قال حتى يبلغ الهدي محله ومن فاد اخر ودخ فاحلوا والمعنى به المحضر لا يخلق
 حتى يدخ الهدي وقيل بل هو كلام مستأنف لا يتعلق بالاحضار والاول المعنى
 واحتلوا في الحلق والحزم فاذا دخل به حل عن ابن مسعود وان عابدين والحسن وعطاء
 وابي حنيفه واصحابه وقيل محله حيث حل وهو الموضع الذي احضرتكم عن مالك
 والشافعي **الاحكام** الايه تدل على ان الاحضار يحل التحلل قبل تمام الحج لانه قائمه
 لا تقع على بلوغ الهدي محله وهذا القول لا خلاف فيه ثم اختلفوا في مواضع اولها
 الاحضار ما اذا حصل فقبل بالمرض والعبد وعن ابي حنيفه واصحابه وقيل بالعدو
 فقط عن مالك والشافعي ثم اختلفوا في المفهوم بالايه فقيل بغيرها منها الاحضار
 بالمرض فقط بل هو غير مدلل والاحضار على وجوه بالعدو والمرض وعلم الفقهاء
 ومنع الزرع امراته والسيد عبده والمرأه احرمت ولا تخبر عن ما عن ابي حنيفه واصحابه
 وقيل بغيرها منها العدو والمرض لا يكون احضارا عن مالك والشافعي وقيل بغيرهم
 منها المرض والعدو عن القران واي علي وقيل ان كراهي اللغة على الشافعي حيث قال
 انه في العدو وكافيه واحتلوا في العمره فالذي عليه الفقهاء انه كالحج في الاحضار
 وحكي عن ابن سيرين انه لا احضار فيه لانه غير موقت وقد سبق خلافه و
 في المحضرة الحزم فقيل لشيء احضار حكاة ابو الحسن عن ابي حنيفه وقيل ان
 أمكنه الوصول الى البيت والوقوف فليس محضرا وان لم يكنه فهو محضر
 حكاة الجحاوي عن ابي حنيفه والباقي الكلام في الهدي فقد سألنا خلافة في
 الحسن ان النبي عليه السلام واصحابه جزوا يوم الجدي سنة سبع من ربه عن كل سبعة
 وهذا لا بد على الوجوب فاذا اقله شاة والمالك يلوغه محله قبل الحزم عن اهل
 العراق والايه تدل عليه لانه يقتضيه مكانا سلفه الهدي ونوبه قوله والهدي
 معكوف ان يبلغ محله وعند الشافعي حيث حدد وتعلق بحرمه بالحرس لكن القوم
 قالوا بالحريه جامعة للحل والحزم وذوي الاله عليه السلام ترك الحلق وكان يضل في
 الحزم واحتملوا قبل ربه اي وقت شالاه خضه مكانه من زمان عن
 ابي حنيفه وقيل بل هو يوم الحزم عن ابي يوسف ومحمد والاضم فان كان معتمرا
 ففي اي وقت شاة والرابع الحلق تدل على الحلق واحتلوا فقيل لشيء على
 المحضر خلق وليس لك سنك عن ابي حنيفه ومحمد وقيل هو سنك وعليه

180

ذلك عن ابن يوسف واختلف قولنا قال ابو بكر الزاري اذا احضرت الحرم فعليه
الحلق ما يوافق لانه حنظ الحرم ويدل الظاهر على بلوغ الهدي مجله مما فعله النبي
الظاهر واختلفوا فيه فقيل ان اذ اناقه البهر الحرم وقيل بفرقة الحرم المتسا
فان لم يجد الهدي بقي محرما حتى يجد الهدي او يطوف ويسعى كفالت الحج عن ابن حنيفة ومحمد
وعن عطاء علي الاطعام سمع الهدي فان لم يجد صار لكل نصف ضاع نوقا قال ابو
يوسف وهذا عجب الى واختلفوا اذا وقف بعرفة فقال اهل العراق لا يكون محضرا
لانه امن الفوات وقال الشافعي يكون محضرا وادعى القاض الاجماع انه يكون محضرا
وليس كذلك **قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او**
به اذا من ناسه فدية من صيام او صدقة او نسك
الفترة القراءة الظاهرة نسك بضم السين وعن الحسن ليس يكون النسك وهو
لغة تميم **اللغة** اذا كلف ما ادت منه وهو الضرب باله والدية اليد والنسك
العادة ومنه نكاحك اي عاين هذا هو الاصل يجوز استعماله في مناسك
الحج وفي اناقه البهر والنسك الذبيحة هاهنا ويقال نسكك ونسك ونسكك
لصيفه وصحفه ومخايف **الاعزاب** فدية رفع لانه خبر ابتد محذوف اي
فعليه فدية وقيل هو اسيد وجبه محذوف فدية واجبة ولا بد من جز فدية لان
يجزى الا اذا حب الفدية فكانه قبل خلق فعليه الفدية **الزول** ترك الاله في لعب
من حبه قال مزي رسول الله صلى الله عليه واله في حبه من شعز فيها القبل
وانا اطع قد لي وهي تارة على وجهي فقال ابو ذر موم ناسك قلت نعم
فقال اخلق ناسك واخرج شاه او مريلا ايام واطعمه شته مساكين كل مسكين
نصف ضاع من ثره واختلفوا فقيل انه في المحصر حاضه وقيل في كل محرم
وهو الصحيح وانما المعتبر بعموم اللفظ لا خصوص النسب ولانه يقدم ذكر
الحج والعمره كما تقدم ذكر الاحضان حملة على الجميع اولى **المعنى** لم يعل
حك اذا والمرض من كان منكم مريضا من ضاع حاج الى الحلق وليس يحيط
وحد ذلك من محظورات الاحرام اذ من ناسه صباغ او هوام فدية اي فلت
لذلك العذر فعليه فدية اي بدل وحز ان يقوم مقام الاول ذلك من صيام او
صدقة او نسك هدي يدخ **الاحكام** الاله يترك على وجوب الفدية على من خلق

اولي الحيط العذر وقد بينا ان فيه جزا فاقبل خلق وقيل فعل ما حظره اجرامه وهو
لاولي لان جميع ما يحتاج في ذلك ينوا ويدل على ان الفدية من هذه الاحسان الملائه
ويدل على ان الحيز لدخول ولا خلاف فيه والايه حملة في المقدار وبيان في جز كل
ماز وبيان لانه بين مقدار الصوم ثلثة ايام والاطعام شته مساكين كل مسكين نصف
ضاع من ثره ونسك ولم يبين نصفه النسك فلا بد من بيان وقيل انه الثلث من الابل
والبقر والغنم وادناها شاة واعلاها بنية وقد روي عن الحسن صيام عشرة ايام اف
اطعام عشرة مساكين كل مسكين فدا وشاة والاول الوجه لاجماع الفقهاء واختلفوا
ان يدخ فدية الحرم عن ابن حنيفة وقيل اي موضع شاة وتترك الاله على بطلان الخبر
تعالى اذا لم يواخذ المحصر والمعدوزة محظورات الاحرام لاجل مشقة يلحق العجز
قد روي عن الامان وصد عنه اولى ان لا يواخذ **قوله تعالى فاذا امنتم**
من تمتع بالعمرة الى الحج هما استنسرا من الهدي
فمن لم يجد فضام يديه ايام في الحج وسبعة
اذا رجع من ذلك عشرة كاملة **اللغة** الامن
خبر الخوف والتمتع اظنه الاستمتاع ومعه الحج ان تعمر في اشهر الحج محل ومجمع
يفعل ما يفعله الحلال غير انه لا يعود الى وطنه ثم حج في تلك السنة من غير دخول
الى الطقات واصل التمتع المزداد ومنه المتاع لانه سدد به **الاعزاب** في الاستنسا
رفع لانه خبر ابتد محذوف اي فعليه ما استنسر وحمل النصب اي فليفعل اي
فليهما الاستنسا **المعنى** ثم من تعالى حكم التمتع فقال فاذا امنتم من الخوف قطع
بالعمره الى الحج فعليه ما يستن من الهدي وهو ما يهدي بيده او شاه او بقرة من
لم يجد الهدي فعليه صيام ثلثة ايام في الحج اي في اوقات الحج وسبعة اذا رجعتم
الى الاهل يذكرونه كاملة قيل كاملة من الهدي اذا وقعت بلامنه استنسل
نوايه عن الحسن واي علي وقيل ذكر كاملة لانه لا الهام انه لمفع الخبير
في الحج وسبعة اذا رجع لان الواو قد زدت معنى او حكاها ابو القاسم والزجاج في
ذكر ذلك للتاكيد والتمكين في التفسير وقيل الخطاب للعزب ولم يكونوا اهل
احكامها ولا يتقنوها عن الامم وقيل الخطاب للعزب ولم يكونوا اهل
حساب فين بنا لا يفتي في هذا كما روي انه قال في الشهر هكذا وهكذا

واشارته بلان او ميها لاما فاميتك انهامه في الماله منها على اللان وفي
المانه على تسعة وعشرين **الاحكام** لاية تدل على التمتع في الاجرام وعلى
ان من فعل ذلك فعليه هدي وان لم يجد الهدي فعليه الصوم ولا خلاف فيه
والخلاف فيما يسه عليه من الفاضل فاما التمتع فقل انه على ان يعطى الوجه
الاول هو القران وهو ان حرم حجه وعمره مع انما ياتي اعمال العزوة ياتي بافعال
الحج وروي ان النبي صلى الله عليه قرآن وقال عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه
ذلك هديت لسته تبيك ولا به جمع بين عبادتين يجوز الجمع بينهما واليه فيه
لا دم جزان لانا انك حوز اكله لم يطوف طوافين وسعى سبعين ولم يمه باركتاب
المحظون ان حراين عبادي حنيفه وعبد الشافعي طواف واحد وجزا واحد وسعى
القارن متعلا لانه جمع بين حرامين في شهر الحج فاستغنى عن سعيهما الكل واحد منهما
الباقي انما العزوة في شهر الحج ثم دخل وحج في سنته من غزاهما هله ومن شرطه
ان يكون فقال العزوة في شهر الحج وان لم يمهها في الحج وان لم يمهها في الحج
وان حرم الحج من مكانه لانه من المسكن وان لا يكون اهله من حاضري المسجد الحرام
هذا التمتع المشهور عند الفقهاء وروي ذلك عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسب
وعليه الهدي ايضا وهو دم نسك لانه حوز الاكل منه كالاصحية ولانه وجب
تسبيح وهو فعل الحج والعزوة في سنته الثالث ان يفسخ الحج بالعزوة وانه حازر وان
سعيد الجدي ان النبي صلى الله عليه امره عام التمتع وقد اهلوا بالحج لا يجوزون عزمه
يعمره وانما جازوا الى وقت الحج قال ابودرد واما كان ذلك لا تصح ان النبي صلى الله عليه
وهذا الذي يكره عمر في قوله متعان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه انا
انني عنما واعيا وعليهما متعة النكاح ومتعة الحج وهو فسخ الحج بالعزوة والنكاح
الموقت وكلاهما منسوخ الزابح المحض اذا دخل مكة بعزوة فخرج منها
بعمل عمره عن ابن الزبير وهو متمع بالعزوة لانه دخل بها والمشهور ما ذكرناه
ثانيا فاما الكلام في الهدي قبل الاية على التحريم من الابل والبقر والغنم وهو
قول الفقهاء والمروى عن علي وابن مسعود وعن ابن عمر انه قال يذبحه او يقره واختلفوا
منه حب وما شئت وجوبه ومضى تحريمه وان يذبحه او يقره وهو واجب
لحمه ام لا فالظاهر ان نسب وجوبه التمتع بالعزوة الى الحج فاذا تمتع بان دخل
في الحزمية الهدي ولا يذبحه قبل ذلك ولا يذبحه في حجة فكل ذلك خلاف ما
يقوله الشافعي انه يجوز تقديمه على حرام الحج ويجب ان يحرم الحزمية فخلوا
وحيار عن الحج؟

عند ابي حنيفة يجوز اكله وشح ان يفرق الملك من حله وعند الشافعي لا يجوز
اكله فعند ابي حنيفة هو كدم الاصحية دم نسك وعند الشافعي دم جزان جزا
الصبي وان يذبح قبل في مناسن الحزم وقيل الكل سوا فاما الصوم اذا اعتزل
الهدي قلته ايام في الحج يعني في ايام الحج وهو يوم قبل يوم فطر الزوية ويوم الترو
ويوم عرفة عن ابن عباس وجماعة وهو قول ابي حنيفة لانه اذا حصل حرم ما في الحج
وصام صائنا ما في ايام الحج ومضى قبل كيف يصوم له ايام في الحج وقد حرم
يوم عرفة قلنا الواجب على الممتع ان يقدم احرامه بالحج على وجه يمكن من صيام
له ايام قبل يوم الحزم من لم يفعل فقد اساء فاما اذا لم يصم سقط الصوم وعاد الهدي
وعليه دمان دم التمتع ودم التحلل قبل الهدي وعند الشافعي لا يفوت الصوم
له قولان احدهما يصوم ايام الشريق وهو قول ابن عمر وعائشة والقول الثاني
يعود وقد انكره الا وجماعة منهم ان يذبح على اظهر نهية عن صيام ايام الشريق
والاية تدل على فساده قوله لانه تعالى امر بالصوم في ايام الحج ولا يجوز بعده الا بديل
فاما السبعة فقل اذا فرغ من حجه جاز صوم السبعة عن ابي حنيفة واصحابه
وقيل لا يجوز الا ان يعود الى بلد او ينوي الاقامة مكانه عن شريك اظهر قوله
اذا رجعت من الصوم على اهل مكة واحتله واجب الملائم والسبع فقل يجب
متابعا وقبل يجوز يقره وهو اظهر **قوله تعالى** ذلك من
له نكر اهله حاضري المسجد الحرام **والقوا الله**
واعلموا ان الله شديد العقاب اللغز التامل الزوج
واهله احض الناس به واهل البيت مكانه واهل الاسلام من تدن به واهل البيت
من التزم قرانه والجملة ومن حيا واهلاى احتضا صابا التحية والكرامة
واضله الاحتضاض والعقاب ما خوذ من العقاب كان الصبح بعقب الشدة يعني
عقابا **الاعراب** حاضري المسجد اضله حاضرين في مكة للتو للاضافه
المعني من تعال من لا يبيع منه التمتع وقال تعالى ذلك يعني ما اهدم ذكره
من التمتع والقران عن ابي حنيفة لسر هله مكة ومن تحري محرهم من ارضه
الحزمية متعه ولا قران وهو قول اكثر العلماء وقيل لم ذلك وليس علم الهدي
وذلك اشار الى الهدي عن الشافعي من لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام

187

ي

ان يكون ذاهباً والحزم واليقول الله بعن معاضيه وعقابه واعلموا ان الله شديد
العقاب يعني عقوبته شديدة **الاحكام** الآية تدل على منع اهل مكة مما يبع
لغيرهم وقدرنا الخلافة والايه تدل على قول ابي حنيفة وزوي عن ابن عمر مثلك
وذلك لا يعزوا جهاداً احملاً على التوقف **ما احتلفوا من** فقال ابو حنيفة من كان
في المواقيت وما بعد ما الى مكة وقال مالك اهل مكة وقال الشافعي من كان فيه وقت
مكة مسافله لا يضر فيها الصلوة وزوي عن ابن عباس يهر اهل الحزم واعتبر ابو حنيفة
جواز دخول مكة بغير احرام فهو كما ملكي خلافه لا فاية ويدل واليقول الله على ان
من تقدم واحب وذلك امانة قامتها **وبدل** على بطلان قول المخبرين لا زعمهم من
بالشهادتين فلا خوف عليه **قوله تعالى** الحج اشهر معلومات
من فرض وهو الحج فلا زفت ولا فسوق ولا جدال
في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتروا
فان خير الزاد التقوى واتقون **باب**
القرآن قرآن كثير وانعمرو ويعقوب فلا زفت ولا فسوق ولا زرع
والسنتين ولا جدال وقرآن ابو حنيفة جميع ذلك بالرفع والتون وقرآن الباقون
الجميع بالنصب ووجه الاول بين اختلاف الاعراب بينها اختلاف المعنى فالاول
على النهي والمانع عن النهي والاختيار ما ان الحج قد استدان في ذي الحجة وكان الحق بالنصب
لعموم النهي والاول قد يقع من الخاطي ولا يضر فيه عموم النهي ووجه القراءة الثانية
عموم النهي ووجه القراءة الثالثة عموم النهي للمبالغة في النهي واثبت ابو عمر الثالث
في فائتوق على الاصل وحذف الآخر من التخفيف ودلالة الكثرة عليه **اللغة**
الفرض القديم والقرآن الاحداث والصلوة المفروضة على الوجهين في الزفت
الجماع وقيل كما استبدع الرجل من المراه من الجماع فمادونه والفسق الخروج من
الطاعة والمجادلة المنازعة والمشاخنة والزيادة الطعام الذي يتخذ للسفر والمرد
وعاجل فيه الزاد وكل من عمل حياً او شراً فقد نزل منه واللب العقل شئ بذلك
لانه افضل ما في الانسان لا فضل ما به كل شئ بله **الاعراب** الحج رفع لانه
استبدل وحرفه اشهر بغيره وقت الحج اسهر عن الفراء واشهر الحج اشهر عن
الزجاج وقيل الحج في شهر عن القاص وقيل الحج حج اشهر عن علي وجوز

العزيمه يضرب شهر على مع الحج لشهري الحجة وما تفعلوا من خير شرط وجوابه
محدوف وتقبيره جازيكم الله به ويعلمه الله دليل عليه موكله **الترويض**
عن المرتضى كانت قرآن اذا اجتمعت بنا قال هو لا حجة افضل والتم من حجة مرت
الايه وهو اعز ذلك وعن القسمين محمد كانوا يفتون موافق محله كل يدعي
ان موقفه موقف انهم فاعلمهم مناسبتهم وعن مقابل لما قال النبي صلى الله عليه
في حجة الوداع من لم يكن معه قمي فليجل من احرامه ولجعلها عمره قالوا انا احرام
الحج فذلك حلالهم وهو اعز ذلك وقيل كان ثلثين فموزان وادهم وفتون
عن المتوكلون فقل تروا عن الحسن وقاده ومجاهد وقيل كانوا لا على
الناس وكانوا من المنفرك الايه فهم فيهم من هو اعز السنوال وامر وليا التزوج
حكاية الامم **المعنى** من تعالى وقت الحج وقال الحج اسهر معلومات قبله
محدوف اي وقت الحج ووقت افعاله وقيل الحج في شهر حذف وقيل
الحج الاشهر يعني ان الاحرام فيها افضل والاشهر شوال وذو القعدة
ما لا يفاق **ما احتلفوا** اقبل عشرين من ذي الحجة عن ابن عباس وابن عمر وابن ابي
والشعب ومجاهد والحسن وابي علي واكثر المفسرين وعدوا يوم الحزم من
الاشهر وهو قول ابي حنيفة لما روي في التفسير الحج الاكبر انه يوم النحر ولانه
وقت تركن منه وهو طواف البكة وعن ابي يوسف تسعة ايام وهو مروي
عن جماعة واحكامه القاضى لان الحج يفوت بطلوع العجرب يوم الحزم والعبادة
لا تكون فائت مع بقا وقتها وزوي عن مالك الى اخذ ذي الحجة من الاشهر
وزوي ذلك عن عطاء الزرع وابن شهاب لا بد لانه وقت لتوايحه وهذا فاسد
لان الحج لا يجوز فيه فسخ ان يكون وقالة ومتى يقال كره قبل الشهرين
المالك اشهر على الجماع قلنا لا را فعل مضارع الى الوقت وانما الغل في بعضه كما
يقال انك يوم الجمعة وضيت يوم الخميس ويقال يوم القدر يوم المرح
وتقال ما معنى التوقيت بالاشهر وافعال الحج لا يجوز الا في ايام مخصوصة
والاحرام عندكم يجوز في جميع السنة وانما يصح التوقيت عند السابغي
لاجل الاحرام قلنا في التوقيت فوايد منها انه لا يجوز بعد المرافع
عليه وانما يجوز فيها وان تقدم الاحرام ومنها انه يكون الاحرام قبلها

وهذا لا يمتنع لانه قد

ويستحب فيها من قرضه من الخاي وجب ما خلفوا فليل بالاحرام عن ابن عباس
والحسن وقاده وويل باللسية عن ابن عمر ومجاهد واي مسلم وقيل بالعرم علي
اعمال الحج فلا زنت قبل ان ادبوا ربه الجماع والتعريض للنساء عن ابن عباس وابن
عمر ومجاهد وقيل الجماع عن ابن مسعود وقاده وقيل الجماع والتعريض له
مواضع او مباديعه عن الحسن وقيل اخاحات النحال الى الساعن الاضمر وقيل
الزنت الحسن وقول القبح ولا فسوق قيل ما هي المحرم عنه كقتل الصيد غيره
عن ابن عمر ذكر بعضهم انه يحض بالذكرا لغير الحزبه في تلك الحال كما يقال
لا تعصر الله في رمضان والحرم وكقوله تعال فلا تظلموا فيه انفسكم
وقيل معاصي الله كلها عن ابن عباس والحسن وقاده وجماعة وقيل التناثر
باللقاب لقوله بين الائم الفسوق بعد الايمان عن الضحاك وقيل الدخ للاضمام
عن ابن زيد وقيل السباب عن ابراهيم ومجاهد لقوله سباب المسلم فسق وقاله كثر
ولا حدال في الامم ولا سباب على جهة الحاج عن ابن مسعود وابن عباس والحسن
والاثر واي علي واي مسلم وقيل لا شك في ان الحج قد استدرت في الحج عن مجاهد
والشدي قال القاضي ولا يمتنع ان يحمل الله على ما في منحه الحج ويكون مؤثرا
للظاهر خفه فالرفق الجماع الذي حرمه الاحرام والفسوق الجماع المحرم
كل حال والحد الى الشك في الحج وهو كقولهم يجب ام لا يجب وما يفعلوا من
خزي طاعة لعلمه الله فحاز بكم به وتروى وامن الطاعة فان جيز الزاد
القوي وقيل تروى وامن الطعام عن الحسن وقاده ومجاهد وقيل من الاعمال
الصالحه عن اي علي واي مسلم والاثر والفسوق والالباب ياذوي العقول
الاحكام الاله يزل على توقيت الحج وقدينا القابله في توقيته بالاستهراقا
اذا احرم الحج قبل الشهور الحج انعقد الحج عبداني حبيبه ومايك والنوزي
قالوا الاحرام اذا انعقد على حلالهم ما توى وتسمى وقال الشافعي يعقد
عمره وتدل قوله من فرض على انه مدخل في الحج بفعله والضحاح المراد به
التلبسه لان الحج لا يعقد لحزب الله عبدك ترا العلم اعنا ناسا من العبادات
الى لها من رجلي وقال الشافعي يعقد فاما مواقيت الاحرام فروي انه
ضلي الله عليه وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الحففة ولاهل
من المنازل ولاهل اليمن يلملم ولاهل العراق دات عرق وتدل قوله

هذا لا يمتنع لانه قد

لا

ولا زنت لاهل عا ولاهل اليمن يلملم ولاهل العراق دات عرق والممنوع من هذه الاشيا
لانه وان كان حراما لم يرد به النهي فلا ولا حله عما خص الاحرام وبدا قوله وما
بمعلوما من حيز لعلمه الله على حوله ولا خلاص لانه يعا عالم بظاهره وقاطنه وبدا
قوله وتروى واعي المعتد على التقوى وشبه التقوى بالزاد لانه معده للاخر كما ان
الزاد عده لطيفه وقد اعلنا ان التواتر بالقوى لا يقدر ان الكلام تروى واليشتر
الاخره فانها لا تنقطع الا بالقوى لولا ذلك لم يكن الامم بالزاد ومعناه **قوله تعال**
ليشرككم جناح ان يشركوا فضلا من ربكم فاذا افضم
من عرفان فاذكر الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هم اكرم وان كنتم من قبله من الصالحين **اللغة** الحاج
الحرج في الدين وهو المبل عن الطريق المشقة واصله المبل والاسعا الطل والافا
الفيض يقال افاض ما اذا انصب عن امتلا والافاضه الرفع من حرقان المناقبي باللبسه
بذلك لانهم ختموا ثم يدعرون فيض الماء عن الامتلا واشتغلوا بالخرشاع وظهرت
وعرفات موضع معرو ووجد الوقف بها في الحوبوم عرفة يوم الوقوف واخلفوا
لم يسمي بذلك وقيل لان ابراهيم اناه وعرفة عبد الزوبه ما تقدم له من الوصف فسمى
عرفات واليوم عرفة عن علي وقيل لان حيزيل كان يرى ابراهيم اميقات وتقول
عرو عرو فسمى عرفات واليوم عرفة عن عطاء وقيل لان ادم وحواء احبهما فيه
وعار قابها بعد ان هبطا من السماء فسمى عرفات واليوم عرفة عن الصاك
وقيل ان حيزيل ادى ابراهيم فباع مكة ونفق عرو وعرو فسمى عرفات عن ابن عباس
وروي عن زوايه اخرى ان ابراهيم راي المنام ان يدخل ابنه فاضم روي يوم اوجع اي
فكر اهو من الله ام لا فسمى اليوم تزوبه ثم راي في الله الثانية فكلم الله عرفة انه
من الله فسمى يوم عرفة وقيل لان ادم وقف بها واعترف بدينه وقال **الاساطمنا**
الفسنا والثابت بعرفه فسمى يومهم ويسمى عرو ونهم وقيل هو من العرف الذي
هو الطيب ومنه عرفها لهم اي طيبها لهم فكان ذلك المكان طيبة نقيه من الاقدان
وقيل لان النابتين عار فونها والمشعر من الشعار وهو العلامة وهو معبر للمعد
والمشعر الحرام هو من ردفه وهو جمع **الاعراب** يقال له صرقت عرفة وهو مونت
معرفته قلنا لانه على كناية الجمع كما عاين حتى المذكرا ايسمى وهو الاخبار
بالاجماع وجوز فيه ترك الصر ونسبها بالواحد فيسقط التنوين في ترك الاعراب

كما على شاة العرب عن ابن عباس وجماعه. وقيل النابت هو ابراهيم عن ابي عبد الله
كقوله تعالى الذر قال اللهم النابت يعني عيسى بن مريم. وقيل لهم اهل البيت
عن الكلي. وقيل لا دم عن سعيد بن جبير. والزهري. وقيل لا بالناظر العلهما الذين
يعلمون البر ويعلمونه النابت. استغفروا الله اي اطلبوا المغفرة منه بالتوبة لها يلطف
من المعاصي والنقر الله بالطاعات. وقيل استغفروا ما يتلوه من كتابه الفتح والوقف
في الاقاصه فانه غفور كثير المغفرة. رحمه. **الاجكام** الاله تدلى على
وجوب الاقاصه من عرفه ومن المذله. فاما البرع من عرفه فوفقه بعينه وبالشهين
يوم عرفه. فان دفع قلعه وبالشهين فقال ابو حنيفة عليه دم. فان غاد ورفع مع الامام
سقط عنه البر. وقال كذا سقط. وقال الشافعي شيء عليه. وقال مالك لا حوروفه
فان غاد ولا فاتحه. وهذا من غير ان الوقوف في حرم الليل واجد عندنا وليس يركن
واما البرع من مذكله قبل طلوع الشمس وان دفع قبل طلوع الفجر ولم يركله كون
بها بعد طلوع الفجر من غير طلوع الشمس من غير عدد فعله دمه. واجد في سنا
الخلافة وان عبد الشافعي ذلك ليس بواجب عليه فان لم يداطر ذلعه وادرك
الوقوف بعد طلوع الفجر فلا شيء عليه لان السوت به لاجل الوقوف اذا دفع سهاوا في منا
رعى حرم العقبة ووطع البسه عند احواله. وقال مالك اذا وقف بعرفه فاما المظفر
فقطع البسه اذا استكمل الحجر. وقال مالك اذا رأى الميت. **قوله تعالى فاذا**
قضيتُم ما بينكم فاذكروا الله كذكركم
اياكم واشد ذكرا في النابت من يقو ان تبايتا في
الدنيا حسنة وماله في الآخرة من خلاق **اللغة الخلاق**
التصنيف من الخبر على تقدير الاستحقاق. والقضا فصل الامور احكاما ومنه ناقض
ما ناقض ومنه شئ القاضى **العزاي** ما عاين الاعتراف في قوله واشد ذكرا
فلنا فيه وجهان احدهما الكافي يكون موضع جراه والآخر الفعل اذ هو واو يكون
موضع نصبا **المع** ما بين على النابت استمالا عند الفراغ منها. فقال يعا فاذا
قضيتُم ما بينكم كذكركم وما امرتم به في المعبدات عن الحسن وجماعه. وقيل
الاباح عنى هذا فاذا ذكروا الله. قيل هذا غير قضا اطلاقا وقيل مع قضا
اطناشك ولقد ربه فاذا اذخر في قضا اطلاقا. فاما الذكر فاخلفوا فيه
عنا قولين. قيل الكثير اياما لانه الذكر المختصر هذه الايام وقيل شاة الادعية
فخص تلك المواطن بالعبادتها افضل منه في غيرها وقيل بالتوحيد والتجديد عن

191
ابن مسعود كذكركم اياكم. قيل كانوا يذكرون اياهم ومفاخرهم ما بلغ الذكر
فقبل اذكروا الله كذكر الذي يذكرون اياكم في المتابعة واشد ذكرا لانه
عليكم من العبد عن النبي والحسن وقناده. وقيل اذكروا بالاسماعه به كذكر
الصلاة اذ قال الله في فخر عطا والربيع والضحك. وقيل لا يتشاور النعم في
الاجور الصا لا يشاور الا من امرهم. وقيل كانوا يهجون بذكر الابا فامر
بذكره عا هذا الحديث عا واشد ذكرا يعني واشد ذكرا او معنى الواو وقيل
اذ كركركم. وقيل احسن ذكرا في النابت من يقو ان تبايتا في الدنيا اعطامن موال
الدنيا ابا وعمما وعسما وحوذك. وماله في الآخرة يعني في الدار الآخرة من
خلاق **اللغة** **الفصل** قال كذا لم يشر بركات العزاد او عوا
من جهم وقفوا عند السن ذكركم واما ثراياهم ومفاخرهم وقول ان كان يفعل
كذا فامرهم الله بعبادته فانه المنعم فحله الذكر والشكر **الاجكام**
الاله يدل على وجوب هذا الذكر. ويدل على وجوب الاقاصه الله تعالى. ويدل على
ان من يعمل العبادة لاجل الدنيا لا خلافة في الآخرة. وقيل لم يرد جواب هذا
السؤال قلنا لان من كان قصده الدنيا دون الدين فهو مذموم ولا حسنة دعا
فدعى الخ جعل عبادة امور الدين ثم يتأخر من الدنيا بها ويقطع في جميع ذلك الله
تعالى. **قوله تعالى ومنهم من يقو ان تبايتا في الدنيا حسنة**
وفي الآخرة حسنة وقنادة النار اوليك لهم
نصيب مما كتبوا والله يزيغ الحسان **اللغة** **قائل**
اضله من الوقاية يقال في وقايه الامم. والنهي لا يوافق
او قد هبت الواو لوقوعها من اوكسره. وقنا اضله او قنا مثل احملنا يهبط
الواو ما ذكرنا وسقط الواو للاشتغال عنها بالتجريب ما بعد ما ورد في القنا
لوقوف الذي هو نبط الحزم والابا لا اعطا اضله الا طبعه الطي والنص والخط
من المتطايرون. **اللغة** **الفصل** **اللغة** **الفصل** **اللغة** **الفصل**
عنه شئ وسقط حرف السين للاستعانة. فاما الله فيذكر للتاكيد لنقل عليه
برحمته **المع** ما تقدم ذكره ما سأل الكفار من امور الدنيا بين ما سأل
المؤمنين بل كاطشاهد السرفقه فقال يعا ومنهم من يقو ان تبايتا في الدنيا اعطا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. قيل نعم الدنيا وبعد الآخرة عن النبي
وقناده واي على. وقيل لا خلا في الدنيا ومعفوه في الآخرة عن النبي

بما هم فيهم وقل لهم اني من جبرائيل

وقيل العلم والعبادة في الدنيا والجنة في الآخرة عن الحسن وعطية وقاعد اب التاني اي
احضار من عند النار اوليك لخطيئتها كيتبوا من طاعتهم والله سريع الحساب
قل سريع حساب اهل الموقف لا تشغلهم حساب الاجر عن حساب الآخرة وقيل اذا د
الحساب الثواب والجزاء يستوعب ثوابهم وقيل الحساب ثوابهم للمكلم وما علمته
بكلامهم عن علمهم وروى عن ابن عباس انها فريضة عن غيره ان للميت الثواب والمجاز الآخرة
الاحكام الاية تدل على ان الحساب قد بدأ على شريعة محاسبته وفي الخبر ما قال
الكل بعد طلوع البصر وروى بعد رجوعه وروى بعد رجوعه وروى بعد رجوعه وروى بعد رجوعه
ذال في الاحتياج الى ما يشبهه الى اوقات محاسبته وروى بعد رجوعه وروى بعد رجوعه
قولهم ان كلامه قديم من وجوه منها انه وصف نفسه بانه خاسر وذلك لا يكون
الا بكلام محدث ومنها ان ذلك لا يكون الا باقسام من الكلام فسطر قولهم
انه من كلامه واحد ومنها انه لا يصح ان يشبه اهل اللغات الا ما عرفت وجوه
محاسبته بلغات مختلفة وكما يكون كلامه واحدا وروى بعد رجوعه وروى بعد رجوعه
الخبر لانه كيف يحاسبهم ولا يعلمهم وجميع افعالهم خلقه ذلك ظاهر
قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودة وان
تعمل في يومين فلا اثم عليه ومن اخر فلا اثم عليه
من اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون
اللغة المعدودات جمع معدودة قال الزجاج وتستعمل ذلك في الفيل كقولهم
دناهم معدودة اي قليلة وانما كان كذلك لانه كقبض ما لا يحصى كثرة والجمع
القوم من كل ناحية والحشر محقق وهو المكان الذي تحشرون فيه **الاعراب** قال
ما عامل الاعراب من اتقى قلنا فيه قولان الاول ذلك من اتقى محذوف لان الكلام
الاول لا يعمى وعمل العامل الثاني ان يكون العامل معى لا اثم عليه لانه ضمن معناه
من اتقى **المعنى** غاد الكلام الى ان الح فقال تعالى واذكروا الله قبل هو الكبر
في ايام الشريق ايام من اعلى على وقيل هو ما تقدم من التنا والتكرار والرجوع
ايام معدودات بل ايام مناه وهو ايام الشريق والمعلومات ايام الشريق والمعلومات
ايام الحشر عن ابن عباس والحشر اذكروا الله العلم من يعمل في يومين قيل في التفرقة
في اليوم الثاني من ايام الشريق وقيل في الزمان من في اليوم الثاني ويرجع فلا
اثم عليه قيل في تفسيره ما كان من نوحه المبرور عن ابن مسعود وقيل فلا

195

لا اثم عليه في تحيله عن الحسن ومن اخر اي الشريك في الفريضة الثالث وهو ايام الشريق
فريضة شاذ فلا اثم عليه اي فريضة من اتقى قيل اني الضيد ومحطونيات الاحكام
وقيل اني ما بها عنه في الحج عن ابن مسعود وقيل اني عبادة الوتر عن ابن عباس وقيل اني العاقبة
وهو الاوجه لغوومه واتقوا الله يعني اتقوا معاصيه باحتسابها وقيل اتقوا عذابه بامثال
امره واتقوا علموا انكم اليه تحشرون جمعون الى الموضع الذي يحضره منكم لاحكامه
هناك غيره **الاحكام** في الاية احكام اولها دلالة قوله واذكروا الله وروى
ان حمل على تكثير الشريق لانه المحتض بهذه الايام واحتلاف احواله وقته وكففته ومن حب
عليه فاما وقته فذا احتلف فقد احتلف فيه قال الشيخ الامام ابو محمد رحمه الله عليه بل لانه
استقوا في الاسرار واحتلاف في الاسرار على وان مسعود واهل النعمان ضلوا العزيم
عزيمه وروى في قوله تعالى على الى العزيم من ايام الشريق وهو قول ابو يوسف ومحمد
وعليه فعمل المسلمين في الاعضاء وهو احتسابه على وقال ابن مسعود في صلاة العزيم يوم
الحز وهو قول ابو حنيفة وعن ابن عمر في صلاة الظهر من ايام الشريق وروى عنه مثل
على وروى اخر انهم قالوا في الاسرار عن ابن عباس وان عمر وروى في صلاة الظهر يوم
الحز وروى اخر في قوله تعالى فقال في ايام الشريق وهو قول عطاء وروى
عن ابن مسعود وقال ابن عمر في صلاة العزيم من ايام الشريق وهو قول الشافعي
وقال ابن عباس في صلاة الظهر من ايام الشريق فاما كففته وهو قول الله اكبر من
عن ابن مسعود وروى في حنيفة واحتسابه وقال سعيد بن جبير مرات وهو قول الساجي
وقال مالك يقول الله اكبر الله اكبر ثم يقطع ثم يقول الله اكبر لا اله الا الله
قاده يقول الله اكبر كبر الله اكبر على ما هدا بنا الله اكبر وبه الحمد **واما**
من حب عليه معدي حنيفة بن جابر بن ابي طي على الزخا الطحافين الاحرار المهيمنين
اذا صلوا بكوبة جماعة مستحبة في مضر جامع وقال ابو يوسف ومحمد كل من
صل فضاكبر وثانيها دلالة قوله من يعمل في يومين الاية على تقاضيه عليه ليعمل فيه التحيل
والباخير وما ذلك الا في الحجاز لانها حضيرة الايام وروى عن حوازي العجل والماتين
وايه لا يخرج في واحد منهما والزمي في اربعة ايام يوم الحز من حرم العقبة يسبع
حصنات يقطع الملية عند اول حصاه ويكبر مع كل حصاه ولا ترمى عنهما وفي
اليوم الثاني وهو اول ايام الشريق يرمي الحماز الثلاث بعد الزوال والاسباب الرمي عند
الاستحباب التي يليها خمسة والعقبة ويقف عند الجمرين ولا ينفذ جمره والعقبة وكذلك
اليوم الثالث ويستحب رفع الدين عبد الجرس الاولين للرداء فان ارمى في اليوم الثاني

فله ان ينزل من مئذنته وان لم ينزل في اليوم الثالث قال ابو يوسف كل من يغير
نبي فالفضل ان يرميه ما شيا وكل من يغير نبي فالفضل ان يرميه ناكبا وقد
قال اصحابنا اذا طلع الفجر في اليوم الثالث من ايام التبريق لم يزل الفجر حتى يرمي نبي
الشافعي اذا غرت الشمس لم يزل الفجر فاما وقت التبريق في يوم التبريد دخل وقته بطلع
الفجر وقال الشافعي اذا سفل الليل دخل وقته قال ابو يوسف لا يجوز ما لم تطلع الشمس
مرا حر وقته اذا غرت الشمس وقال ابو يوسف الى وقت الزوال قال اصحابنا اذا اخذ
الزبي الى الليل زمانه ولا شيء عليه وان اخذ الى العبد زمانه وعليه دم وقال الشافعي اجد
قوله اذا غرت الشمس فانت الوقت ووجبت عليه الفدية وفي قول اخر لا يفوت الا في
اخر ايام التبريق فاما اليوم الثاني والثالث فدخل وقت الزبي بعد الزوال وروي
في المسألة ان زبي قبله كان فاما اليوم الرابع فبعد في خفيه يجوز الزبي قبل الزوال وقال
ابو يوسف ومحمد لا يجوز الا بعد ذلك وقوله واعلموا ان المعافاة ليست ضرورية وانما
هي مكسبة وبدل قوله خشرون على الحشر وابعدت وفي ذلك حديث عن المعافاة ان
من تصور الحشر دعا الى الشدة في القوي وكثر ذكر القوي لا المراد من القوي
ما في ايامه واقوا في المستقبل **قوله تعالى ومن الناس من يعجبك**
قوله في الحياه الدنيا وشهد الله على ما في قلبه وهو
للدخام واذا تولى سعى في الارض لنفسه فيها
ونهلك الحرث والنسل والله لا يخفى شئ الا
اعلمه كذا اعابا والعجب ما سعى منه ويكون خلاف العادة والابد السديد
الخصومة ليدب تلبدا وهو شبه الخصومة ومنه قوم لا والخصام جمع خصم عن
الزجاج وهو من الخصومة كانه قيل هو شدة المحاماة من خصومة وهو مصدر عن الخليل
خاصمة خصما ما تولى اعرض واشهد شهادا اذا اقر عند غيره لشهده والنسل الولد
واصله السوء وهو الخرج وسمى الاولاد نسلا لما سئل بعض من بعض **الزوال** فلذلك
الاخير النقي حلف نبي هذه واسمه امر عن السري والكل وسمى اخيرا له خسران
من غير هذه عن قتال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال لهم ان محمد بن اخيكم فان كنتم صادقا
لا تظلموه وكثيرا سعد الناس بصدقه وان يك كاذبا احق من كف عنه ج وكفيعكم
او ما من العزب وقالوا الراي فانك فانصر فوا وكان حلو الكلام فحضر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام ونسول الله بقل عليه ولا يعلم باطنه من نفسه
واما لك مواشيه واخرق ندمه وكان حسن العلانية سري السرو عن ابن عباس والحق

الشيخ
الشيخ

الشيخ

الزوال

الزوال

الزوال

تلت في سره الرجيع وذلك ان كان قد قرش بعثوا الى النبي صلى الله عليه وآله انما قد استلنا
فابعد البياض من علم الحجاب مكرامهم فبعث جماعة فيهم حيث نرى في لوائ
سبط الرجيع واما امر الحزب فكانت تلك با واحاطوا به وقلوبهم وحى الدين
ثابت عنهم نيات واشتروا حشام قلوبهم وظلوه وفيهم الالية ترات ولم تظلم
وقيل ترات الالية في المناقبة عن الحسن وقيل في المزاجين يدعون بلسانهم واذا تولاوا
افسدوا وظلموا **القرآن** الآية الطاهر المجمع عليها وشهد بالضرر للبيان شهد
وشهد بفتح الياء والها الله رفع وفي معناه اي ولست شهد الله وهو تفسير لآياته العا
وقرأ ابو جعفر والحسن وبذلك رفع الكافي على الابد ونراه العامة سمعها على العطف
المعنى من حال المناقب بعد ذكر احوال المؤمنين والكافرين فقال تعالى ومن
من يعجبك قوله اي سحس كلامه ما محمد ويعظم في قلبك والعجب كنهه قلبك
في الحياه الدنيا يعني لقول امتك وانا لك صاحب ويقول اللهم اشهد فهو مع قوله
الله عما في قلبه يعني بضم خلاف ما يظهر من القول مما صمناه شهد الله على ذلك وهو
الخصام فلشد بد الخصومة وقيل اخراج في الخصومة لا يستقيم على خصومه عن محمد بن
كاذب عن الحسن وقيل ولي عن قوله الذي اعطاه من خراج وقيل في الامن وضار واليا
واذا تولى اعرض عن الحسن عن الضحك سعى في الارض في غل فيها وقيل سار من غل
عن الاصم لم يفسد فيها قبل يقطع الرحم ويشتك الدما من الزخاخ وقيل طهر الكفن
وبعد المعافاة عن الامم وغيره وبذلك الحرث النبات والنسل الاولاد المراد نسل كل
حي وقيل الحرث الرجال والنسل الاولاد ذكره الاصم والله لا يخفى شئ الا
والمعافاة **الاحكام** الآية على ان الفاق تضع في الدين فذلك ان الامان ليس بخر
قول وبدل على حوا ان علمه بالاسلام في الظاهر وان كان سري خلافه وبدل على
ان النبي علمه لا يعلم العيب ويكون الامام اولى بذلك فبطل قول الامامية وبدل على انه
لا يعبر العيب لانهم كانوا خلفون كاذبا وبدل على انه لا يريد المعافاة لان المعافاة متى علفت
بالفعل فالمراد الا زاده في بطل قول المحبرة في الازاده وبدل على بطلان قوله في المحلوق
لا له لو خلق الفساد لاجبه لا سخاله انه خلق سلا لاجبه **قوله تعالى واذا**
قال الله ان الله اخذت العزة من الامم خسة خهم وليس
المهاد **اللغة** المهاد الوطن كل شئ اخذ خلافا لاعطاء والعزة القوة
الى منسج بها من الزاه **الزوال** قيل ترات في الاحشاش شرب الدقيق عن السدي وقيل
ترات في كل منافق عن ابن عباس **المعنى** من صفه من يهدم من المناقبة فقال تعالى
واذا قيل ان الله ملحقه ولا يعنه وميل ان عدله وقيل ان الله واحد

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

مكي

باطن كظام من كمن الاخر اخذ العزم بالامر اي جملة العزم وحيه الجاهلية على الفعل لا ي
ودعته اليه وقيل اخره العزم من اجل الامر الذي في قلبه من الكفر عن الحسن وقيل معة
الانفس عن قبول الحق من جمع عن قوله اسحقا فابوا غظه خشية جهنم اي كفاه عذاب
جهنم جزا ومن المهاد اي الفزان عن الحسن وقيل لا يبرأ من المهاد فسي ياتيه **الاحكام**
الايه بذلك على انفعال العباد فعلموا ان كان خلقه كما مشع ردهم بقوله ان الله لا يفتح
ان اخذ العزم بالامر ولا يفتح ان يدم ويتوعد بالعقاب وبذلك علم ان من دعي الحق وكبر عن
قبوله ان ذلك كبر منه وبذلك علم ان هذا النوع من الصبيح عزري عزري الحق على الله فرب
من الكفر وبذلك علم ان لا عذاب ولا عذاب جهنم لذلك قال الله **قوله تعالى**
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله روف
بالعباد القراء الكسائي قيل مرضاه الله كل العز ان ليد على الاضطرار كان الناس
نفي يرضى والمافون بالفتح كان الفتح الذي قبله **اللغة** لشري يسج قال الشاعر
وسنت برذالتي من بعد نذ كبره **اي** تموقد جاستي مع استري والاول الكبر
والاضرفه الاستبدال فالبيع اسبدال الامن بالعرض والسري اسبدال العرض بالثمن ومنه
بمن حسن والرافه الرحمة والرفوف الرحيم الكبر الرحمة **الاعراب** اسغاضبه مفعولا
قيل اسغاض مرضاه الله مرضع اللام منه فوكل الفعل اليه محبة وقيل لم كان فعله حيفا
اي لجزوف لم يخر فعله زيد اي زيد قلنا لا في ذكر المفضل دليل على الغرض الداعي الى الفعل
ولا كذلك ذكر زيد ولا في قوله فعله لن يذبحناج الى حد فيلان معناه ليس يذبح ولا جل
زيد ويحتمل الكلام حذف كما احتمل واحدا **الزول** قيل تزلت مهيب مولى عبد
الله زحذعان فيه المشرق كوز يرجع عن دينه وقيل خرج مهاجرا فاحده فقال الماسيح
المع انموكم بان اكون معكم ولا اضركم بان اكون عليكم حذوا مالي واتركوني فاحدا واخلوه
فان الله تعالى فيه هذه الاية عن عكرمه وقال تزلت في قصه وقعت الرجيع لما قيل
حسب من عدي شري الزين والمقداد انفسهما لاراه من حسنه وقيل يقدم لا كز
الفضه فزلت الاية عن ابن عباس والصحاح وقيل تزلت في رجل امر بالمعروف ونهى
منكر عن عمر وعلى وابن عباس وقيل تزلت في المهاجرين والانصار عن قتاده قال هم
اهل جزول وان كانهم المهاجرون والانصار وقيل تزلت المهاجرين عن الحسن واي على
وقيل تزلت الامن بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن عباس لزي هاهنا من اذا امر
بالمعروف واخذته العزم بالامر اي من سري نفسه اسغاض مرضاه الله يقوم هذا قيام
بقوى الله فلم يقبل واخذته العزم بالامر فقول هذا شري يغني فقال له فلان اذا قرأ هذه
الايه يقول اتلا ورب الكعبة وقيل تزلت في عابن الى طالع صلوات الله عليه مات
فراش سؤل الله صلى الله عليه ليله حز وجه الى العار عن ابن عباس وزوي له لما قام

على فرأشه قام حز بل عند راسه وميكابيل عند رجليه وحز بل ينادي خ من مثلك
ما نري طالب ساهي الله تعالى بك المليك فزلت الاية من مكة والمدينة عن السري
المعنى عاذ الى وصف المومنين الامن بالمعروف وقوله واذا قيل لان القابل هو المومن
فقال تعالى ومن الناس من يشري نفسه اي يسبع نفسه اسغاض مرضاة الله اي طلب رضاه الله
ماقتا اساع لانه لسها متابع وميسر على الحقيقة وانما اطلق عليه الاسم لانه فعل ما فعل
لطلب مرضاه كالبائع يطلب الثمن بالمبيع والله زوفنا اعتاد زحيم لهم حسن اليهم ضرر
النعم الاحكام الاية بذلك على العجز من المهاد وهو من يسبع نفسه في المهاد والامر
بالمعروف وبذلك علم ان الامر بالمعروف وقد قال صلى الله عليه افضل المهاد كلمة حق
عند سلطان حار وبذلك علم ان كل المهاد تافه وزحيم وبذلك علم ان بطلان مذهب الميزان
وصف نفسه بالرافه والرحمة ومن خلق عبادة للنار وعذبتهم من غير فعل خبيث من جهنم
فيه الكفر وكلف ما لا يطاق لم يعذب عليها فهذا بعد من الرافه يعود بالله من قول
نقول يودي المسو الساعاب العالمين **قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا**
ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عذوميس **القراء** قرأ ابو جعفر ونافع وابن كثير والكسائي
السلم بفتح السين هاهنا وفي الاصل وسوره محمد وقرأ النوع من وواين عامر من حص
عن عاصم ويعقوب هاهنا والباية بالفتح وقرأ حمزة في الاصل مع الشين والباية بالسين
وقيل المع بالسلم من المساطلة ومنه وان نحو السلم والسلم الكسائر الاسلام وقيل
طعن وليس عمل كل واحد في موضع الاخر لان الكسائر اغلب في موضع الاسلام **اللغة**
كانه جماعة اخذ من لقت الش جمته وكف انقبض واصله الجمع وقال الزجاج ضله
من المنع بقوله كفتته من كذا اي منعه خطوات الشيطان تارة وفيه ملاه اوجه
يكون الطلعا الاصل والضم على الاتباع والفتح على وزن ضخمات **الزول** هل تزلت
في اهل الكتاب عن ابن عباس وقيل في قوم من اليهود اسلموا وسألوا النبي صلى الله عليه
عليهم خرم السبت والقيام بالنزاة عن كرمه وقيل في عبد الله بن سلام واصحابه
وقيل تزلت في جميع المومنين **المعنى** لما تقدم ذكر الفرق الثلاثة دعا الجميع الى
والطاعة في المستقبل فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا صدقوا الله وتوبوا ادخلوا في
معناه دعوهم ادخلوا فيه كقوله يا ايها الذين آمنوا على انه خطاب للمومنين ونقلا

من كل ذلك وقيل خطابات لاهل الكتاب اي ادخلوا في جميع احكام الاسلام ولا
سعوا شيئا من اليهودية وقيل يا ايها الذين آمنوا ما لي ادخلوا في جميع شرايعه عن الفاحش السليم
قبل الاسلام عن الحسن والصحاح والسدي وقال بعض شعرا كذب ما اريد قومه
مع الاشعة دعوت عشيرتي للسلام لما ناسيتهم قولا مدينا وقيل المسلم
حتى يكون بعضكم حرا لبعض وقيل في البر عن طاوس وقيل الطاعة عن قتادة والربع
وقيل اعمال اهل الاسلام واحكامهم عن مجاهد وقيل انواع البر عن سفيان
الثوري والجميع مقتاد بخرج الى واحد وهو الاسلام الذي هو الاضداد كما قبل
كولوا مقتادين ولا فاد قوا الجماعة كافة جمعا قيل ادخلوا جميع عن كريمة وقيل جميع
المومنين ويكون خلا من ضمن المومنين عن الحسن وجماعه ولا سغوا خطوات الشيطان انه
ومرعا به فمما يترى من اتباع التوراة ومن جليل الخبز وخوه الله لكم عرومين مطهر لعدا
لعه واضع العداوة فكانه ظهرت منه عبرتها وقيل انه اثار العداوة لادمر حين امتنع من
السجود عن ابي علي **الاحكام** الاله بذلك الواجب التمسك بجميع شرايع الاسلام
والله لا يرفع الاضداد لبعضه مع ترك البعض ولهذا قال المحاسنة لا يصير مسلما ما لم يترك
من شرايع الاديان وتذكر على الحد من السيئ لعداوته ومثي قيل مع صفه كيف يصير
المومنين قلنا هو قوي في الاضداد والوسوسة والاضلال عن الدين لا يشده عداوته بل من
ضربه بالوسوسة وبالقائمه الى علم السوء ومثي قيل لا يرفع الله عن ذلك قبل احلفوا
قال ابو هاشم لانه زيادة تكلف سحره زيادة ثواب فهو كزاده الشهوة والاضلاله
تأثيره قال ابو علي لا يفسد به شيء والاوه الوجه ومثي قيل لا الطريق الى دفع شره
قلنا النظر في الادله ودفع الشبه واحتساب البدع والضلال لا يحصل في سوا الطريق
لنهض النفس بالمنع عن الشهوات واقامه الطاعات واحتساب الكبائر ومثي قيل
كيف اجتمعت الخ على عداوة الانس من عروب من جهنهم قلنا العداوة من كفارة
الخدون فومسهم والكفارة عبد المومنين لا ينكحوا من الخن وقيل العداوة
متواتره من غير شرب واي شرب كان الامتناع اليقين عن سجودهم وذلك الاله على فساد
القول بالخر لانه تعالى جرد اشاع الشيطان ولو كان الضلال من خلقه والوسوسة
من فعله لكان الحد من منه اولى ولا لانه اذا خلق الايمان لا يضر وسوسة الشيطان واذا
خلق الكفر لا يرفع شيء فاي تأييد لوسوسته حتى يخر منه ولا عندهم لسن في البشر
ولا الى الخن ولا الى الانس جميع ما حدث خلقه فكيف يخر من الشيطان تعالى عما يقولون
علوا كبيرا **قوله تعالى** فان للهم من بعد ايام احكام البينات

فاعلموا ان الله عز وجل حكيم **القرآن** القرآن المحمدي عليها السلام
منصب الامر وعن بعضهم لكسر اللام وهما الختان **اللغة** الزلل الخطا والزل
زلا وزلا ومنزله واضله الزلل وهو العذر والعتير والعز من المسمع والسنة اخذ
واضل الحكمة المنع ومنه حكمه الزلل وسنن العلم حكمه لانه يمنع من وجوه الخ
والحكمير العلمير تدبير الامور وقيل الحكم لا فعاله **المعنى** ولما تقدم الامر بالرجوع
في الطاعة عقبه بالوعيد على تركها فقال تعالى فان للهم من بعد ايام احكام البينات
تعالى وشرايع الاسلام الى العصاة وهو توشع منه لمن نك عن قصد الطريق ومعناه
عصيت الله فيما امرت به من بعد ما خاتمت السنين اي الحج والمعجزات فاعلموا ان الله
قادر لا يمتنع عليه شيء يعاقبكم فلا يمنع مانع حكمير اي مع انه قادر على عقوباتكم
ماسحقاق العقاب ومقادييرها حكيم في فعل ذلك **الاحكام** الاله بذلك ان العقوبة
على الزلل انما تكون بعد اقامه الحق وذلك بوجهين اما الشرايع فاني انما علم من جهة الحق
والتي **واما التوحيد** فبأدله العقل وتذكر على من لم يأت به الحق لا يفر من السبي
لانه انما يلزمه بالسمع وبذلك يبطلان قول المكاب المقارن لانه يوعد بعد محي الميثاق
وعندهم لا ياتر للسنات والنظر وبذلك على ان الزلل فاعلم ان كاصافه اليهم واوليهم
عليها في بطل قول المحبرة في المخلوق وبذلك على ذلك من وجه اخر لانه وصف نفسه
بانه حكيم فلو كان كل كفر وسفه وزلل وبيع في العالم من خلقه وان ادبه ما
منع وصفه بذلك **قوله تعالى** هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلال من الغمام والملوكه وقضي الامر والي الله
تراجع الامور **القرآن** قرأ انو حعفر الملوكه ما لحفظ عطف على الغمام
اي جمع الغمام والقرآن الشعبة بالضم يعني بالي الملوكه وقرآن عامر وحمزه
والكسائي ويعتوب ترجع بمع الياء وكسر الجيم كل القران على اظهار الفعل والقال
لاموز والبا فون ضم التاء وفتح الجيم على ما لم يسم فاعله والاموز اسم المسمى فاعله
اللغة نظر واستظر وتوقع نظائر واصل النظر الطلب لا ذاك الشئ فاذا اصنف
الى العين فهو قلب الحرفه نحو المزي التماسا لانه مع سلامة الحاشية واذا اصبحت
القلب فهو الف كذا الذي يطلبه المعرفه واذا استعمل معنى الاستظار فلا يطلب
ادراك ما يتوقع واتي وحاشي والظله الشبه وجمعه ظلال مل جل وحلك الغمام
السحاب الابيض الرقيق شبيه بذلك لانه يعبر اي يسر وقصه وحصر من النظائر والرجع

والعود والنظار **الاعزاب** الملية رفع عطف على اسم الله تعالى وقدره
 باسم الله والمليكة والحر عطف على الغمام على ما تقدم فحمل مع الغمام في
 الغمام **المعني** ثم عقب ما تقدم من الوعد بوعد آخر فقال تعالى هل ينظرون أي ما
 ينظرون إلا أن باسم الله فيه أقوال الأول باسمه جللايل آياته فجعل في الآيات
 محالها على النعيم لئلا يأتى كما يقال حال طلك إذا حاسر عظم من حمة الثاني
 إلا أن باسم الله كقوله في موضع آخر إلا أن باسمه الملية أو يأتي أمر زك وقفا
 في المعنى وأجل أن منة جللايل آياته ويقال صيرب الأبرق لانا وقلة وأعطاه وانما
 أمر برك ولم يوله بفسنة فأضيف إليه لا مودة الثالث قيل في معنى الملية وحز
 الصفات شدك بعضها بعضا وذلك ظاهر ويقدره هل ينظرون إلا أن باسم الله بطل
 من الغمام والمليكة والمراد العذاب الذي باسمه في الغمام مع الملية وطل قيل
 سره من الغمام عن الحسن قيل قطع من الشهاب عن الضحك ومتى قيل ما فائدة ظل
 من الغمام مع العذاب قلنا جللايل آياته يأتي في غمام فيكون أهول وقيل يأتي أهول
 ففسنة ذلك بطل كقوله وإذا عشيهم كالظلال وفيه الأمر قيل وجب العذاب
 وقيل فرج من الحساب وأمرنا لقيامه وقيل حرك مؤنه على شئته وإلى الله مرجع
 الأمور كات الأمور كلها ملك عباده أشياء التي جميعها في الحشر فكانه رجح
 الخيع وقيل يرجع إليه ما يكون هو الحاكم والمبدئ لا حكم لاحد كما يقول العبد زددت
 من الأمر إليك كقدرته وإن لم يكن بسلطانه وقيل يرجع الأمر إلى مزاده فلا يكون
 كقدر ولا معضيه الأمور يعني أمور الدنيا والآخرة فحاش عباده على أعمالهم ثم
 عليها **الاحكام** استدل المشبه بالابه على جواز الخي على الله وهذا الجور لأنه
 من صفات الاحكام وقد قال تعالى لنز كمثلته ولو كان جسما ما كان مثله
 للاختيار وكان لا يخلو من دله الحديث من الحركات والشركات تعالى عن ذلك
 وقد سماه قيل في معناه ومتى قيل كيف يوصف الأمر بالاسان وهو عرض جوايا
 أن المراد من الأمر أو محتمل الأمر ولا يقال أنه توسيع ومجان من وجهين لا التوسيع
 في الالفاظ أي من إضافة الشبهة إلى الله تعالى وقد علمنا بآية العقل والسمع
 أنه لا يجوز حمله على آسانه حقيقة والتوسيع أكثر في الكلام من الحقائق ومتى
 قيل متى يكون هذا في الدنيا وفي الآخرة فجواسا الأقرب أن المراد به الآخرة
 ولذلك قال وفيه الأمر وهذا لا يليق إلا بالآخرة وبذلك على أنه تعالى ما يسميها عذابا
 وعذب عن الأمر بطل قول من جوز الخلف في الوعيد **قوله اعلى سلكي**

على أنهم لما كفروا بعد البيان وأزاحه العقله استحقوا الوعد فوجب انهم ابوا من قبل
 أنفسهم وبذلك على بطلان الخبر لأنه تعالى إذا لم يواحد معي لم يبق فكيف يواحد الم بقدر
 ولم يجعل له شيلا إليه ومتى قيل كيف حكم منهم وكلهم مبطون فجواسا أن بعضهم
 كفروا بالفضيل وبعضهم بالغلو فبين الكتاب الحق في ذلك كما أن اليهود والنصارى
 احتلوا في عتس فجاء القرآن الحق وبذلك قوله فهدي الله الذين آمنوا وما احتلوا على أن
 على الاختلافين باطل وإن الهدى في خلافهما وبذلك على أنه معت الاسياا الوعد والوعد
 وأما قدم ذلك قبل الشرح لانه يقدم الشارة والاذارة العقلية والتوجيه بين
 الشرايع فيستقيم الأمر **قوله تعالى** أم حسبكم أن يتركوا الخ
 ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم **الباسا والضرر** وزلزلوا حتى يقول الرسل والذين
 آمنوا معه من نصر الله إلا أن نصر الله قريب **العره**
 قرأنا في خ يقول ترفع اللام والباقر والنصب والنصب على الغاية بقدرته إلى أن يقول
 الرسول فهو على الاستقبال فاما الرفع ففعل الحال للفعل المذكور والحال الكلام
 المتكلم وذلك كان القول قد يكون في حال الزلزله فاما الغاية فلا يكون إلا بفضيها
 وإن كان متضلا بها فالرفع يوجب التأكيد بمعنى الزلزلة أدت إلى قول الرسول فاما
 النصب فيوجب الغاية والفرق بينهما من حيث الوجه أحدهما هو الرفع على الحال
 والنصب على الاستقبال والباقي إذا جدهما قبل انقضاء ولا خولم يقض والثالث أن
 أحدهما على الغاية والآخر على التأكيد **اللعنة** الزلزلة سبب الحركة وأصله زلصو
 لفظة لمضاعفة معناه خوضر وضو وحشت وطست وختت نظائر والمثل والشبه
 من النظائر وخلاصة وأصله من الخلاف كأنه إذا مضى فرغ مكانه والباسا البو
 وهو مضي النعم والضرر من الضر وهو مضي السرا والضرر الأمانة وبقيته الجوان
 والقرب من العبد والقرب والعبد من حقان إلى الأكون كالحركة والسكون
 والاجتماع والافتراق **الزول** قيل تركت يوما الحدوق استبنت الخفاة وخوضر
 المسلمون في المدينة فرغهم الله تعالى إلى الضبر ووعدهم بالضر فأنزل الله تعالى هذه
 الآية عن فتادة والبيدي وقيل تركت حزب أحد لما قال عبد الله ابن أبي لهباب
 إلى صلى الله على من يقتلون أنفسهم وتمنون الباطل لو كان محمد سينا لما سلط الله

عليه الاستر والقتل فارتد الله تعالى هذه الآية وقيل لما حاز النبي علمه وافتحابه وتركوا أموالهم وديارهم ومسكنهم الضر وأظهروا اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنين ارتد الله تعالى هذه الآية عن عطا **المعنى** ثم ذكر تعالى ما فيه تسلية للنبي عليه السلام وأصحابه فيما نالهم من الكفارة ما جرى من قبل على المؤمنين لا يسمع اجتماع أجناس الصالحين ترعب في مثل حالهم فقال تعالى أم حسبتم قلبي أن أحسبهم عن الفناء وقيل بل حسبتم عن الزحاج ومعنى حسبتم طمأنينة المؤمنين أن يدخلوا الجنة قيل نزل الجنة بأن يصدقوا الرسول وولان يكونوا دعاة الله عابدين له عن الأسماء وقيل يعني تعزيتهم فحققوا وحمل المشاق كالأهل يحمل المشاق في الله تعالى كما فعل من تقدمكم من المؤمنين ولما باتكم قتل ولم تألم وما ضلله كقوله وأخبرني منهم لما المقصود بهم مثل الذين خلوا من قبلكم أي صفه من قبلكم وقيل شفههم وقيل لما باتكم من البلاء ما أتاهم وقيل لهم فمحووا مثل ما أمحوا به فاصبروا كما صبر أولئك دعا لهم إلى الصبر حتى يأسى لهم النصر خلوا من قبلكم مضوا قبلكم من السنين والمؤمنين ثم ذكر تعالى ما أصاب أولئك فقال تعالى مستهزأ منهم الباس والضرب قيل الباس الفقر والشبه والضرب المنزلة والمهانة وقيل هو ما سلقه مضارب الدين من خوف وخروج من الأهل والأمال وإخراج من ديارهم ما عملوا من ذلك متوقعين الفرج من غير حرج ولا اعتقاد أن ذلك الحيلة ليست بصلاح لهم وزلوا وأخرجوا كوا أنواع البلاء وقيل إن عجزوا بالخوف من العبد وذلك لقرط الحيرة حتى يقولوا الرسول والذين آمنوا معي متى نصر الله قيل هو استعمال الرسول كما فعله المحض وهذا من علم الله أن أتت النصر لطف له إلا أن نصر الله قريب قل كلامها من كلام النبي والمؤمنين بقية بالنصر وسكننا ألقاؤهم قالوا متى نصر الله ثم قالوا نصره قريب عن أبي مسلم وقيل ذكر كلام الرسول والمؤمنين جملة وفضيلة وقالوا يعني المؤمنين متى نصر فقال الرسول قريب كقوله جعل لكم الليل والنهار لسكنوا فيه ولستعوا من فضله يعني لسكنوا في الليل ويتعوا من فضله بالهيات وقيل الإوا كلام النبي والمؤمنين والباقي كلام الله تعالى بقدره قال الرسول والمؤمنون متى نصر الله فقال تعالى نصره قريب فهو وعده تعالى فنزب النصر عن الأسماء والي على الأحكام الآية تدل على قولنا في اللطف لأنه تعالى أنه ان دخول الجنة

لرفع الامع العلم من قلنا ومع الباس والضرب فبينا ونزل على وجوب الضربة أمور الباس والدين ومتى قل إذا كان فعل الأعداء قبيحا فكيف حب الضرب عليه قلنا حب الضرب عنده لوجوه منها أن يكون لطف للمسلمين بأن يذكروا شدة البأس في الآخرة وأحوال الرابسة فيدعو ذلك إلى اجتناب المعصية والتمسك بالطاعة ومنها أن العملية قد تكون لطفاً وطمعاً مفسدة فإذا لم يمنع علم الله تعالى تراعى مصلحة لضرب على العملية ومنها إذا ضرب رجل الشداد في مقابلة ما ياتيه العبد واستحق الثواب وبذلك الآية على وجوب الإيقاع إلى الله تعالى في جميع الأحوال وتوقع النصر وبذلك على أن المؤمن لا يلحقه محنة فسمى نصر الله ألا ويكون النصر قريناً منه ومتى قيل السر قد سخر النصر قلنا إياهم الدنيا قريبة على أن المؤمن على ما ياتيه النصر الغلبة أو ستعرف الميزلة ويقال كيف يكون النصر قلنا قد يكون بالعلية وقد يكون بالحجة وقد يكون بهالة عند الله من الميزلة وقد يكون منصوراً بالطاوع خص بها المؤمنين وقد يكون منصوراً بخراطير وتبسيهات وكل ذلك من نعمة الله على المؤمنين **قوله تعالى** يسئلونك ماذا ينفقون قل إنما ينفقون من حرم الله والدين والأموال **والسائم والمساكين وابن السائل وما نفقوا من حرم فإن الله به علم** **اللغة** السؤال طلب الجواب بضيعة من الكلام واللغة إخراج الشيء من ملكه إلى غيره والخبر النفع الحش والمساكين الفقير إلى الله استوا حاشن الفقير غداك تراه في اللغة وهو قول في حيفه وعند الشافعي الفقير استوا حاشن الفقير الأول المسكين الذي لا شيء له والفقير الذي له بلاغة من العيش وإن كان لا يكفيه **الأعزاب** ماذا موضعه حتم الرزق والنصب فالرفع على تقدير ما الذي ينفقون وإذا لمعنى الذي والنصب على أي شيء ينفقون ويكون ذاوماً منه شيء واحد **الزول** نزل إليه عن الجموع وكان شخا كبر إذا ما الكثير يارسول الله ماذا انصرف وعلى من افق فانزل الله تعالى هذه الآية **النظم** قلنا لقد علمنا من الجهاد والضرب فيه عقبه ذكر الاتفاق فيه وفي سائر أعمال البر وقيل عاد الكلام إلى بيان الشرايع **المعنى** يسئلونك ماذا ينفقون أي شيء ينفقون والسؤال عن الاتفاق تضمن السؤال علامة صفة الجواب بيان كيفية النفقة من منفق قلنا بما أنفقتم من خير من مال فيدل على أن له مقدراً لأن العليل لا يسمى بذلك

ان يكون مسعاه لان ما لا يفسد به لا خير فيه ثم من منعت عليه فقال فلو الدين قيل
فأقام اللام مقامه وقيل فلو الدين نصبت في ذلك والمزاد الاب والام والحمد لله
لان كل ذلك يدخل في اسم الوالد والافرن من المعطي واليتامى من الاب له مع فقره
والساكن في الفقر وان السيل المقطع عن ماله وما فعلوا من خيراي من عمل نزلهم
الى الله فان الله ذلك علم خارجكم **الفصل** **اخلفوا** ان هذه الآية وردت
فيما اذا فالاكثر عا انه في التطوع فانه قصد ان ترتب الاتفاق عن القاض وقيل
الاية وان دعه في الزكوة ثم تحت سان مضان والزكوة عن السن وقيل عامه في
الزكاة والتطوع فهو في الوالد تطوع وفي الزكاة فممن عداهم عن الحسن وهو الظاهر
ان دفع الزكوة الى الاب والجد والى الاولاد لا يجوز فاما الفقه فلا خلاف
ان نفقة الوالد بنجب اذا كانا فقيرين لا تقدر ان على المكسب سواء كانا مسعفين
الدين ومختلفين وهل يجب نفقة ذوي الرحم عند اي حنيفة حب وعبد الشافعي
لا يجب فافقوا انما اذا اختلفا في الدين لا يجب وبذلك الآية ان من زاد القرب ماله
فلاوي ان سدا لا قرب فلا قرب ولا خلاف ان دفع الزكوة الى الاقارب يجوز وهم
اولي عند الحاجة وذلك على ان الخير وان قل فانه تعالى بخاربه **قوله تعالى**
كتم علم القتال وهو كره لكم وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان يحبوا
شيئا وهو سر لكم والله يعلم وانم لا يعلمون
القرآن القرآء الظاهرة كره بضم الكاف وعسى ان عبد الرحمن السيل كرهه
الكاف وقيل فاما كره كضعف وضعف وقيل الكره بالضم المسقه والفتح الاحبار
كره كراهه واكرهه اخبره وقيل فتح الكاف المسقه حمل عليه وبضمها المسقه
من عيسى ان حمل عليه **اللغة** الشريفة الخير والخير النفع الحسن والشر الفر القبح هذا
اصله ثم استعمل في غيره توسعا وهو كره اي ذكروه وقيل كروه ونظيره
رجل رضي خمتا ورضي وجوز مرضى والقتال دفع لانه اسم مالم اسم فاعلة وانما دفع
لاشناد الفعل اليه مضان كالفعل **المعنى** لا تقدم الامور الجهادية ان ذلك
مصلحة لهم وان كرهوا ولم يعلموا فقال تعالى كتم عليكم اي فرض القتال في الجهاد

198
في سئل الله وهو كره لكم اي سئل عليكم وتكرهونه كراهه طباع وقيل كرهه
لكم قيل ان كره لا يبعد فهو على الاول محار وفي الثاني حقيقة وقيل كرهه لعن شديد
وعسى معني قد يكرهون شيئا وهو خير لكم تكرر هو الجهاد في الحياة وفي مسقه
الجهاد وهو خير لكم لانكم من حسيين اما الغلبة والظفر والغلبة او الشهادة
والخلة وعسى ان يحبوا شيئا وهو سر لكم اي قد يحبون ما هو سر لكم وهو الفعور عن
الجهاد لمحبة الحياة وهو سر لافيه من غلبة العدو وحرمان الغنيمه في الدنيا والثواب
في الآخرة والله يعلم اي من مصالحكم وبما يكره وما فيه منافعكم وامر تعلمون
فبادروا الى امر من علم المصالح وان شئ عليكم **الاحكام** الآية من قوى الالام
في وجوب الجهاد ثم اختلفوا فمنهم من قال في ناسخه لفتا له اذا قاتلونا في الشهر الحرام
والحرمة ومنهم من قال السن ناسخ ادلنا في بين الحكيم وبذلك على ان الانسان يكره
ما فيه صلاحه ويحب ما فيه فسادا والله تعالى يدبر عبادته على حسب علمه لا على حسب
مزاياهم وقد سماه كراهه وبذلك على ان العبد الجهاد وعينه لطف والله جل وعز
كان فيه مشقة **قوله تعالى ليتلونك عن الشهر الحرام قال**
فيه قل قال فيه كبر وصبر عن سبيل الله وكفره
واستجد الحرام واخراج اهل منة اكره عبد الله
والفسه اكره من القتل ولا تزلون قاتلونكم حتى
يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم
عن دينه فميت وهو كافر فاولئك جبطت
اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم
فيها خالدون اللغة الشهر الحرام شئ حراما لانه حرم فيه ما احل
غيره من القتل والرجوه وقيل العظم حرمة واصل الحرمة المنع ومنه الحرمة
والاستطاعة والقدرة بظاير وهو عرض بصيرته الانسان مستطاعا للفعل ولا يزال
وما زال الشئ دام فاضله من الزوال والحبوط بطلان العمل يقال حبوط عمل الرجل
الحبوط وهو فساد الحق لما شته في بطنها لاكل الخلاص شفع اخوافها وهو الجناط

الموت على الزنا **قلنا** انما شرط الموت لان عبده يسقط الاحباط لجواز ان يتوب ما
دام حيا ولا يتوبه الا حقا ما نسحق اذ مات من ذنبا **وبذلك** على بطلان قول من يزعم انه
لا يجوز ان يموت المؤمن على كفره على ما زعمه بعض المتأخرين **وعندنا** يجوز تنقيته من
يعلم انه يكفر ويجوز تنقيته من يعلم انه يؤمن ويجوز احترامه عندنا في هاشم قال ابو علي
لا يجوز احترامه وهو قولنا في القسم من اصليين مختلفين **وبذلك** على التجيز من ابطال
الطاعات بان تكاب الكفر والمعاصي **وبذلك** على الملوذ في النار وعلم ذلك
من دين الرسول ضرورة فيبطل قول من يزعم ان الجنة والنار يفنيان **قوله تعالى**
ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في
سبيل الله اولئك هم خيرون **رحمة الله والله**
عفو رحيم **اللفظ** الهجر ضد الوصل هجروا وسمى المهاجر للهجرة
قومه وارضته واصله قطع المواصلة والمهاجرة مفاعله من الهجرة واطلق اللفظ
الى تقع على الامين على هو لا لان كل واحد من هؤلاء من المهاجرين فعمل مثل فعل
صاحبه وترك ما ترك اختار الضحية الرسول ومساعدته والجهاد من الجهد
وهو الحمد على المشقة في الحقيقة وفي المعاني هو بذل الجهد في القتال **سئل الله**
وحاء المفاعلة لان كل واحد يفعل مثل فعل صاحبه وقيل لانه بينه وبين غيرة والكا
الامل ونقيضه اليأس ورحمة كبر المصنف بالناس على الوصل والاقبى بالمهاجرين
كما كنت بقضا الحق وخوفه **الاعراب** يقال فلان اعراب فلان الجمل في قوله اذ يذك
يرجون رحمة الله فاولئك اسداد يرجون خيرة والجملة خبر ان **وقال** المأمون
الكافر من اريك فلنا لا موضع لها من الاعراب لانها حرة والخطاب وهو كذا
ذاك الرسول قيل ترك في عبد الله بن جحش واصحابه على ما تقدم قال اولئك رحب
واقبل الله من الحضرمي فظن قوم انهم ان سلموا من الاحر فلا احزله فزلت الآية بالوعيد
عن ابن الربيع **المعنى** لما تقدم الوعد للكفار عقبة بالوعيد للمؤمنين ليجوز المكلف
من الجهاد والخوف **وقال** تعالى ان الذين آمنوا صدقوا الله ورسوله وهاجروا وقطعوا
عشارهم وفاز قوامنا لهم وتركوا اموالهم وجاهدوا بسبيل الله اى قاتلوا
الكفار بصرة الدين وطاعه الله تعالى التي هي سبيله المشروع لعباده اولى